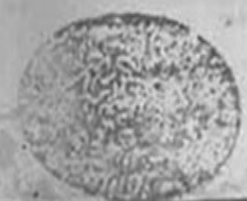


كتاب الصواعق المحرقة
للأخوان الشياطين والضلال
والابتداع والزندقة

تأليف الشيخ الإمام خاتم المحدثين شهاب
الملة والدين أحمد بن حجر الهيتمي

مكتبة نضال الحامدي
القوى التي تبنى
العلم

٢٠



كامل محمد

تتبرع بمطالعة
بمطالعة
المختار
عبد الوهاب
عقود

كتاب
الصواعق المحرقة لاختصاص الشياطين
والضلال والابتداع والزندقة
تأليف شيخ الاسلام العالم العلامة
شهاب الدين احمد بن محمد
الهيتمي نزيل مكة المشرفة
تمت في سنة ١٠٠٠
فسيح جنسه ونفعنا الله
بركاته وبركات علومه
في الدنيا والآخرة
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

التبرع في كلمة
ال



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
 النبي الذي اختص نبيه محمد صلى الله عليه وسلم باصحاب كالنجوم
 وواجب على كافة تعظيمهم واعتقاد حقيقته ما كانوا عليه مما ينهونه من
 حقائق العارف والمعلوم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة ادرج بها في سلكهم المظوم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
 الذي جاءهم بسره المكنوم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما
 وامين بدوام ابي القنوم اما بعد فاني سنيلت قد بما في تاليف
 كتاب يبين حقيقة خلافة النبي ولما دة بن الخطاب فاجبت الى ذلك
 مسرعة في خدمة هذا الامر فما بعد الله اعوذ بالله لطيفها ومنها كما
 شريفا وسلكا مضيافا ثم سنيلت في اقرايه في رمضان سنة تسعين
 ونسبانية بالمسجد الحرام كثرة الشيعة والرافضة ومخدوها الآن
 بركة الشرفه اشرف بلاد الاسلام فما جئت الي ذلك رجاء لهداية
 بعض من زل به قدمه عن اوضح المسالك ثم سنجي ان اريد عليه
 اضعاف ما فيه وابني حقيقة خلافة الاله الاربعة وفما يلزم مما
 يتبع ذلك مما يبين بموادهم وخواتمه لما كتابا في فنه حافلا وطلبا
 في حلال الرضاقة والتحقيق لافلا ومهندا قاصدا الى البطلان والحق
 شرار المبتدعة العتالين لما اشتغل عليه من البراهين العقلية
 والادلة الواضحة النيرة العقلية التي يعقلها العالمون ولا
 ينكرها الا الذين هم بايات ربهم يحدون نفوسهم باسمه من ادوالهم
 وسالة السلامة من قبايح افقواهم وافعالهم انه المجداد الكريم
 اروق الرحيم ويرتبه علي ثلاث مائة وعشرة ابواب

وخاتمة فالحمد لله الاولي اعلم ان الحامل الداعي في
 علي التاليف في ذلك وان كنت قاصرا عن حقائق ما هناك مما
 اخرجهم الخليل البغدادي في الجامع في غيره الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا ظهرت الفتنة اوقال البدع وسبب اصحابي فليظهر العالم
 علمه فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وما ادرجه الحاكم من ثوابه
 رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر اهل بدعة الا اظهر
 الله فيهم محنة علي نسان من ثامن خلفه واخرج ابو نعيم اصل البدع
 شر الخلق والمخيلة قيل لها متواد فان قيل المراد بالاول اهلنا
 وبالثاني الناس وابدا حاتم الخزازي في جزية اصحاب البدع كلاب
 النار والافقي عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة والافقي
 من وقصاحب بدعة فقد اعان علي عدم الاسلام وابهرتي وبني
 ابي قاسم في السنة ابي الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يتوب من
 بدعته والخليل والديلمي اذا مات صاحب بدعة فقد فتح في
 الاسلام فتح والطبراني واليسري ايضا ان اسما خمر النوبة عن
 كل صاحب بدعة والطبراني ان الاسلام يشيع ثم يكون له فتنة
 فمن كانت فتنة في غلوة وبدعة فاولئك اهل النار واليسري كالبطل
 الله لصاحب بدعة صلاة ولا صوتا ولا صدقة ولا حجاب ولا عمرة ولا
 صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما يخرج الشعرة من الجحش ويصلي
 عليك ما تعلم من علم قطعي ان الرافضة والشيعة ومخوهم من اكابر
 اهل البدعة ينشأ لهم هذا الوعيد الذي في هذه الاحاديث علي الله



ورد فيهم احاديث مخصوصهم واخرج المهملين والطوبى والحاكم
عن عويم بن ساعدة انه حكى ما سمع عليه وسلم قال ان الله اختارني
واختارني اصحابا فجعل لي منهم وزرا واصفيا واوصيا فمن سبهم
فعلية لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منهم يوم
القيامة صرفا ولا عدلا والمطيب عن انس ان الله اختارني ولقار
في اصحابي واختارني منهم اصحابا واصفيا واوصيا فمن حفظني فيهم حفظ
الله ومن احبني فيهم اذاه الله والعناني في الغنم عن انس ايضا
ان الله اختارني واختار لي اصحابا واصفيا واصفيا ومن سبهم
ويستقصونهم فلا تجالسهم ولا تشا ربهم ولا تنكحهم
والبنوي والطبراني وابو نعيم في المعركة وبني عساكر عن مياخ
الا تظفري اخطوني في اصحابي واصفيا فمن حفظني فيهم حفظ
الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلي الله منه ومن تخلي
الله منه يوشك ان ياخذه واخرج ابو الزمعي عن عوف بن جابر
والحسن بن عمار بن مهران عن الله عنهم واخرج هو والذهبي عن بن
عباس مرفوعا يكون في اخر الزمان قوم يسبون الدافضة يرفعون
الاسلام فاقولهم فانهم مشركون واخرج ابن ابي عمير عن ابراهيم بن الحسن
بن حنبل عن علي بن ابي حمزة عن الله عنهم قال قال علي بن
ابن طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يظفروني امين في اخر الزمان قوم يسبون الدافضة يرفعون
الاسلام واخرج الدارقطني عن علي بن ابي حمزة عن الله عليه وسلم قال
سيأتي من بعدي قوم لهم نبوي قال لهم الدافضة فان ادركتهم فاقبلهم

فانهم مشركون قال قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال يفرطونك
بابي كيك ويظفرون قاني السلف واخرج عنه من طريق اخر
نحوه وتلك من طريق اخر وبزاد منه يشككون حبنا اهل البيت
وليسوا آتلفت واية ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
واصح ايضا من طرق من فاطمة الزهراء وعن ام سلمة رضي الله عنهما
نحوه قال وهذا الحديث عندنا طرق كثيرة والطبراني عن بن عباس
من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والطبراني
عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي جلدوا والديني من انس
اذا اراد الله من اجل من اني حننا اليه حب اصحابي في قلبه والنزدي
عن عبد الله بن مغفل انه قال في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدني
فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فبغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه
المطيب عن بن عمر ان رايتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة
الله على شرككم وبنو عدي عن عمار بن اشور اني ابراهيم بن ابي
ومن ما جع عن عمر بن الخطاب في اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
الحديث والشورى في الاقارب من ابي سعيد اخطوني في اصحابي
فمن حفظني فيهم كان عليه من الله عاقبة ومن لم يحفظني فيهم تخلي الله
منه ومن تخلي الله منه يوشك ان ياخذه والمطيب عن جابر
والدارقطني في الاقارب عن ابي هريرة ان الناس يكفرون واصحابي
يقولون فلا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والحاكم عن
ابن سعيد اما الله لا يدرى قوم بعدكم صاعكم ولا مؤمكم وبني مساند

من الحسن من سلك ما شأكم تشاء اصحابي ذروا لي اصحابي فوالذي
 نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد هذه ههنا ما ادرى مثل عمل احدكم
 تبعاً قاحلاً او احدوا الشيطان وابعد اود والترمذي عن ابي سعيد
 وسام وابن ماجة عن ابي هريرة لا ينبغي لاصحابي فوالذي نفسي
 بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ههنا ما بلغ مد احدكم ولا نفقه
 واحد وابعد اود والترمذي عن ابي سمعة لا ينبغي احد من احد
 من اصحابي شيئاً في احب اهل اخرج اليكم واذا سليم الصدر واحمد من
 انس دعولي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد ههنا ما
 بلغت اعمالكم والدارقطني من حفظ علي اصحابي ورد علي الخوصي ومن
 لم يحفظني في اصحابي لم يرد علي الخوصي ولم يردني والطحاوي والحاكم
 عن هبة الله بن بشرطوني عن رايي وعن رايه من رايي وعن رايه من
 راي من رايي طولي لهم وحسن ما ياب ويهداه في حبيب عن ابي سعيد
 ومن عساكر عن والدة طولي عن رايي وعن رايه من رايي وعن رايه من
 من راي من رايي والطحاوي عن بن عمر عن ابي سبب اصحابي
 والترمذي والفضلي عن يريدة ما من احد من اصحابي يؤخر يادني
 الا بعث قايماً ولو كان لهم يوم القيامة او ما يعلي عن انس مثل
 اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالمح والهدوس لم
 عن ابي موسى النجوم اسمة للسا فاذا ذهب النجوم في السماء توعد
 وانا اسمة لاصحابي فاذا ذهب اهل اصحابي ما يوعدون والترمذي
 والفضلي عن جابر بن اسمعيل السارسلما رايي او رايه من رايي والترمذي
 والحاكم خير العزرون قريي ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم الحديث

والطحاوي

والطحاوي والحاكم عن جعدة بن هبيرة خير الناس قريي الذي انا
 فيه ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم والاحزون اما ذلك ومسلم
 عن ابي هريرة خير اسني العزرون الذي بعثت فيه ثم الذين يلوونهم
 ثم الذين يلوونهم الحديث والحكيم الترمذي عن ابي الدرداء اخبر
 اخي اولها ولحقها وفي وسلمها اكدرها ابو يعقوب الخليلي مرسله
 خير هذه الامة اولها واخرها اولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكم واحد فيهم عيسى بن مريم وبنو ذلك نوح اعوج ليسوا مني
 ولست منهم والطحاوي عن بن مسعود خير الناس قريي ثم الثاني
 ثم الثالث ثم يحيى قوم لا يعرفهم وبن ماجة عن انس امي علي
 خسي طيناً فارتجفون سنة اهل بروقنوي ثم الذين يلوونهم الي
 عشرين وماية اهل نواصل وتراحم ثم الذين يلوونهم الي اثنين وماية
 اهل تدابر ثم الملح والرح النجا واليه عنه ايضاً كل طبقة اربعة
 قماشاً فلاناً طبقتي وطبقتي اصحابي فاهلك علم واعيان واما الطبقة
 الثانية ما بين الاربعين الي الثمانين فاهل بروقنوي ثم ذكرغوه
 والبخس بن سفيان وبن مندة وابو يعقوب في المعرفة عن دارم
 التيمي الطبقة الاولى انا ومن معي اهل علم ويغني الي الاربعين
 والطبقة الثانية اهل بروقنوي الي الثمانين والطبقة الثالثة
 اهل نواصل وتراحم الي العشرين وماية والطبقة الرابعة
 اهل نواصل وظالم الي اثنين وماية والطبقة الخامسة اهل
 صرح وصرح الي المائتين ولا تفسد كرمه الا انه قال طبقتي
 وطبقتي اصحابي اهل العلم والايمان وقال بدل الملح المحروب.

ونفي محمد الصم ان الله نبأ رث وتعالى شهد لهم بانهم خير الناس .
حيث قال تعالى انتم خير امة اخرجت للناس فانهم اول واخري
هذا الخطاب وكذلك شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
في الحديث المتفق علي صحته خير الذين قرني ولا مقام اعظم من .
مقام قوم ارتضاهم الله عز وجل لمحنة نبيه صلى الله عليه وسلم
ودسسته قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار
ربما بينهم الاية ويقال تعالى والشافقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فقامل
ذلك فانت تنجو ومن تبسج ما اختلفت الدافضة عليهم مما هم بريون
منك شيئا بسط ذلك وانصاحه فالحذر الحذر من اعتقاد ادني .
شايبة من شوايب النقص فيهم معاذ الله لم يختر الله لاجل انبيائه
الا اكمل من عبادهم من بنينه الامم كما علمت ذلك بقوله كنتم خير امة
اخرجت للناس وها يوشك انما ان ما سيوم اليهم تذب مختلف
عليهم انهم لم يتفلسوا شيئا باستاد عرفت رجالة ولا عدلت فقلت
واما حوشي من افكرهم وجنتهم واجلهم واكثر اليهم على الله سبحانه
فاياك ان تدع الصحيح وتبني السقيم يلد الى الهوي والعيية
ويستكي عليك عن علي كرم الله وجهه وعن اكا بر اهل بيته من
تقظيم الصحابة سيما الشجاعي وعثمان وعلي وبقية العشرة المبشرين
بالجنة ما فيه منفع لمن اظهر رشده وكيف يسوغ لمن هو من العترة
النبوية او من الخسلى جيلهم ان يعدل عما تواتر عن امامهم
رضي الله عنه من قوله ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر

وزعم السافضتان ذلك نفية سينكر ر عليك رده وبيان بطلانه
وان ذلك ادبي بعض الرافضة اليه ان نفعه ليا قال لانه اعان الكفا
علي كثرهم ففانهم الله ما احسنهم واجملهم وروي البراني وغيره
عن علي رضي الله عنه الله الله في احكامه ينكم في الله عليه وسلم .
فانه اوصي بهم خيرا **الثانية** اعلم ايضا ان الصحابة
رضوان الله عليهم اجتمعوا علي ان نصب الامام بعد الغرض
زمن النبوة واجب بل جملوه اهم الواجبات حيث استعملوا به
عن دق رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذوا لهم في النفيس لار
يقع في الاجماع المذكور ولذلك الالهية لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام ابو بكر خليفة استاين فقال ايا الناس من كان يعبد محمد
فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت انما
لا بعد هذا الامر من يقوم به فانظروا وانظروا انماكم ففانوا صدقت
تنتو في ثم ذلك الوجوب عندنا مائة اهل السنة والجماعة وهذا اكثر
المعتزلة بالسمع اي من جهة التواتر والاجماع المذكور وقال
كثير بالعقل ووجه ذلك الوجوب انه صلى الله عليه وسلم امر باقامة
الحدود وسد الثغور وتجهيز الجيوش للجهاد وحفظ بيضة
الاسلام وما لا يتم الواجب الا به وان كان معذورا فهو واجب .
ولان في نفسه جلب شافع لا تحصى ودفع مضار لا تستقصى .
وكل ما كان كذلك يكون واجبا اما الصغيري علي ما في شرح
المقام فتمت بالحق بالضرورة بل بالمشاهدة لمشاهدة
ما نراه من الفتن والنسب وانقصام امور العباد بمجرد موت

مودة الامام وان لم يكن علي ما ينبغي من الصلاح والسادات وانما
 اكبري قبالا لاجتماع عندنا وبالنسبة عند من قال بالوجوب .
 عقلة من المعتزلة كما بي الحسن والجاحظ والخباط والكبيبي وما
 مخالفة الخوارج ونحوهم في الوجوب وكذا يعتقدون لان مخالفتهم
 كتابا لم يستدعهم لا تفرد في الاجماع ولا تحل بما ينبغي من القطع
 بالحكم المجمع عليه ودعوي ان في نفسه ضررا من حيث ان النام من
 هوئله بالمشأله واحده فيه اضار به فيروي الي القسنة ومن .
 حيث انه غير معصوم من نحو الكفر والفوق فان لم يضره ضرر
 بالناس وان عزل ادي الي هدمه وفيها ضرر يضر باطله لا
 ينظر اليها لان الاضرار لا ترفع من تركه في اعظم واجب ذلك
 لا تنسبه بينهما ودفع الضرر لا يرفع عند التعارض واجب وفرض
 انتظام اهل الناس بدون امام محال عادة كما هو شأن هدم
 القائله الامامة ثبت اما بنص من الامام علي استخلافه
 واحد من اهله واما بعد فها من اهل الحل والعقد من عقدت له
 من اهله كما سيأتي بيان ذلك في الابواب واما بغير ذلك كما هو
 بين في محله من كتب الفقه وغيره واعلم انه يجوز نصب المفضل
 مع وجود من هو افضل منه لاجماع اهلنا بعد الخلفاء الراشدين علي
 اما به بعض من قدس مع وجود من هو افضل منه منهم ولا نعرفه
 انه عند جعل الخلفاء بين ستة من العشرة منهم عثمان وعبيد الله
 عنها واما افضل اهل زمانها بعد عمر بن الخطاب افضل لعن عثمان
 فدل عدم تعيينه انه يجوز نصب غيره عثمان وعبيد الله مع وجودها

والعني

والمعني في ذلك ان نفيها لا فضل قد يكون اقدر منه علي القيام به
 بمصالح الدين واعرف بتدبير الملك ووفق لا انتظام حال الرعية
 ووفق في اندفاع الفتنه واشتراط العصمة في الامام وكونه افضل
 الامة وكونه هاشميا وتكونه من آل بيته يعلم بها صدقه من
 خرافات نحو الشيعة وجها لانهم كما سيأتي بيانه وايضا حده من حقيقة
 خلافة ابي بكر وعمر وعثمان مع انكشاف ذلك فيهم ومن جبالا لانهم ايضا
 قولهم ان غير المعصوم يسيء ظاننا فيستأ وله قوله تعالى لا يزال
 عهدك الظالمين وليس كما زعموا اذا الظالم لغة من يشع الشيء في غير
 محله وشوها العاصي وغير المعصوم قد يكون محفوظا فلا يصدر
 عنه ذنبا او يصدر عنه ويتوب عنه كالا توبة نعموكا فلا لاية له
 تتناوله وانما تتناوله العاصي فليان العهد في الاية كما يحتمل البعد
 المراد بالامامة العقلية يحتمل ايضا ان المراد به النبوة او الامامة
 في الدين ونحوها من مراتب الكمال وتوحيه المباشرة منهم انما اخبروها
 بسنوا عليا بطلان حله قد غير علي رتبة في ما مر عليه ويسبق عظام
 وجعلهم فملاهم نعوذ باسمه من الفتن والهمم **باب**

الاول في بيان كيفية خلافة الصادق والاستدلال
 علي حقينها بالادلة العقلية والعلوية وما يتبع ذلك وفيه من
 الفصل الاول في بيان كيفية روي الشيوخ النجاري وسلم
 في صحيحهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة بعد القرآن باجماع من
 يعتمدون ان عمر بن الخطاب عنه خطب الناس في مريجه من الحج
 فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا ستم ويقول لوفات عمر بن الخطاب

بلغ مقابلة

فلما كنا يغفرون امرنا ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلسفة الا
وانها كانت كذلك الا ان الله وفي شرها وليس فيكم اليوم من
تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر والله كان من حرمنا من توفي .
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن مهما تخلصوا في
بيت فاطمة وتخلصت الاضمار عما باجها في سفينة بني ساعدة
واجتمع المهاجرون الي ابي بكر فقلت له يا ابا بكر اطلق بنا الي
اخواننا من الاضمار فانطلقنا نؤمهم اي نؤمهم حتى نقتلوا
صالحا فان فذكر لنا الذي منع القوم قال اي نؤمهم يا معشر
المهاجرين فقلنا نؤم اخواننا من الاضمار فقال لا عليكم الا
تؤمهم واتصوا احكم يا معشر المهاجرين فقلت والله نؤمهم
فانطلقنا حتى جئناهم في سفينة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون
واذا بين ظهرانيهم رجل من اهل مكة فقالوا سعد بن عباد
فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فأتني فلي اسمع
هو اهل مكة قال ما بعد فحن انصار الله وكنيسة الاسلام وانتم
يا معشر المهاجرين رحمة ما وقد دفعت افة منكم اي وب قدومكم
بالاستعداد والتمتع علينا نؤمهم ان تحمّلوا من اصلنا ونخصوا
من الامراء نخصوا عنه ونستبدون به دوننا فلما سكت اردت
ان انكأ وقد كنت نؤم من الله اعجب بتمني اردت ان افولح ابي
يدي ابي بكر وقد كنت ادري منه بعض الجود وهو كان ليعلمني
واقتر فقال ابو بكر عاي رسلك فذكرت ان اغضبه وكان ان اشمعني
والله ما نزلت من كلمة اجمعتمني في تزويري الا قالها في بديعته

وافضل

وافضل خني سكته فقال اما بعد فما ذكرتم من خبي ما نتم اهل
ولم تعرفي العرب هذا الامر الا هذا الحي من قريش هم اوسط
العرب سببا ودا ورا وقد تهيئت لكم احدى هذين الرجلين ايهما شئتم
واخذ بيدي ويد ابي بيعة بن الجراح فلم اكره ما قال عيوها
وكان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يضربني فكانت من اذم
احب الي من ان اتا من عاي قوم فيهم ابو بكر فقال قائل من
الاضمار ابي هو الحبيب بخاتم الله مضمومة فوجه بن المذمر
انا جذلي الهككت وتحذيرها المرجب اي انا يستشفي بل في
وتدبري واسمع عن جذري ولحنى كل ما يسهل نفوسهم كاد لي عني
ذلك ما في كلامه من الاستعانة باكتناية المذيل لها بذكرها بلديهم
المشبه به ووضع الجذع وهو بالجميع في وجهه وتصغيره للتعظيم
عودي نصب واهل الجذع الهككت شي يتعب في العطن لخصت به
الابل الجذبات والعذق المرجب بفتح العوي وتصغيره للتعظيم
الخلعة جهلها والرجب بالجميع وتلط من قال بالها من قولهم تخلع
رجسية وتزجيبها ضم اعذا لنا الي سفاتها وشدها بالخصوص بل
ينقصها الريح او وضع الشوك حولها ليلد بصل اليها اكل وفي
النهاية الرجسية ان يقول للخصلة الكريمة بيت من حجارة او شيب
اذا خيف عليها بطولها وكثرة جهلها ان تقع ومنها وعذبتها المرجب
ثم قال وقيل اراد بالنعجب التعظيم من رجب فلان مولاه
اي عظمه فاستعارها لما ذكرناه ما اسروا منكم امير يا معشر
قريش وكثر اللفظ وارتفعت الاصوات هني خشيته الاختلاف

قلت ابط يث يا ابا بكر فبسط يده فبايعه وبايعه المهاجرون
والانصار بايعوا الانصار اما واه ما وجدنا فيما حضرنا امرا صورا
او فقه من ما يوعه ابي بكر خشيانا ان فارقنا النعم ولم تكن بيعة
ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما ان بنايعهم علي نالارضي واما ان
نخالفهم فيكون فيه فساد وفي رواية ان ابا بكر اجتمع علي الانصار
بحسب الاية من قرين وهو حديث صحيح ورد من طرف عن نحو
اربعين صحابيا واخرج النساوي وابو يعلى والحاكم وصححه عن
ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت
الانصار رينا ابيوسمك امير فاناهم عمر بن الخطاب فقال يا ابا بكر
الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امل ابو بكر
ان يوم الناس واياكم فظلمت نفسي ان يتقدم ابي بكر فقال
الانصار نعموا باسم الله ان يتقدم ابو بكر واخرج ابن سعد والحاكم
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري انهم لما اجتمعوا بالسيعة
بعد ارسود بن عباد وفيهم ابو بكر وعمر قام خطبا الانصار
فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم كان اذا استعمل الرجل منكم يقرن معه رجلا من قري
ان يبلي هذا الامر رجلا منكم فنتبأ بعت خطبا وهم علي
ذلك فقام زيد بن ثابت فقال اما تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين ونحن كنا
انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففان انصار وخليفته كانوا انصارا
ثم اخذ بيد ابي بكر فقال هذا ما جئكم فبايعه عمر بن الخطاب
المهاجرون

المهاجرون والانصار وصعد ابو بكر المنبر ونظر في وجوه النعم فلم
يرى الذين قد عي به فجاء فقال قلت بن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم وهو اريد ان تشعنا عصا المسلمين فقال لا تتريب
يا خليفة رسول الله فقام فبايعه ثم نظر في وجوه النعم فلم ير عليا
فدعا به فجاء فقال قلت بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنسه
علي بنتم اريد ان تشعنا عصا المسلمين فقال لا تتريب يا خليفة
رسول الله فبايعه وروى بن اسحاق عن الزهري عن انس انه
ما يدع في السيفة جلس الصديق للمسلمين فقام عمر فتكلم فبذل محمد
الله وانني عليه ثم قال ان الله قد جمع اسمكم في مؤامركم فليعلم
صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار فموا فبايعوه
فبايع الناس ابا بكر البيعة العامة بعد بيعة السيفة ثم تكلم
ابو بكر محمد الله وانني عليه ثم قال اما بعد يا ايها الناس فاني قد
وليت عليكم ولست بخيركم فان احسن واعينوني وان اساءت
فتمنعوني الاصدق امانة والكذب حيانة والضعيف فيكم قوي
عندي حتي اخرج عليه حقة ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتي
اخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع قوم الجناد في سبيل الله الا ضربهم
الله بالذل ولا تشيع الملاحسة في قوم قط الا عملهم به بالبل
اطيعوني ما اطع الله ورسوله فاذ اعصيت الله ورسوله فلا
طاعة لي عليكم قويموا الي ملاكم حكم الله واخرج موسى بن عقبة
في معاربه والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال
خطب ابو بكر فقال والله ما كنت حريصا علي الامارة يوما ولا

ديمة قط ولا كنت راغباً فيها ولا سافئها الله في سر ولا عدايته ولكن
 استغفرت من التفتة وما لي في الامارة من راحة لقد قلت امرا
 عظيمًا ما لي به من طاقته ولا بد الا بتقوية الله فقال علي والبيوع
 ما اغضبنا الا لانا اخرنا من المشورة وانا نري ابا بكر لعن الناس بها
 انه لصاحب الفار والناظر في شرفه وجبره وانذاره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالصلاة ما في الناس وهو حي وارضح بن سعد عن
 ابي ابيهم النخعي ان عمرًا ابا عبيدة اولاد ابيهم واما الله
 امين هذه الامه علي لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 ما ريت كثرة ابي ضعف راي قبلها منذ سلمت ابايعني ومك
 الصديق وثاني اثنين وارضح ايضا ان ابا بكر قال لعمر ابسط يدك
 لا يا برك فقال له انت افضل مني فاجابه يا برك اقول مني لم تزدك
 فقال عمر فان قولك كث مع قسك فبايعه وارضح احمد ان ابا بكر
 لما خطب يوم السقيفة لم يترك شيئا انتزاع في الارض ولا ذكره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم الا ذكره وقال لقد علم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلكت الارض والاديار لاسكنت
 وادي الارض ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ولست قاعد فريش ولاه هذا الامر فبما الناس تبع لبرهم
 وما جرم تبع لما جرم فقال له سعد صدقت عن العذر وانتم
 الامر ويؤخذ منه ضعف ما حكاه بن عبد البر ان سعد ابا ان
 يبايع ابا بكر حتى ياتي الله وارضح احمد عن ابي بكر انه اعتذر
 بقوله البيعة بخشيعة الفتنة تكون بعد هاردة وفي رواية

الناس ورايا
 وسكنت هم

مذهب اسحاق وغيره ان سائله قال له ما حلتك علي ان تلي امر
 الناس وقد نهيتني ان اتا من علي اثنين فقال لم اجد من ذلك بدا
 خشيت علي انه يحد مني الله عليه وسلم انفرقه وارضح احمد انه بعد
 شهر نادي في الناس الصلاة جامعة وهي اول صلاة نادي لها
 بذلك ثم خطب فقال ايها الناس وددت ان هذا كفايتهم عيوني
 ولين اخذت عني سبته بئسكم ما اطيعها ان كان لعصوة من الشيطان
 وان كان لينزل عليه الوحي من السماء وفي رواية لابن سعد
 اما بعد فاني قد وليت هذا الامر وانا له كاره وانه لو دون ان
 بعضكم كتابه الا وانكم ان كلتموني ان اعمل فيكم بمثل عمل رسول
 صلى الله عليه وسلم بعد اكرام الله بالوحي وعصمه به الا وانما انا
 بشر ولست بخير من احدكم فراعوني فاذا رايوني استعفت
 فاتبعوني فاذا رايوني زغت فتوموني واعلموا ان لي شيطانًا
 يفتري في فاذا رايوني غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشغادكم
 وابشاركم وفي اخري لابن سعد والمخطيب انه قال اما بعد فاني
 قد وليت امركم ولست بخيركم ولكن نزل القرآن وسن النبي صلى
 الله عليه وسلم السنن فعلمنا فاعلموا ايها الناس ان اكيس انكيس
 النبي واخبر العجز النجور وان افواكم عندي الضعيف خني اخذ
 له حقه وان احضركم عندي اتقوني حتى اخذ من الحق ايها
 الناس انما ما نبيع ولست بمبتدع فاذا احسنت فاعينوني
 واذا اذنت زغت فتوموني قال ما لك لا يكون احدا ما ابا
 الاعني هذا الشرط وارضح الحاكم ان ابا حنيفة لما سمع بولايته

ابنه قال هل ترني بذلك بنوا عبد مناف وبنو المخيرة قالوا نعم
قال لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت واخرج الواقدي -
من طرق انه يبيع يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم والبراء
من ابي عمر انه لم يجلس يجلس النبي صلى الله عليه وسلم من المنيبر
ولا جلس عمر يجلس ابي بكر ولا جلس عثمان يجلس عمر
الفصل الثاني في انقضاء الاجماع على ولايته
قد علم ما قدمنا ان العصابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على ذلك
وان ما حكى من تخلف سعد بن عباد عن البيعة مودود وما
يصرح بذلك ايضا ما اخرجنا الحاكم ومعه عن بن سمويه قال
ما رآه اسلمون حسنا ثم عند الله حسن وما رآه السليبي ساء
فعومند الله سي وقد رآه العصابة جميعا ان يتخلف ابي بكر فانظر
الي ما مع عن بن سمويه وهو من اكابر العصابة وقتما هم ويتقدمهم
من حكاية الاجماع من العصابة جميعا على خلافة ابي بكر ولذلك
كان هو الاصح بالخلافة عند جميع اهل السنة والجماعة من كل
عصر منا الى العصابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جميع المتوكلين -
والنواظر والفرق واجماهم على خلافة قاض باجماهم على انه اهل
لها مع انما من الظهور بحيث لا تخفى فليدعنا ايضا واقعة -
يخجل انما لم يبلغ بعضهم ولو بلغت الكل لربما اظهر بعضهم خلافا
على ان هذا اعما ينوهم ان لو لم يصح عن بعض العصابة المشاهدين
لذلك الامور اوله الى اخره حكاية الاجماع وما بعد ان
صح عن مثل بن مسعود حكاية اجماهم كلهم فليدعناهم ذلك

اصل

اصلا سيما وعليه من حكاية الاجماع على ذلك ايضا كما ساقى عنه انه
لما قدم الجيرة شيل عن سيره هل هو يهدى من النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فتذكر ما بعينه هو وبيته الصحابة لا يكرهه انه لم يختلف
عليه منهم اثنان واخرج البيهقي عن ابن عمر في قال سمعت النبي
يقول اجمع الناس على خلافة ابي بكر فذلك انه اضطرب الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا احدا من السبا حيا
من ابي بكر فاولعه رقابهم واخرج اسد السنة عن معاوية -
بن مرة قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون
ان ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه
الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمون علي
خطا ولا خلافة وايضا فاما لامة اجعت على خيفة امامة احد
الشدنة ابي بكر وعلي والعباس ثما لم يزارعه بل بايقاه -
فتم بذلك الاجماع له على امامته وخوفها اذ لم يكن عليا الخلف -
لنا نعه كما نازع علي معاوية مع ففة شوكه معاوية عدة وعدا
علي شوكه ابي بكر فاذا لم يبال علي بها ونازعه فكانت مازعه
لا يكرهه ولا يكرهه لم يزارعه دل على استوائه بحسنة -
خلافه ولعله سأل العباس في ان يبايعه فلم يقبل ولو
علم نضا عليه لقب سمي وبعده الذي مع شجاعة ونواهاشم
وعبرهم ومران الاضطرار كرهوا بيعته ابي بكر وقالوا لاسا ابي
وسلم ابي بكر فدفعهم ابو بكر بجبر الامة من قريش فانقادوا له
واطاعوه وعان اقوي سنة شوكه وعدة وعددا وشجاعة

فلو كان معه نفي لكان امرى بالمأزعة واحف بالاجابة ولا
يتعد في حكاية الاجماع تاخر عليه والذير والعباس والمخنة
مدة لامور منها انهم راوا ان الامر تم بمن يتيسر حضوره حينئذ
من اهل الحل والعقد ومن ساء انهم لما جاؤا وبايعوا اعتذروا
كل من عن الاولين من طريق بانهم اخذوا عن المشورة مع ان لهم فيها
حقا لا للتدح في خلافة الصديق هذه مع الاحتياج في هذا الامر
لخطرة الى الشدة الشامة ولعدم موافقة عمر ياسا وصحيح ان
تلك البيعة كانت فلتة ولكن وفي الله شرها ونفاقا ما سر عن
الاولين من الاعتذار ما اخرجهم الدارقطني من طرف كثيرة
اها قال لا عند ما يصنع لابي بكر الا اذا اخذوا عن المشورة والا
لنرى ان ابا بكر احق الناس بهلصاحب الفار وثاني اثنين
وانا لنصرف له شرفه وكبره وفي اخبرها انه اعتذر اليهم
فقال واسمنا كنت حريصا على الامارة يوما قط ولا ليلمة ولا
كنت فيها راغبا ولا سائها الله عز وجل في سورة علقية وكنت
اشغفت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة ولقد ذكرت
امرا عظيما الى اخر ما موافقوا له ذلك وما اعتذروا
واخرج الدارقطني ايضا عن عائشة ان عليا بعث لابي بكر رضي
الله عنها ان ايتنا فلانا ابو بكر رضي الله عنه وقد اجتمعت بنوا
هاشم الى علي لخطب وودع ابو بكر ثم اعتذر عن تخلعه عن
البيعة بانه كان له حق في المشاورة ولم يشاور فلما فرغ
من خطبته خطب ابو بكر واعتذر بنحو ما تقدم ثم بعد ذلك

بابه

بابه علي في يومه قراي المسلمون انه قد اصاب وفي الحديث
المتفق علي صحته التضرع بيده القصة باسبغ من هذا
مر وحب البخاري عن عائشة ان فاطمة ارسلت اليها ببي بكر
سأله عن يواثما من النبي صلى الله عليه وسلم مما اذا الله علي
رسوله من المدينة وقدك وما بقي من خشي خبيص ففأف
ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن نقاسوا لينا
لا نورث ما تركنا صدقة انما يا اهل آل محمد من هذا المال ولني
والله لا اعي شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عائشة التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا عملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي ابو بكر
ان يدفع الي فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة عليا ببي بكر في ذلك
وهجنته فلم تكلمه حتى توفيت وتماشت بعد النبي صلى الله عليه
وسلم سنة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليل ولم يوفن
ها ابو بكر وصلي عليها وكان لعلي من الناس وجه جباة فاطمة
فلما توفيت استنكر علي وجه الناس فلما تمص مصالحة ابي بكر
ومبايعته ولم يكن يراي تلك الاشهر فارسل الي ابي بكر ان
ايتنا ولا ياتنا معك احد كراهية لان يحضر عمر فقال عمر
لا والله لن ندخل عليهم وحدث فقال ابو بكر وما عسى انهم
ان يفتلوا لي والله لا يثيبهم فدخل عليهم ابو بكر فمشى مد علي
فقال لانا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم تنفس عليك
خيول ساقه الله انيك وكنت استنبويت علينا بالامر وكنا

مني لقرائنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
 والله لقد اية رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
 فرائي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فان لم اك
 فيها من الحق ولم انكز امر اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع فيها الا صنعت فقال علي لا يكره عندك العشيعة
 للبيعة فلما صلى ابو بكر الفلهر رقي علي المنبر فشهد وذكر ان
 علي وتخلعه عن البيعة وعذره الذي اعتذر اليهم ثم استغفر
 الله علي وشهد فغضبه عن ابي بكر وحدث انه لم يجله علي
 الذي صنع مقامه علي ابي بكر ولا انكار الذي فضله الله به
 ولكننا كنا نري ان لنا في هذا الامور المشقة كما يدل عليه بيته
 الروايات نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا خسرنا ذلك
 المسلمون وقالوا الصب وكان المسلمون ابي علي قريبا حين راجع
 الامر المعروف فقام صل عذره وقوله انه لم ينفس علي
 ابي بكر خيرا ساقه الله اليه وانه لم ينكر ما فضله الله به وغير ذلك
 مما اشتمل عليه هذا الحديث تجده بريا ما نسب اليه الدافنة
 ونحوهم فقامت اسماء اهلهم واحقهم ثم هذا الحديث فيه التفرع
 بنا خبر بيعة علي ابي بكر فاطمة فبنا في ما تقدم عن ابي سعيد
 ان عليا والذين بايعوا من اول الامر كذا الذي مر عن ابي
 سعيد هو الذي صحه بن حبان وغيره قال اليهني واما
 ما وقع لي صحيح مسلم عن ابي سعيد من تاخير بيعة هو غيره
 من بني هاشم ابي بكر فاطمة رضي الله عنها فضعيف فان الدهري

لم يسنده وايجسا فالرواية الاولى عن ابي سعيد هي الموصولة
 فتكون اجماع النبي وعليه فيسند وبين جنس البخاري المار عن
 عادية تناقضنا جمع بعضهم بان عليا بايع اول لم انقطع عن
 ابي بكر لما وقع بينه وبين فاطمة رضي الله عنهم ما وقع من خلفه
 صلى الله عليه وسلم لم بعد موتها بايعه مما بعده اخري فتوهم
 من ذلك بعض من لا يعرف باطن الامران تخلقه اما هو لعدم
 رضاءه ببنيته فاطلق ذلك من اطلقه ومن شر الظاهر علي سابعه
 لا يكر ثانيا بعد موتها علي المنبر لانه هذه الشبهة مما كانه
 سياتي في الفصل الرابع من فضائل علي الله لما اعطا عن البيعة
 لعنه ابو بكر فقال له اكرهت امارتي فقال لا ولكن اكرهت ان
 ارتدي بريد ابي الا ابي الصلاة حتى اجمع العن ان فوجوه الله كنه
 علي تنزيهه فافظير ابي هذا العذر العاضع منه رضي الله تعالى
 عنه فعلم ما قدرنا واجماع الصحابة ومن بعدهم علي حقية
 خلافة الصديق وانه اهل لها وذلك كاف لعلم بوجهه عليهما
 بل لا جاع اقوي من المصوص التي لم تتوان لان مفاده فظلي
 ومفاده فظلي كما سياتي وحكي الخوي باسناد صحيح عن
 سفیان الثوري من قال ان عليا كان احق بالولاية فقد اخطأ
 ابو بكر وعمر والمهاجرين وما اراه من نفع له مع هذا عمل ابي اسما
 واخرج الدارقطني عن عمار بن ياسر نحوه **الفصل**
الثالث في المصوص السبعة الدالة علي خلافته
 من العن والسنة اما المصوص العنانية فمنها قول نعلي

يا ايها الذين امنوا من يريد منكم عن دينه فسوة بآيات الله بنقوم
يجيبهم ويعبونه اذلة على المؤمنين امة على الكافرين يجاهدوا
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فقتل الله يونس من بطن
السمكة واسمع عليم اخراج النبي عني عن الحسن البصري انه قال
هو والله ابو بكر لما ارتد العرب جاهدوا ابو بكر هو واصحابه حتى
رجعهم الي الاسلام واخرج يونس بن بكير عن قتادة قال لما
توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتال ابي بكر لهم
ابي ان قال فكما حدث ان هذه الآية نزلت في ابي بكر واصحابه
فسوف يات الله بنقوم يجيبهم ويعبونه وشرح هذه الآية ما
اخرجه الذهبي ان وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لما استبروت
بالواهي ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام وضعوا
التيكة فنهض ابو بكر لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره انه يغترب
عن قتالهم فقال والله لو منعوني عتلاً لا اوعنا فاكافوا يودونا
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لغنا فذكرهم علي منها فقال عمر
وكيف تغافل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان يهدوا رسول
الله ثم قال لها عصم بني ماله ودمه لا يحقها وحسابه على الله
فقال ابو بكر والله لا قاتلن من فوق بين الصلاة والركعة فان
الركعة حق المال وقد قال لا يحقها قال عمر فوالله ما هو الا
ان رايته الله شرح صدر ابي بكر لقتال فعدت انه الحق وفي
رواية انه لما خرج ابو بكر لقتالهم وبلغ قريش بجد هديت العرب
فكلمه

فكلمه الناس اذ يقولون عليهم رجع فامروا خالد ارجع
واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال لما بوذا ابو بكر واستوى
علي راحلته اخذ علي بزمامها وقال ابي ابن تارخينة رسول الله
اقول لك ما قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم امدشم
سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الي المدينة فوالله ليني فجعنا
بك لا يكون للاسلام نظام ابدا وبعث خالد الي بني اسد
وعغلان فقتل من قتل واسر من اسر ورجع الباقون الي
الاسلام ثم الي اليمامة الي قتال سيلة اكذب اب فالتقى الجماع
ودام الحصار اياما ثم قتل اكذاب الي لعنة الله قتله وحشي
قال قتلة حنة شعري السنة الثانية من خلافة بعث العلاء بن
المخضرمي الي الجحينة وكانوا قد ارتدوا فالتقوا بجحرا فاضر
المسلمون وبعث عكرمة بن ابي جهل الي عمان وكانوا قد ارتدوا
وبعث المهاجرون اسية الي طائفة من المرتدين فزياد بن جبير
الا بصاني الي طائفة اهدني ومضى فخرج البيهقي وبني
عساة عن ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو لو لان
ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة
فقتل له من يابا هرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجه اسامة بن زيد في سبعية الي السلام فلما نزل بذي خب
قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة واجتمع
اليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ارد هو لا الي الموم
وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو لو جئت

الانقلاب بأرجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما رويته جسيما
وجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حلت لواء عقده فوجه
اسامة فعمل لا يمر ببسيل يريد من الارتداد الا قالوا لولا ان
لصولا النجوم قوة ما خرج مثل هو كذا انتقم من عندهم ولكن
ندمهم حتي يلتموا الدم فلقوم لضومهم وقتلوه ورجعوا
سالمين فثبتوا على الاسلام قال النووي في تهذيبه -
واستدل اصحابنا على عظم علم الصديق بقوله في الحديث -
الثابت في الصحيحين والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة
والله لو منعوني عقالا كانوا يودونه ابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعاقبناهم فلي منعوا واستدل الشيخ ابو اسحاق بهذا
وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم كلهم وقعوا
على نفسا لحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم جبا حثته لهم ان
قوله هو الصواب فرجعوا اليه قال ابي النووي وروينا
عن ابن عمر انه سئل من كان يغني الناس في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر لا اعلم غيرها اي تكن اخرج من
سود عن القاسم بن محمد قال كان ابو بكر وعمر قنانيا وعلم يتقون
قاي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استدلل علي اعلمته
بالتبريد الرابع من الاحياء والدالة علي خلافة وقال ابن كثير كان
الصديق اقرب الصحابة اي اعلمهم بالقرآن لانه صلى الله عليه
وسلم قدس اما ما للصلاة بالصحابة مع قوله يوم تقوم الاقدام
ككتاب الله وسيا في جنودا ينيب النجوم فيم ابو بكر ان يومهم غيره

وكان

وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع يبرز
عليهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عليا ويستخفها
من الحاجة اليها ليست عندهم وكيف لا يكون كذلك وقد واطب
صحة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الي الوفاة وهو
مع ذلك من انبي عباد الله وافضلهم واعلمهم بروعة من الاحاديث
المستندة الا التليل لتعددته وسعة وفاته بعد النبي صلى الله
عليه وسلم والا فلو طالت مدته لكثر ذلك عنه جدا ولم ينوت به
الماتلون عنه حديثا الا نقلوه ولكن كان الذي في زمانه من الغيا
لا يحتاج احد منهم ان ينقل عنه ما قد شاركه هو في روايته -
فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم ولا يخرج ابو القاسم البغوي
عن يمين من مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه الخضم نظر
في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في
الكتاب قى علم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر
سنة قضى بها فان اعياه خرج فسال السالني وقال اتاني هذا
وكذا فعل فلتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضا
فربما اجتمع اليه النفر كلهم فذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه قضا فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا
فان اعياه ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع روي الناس وعيادهم واستشارهم فان اجتمع امرهم علي
رابي قضى به وكان عمر يفعل ذلك فان اعياه ان يجد في
القول ان السنة فظهر هل كان لابي بكر فيه قضا فان وجد ابو بكر

فصلي فيه بقضا قضنا به والادعي روس المسلمين فاذا اجتمعوا
علي امر ففني به ومن الايات الدالة علي خلقه اية
قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب سندعوني الي قوم اولي
بشئ منكم اني اراهم فيكم فاني اراهم فيكم فاني اراهم فيكم
شئوا كما توليتهم من قبل يعزبكم عذابا ايما اخرج بن ابي
من جبريل هو الفهم هم بنو حنيفة ومن ثم قال بن ابي
حاتم بن قتيبة وغيره هذه الآية حجة علي خلقه الصديق
لان الذي دعا الي قتالهم وقاله الشيخ ابو الحسن الاشعري
رحمه الله امام اصل السنة سمعت الامام ابا العباس بن سريج
يقول خلقه الصديق في القرآن في هذه الآية قال لان
اصل العلم اجمع علي انه لم يكن بعد نزولها فقال وعوا اليه
الادعي ابي بكر واقرضوا عنه اذا جبراه ان النبي عن ذلك
يعذب عذابا ايما قال ابن كثير ومن فسر النعم بانه فارسي
والدعوم فالصديق هو الذي جعل الجيوش اليهم وقام امرهم
كان علي يد عمر وعثمان وما فرعا الصديق فان قلت يكن
ان يراد بالداعي في الآية النبي صلى الله عليه وسلم او علي قلت
لا يمكن ذلك الامع قوله تعالى قل لمن تتبعونا ومن ثم لم يدع الي
معارضة في حياته صلى الله عليه وسلم اجما كما من واما علي فلم يتفنى
له في خلقه فتال لطلب الاسلام ايما اضلالي لطلب الامانة
ورعاية حقوقها واما من بعده بهم عندنا طاعة ومعه كنار
فنفين ان ذلك الداعي الذي يجب باتباعه الاجرا الحسن ويعضبا

الغدا بالاليم احدا خلقنا الثلاثة وحينئذ قيل لم عليه خلقه
ابي بكر علي كل قدس لان حنيفة خلقه الاخرين فخرج من حنيفة
خلقته اذا ما فهاها النشيان عنها والمرنيان عذرا وصو
تلك الايات ايما قوله تعالى وعد الله الذين اسوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد وحوشهم
امنا يعبدوني لا يشركون بي شيئا قال بن كثير هذه الآية
مطبوعة علي خلقه الصديق رضي الله عنه واخرج بن ابي حاتم
في تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد المجيد المهري قال ان خلقه
ابي بكر وعمر في كتاب الله يقول الله تعالى وعد الله الذين اسوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية ومنها قوله
تعالى للمنفقين المهاجرين الي قوله اولئك هم المنافقون وجبه
الدلالة ان الله سماهم منافقين ومن سمى الله اسمهم بالعدو
لا يكذب فلزم اننا اطلقوا عليه من قولهم لا يبي بكر يا خليفة
رسول الله صا دعون فيه فحينئذ كانت الآية ناصية علي خلقه
احد حجة الخطيب عن ابي بكر بن عياش وهو استنباط حسن كما
قاله بن كثير ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذي انعمت عليهم قال البخاري هذه الآية تدل علي
امانة ابي بكر رضي الله عنه لانه ذكر ان تعدى الآية اهدنا
صراط الذين انعمت عليهم والله تعالى قد بين في الآية الاخرى
ان الذين انعم الله عليهم من هم بقوله تعالى اولئك الذين انعم

الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والقائمين ولا شك
 ان راس الصدقيين ورؤسهم ابو بكر رضي الله عنه فكان معني
 الاية ان الله تعالى امرنا بطلب الهداية التي كان عليها ابو
 بكر وسائر الصدقيين ولو كان ابو بكر رضي الله عنه ظاهراً لما
 جاز الاقتصار به فثبت بما ذكرناه دلالة هذه الاية على امامة
 ابي بكر رضي الله عنه انتهى **واما النصوص الواردة**
عنه فتلي الله عليه وسلم الصراحة بخلافته والمشيئة
اليها فكثيرة جداً **الاول** اخذ الشيخان عن
 جبير بن مطعم قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فامرهما ان ترجعا اليه فعالتان اريتا ان جيت فلم اجدا كما عفا
 ففعل الموت قال ان لم تجدني فاته ابي بكر فانه الخليفة -
 بعدني **والثاني** اخذ عن عطاء بن رباح قال جئت امرأة الى
 النبي صلى الله عليه وسلم تسأله فقال لها تعودين قالت بلى
 رسول الله ان عدة فلم اجدا ففعل الموت فقال ان جيت
 فلم تجدني فات ابي بكر فانه الخليفة من بعدني **الثاني**
 اخذ ابو القاسم النخعي بسند حسن عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يكون خلفي اثني عشر خليفة ابو بكر لا يليه الا قليلا قال
 الاية حذر هذا الحديث مجمع علي صحته واردة من طرق
 عديدة اخرجه الشيخان وغيرهما من طرق لا يزال
 هذا الامر عزيزاً منقولاً علي من عاداهم عليه ابي اثني عشر
 خليفة

خليفة كلهم من قريش رعاه عبد الله بن ابي سبند صحيح ومنها
 لا يزال هذا الامور صالحاً ومنها لا يزال امر الناس ما ضاها ما
 ولهم اثني عشر خليفة ومنها لا يزال الاسلام عزيزاً منيعاً
 اثني عشر خليفة رواها مسلم ومنها لا يزال امر ابي
 قايماً حتى يمضي اثني عشر خليفة كلهم من قريش زاد ابو داود
 فلما رجع الى منزله انته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال لم
 يكون المخرج ومنها لا يزال هذا الدين قائماً حتى
 يكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم تجمع عليه الامة وعن نعيم بن
 حذاف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال سألنا
 عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثني عشر كعدة نعبا
 بني اسرائيل **قال** القاضي عياض فعل المراد بالاثني عشر
 في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون في مدة عزة الخلافة
 وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع علي من يتوكل بالحق
 وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني
 امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فافصلت
 تلك الفتنة بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فاستاصلوا
 امرهم **قال** شيخ الاسلام في فتح الباري كلام القاضي هذا
 احسن ما قيل في هذا الحديث وارحمه لتأريده بقوله في
 بعض طرقه الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس والمراد اجتماعهم
 انقياء هم لبيعتهم والذي اجتمعوا عليه خلفاء الثلاثة ثم علي
 الي ان وقع امر الحكي في صيفي فتمت معاً وبع يومئذ

بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح الحسن ثم علي ولده يزيد ولم
يتنظم الحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد اختلوا
الي ان اجفوا علي عبد الملك بعد قتل بن الزبير ثم علي اولاده
الاربعة الوليد سليمان فيزيد فثمام وعتق بن سليمان
وزيد عمر بن عبد العزيز ثم ولا سبعة بعد الخلفاء الراشدين
والثاني عشرة الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمعوا عليه لما
مات عمه هشام فولي بخواد مع سني ثم قاموا عليه فقتلوه
وانتشرن الفتن وتفرقت الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان
يجمع الناس علي خليفة بعد ذلك لوقوع الفتن بين من بقي
من بني امية وخرنوخ الخريف الا فني عن العباسيين بتغلب
المردانيين علي الاندلس الي ان اتسموا بالخلافة وانقرض
الي ان لم يبق من الخلافة الا الاسم بعد ان كان يحط لعبد
الملك في جميع اقطار الارض شرقا وغربا يمينا وشمالا بما علب
عليه المسلمون ولا يتولي احد في بلد امانة الا باسم الخليفة
وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام
الي الفياثة يعملون بالحق وان لم ينوالوا **ويروى** قول
ابي الجعد كلهم يولي بالهدي ودين الحق منهم رجلان من اهل
بيت محمد صلى الله عليه وسلم فعليه المراد بالخرج الفتن الكبار
كالرجال وما بعده وبالاثني عشر الخلفاء الاربعة والحسن
ومعاوية وعمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد العزيز قيل ويحتمل ان
يضع اليهم المهدي العباسي لانه في العهد يسمي كعمر بن عبد العزيز

في الامويين والظاهر العباسي انما لما اوتيه من العدل وبيتي
الاشان انتظروا احدهما المهدي لانه من آل بيت محمد صلى
الله عليه وسلم وقيل المهديين الحديث السابق علي من ياتي بعد
المهدي لرواية ثم يلي الامر بعده اثني عشر رجلا ستة من
ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين واخرون غيرهم كمن سياتي
في الكلام علي الامة الشابعة من فضائل اهل البيت انهم
العاية واهية جدا فلا يعمل عليها **الثالث** اخرج
اهد وحسنه والتريدي وبن ماجة والحاكم وصححه عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر واخرجهم الطبراني من حديث ابي الدرداء والحاكم
من حديث بن مسعود وروي احمد والتريدي عن بن مسعود
والرواية في عن حذيفة وبن عدي عن انس اقتدوا بالذين
من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واخذوا بهدي عمار
وتسلكوا بهدي مسعود **الرابع** اخرج الشيخان عن ابي
سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ان الله تبارك وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ذلك العبدا محمداه فبكي ابو بكر وقال بل فقد كنت يا باني
وامراتنا فنجينا لكايما ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عبد خيره الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير
وسكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا

عن يزي لا تختد ابابكر خليك ولكن اخوة الاسلام ومودة لا.
ينبغي باب الاسد الاباب ابي بكر وفي لفظ لها لا ينبغي في المسجد
مخوفة الاخوة ابي بكر وفي اخري لعبد الله بن احمد ابو بكر.
كناحي وموسى في الفارسوا كل خوخة في المسجد غير خوخة
ابي بكر وفي اخري للبخاري ليس في الناس احد امن علي في
نفسه وماله من ابي بكر بن ابي خنافة ولعننت متخذ اخليك في مخدة
ابابكر خليك ولكن صلة الاسلام افضل سدوا غني كل خوخة في هذا
المسجد غير خوخة ابي بكر وفي اخرا بن عدي سدوا هذه
الانواب الشارعة في المسجد الاباب ابي بكر وطرقه كثيرة منها
عن حذيفة واسى وعائشة وبن عباس ومعاوية بن ابي نبيان
رحم الله عنهم **قال** العلماء في هذه الاحاديث اشارة الي
خلد فم الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه لان الخليفة يحتاج الي
العرب من المسجد لشدة احتياج الناس الي ملازمة له للصلاة
بهم وغيرهما **الخامس** اخرج الحاكم وصححه عن انس قال بئني
بنوا المصطفى اني رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله اني من نفع
صدقاتنا بعدك فانيته فضال اني ابي بكر ومن لازم
دفع الصدقة اليه كونه الخليفة انه هو الذي قبض الصدقات
السادس اخرج مسلم عن عائشة قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعي الي ابان واذا
هتي آتيتكنا بافاني اخاف ان ينمني منمن او يقول قائل اننا
اولي وبناي الله والمؤمنون الا ابي بكر وادرجه احد وغيره

من طرق منها وفي بعضها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه ادعي لي عبد الرحمن بن ابي بكر آتيتكنا باي
تبركتا بالاختلاف عليه احد ثم قال دعوه معا ذلله ان يختلف
المؤمنون في ابي بكر وفي رواية عبد الله بن احمد ابي الله
والمؤمنون ان يختلف عليك يا ابا بكر **المشايخ** اخرج الشافعي
عن ابي موسى الاشعري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فاشد
مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول
الله انه رجل رقيق اذا قام بمأكل لم يستطع ان يصلي بالناس
فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر
فليصل بالناس فأتته صواحب يوسف فأتاه الرسول صلى
الله عليه وسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية العامة
راجعت فلم يرجع لها قالت لعفصة قولي له يا عمر ففعلت له
فابي حين غضب وقال انتن او انتن او انتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر **والسابع** ان هذا الحديث متواتر فانه ورد
من حديث عائشة وبن سمور وبن عباس وبن عمر وعبد الله
بن زعنة وابي سعيد وعلي بن ابي طالب لعفصة وفي بعض
طرقه عن عائشة بعد رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك فمأهلني علي كثره من لعفصة الا انه لم يقع في قبلي
ان يجب الناس بعده رجعتهم مقامه ابدا ولا كنت اري
انه لن يقوم احد مقامه الا تشام الناس به فاردت ان يجعل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم غيا ابي بكر وفي حديث

بن زعمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلاة وكان
 ابو بكر غايثا فقدم عمر فصلي فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا لا يا بني الله والمسلمون الا ابي بكر فصلي بالناس.
 ابو بكر وفي رواية عنه انه صلى الله عليه وسلم قال له اخذ
 وقال يا بني بكر يصلي بالناس فخرج فلم يجد علي الباب الا حرم
 وجماعة ليس فيهم ابو بكر فقال يا عمر صل بالناس فلما اكبر وكان
 صينا وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال يا بني الله
 والمسلمون الا ابي بكر وفي حديث بن عمر فسمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تكبيره فاطلع راسه فغضبنا فقال اين ابن ابي
 قحافة **قالت** العذرا في هذا الحديث اوضح دلالة ان الصديقين
 افضل العصابة علي الاطلاق واحقهم بالخلافة واوام بالامامة
قال الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم امر الصديقين ان يصلي بالناس مع حضورهما جبرين
 والاضار ومع قوله يقوم القوم اقولهم كتاب الله يدل
 علي انه كان اقربهم الي اعلمهم بالقرآن انني وقد استدلل
 الصحابة أنفسهم بهذا علي انه احق بالخلافة منهم عمر ومن
 كلده في فصل البايعة ومنهم علي فقد اخذ بن عسقاكر
 عنه لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس
 واني شاهد وما انا بغايب وما بي مرض فوجدنا لدينا
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لدينا **قال** العلماء وقد
 كان معروفا باهلية الامامة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

واخرج احدوا بعد اورد وغيرهما عن سهل بن سعد قال كان
 قتال بين بني عمرو بن عوف فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم
 بعد الظهور ليصلح بينهم فقال يا بلال ان حضرت الصلاة فلم ات
 ثم ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر أقام بلال
 الصلاة ثم امر ابو بكر فعمي ووجهه ما تقرب ان الامير يتقدم
 للصلاة كما ذكر فيه الاشارة او انصرح باحقية الخلافة اذ
 القصد الذي من نصب الامام العام اقامة شعائر الدين علي
 الوجه الذي موريه من اداء الواجبات ونزك المحرمات واحياء
 السنن وامامة البدع واما الامور الديونية وتدبيرها
 كما ينبغي الامور وجوبها وايضا لها مستقرا ودفع الظلم
 وخوف ذلك فليس منصوصا بالذات بل ليصرف الناس لاسود
 دينهم اي لا يتم فخرهم له الا اذا انتقلت امورهم بيد
 الامير علي الانفس والاموال ووصول كل ذي حق الي حقه
 فلذلك رضي النبي صلى الله عليه وسلم لامر الدين وهو الامامة
 العظمى ابو بكر يتقدمه للامامة في الصلاة كما ذكرنا ومن
 ثم اجمعوا علي ذلك كما مر واخرج بن عدي عن ابي بكر رضي
 قال قال في الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابي بكر قلت
 يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون
 قال والله ما زدتني الا عفا قال يا امير المؤمنين مر من النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم تأخيه ايام فدخل عليه بلال فقال له
 يا رسول الله من يصلي بالناس قال من ابا بكر فليصل

بالناس فليكن ابو بكر ثمانية ايام والرمي يتولى عليه فسكت .
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكن الله وسكن المؤمنون
 يسكنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه فقال بارك
 الله فيك **الثامن** اخرج من جبان عن سفينة لما نبى .
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع في البناء فجاء وقال
 لا يي بكر ضع حجرتي الي جنب حجرتي ثم قال لجرضع حجرتي .
 الي جنب حجرتي بكر ثم قال لثمان ضع حجرتي الي جنب حجرتي
 ثم قال هؤلاء الخلفاء بعدى قال ابو زرعة اسأله لابي بكر
 وقد اخرجوا الحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في الدلائل
 وغيرهما وقوله لثمان ما ذكره علي بن زيح ان هذا اشارة
 الي ثورهم علي ان قوله اخرج الحديث هؤلاء الخلفاء بعدى صحيح
 فيما افاده الترتيب لان المراد به ترغيبا لخلفاءه **الثاسع**
 اخرج الشيخان عن بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال رايته كاني اترجع بدلو بكره اي يسكن الكافي علي قلب
 اي يسلم لم يظن لها ابو بكر فتخرج ذنوبا اي ينزع المجرى دلو
 من يديه ما وقديرة من عليه او ذنوبين ترعها ضعيفا والله
 يغفر له ثم جاء عمر فاستسقى فاستحالت غريبا اي ه لواء عظيم
 فلم ارعبقريا اي رجلا قويا شديدا من الناس يغري فريه
 اي يعمل عمله حتى روي الناس وضربوا بطنه والعطش ما تناخ
 به الا بل اذ ارويته وفي رواية لها بينا اننا بيم رايته
 علي قلبه علمها دلوفترعت منها ما شاء الله ثم اخذها بن .

اي

اي تخافه فتخرج ذنوبها او ذنوبين وفي ترعه ضعف والله يغفر
 له ضعفه ثم استحالت غريبا فاخذها بن الخطاب فلم ارعبقريا
 من الناس يتخرج ترع عمر حتى ضرب الناس بطنه الا بل وفي
 اخري لها بينا اننا علي بيم اترع منها اذ جاني ابو بكر وعمر فاخذ
 ابو بكر الدلو فتخرج منها ذنوبها او ذنوبين وفي ترعه ضعف يغفر
 الله له ثم اخذها بن الخطاب من يدي بكر فاستحالت في يده غريبا
 فلم ارعبقريا من الناس يغري فريه حتى ضرب الناس بطنه
 وفي رواية فلم يتخرج حتى تسولي والحدس يتخرج وفي رواية
 فأتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليس يجني وفي رواية رايته
 الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فتخرج ذنوبها او ذنوبين وفي
 ترعه ضعف الي اخره **قال** النووي في تهذيبه قال
 العلماء هذا اشارة الي خلافة ابي بكر وعمر وكثرة الفسح وظهور
 الاسلام في زمن عمر وقال في غيره هذا التمام مثال ما جري
 للخليفتين من المماراة والقائمة وانتفاع الناس بها وكل
 ذلك ما خود من النبي صلى الله عليه وسلم لانه صاحب الامر فقام
 به اكمل مقام وقدر وقواعد الدين ثم خلفه ابو بكر فقام
 فقام كل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاسع الاسلام
 في زمنه فشهد امر المسلمين بكميل فيا انا الذي فيحييهم واهلهم
 واميرهم بالمستسقى لهم منها وفي قوله فاخذ ابو بكر الدلو من
 يدي ليس يجني اشارة الي خلافة ابي بكر بعد موته صلى الله
 عليه وسلم لان الموت راحة من كدر الدنيا وتعبها فقام ابو

بكر بتدبير امير الامة ومعاونة احوالهم واما قوله وفي نزعهم
 ضعف فهو احبها ربح حاله في قصر مدحة ولايته واما ولايته عمر
 فانها لما كانت كثيرا انتفاع الناس بها واستعت دايمة الاسلام
 بكثرة النجوح ونقص الامصار وتدريج الدواوين وليس
 في قوله صلى الله عليه وسلم ويقصر الله له نعمتي والاشارة
 الى انه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها عند الاعتناء
 بالامر واخرج احمد وابوداود عن سمويه بن جندب ان رجلا
 قال يا رسول الله راي كان ولوا دي من الساجا ابوبكر فاخذ
 بها فشرب شرابا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بها فشرب حتى تضرع ثم
 جاء عثمان فاخذ بها فشرب حتى تضرع ثم جاء علي فاقتسظت
 اي جذبت ورغعت وانتفع عليه منها شئ القاصوا اخرج
 ابوبكر الساجي في الغيلانيات وفي نسخة اخرى عن حفصة انها
 قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مرضت فعدت
 ابوبكر قال كنت انا اقدمه ولكن الله قدمه الخاء دي
 عشر اخرج احمد عن سفينة واخرجه ايضا اصحاب السنن
 وصححه ابن حبان وغيره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول الخلفاء ثلثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك وفي
 رواية الخلفاء ثلثون سنة ثم يكون ملكا عضوا
 اي يصيب الرعية فيه عنت واطلم كانه يعضون فيه عضوا
 قال العلماء لم يكن في الثلثين بعده صلى الله عليه وسلم
 الا الخلفاء الاربعة واما يوم الحسب ووجه الدلالة منه انه

حكم

حكم بحقيقة الخلافة عنه في امر الدين هذه الامة لمدة
 دون ما بعدها وبينه فيكون هذا دليلا وانما في حمية
 خلافة كل من الخلفاء الاربعة وقيل لسعيد بن جبير ان بني
 اسية بن عمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنوا الذر بما بلهم
 ملوك من شر الملوك فان قلت ينافي هذا خبرا لا في عشر
 خليفة السابق قلت لا ينافي فيه لان الالهة الملوك فيكون
 المراد هنا الخلافة الكاملة ثلاثون سنة وهي منحصرة في
 الخلفاء الاربعة والحسن لان مدته هي المكملة لثلثين والمواد
 ثم يطلق الخلافة التي فيها كان وغيره فامران من قبلهم نحو
 يزيد بن معاوية وعالي القول الثاني السابق ثم فليس
 الخلفاء المذكورون عقبه هذا القول حاوين من الملوك ما حواه
 الحنفية الثاني عشر اخرج الدارقطني والخطيب وابن
 عساکر عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تالت الله ان يمددك ثلاثا فاني عاين الا تقدم ابوبكر
 الثالث عشر اخرج بن سعد في الحنفية قال قال ابوبكر
 يا رسول الله ما ازال اري ابي اطا في عذرات الناس قال ثلاثون
 من الناس بسبيل قال ورايت في صدري كالمقنين قال
 سنتين الرابع عشر اخرج البزار بسند حسن عن ابي عبيدة
 عامر بن الجراح اخي هذه الامة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان اول دينكم بده نبوة ورحمة ثم يكون خلافة
 ورحمة ثم يكون ملكا وحسبته ووجه الدلالة منه انما ثبت

خلدته ابي بكر انا خلافة ورحمة اذهي التي وليت دعوة النبوة
والرحمة وحسينه فيلزم حقها ويلزم من حقها حتمه
خلافة بعية الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم واخرج
من مسأله عن ابي بكر قال اتيتم عمر وبين يديه قوم ياكلون
فومي بيصر في موخل النوم الي رجل فقال ما تجد فيها يقول
قبلك منه اكتب قال خليفته النبي صلى الله عليه وسلم وصديقه
واخرج من مسأله عن محمد بن ابي بكر قال ارسلني عمر بن عبد
العزيز الي الحسن البصري اسأله عن اشيا فحيته فقلت له
اشغني فيما اختلف فيه الناس هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلف ابا بكر فاستوي الحسن فاعلما فقال اولى شك
هو لا انا لك ابي واسه انذيه لا اله الا هو لقد اختلفوا
كان اعلم بالله واتقي له واشد له مخافة من ان يموت عليها
اولم يومه الخامس عشر من رجب البزار عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد به وجعه
قال ايتوني بدواة وكتب او قسطاس اكتب لابي بكر كتابا ان
لا يختلف الناس عليه ثم قال معاذا الله ان يختلف علي ابي بكر
فصا من صرح كما قاله بعض المصنفين علي خلافة ابي بكر
وانه صلى الله عليه وسلم اغا ترك كتابه مقولا علي انه لا ينفع
الا ذلك وهذا يبطل قول من ظن انه اعلم ارا ان يكتب
كتابا بن زيادة احكام وخشي عمر وجزا الناس عنها بل الصواب
انه اعلم ارا ان يكتب في ذلك اكتاب النص علي خلافة ابي

بكر كن لما نازعوا واشتد مرضه عدل عن ذلك مقولا علي
ما هو الا له في ذلك من استخلافه علي الصلاة وفي مسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لها
ادعي لي اباك واخاك اكتب كتابا فاني اخاف ان يمضي ممتن
او يقول قائل ويا بني الله والمؤمنون الا ابرأ الفصل
الرابع في بيان ان ابي بكر رضي الله عنه وسلم هل يصح علي
خلافة ابي بكر **اعلم** المصنف قد اختلفوا في ذلك ومن
تأمل الاخبار التي قد منها علم من أكثرها انه يصح عليه
ملاصرا وعلي ذلك جماعة من المحدثين وهو الحق **وقال**
جمه من اهل السنة والمعتزلة والمنازح لم ينص علي احد ويؤيد
ما أخرجه البزار في مسنده عن حديثه قال قالوا يا رسول الله
الا تختلف علينا قال ابي ان اختلف عليكم فتعصوا وخلفيني
ينزل عليكم العذاب ولا حرجه الحاكم في المسند تركه كنه سنده
ضعيف وما أخرجه الشيخان عن عمر انه قال حين طعن ان
استخلف فقد اختلف خير مني يعني ابي بكر وان اتاكم فقد
نزلكم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
أخرجه احمد والبيهقي بسند حسن عن علي انه قال لما ظهر
يوم الجمل ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعبد لنا في هذه الامارة شيئا حين راينا من الذين ان
استخلف ابي بكر فاقام واستقام حتى مضى لسبيله ثم ان ابا بكر راى
من الذين ان استخلف عمر فاقام واستقام حتى ضرب الدين

بقرانه ثم ان اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضي الله فيها
 والجران بكسر الجيم ساكن عنق البعير يقال ضرب الشيء بجرانه
 اي استقر وثبت ولما خرج الخاتم وصحبه انه قيل له اني لا استخلف
 علينا فقال ما استخلف رسول الله فاستخلف ولكن ان يرد الله
 بالناس خيرا فيسبغهم بعددي علي خيرة كجمعهم بعد نبينهم علي
 خيرة وما اخرجني سعد بن علي ابينا قال لما قبض النبي صلى الله
 عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم
 ابو بكر في الاملة فرضينا له سبيلنا ما رصيه النبي صلى الله عليه وسلم
 لدينا لهدونا ابكره وقول البخاري في تاريخه روي عن جبريل
 عن سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكره عمر
 وعثمان هؤلاء خلفا بعددي قاله البخاري ولم يتابع علي هذا
 لان عمر وعليا وعثمان قالوا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم
 ومثان هذا الحديث اعني قوله هو خلفا بعددي صحيح ولا
 شافاة بين القول بالاستخلاف والقول بعدمه لان مراد من
 نفاه انه لم يتبع عند الموت علي استخلاف احد بعينه ومراد
 من اثبته انه صلى الله عليه وسلم نص عليه او اشار اليه قبل
 ذلك ولا شك ان النص علي ذلك قبل قسب العروة يطرأ
 اليه الاحتمال وان يعد خلفا فيه عند الموت فلذلك نفي الجمهور
 كعلي وعمر وعثمان الاستخلاف ويؤيد ذلك قول بعض
 المحققين من متأخري الاصوليين يعني لم ينص عليهما لاحد لم
 يأمر بها لاحد عليا انه قد يوضح بما في البخاري عن عثمان ان

خلافة ابي بكر مخصوصا عليها والله في فيه من هجرة الميمنة
 عنه من جملة حديث انه قال وجبت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وابي بنه ووالده ما عصيته ولا غششته حتي توفي
 انه لم استخلف الله اب بكر فوالده ما عصيته ولا غششته
 ثم استخلف عمر فوالده ما عصيته وما غششته الحديث فتأمل
 قوله في ابي بكر ثم استخلف الله اب بكر وفي عمر ثم استخلف عمر
 تعلم دلالة علي ما ذكرته من النص علي ذلك فانه ابي بكر واذا
 انتم كلكم مع هذا ذلك مع ما مدعاه مع انما غيصوص عليهما
 نصيحا لجمع بين كلاميه بما ذكرناه وكان اشتباها كلاميه علي ذلك
 موثقا للجمع الذي قدسناه وعلي كل من وصلي الله عليه وسلم
 كان يعلم ان علي بعده باعلام الله له ومع ذلك فلم يؤمر
 بتبليغ الامة النص علي واحد بعينه عند الموت واذا وردت
 منه طوا هو يدل علي انه علم باعلام الله له انما لا يبي بكر
 فاجبو بذلك كما مر واذا علمنا فاما ان يعلمها علما واقفا وافتا
 لا حق في نفس الامر وامرا واقعا فافعله وعلي كل نحو
 وجب علي الامة مبايعته غير ابي بكر لما نص علي الله عليه وسلم
 في تبليغ ذلك العاهل اليهم بان ينص عليه نصا جليا ينقل
 شتره حتي يبلغ الامة بالذمة ولما لم ينقل ذلك مع توفر
 الدواعي علي نقله دل علي انه لانص ونوهم ان عدم تبليغه
 لعلمه باهم لا ياترون باسمه ولا فائدة باطل فان ذلك
 غير مستط لوجوب التبليغ عليه الا ترى ان مبلغ سائر التكليف

فلما دمع الذين علم منهم انفس لا ياتون فلا يستطاع العلم بعدم
 ايتارهم التبليغ عنه واحتمال انه بلغ امر الامامة سرا لواحد
 او اثنين وفعل كذلك لا يفيد لان سبيل تلك الشهرة لصيرورة
 بتعدد التبليغ وكثرة المبلغين امر اشبه ان اذهون من اهم الامور
 فاما يعلق به من مصالح الدين والدنيا كما مر مع ما يفيد من دفع ما
 قد يتوهم من اثاره فسنه واحتمال انه بلغه شتركا ولم يفعل او
 فعل ولم يشترها بعد عصره باطل ايضا اذ لو اشترى لكان سبيله
 ان يفعل نقل الفرائض لتوفر الدواعي على نقلها فالدين
 فالشبهة هنا لازمة لوجود النص حيث لا شبهة لانص بالمعني
 المتقدم لاهلي ولا غيره فلو لم من ذلك بطلان ما نقله
 الشيعة وغيرهم من الاكاذيب وسوء وايعا وراقم من نحو خبر
 انت الخليفة من بعدي وخبر سلوا علي بن ابي امامة الموصلي
 وغير ذلك مما ياتي الا لا وجود لما نقلوه فضلا عن اشتباهه
 كيف فما نقلوه لم يبلغ مبلغ الاحاد المعلوم فيها اذ لم يصل
 علمه لامية الحديث المتأخرين علي السقيب عنه كما افضل بهم
 كثير بما ضعفوه وكيف يجوز في العامة ان ينفرد هو كما يعلم صحة
 تلك الاحاديث مع انهم لم يتفقوا قط برواية ولا بصحة محدث
 ويحمل تلك الاحاد مهرة الحديث وسياقه الذين اتفقوا اعمامهم
 في الرحلة والاسفار البعيدة وبذلوا جهدهم في طلبه وفي
 السعي الي من ظنوا عنده قليلا منه فلذلك قضت القاعدة
 المستطردة القطعية بكذبهم وانكادتهم فيما زعموه من نص

علي

علي تصحيح احاد عندهم دون غيرهم مع عدم انصافهم برواية
 حديث ولا صحة محدث كما تقدم **فصل** روي احاد
 حجتا من بني بنزلة هارون بن موسى وجبرئيل كنت مولاه
 فعلي مولاه وسياقي الجواب عنها وانما مسبوكا والله لا
 دلالة لواحد منهما علي خلافة علي لان نصا ولا اشارة ولا
 لزم نسبتهم جميع العمارة الي الخطا وهو باطل لصحة من ان يجعوا
 علي سلكه فاجامهم علي خلاف ما زعمه او يكسب السبقة اجمار
 قاطع بان ما زعموه من هذين الحديثين غير وارد ان لو فرض
 احتمالهما كما قالوه فكيف وهما لا يحتملانه كما ياتي في ظهور ما
 سواد وابي اوريا فخص من تلك الاحاد لا يدل ما زعموه واحتمال
 ان شريكا غير ما زعموه يعلمه علي او احد المهاجرين او الانصار
 باطل ايضا والا لا ورده العالم به يوم السقيفة حتى تكلموا
 في الخلافة او فيما بعده لوجوب ايراده حينئذ وقولهم
 ترك علي ايراده مع علمه به تسمية باطل اذ لا خوف من وجه
 من له ادي مسكنة وحاطة بعلم احوالهم في مجرى ذكره لصحة ما زعم
 في الامامة به كيف وقد نازع من هو اضعف منه واقل شوكة
 وصحة من غير ان يعينه ليل علي ما يؤوله ومع ذلك فلم يوفى
 بكلمة ففعلوا عن ان يمثل باني بطلان هذه التسمية المشوية
 عليهم سينا وعلي قد علم بواقعة المياد وبعدم ايديهم بقول
 او فعل مع ان دعواه لا دليل عليها ومع ضعفه وضعف قومه
 بالنسبة لاهلي وقومه وايضا فيمنع عادة من مثلهم ان يذكره

لهم ولا يجمعون اليه كيف وهم اطوع لله واعمل بالوقوف عند
حدوده وابعده عن اتباع خطوط النفس لعصمتهم الشابة
والخبر الصحيح خبر العزوة قولي ثم الذين يكونون وايضا
فغيرهم العشرة الميسرة الجنة ومنهم ابو عبيدة امين هذه
الامة كما سمع من طرق فلا يتوهم فيهم وهم بهذه الاوصاف
الجليلة انهم يتكبرون الهول بما يرويه لهم من تعبد روية
بلاد وويل ارحم يقولون عليه معاذ الله انه يجوز ذلك عليهم
شرعا اولى اذ هو خيانة في الدين والا لا ترفع الامان
في كل ما نكثوه عنه من القرآن والاحكام ولم يجز شيء من
امور الدين مع انه يجمع اصوله وفروعه اعلم اخذ منهم علي ان
في نسبة علي الى ائمة غاية نقص له ما يلزم عليه من نسبته
وهو اشجع الناس الى الجبن وانظم ولهذا التوهم كفوه بعض
المحدثين كما ياتي فعلم بان تعد من جميعها انه لا نص علي امامة
علي ولا بلاشارة واما ابو بكر فقد علمت النصوص السابقة
المصرحة بخلافه وعلي فوض انه لا نص عليه ايضا في اجماع
المصابة عموما غني عن النص اذ هو اقوي منه لان مدلوله
قطعي ومدلول خبر الواحد ظني واما تخلف جمع علي ولما
وانتهى من المقداد عن البيعة وقت عقدها فمما لم يجاب عنها
مستوفي وحاصله مع الزيادة ان ابا بكر رسل اليهم بعد فجاوا
فقال للنص به هذا علي ولا بيعة لي في عنقه وهو بالخيار
في اسمه الا فأنتم بالخيار جميعا في بيعتكم اي اي فان راين

لها غيبي فان اول من يبايعه فقال علي لا نري لها احدا
غيبك فبايعوه وسائر المقتلين **الفصل**
الخامس في ذكر شبه الشحنة والرافضة وخوها
وبيان بطلان باوضع الادلة واظهارها **الاول** زعموا انه
صلي الله عليه وسلم لم يول ابو بكر عملا يقيم فيه قولا في الشرع
والسياسة فدل ذلك علي انه لا يحسنها واذا لم يحسنها لم تصح
امامة لان من شرط الامام ان يكون شجاعا **والجواب**
عن ذلك بطلان ما زعموه من انه صلي الله عليه وسلم لم يول
عملا ففي البخاري عن سلمة بن الاكوع غزوة مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم سبع غزوات وحزبت فيما يبعث الناس من البعث
تسع غزوات مرة عليا ابو بكر ومرة عليا اسامة وولاه صلي
الله عليه وسلم الحج بالناس سنة تسع وما زعموه من انه لا يحسن
ذلك باطل ايضا كيف وعلي كرم الله وجهه معترف بان الله اشجع
الفصاحة فقد اخرج البراء في مسنده عن علي انه قال
اخبروني عن اشجع الناس قالوا انت قال اما انا ما بارزنا
احدا الا انصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس قالوا لا
نعلم من قال ابو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم غريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم ليلا يهوي اليه احد من المشركين فوالله ما دني
ما احد الا ابو بكر شافنا ابا سيف علي راس رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا يهوي اليه احد من المشركين الا هوي اليه

فهذا الشجع الناس قال علي ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخذته قريسي فمذا يماؤه وهذا نيلتله وقصه
 يقولون انت الذي جعلت الالهة امثا واحدا قال فوالله ما
 دنا من احد الا ابوبكر يضرب هذا ويحيا هذا ويقتل هذا وهو
 يقول اتقتلون رجلا ان يقول لي الله ثم رفع عن برقة كانت
 عليه فبكي فاني اخضعت لحية ثم قال امومن ال فرعون خير
 ام ابوبكر فسكت النعم فقال لا تجيبوني فوالله ستاعة من
 ابوبكر خير من مثل مو من ال فرعون ذلك رجل يكتم ايمانه
 وهذا رجل اعلن ايمانه واخرج البخاري عن عروة بن
 الزبير سالت عمة الله بن عمر بن العاص عن اشد ما صنع
 المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عتبة بن
 ابي معيط جأ الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع يده
 في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابوبكر حتى دفعه عنه وقال
 اتقتلون رجلا ان يقول نزي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
 واخرج بن عساكر عن علي قال لما اسلم ابوبكر اظهر اسلامه
 ودعي الى الله والى رسوله واخرج بن عساكر ايضا عن ابي
 هريرة قال باسوت الملايكة يوم بدر فقالوا اما ترون اما بكم
 الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريسي واخرج
 احمد وابويطي والحاكم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم بدر لابي بكر مع احدكم جبريل ومع الانبياء كاييل
 قال بعضهم ومن الدليل على انه اشجع من علي ان عليا اخبره

ابن

النبي صلى الله عليه وسلم يقتله علي يد بني لم فكان اذا لي بن
 ما لم يقول له يتي تخضب هذه من هذه وكان يقول انه قاتلي
 كما ياتي في واحد ترجمته لحيث كان اذا دخل الحرب ولا ياتي الخضم
 يعلم انه لا قدرة له علي قتله فهو معه كأنه لم يرم علي قراش واما
 ابوبكر فلم يخرب بقاءه فكان اذا دخل الحرب لا يدري هل يقتل
 او لا فمن يدخل الي الحرب وهو لا يدري ذلك يقاسي من الكبر
 والغر والحزع والفرع ما يقاسي بخلاف من يدخلها كأنه ما لم
 علي نراشه انبي ومن باهوشا عنه ما وقع له في قتال
 اهل الردة فقتله اخرج الاسما علي عن عمر لما قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا لا نصلي ولا
 نركب فأتيت ابوبكر فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس
 وارفع بهم فافهم بمنزلة الوحش فقال رجوت نصرتك ودينني
 بخذ لا تترك جبارا في الجاهلية خوارا في الاسلام بماذا استويت
 تالغهم بشعر مفتعل او بسحر مفتري هيات هيات مغني
 النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوجي والله لا جاهدتهم ما سم
 استنسكت السيوف في يدي وان شعوني غفلا قال عمر فوجدته
 في ذلك امضي بني واحزم وآدب الناس ابي بالمد ملاعم عدو
 علي امور هانت علي كثير من مومنتهم حين ولينهم فعلم بما
 تغتر عظم شجاعته ولقد كان عنده صلى الله عليه وسلم
 وتلك الصحابة من العلم شجاعته وشبانه في الامور اوجب لهم
 فعمد به نلاما من العظمي اذ هذان الوصفان هما الا هان في امر

الامانة لاسيما في ذلك الوقت المحتاج فيه الي قال اهل الدرة
ومنيهم ومن الدليل علي انضافه بها ايضا قوله كما في التكملي
الصحيح في صلح الحديبية لمعوية بن مسعود الشنقي حين قال
للسبي صلي الله عليه وسلم كما في بك وقد فن منك فعلا امصص بغير
اللات اعني فخر عنه او ندعه استنبها ذا ان يقع ذلك قال
العدا وهذا ما لفته في ابي بكر في سب عروة فانه اقام بمعوية
عروة وهو صنفه مقام امته وحله علي ذلك ما اغضب به
من بسبته الي الفرار والنظر بموجدة مفتوحة فمحنة ساكنة
قطعة تبقي بفتح المرأة بعد الختان واللات اسم صنم والعرب
تطلق هذا اللفظ في معرض الذم فانظر كيف نطق بهذا
الكاف الشديد القوة والنعمة بهذا السب الذي لا سب فوقه
عند العرب ولم يخش شوكته مع قوتها بحيث صدوا النبي صلي الله
عليه وسلم عن دخول مكة ذلك العام ووقع الصلح علي ان
يدخلها في العام العاقل ولم يجسر احد من الصحابة غير الصديق
ان يتغوه لعروة بكلمة مع انه نسبهم اجتمع الي الفرار واغلا
اجابه الصديق فنطق بذلك علي انه استجهم كما مر من علي
ومن شجاعتهم العقلية قتاله لما في الزكاة وعزمه عليه ولو
وحده كما قدمته مبسوطة اول الفصل الثالث ومختصرا انما
فراجه ومن ذلك ايضا قتاله سبيمة اللعين وقومه
بنو حنيقة مع ان الله وصيهم باهم اولي باس شديد نبأ
علي ان الآية نزلت فيهم كما قاله جمع من المفسرين منهم الذهري

والكلبي

والكلبي ومن ذلك ايضا ثبانه مدد مائة المصائب الدهشة
التي تذهل الحكم لعظمها كثيانه حين دهش الناس لموت رسول
الله صلي الله عليه وسلم فانهم ذهلوا حتى عمر وهو من هو في النبأ
لجزم بانه صلي الله عليه وسلم لم يمت وقال من زعم ذلك ضربت
عقده فاني قد علمت ان سكتة ابو بكر في سكتة بالعوالي فدخل علي النبي صلي الله
عليه وسلم وكشف عن وجهه فعرف انه مات فاكب فيقبله وبكي
ثم خرج اليهم فاستسكنت عمر عن قوله ما مر فابي لما هو فيه
من الدهش فتكلم وتكلم فاعازوا اليه لعلمهم بعلو شأنه
وتقدمه فخطبهم فقال اما بعد فاني كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قرأ وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
علي اعقابكم الآية رواه البخاري وغيره فحينئذ صدقوا بولائه
وكبروا هذه الآية كما هم لم يسمعوها قبل لعظيم ما استولي
عليهم من الدهش ومن ثم كان انهم الصحابة رايا واحكامهم عقل
فقد اخرج تمام وبن مسعود ان ابي جبريل فقال ان الله يامر
ان تستشيروا ابا بكر والطبراني وابو نعيم وغيرهما انه صلي الله عليه
وسلم لما اراد ان يسير معا فلا يدين استشارنا سائر صحابه
فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد بن خضير
فتكلم القوم كل لسان براه فقال ما تري يا معاذ فقلت اري
ما قال ابو بكر فقال صلي الله عليه وسلم ان الله يكره ان يحيط
ابو بكر واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات ان الله يكره ان

ل

فقط ابو بكر لهذا دليل اي دليل علي انه اكلم عقله ورايانه
بل زعلي انه اعلمهم ولا مزية في ذلك فثبتت هذه الادلة عظم
شجاعته وشبانه وقمائل عقله ورايه وعلمه ومن ثم قال العلماء
حبيب النبي صلى الله عليه وسلم منعتي اسم الي حيي توفي لم يباركه
سقا ولا حضرا الا فيما اذن له في الخوف فيه من حج او غزو وشهد
معه المشاهد كلها وهاجر معه وترك عياله واولاده رجعت في
اسه ورسوله وقام بنصرته في غير موضع وله الاثار الجلية في
الاشاهد وثبت يوم احد ويوم حنين وقد فزع الناس انتهى
فثبت مع ذلك كله ينسب اليه عدم شجاعته وعدم ثباته في
الامر كله بل له فيها الغاية الغصوي والاثار الجلية التي لا
تستعصي فرمى الله عنه وكرم وجهه **التشبيهة الثانية**
زعموا ايضا ان علي بن ابي طالب عليه وسلم لما ولاه قراة براءة علي الناس
هكته عزله وعلي بن ابي طالب ذلك علي عدم اهليته وجوابها
بطلان ما زعموه هذا ايضا وانما اتبعه عليا لقراءة براءة لان
عادة العرب في اخذ العهد ونبذوا ان يتولاه الرجل واحد
من بني عمه وله ان لم يعزل اي بكر عن امرة الحج بل بقائه انزل
وعليا ما موثاله فيما عدا القراة علي ان عليا لم ينصرف بالاذن
بذلك ففي صحيح البخاري ان ابا هذيرة قال بعثني ابو بكر في تلك
الحجة في موذنين بعثهم يوم الخريوة دون بعني ان لا يجمع بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال هبدي بن عبد الرحمن
ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب

فامر

فامر ان يؤذن ببراءة قال ابو هذيرة فاذا من معنا علي يوم الفجر
في اهل بيته براءة ان لا يجمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان فقام عليه فجد عليا اعان من مع موذني اي بكر ومما
يصرح بما ذكرناه ان ابا بكر لما جاء علي لم يعزل موذنيه فعدم
عزله لهم وجعله اياهم شركا له علي من مع في ان عليا اعانوا و
بعادة العرب التي قلناها لا يعزل اي بكر والا لم يبعس ابا بكر
ان ينفى موذنيه يؤذون مع علي فا تضح بذلك ما قلناه وانه
لا دلالة لهم في ذلك بوجه من الوجوه غير ما ينفى عنه من
الكذب ويتخلونه من الغناد والجمل **التشبيهة الثالثة**
زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولاه الصلاة ايام مرضه عزله
عنها وجوابها ان ذلك من قبائح كذبهم وافتراء بهم فبعثهم الله
ونفذهم كيف وقد قدمنا في سابع الاحاديث الدالة على خلافته
من الاحاديث الصحيحة المتواترة ما هو صريح في بقاءه اماما
يصلي الي ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التمهيد
عن ابن عباس قال ان المسلمين ينماهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين
وابو بكر يصلي لهم لم ينماهم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كشف ستر حجره عايشة فظفاليهم وهم في صفوف الصلاة
ثم تبسم ويحك فتكلم ابو بكر علي عقبه ليكمل الصف ووطن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الي الصلاة
قال اسئ وهم المسنون ان يفتتنوا في حلائهم فركنا بالبي
صلي الله عليه وسلم فاشا را اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اتعدوا صلاتكم ثم دخل الحجره وارخى الستراي ثم قبض وقت النبي
من ذلك اليوم فقام على عظيم افترايهم وجمعهم على ان صلاته بالاناس
خلافة عنه صلى الله عليه وسلم متفق عليها وجميعنا وسئم على وقوعها
فمن ادعى ان فعله عنها فعليما بيتان ولا بيان عندهم ولما الذي
انظروا عليه خبايث الا فتروا وابتهان وعين بن عباس وغيره
لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم خلف احد من اساتة الا خلف ابي بكر
واما عبد الرحمن بن عوف فصلي خلفه ركعة واحدة في سفر
ولم يقبل احد قط انه صلى خلف علي بهذه سنة لابي بكر اي
منقبة وخصوصية اي خصوصية الشبهة الرابعة
في عملنا انه احرق من قال اناسلم وقطع يد اشارة اليسري
وتوقف في ميراث الجدة حتى روي ان لها السدس وان ذلك
قادح في خلافة وجوهها بطلان زعمهم قدح ذلك في
خلافة وبيان ان ذلك لا يندج الا اذا ثبت انه ليس فيه
اهلية للاختراة وليس كذلك بل هو من اكابر المجتهدين بل هو
اعلم الصحابة علي الاطلاق للادلة الواضحة علي ذلك منها
ما اخرجوه البخاري وغيره ان عمر بن الخطاب الهديفة سال جلا
صلى الله عليه وسلم عن ذلك الصلح وقال علي مر فتلي الدية
في ديننا فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الي ابي بكر
فساله عما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان
يعلم جواب ابي النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه مثل ذلك الجواب
سواء سوا وسها فاجابوا ابو القاسم البغوي وابوبكر

الشافعي

الشافعي في فوائده وبني عساكر عن عائشة قالت لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشرب الشفاق اي رفع راسه وارموت العرب
واغارت الانصار فكونت بالجمال الداسيات ما نزل بابي لعاشا
اي قمتها فما اختلغوا في لعظمة الا طار ابي جبارا وفصلها قالوا
اي ندفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدنا عند احد في
ذلك علي فقال ابو بكر رضي الله عنه دعاني عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من بني يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي
مات فيه واختلغوا في براءته فما وجدنا عند احد في ذلك لما
فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت
الانبياء لانفوذ ما تركناه صدقة قال بعضهم وهذا اول
اختلاف وقع بين الصحابة فعلمنا لبعضهم ندفن بمكة بولده وشاؤ
وبعضهم بمسجده وبعضهم بالبقيع وبعضهم ببيت المقدس مدفن
الانبياء حتى اخبرهم ابو بكر بما عهده من العلم قال بن زنجوية
وهذه سنة تغويها الصديق من بين المهاجرين والانصار
ورجعوا اليه فيها ومننا خيرا ثانيا جبريل فقال ان الله يارثك
ان تستسبحا بابكر وجبرائيل ان يخطي ابو بكر سنده صحيح
وجبرائيل يفي نعمهم فيهم ابو بكر ان يومهم محوهم ومن اهل الفضل
الثالث خبرنا وعمر كانا يغنيان الناس في رضى النبي صلى الله
عليه وسلم وعن تذيب القوي ان اصحابنا استدلوا علي
عظيم علمه بقوله والله لا تأملن من فرق بين الصلاة والذكاة
الي اخره وان الشيخ ابا اسحاق استدول به علي انه اعلم الصحابة

لا هم كلهم وفتحوا علي بعضها الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم .
 بما حشته لهم ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه لا يقال بكل
 علي اعلم منه لغيره الا في في فضا بله اما مدينة العلم وعلي بابها
 لا كما نقول سياتي ان ذلك الحديث مطعون فيه وعلي تسليم محتم
 او حسنه فابكر محمدا بها ورواية فمن اراد العلم فليبا الباب
 يمتضي العلم فليكون غير العلم بقصد لما عنده من زيادة
 الايضاح والبيان والتمويع للناس بخلاف العلم علي ان تك
 الرواية معارضة بغير الغرض (اما مدينة العلم وابكر اساسا
 وعمر جيطا) وثمان ستمها وعلي بابها فمذه صريحة في ان
 ابابكر علمهم وحديثه ما لا موبق من الباب انما هو معلوما قلناه
 لا زيادة شرفه علي ما قبله لما هو معلوم ضرورة من الاساس
 والديطان والسقف علي من الباب وسئل بعضهم فاجاب بان
 معني وعلي بابها اي من العلوي علي حدقارة هذا صراط علي
 مستقيم يرفع علي وتنويه كما قرأه يعقوب واهج بن .
 سعد عن محمد بن سيرين وهو المقدم في علم تبصر الرواية بالانفا
 انه قال كان ابوبكر اعجب هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 واهج الديلمي وبه عسا كرامت ان ابي الرواية ابوبكر
 ومن ثم كان يعبر الرواية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 ويحضرته فقد اخرج به سعد عن بن شهاب قال راي النبي
 صلى الله عليه وسلم رويافقها علي ابوبكر فقال رايه كما في
 استنبقت انا واث درجة فنبغتك بمقائني ونصف قال

يا رسول الله يغيبك الله الي فغضبه ورحمته واعين بعدك .
 شنيخ ونصف فكان كما عبر فقد عاين بعده شنيخ وسبعة
 اشهر اذ جاءه اباكم عن بن عمر رضي الله عنهما واهج سعد بن منصور
 عن عمر بن عمر ميسيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته
 امر وقت غنم سود ثم امر وقتها غنم بيض حتى ما تدري السود فيها
 فقال ابوبكر يا رسول الله اما الغنم السود فان العرب يسلمون
 ويكثرون والغنم البيضاء لا عاجم يسلمون حتى لا يوري العرب
 فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبرها
 انك سمعنا فثبت جميع ما قد رآه انه من ابا برهمدين بل
 اكبرهم علي الاطلاق واذا ثبت انه مجتهد فلا عيب عليه في
 التحديق لان ذلك الرجل كان زنديقا ولي قبول فوينه خلاف
 واما النبي عن التحديق فيجمل انه لم يبلغه ويحتمل انه بلغه وتا
 ولي غير نحو ان ندين وكما من ادلة تبليغ المجتهدين ويولونا
 لما قام عندهم ولا ينكر ذلك الا جاهل بالشرعية وقا ملها
 واما قطعه يسا را الشارقي فيجمل انه خطأ من الجملاد ويحتمل
 انه لسرقة ثالثة ومن اين لهم ان السرقة الاولى وانه قال
 للجملاد اقطع يسا ره وعلي انتمزل فالاية شاملة لما فعله
 فيجمل انه كان يري بقاها علي اطلالها وان قطعه صلى الله
 عليه وسلم النبي في الاولى ليس علي الحتم بل الامام فيغير في
 ذلك وعلي فرض اجاع في المسئلة فيجمل انهم اجمعوا علي ذلك
 بعده بنا علي انعقاد الاجاع في مثل ذلك وفيه خلاف محله

كتب الأصول وقراءة ايمانها يميل انها لم تبلغه فعلي كل تعدد
لا يتوجه عليه في ذلك عتب ولا اعتراض بوجه من الوجوه ثم
رايت ان الاحتيا الاول هو الحذف فقلت اخرج ما كنت رضى
اسم عنه عن القاسم بن محمد بن رجل من اهل اليمن اقطع اليد
والجمل قدم فنزل علي ابي بكر فشكل اليه ان عامل اليه
ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول ابو بكر وبيك ما لي بك ليل
سارق ثم انهم اقتعدوا حليا لاسمانيت عيسى امرأة ابي بكر
فجعل يطوف مثل الكليل معهم ويقول اللهم عليك من بيت
اهل البيت الصالح فوجدوا الحلبي عندنا يزعج اني لا قطع
جاء به فلا عتوف الا قطع او شهد عليه وامر بها ابو بكر فقطعت
يده اليسرى وقال واسد دعاه علي نفسه اشد عدي عليه
من سقته فلا تفتح الامر وبطلت شبهة المعتدين واقفا
توقعه في سيلة الجدة الى ان بلغه الخبر فينبغي سياق
فان فيه ابلغ رد علي المعتري اخرج احبا بالسقن الربعة
وما لك عن قبضته قال جاء الجدة الي ابي بكر الصديق تسالم
ميراثها فقال ما لك في كتاب اسم وما علمت لك في سنة بني
اسم فلي اسم عليه وسلم شي فارجمي حتى اسال الناس فسأل
الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك
فقال محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فانفذه لها
ابو بكر فتأمل هذا السياق تجده قاصدا بالكمال الاسني

لا يجر كانه فانه نظرا ولا في الغران وفي محفوظاته من السنة
فلم يجد لها شيئا ثم استشار السائر يستخرج ما عدهم من شي محفوظه
من السنة فاحترج له المغيرة ومن مسلمة ما حفظا فغطني به
وطلبه انضمام اخر الي المغيرة احتياطا فقط اذا الرواية لا
يشترط فيها تعدد وهذا ابو زيد قدما عنه انه كان
اذا جاءه الحفص نظري الغران ثم فيها يحفظه من السنة ثم
يسار فيه وهذا هو شان المجتهدين ان يبحث عن مدارك
الاحكام واخرج الدارقطني عن القاسم بن محمد بن جديتين
انما ابو بكر يظلمون ميراثا ام ام وام اب فاعطى الميراث
ام الام فكان له عبد الرحمن بن سهل الاغماري البصري اعطيت
التي لو انما ما تسلم ميراثا نفسه بينهما فسأل مرجوعه مع كالم
اني اخذت ثاراه مع اصغر منه الشبهة الخامسة زعموا ان
عمره والذموم من كل عمر لا يصلح للخلافة وجوابها ان
هذا من كذبهم وافقوا بعم ايضا ولم يقع من عمر في قط واما
الواقع منه في حقه غاية الشك واعتقاد انه اكمل الصحابة
علما وزايدا وشجاعة كما يعلم مما قدماه عنه في قصة البادية
وغيرها علي ان امامة عمر بما هي بهم داني بكر اليه فلو قدح
فيه لكان قادحا في نفسه وامامته واما الكاره علي ابي بكر
كونهم يقتل خالد بن الوليد فكله ما كنت بن نورية وهو لم
ولتزوجها امراة في ليلة ودخل بها فلديسليم ذماله ولا
الحاق نقص به لان ذلك انما هو من انكار بعض المجتهدين

على بعض في المروغ الاحتمالية وهذا كان شأن السلف
 وكانوا لا يرون فيه نقصاً وانما يرونه غاية الكمال على ان الحق
 عدم قتلها له لان ما كانا امر تدور دخلي قومه صدقاً بهم لما بلغه
 وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعل اهل الردة وقد اشراف
 اخوانك بعد ذلك وتزوجوه امراته لعله لا نقصاً عدتها
 بالوضع عقب موته او يحتمل انها كانت محبوسة عنده بعد
 انقصا عدتها عن الارواح على عادة الجاهلية وعلى كل حال لا
 اتقي الله من ان يظن به مثل هذه الرذائل التي لا تصدر من
 ادبي المؤمنين فكيف ببيعت الله المسلول قولي اعداؤه فالحق
 ما فعله ابو بكر لا ما اعتصم به عليه عمر رضي الله عنهما ويؤيد
 ذلك ان عمر لما اقتضت الخلة فة اليه لم يتعرض لخاله ولم
 يعبأ به ولا استقصه في هذا الامر بكملة قط فعمله انه ظهر
 له حقيقة ما فعله ابو بكر فرجع عن اعتراضه والام يتركه
 عند استقلاله بالامر لانه كان اتقي الله من ان يداخن في
 دين الله احد الشبهة السادسة زعموا ان قول عمر
 ان بيعته ابي بكر كانت فلتة كفى وفي الله شرها في عادالي
 ملها فاقبلوه قاذح في حقها وجوابها ان هذه زعماءهم
 وجها لا فاضل اذ لا دلالة في ذلك لما زعموه لان معناه ان الاقدام
 على مثل ذلك من غير مشورة الغيب وحصول الاتفاق منه
 مظنة الفتنة فلا يعد من اعدائي ذلك على اني قد كنت
 عليه فسلت على خلاف العادة بحكمة صحة النية وخوف

الفتنة لو حصل ثوان في هذا الامر بسوطاً في فصل المبينة
 الشبهة السابعة زعموا انه ظالم فاطمة بمنعها اياها
 من تملك ابنتها وانه لا دليل له في الخبر الذي رواه حتى
 معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة لان فيه احتياجاً
 بخبر الواحد مع معارضته لاية الموارث وفيه ما هو مشهور
 عند الامويين وزعموا ايضا ان فاطمة معصومة بتعصاتها
 يريد الله ليذهب عنهم الرجس اهل البيت وخبر فاطمة بضم
 مي وهو معصوم فتكون معصومة وهيئذ يلزم صدق دعوى
 الارث وجوابها ما من الاول فهو لم يحكم بخبر الواحد
 الذي هو محل الخلاف وانما حكم بما سعه من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو عنده قطعي فبما وى اية الموارث في قطعية
 المتن وانما حمله على ما فهم منه فله نفع الاحتمالات التي يمكن
 نظرها بقدرية الحال فصار عنده دليل قطعياً مخصوصاً
 لعموم تلك الايات وما عن الثاني فمن اهل البيت اروجهم
 على ما ياتي في فضايل اهل البيت وليس بمعضومات انفاً
 فكذلك بنية اهل البيت وانما بضعة مني فجاز قطعاً فلا
 يستلزم عصمتها وايضاً فلا يلزم مساوات البعض للجمعة في
 جميع الاحكام بل الظاهر ان المراد انها كيف صنعت في ما يرجع
 الخير والشفقة ودعواها انه صلى الله عليه وسلم خلفها فدا
 لم مات عليها الا بعلي وام ايمن فلم يكلل بغاب البينة علي
 ان يقول سادة الذبح لزوجة خلافاً بين خلفاء وعدم

حكمه يشاهد ويبقى اما لعله كونه ممن لا يراه لكن كثير من العلماء
او انما لم نطلب الخلف مع من شهد بها وزعمهم ان الحسن
والحسن وام الحسن كلثوم شهدوا لها باطل علي ان شهادة
الفرع والصغير غير مقبولة ويستلحق عن الامام زيد بن
الحسن بن علي بن الحسين رضي الله عنهم انما فعله ابو بكر
وقال لو كنت مكانه لكانت بمنزلة ما حكم به وفي رواية ثاني
في الباب الثاني ان ابا بكر كان رجلا وكان يكره ان يغير شيئا
تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه فاطمة فقالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني فذكا فقال هل لك
بيننا فشهد لها علي وام امين فقال لها قبي حبل وامرأة
تستغفيرا ثم قال زيد والله لو رفع الامر فيها الى نفسي
بعضا لم يكرهني الله عنه وعن ابيه البكر انما قيل لم املككم
الشيطان من حقكم شيئا فقال لا ومنزل القرآن علي عبده
ليكون للقائلين نذيرا ما قلنا ما من حقنا ما يوارن حبه حول
واخرج الدارقطني انه قيل لما كان علي يعمل في سم ذري العنبري
قال عمل فيه بما عمل فيه ابو بكر وعمر كان يكره ان يغال لها واما
عند فاطمة في طلبها مع روايته لها الحديث فيجمل انه كثرها
رات ان خيرا لو احد لا يخصص القرآن كما قيل به فأتبعه عذره
في المنع وعذرها في الطلب فلا يشك عليك ذلك وانما فانه
مهم ويوقع ما قورناه في هذا العمل حديثا لهما في فانه
مشكل علي تغاضي تزيل ما في نفوس الغاصرين من شبه وهو
عن

عن الزهري قال اخبرني مالك بن اويس بن الحداد النضري
ان عمر بن الخطاب دعه اذ جاءه حاجبه يري فقال هل لك في
ثمان وعبد الرحمن والذبي وسعد بن مسعود فقال نعم فادخلهم
فلبثت قليلا ثم جأ فقال هل لك في عباس بن علي بن مسعود
فقال نعم فادخل قال عباس يا ابا عبد الرحمن اقص بيني وبين
هذا وهما يختصمان في الذي افاد الله علي رسوله من بني
القصير فاستجب علي وعباس فقالا الرهط يا امير المؤمنين
اقص بيننا واربع احدهما من الامر فقال عمر انشدكم بالله
الذي باذنه تقوم السما والارض هل تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك
نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر علي وعباس فقال
انشدكم بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك قال لا نعم قال فاني احذركم عن هذا الاهل ان الله
قد كان خص رسول الله في هذا الذي بشي لم يعط احد غيره
فقال فما افاد الله علي رسوله منهم فاما وجفتم عليه من خيل
ولا ركاب الي قوله قد ير ففاننت هذه خلاصة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم والله ما اختارها دونكم ولا استأثر بها عنكم
لقد اعطاكموها وقسمها بينكم حتى بقي هذا الماء منها فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفق علي اهله نفقة سنهم من هذا
الماء ثم ياخذ ما بقي فيجعله معمولا قال الله لم يعمل بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حال حياته ثم توفي النبي صلى

الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانتم قاضون واقل علي بن عباس وقال تذكر ان
 ابا بكر كان يقول فيه كما تقولون والله يعلم انه فيه لصا دق بار
 مرشد تابع للمنف ثم توفي الله ابو بكر فقلت انا ولي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والي بكر فقبضته ستمائة من امارتي واعمل
 فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم
 اني فيه لصا دق بار مرشد تابع للمنف ثم جئتني في كلة كلة وكنت
 واحدة وامر كما جيع لجنيني بعيني عباسا فقلت كما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا الي ان
 ادفعه اليك قلت ان شئنا دفعته اليك علي ان عليك عهد
 الله وشيئا فله لتعلم ان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وابو بكر وما عملت فيه من ذلك ولا فلا فتكلماني فقلت
 ادفعها لي بذلك فدفعته اليك اقلتمسان مني ففنا غير
 ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزنا عنه فادفعها الي فانا
 اكنى كما قال فحدث بهذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق
 مالك بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 تقول ارسل ارواح النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الي ابي بكر
 سبلا له فممن ما انا الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا ارضى
 فعلت لهن الاتسعين الله الم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه

اما يا كل آل محمد في هذا المال فانتهى ارواح النبي صلى الله
 عليه وسلم الي ما اخرجتني قال فكانت هذه الصدقة بيد
 علي منوها علي عباسا فقبضه عليها ثم كانت بيد الحسن بن
 علي رضي الله عنه ثم شربيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن
 الحسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يدا ولا منها ثم بيد زيد
 بن حسن رضي الله عنه وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ففنا ثم ذكرنا الجاري بسنده ان فاطمة والعباس اتيا
 ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضهم من فدك وسهمه من خيبر
 فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا نورث ما تركناه صدقة اما يا كل آل محمد في هذا المال
 والله لمرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان
 اصل من قرابتي فسامل ما في هذا الحديث والذي قبله تعلم
 حقيقة ما عليه ابو بكر رضي الله عنه وذلك ان اسباب علي والعباس
 صرح في انها متفقان علي انكاه غير ارث والا لكان للعباس
 سهمه وعلي سهم زوجته ولم يكن للقصاص بينهما وجه فخصما
 اما هو لكونه صدقة وكل منهما يريد ان يتولاها فاصلح بينهما
 عمر رضي الله عنه واعطاهما بعد ان بين لهما والخاصين
 الشايقين وهم من اكارا بالعشرة المبشرين بالجنة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة وكلهم وصي علي
 والعباس اخرج بان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك
 فحينئذ اثبت عمر انه غير ارث ثم دفعها لهما ليعلان فيه

بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة ابي بكر فاخذاه
 علي ذلك وبينهما ان ما فعله ابو بكر فيه كان فيه صا دقا
 با لا راسدا اتا بقا الحق فصدقاه علي ذلك قبل ان يبعثوا
 بعده تلك الشبهة فان زعم بقا شبهة قلنا يلزمك ان تغلب
 علي علي الجريح واخذه من العباس فلم لانه يلزم علي قوتكم
 بالادب ان العباس فيه حصة فكيف مع ذلك ساغ له ان
 يغلب علي الجريح وبما خفه من العباس ثم كان في يد بنييه
 وبنيهم من بعده ولم يكن من شي في يد بني العباس قبل هذا
 من علي وذريته الا صريح الاعتراف بانه صدقة وليس يارث
 والا لزم عليه عتيان علي وبنييه وظلمهم وفستهم وحاشام
 الله من ذلك بل هم معصومون عند الرافضة وخوهم فلهذا يصح
 لهم ذب فاذا استبدوا بفلك جبهة عند العباس وبنييه علما
 انهم قايلون بانه صدقة وليس يارث وهذا عيني مدعانا
 وتأمل ايضا ان ابا بكر منع اروج النبي صلى الله عليه وسلم من
 ثمنين ايضا فلم يخص المنع بفاطمة والعباس ولو كان مداره
 علي محابة لكان اولي من محابية ولده فلما لم يحاب عايشة
 ولم يعطها شي علما انه علي الحق الامر الذي لا يخفى فيه لومة
 لايح وتأمل ايضا فقرير محمد لما صرين وعلي والعباس عديك
 لا نورك وتقرير عايشة لامهات المؤمنين به ايضا وقول كل
 منها لم تغفلوا يظهر لك من ذلك ان ابا بكر لم ينفرد برؤية
 الحديث وان امهات المؤمنين وعلي والعباس وعثمان وعبد الرحمن

بن عوف

بن عوف والنبي قد سعد كلهم كانوا يعلمون ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ذلك وان ابا بكر انما افرد باستحضاره اولا
 ثم استحضرها الباكون وعلموا انهم سمعوا منه صلى الله عليه وسلم
 قال لعامة رسول الله عليه لم يعلموا بديعة ابي بكر وحدها
 وان كانت كافيية اي كافيية في ذلك فانما عملوا بها وبما انضم اليها
 من علم الفضل الذي ذكرناهم بها ايضا فبان بذلك ايفاح
 ما فعله ابو بكر رضي الله عنه وانه لا شبهة فيه بوجه من
 الوجوه وانه الحق الصدق الذي لا يشوبه ادني شائبة
 بعصب ولا حية وان من خالف في ذلك فهو كاذب جاهل
 احق معاند لا يعيا الله به ولا يتولى ولا يباي في اي واد
 حكك سأل الله السلافة في العمل والدين امين لا يتقال
 اقرا بكرامات المؤمنين في جبرهن وكان يتعني صرهما
 لتفهما كما فعل في ذلك وكيف استجاز هو وعمران يدفنا معه
 صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالي لا تدخلوا بيوت النبي الا
 ان يؤذن لكم ولم دفع تعالي بخله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو لا يحل له الصدقة ولم يمان ابو بكر وعمر وعطيان
 عايشة في كل سنة عشرة الاف درهم وهل هذه الا بحياة
 اذهبوا فاضل عن نفقتها المترتبة في تركة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من ذلك وغيرها لا نأقول الجواب عن
 الاول ان الحجر يكتفي واخصاصه بديل وقرون في
 يوتن او يحتمل انه صلى الله عليه وسلم قسمها بينهن في

حياته فلم يجز اخراجي منها كما لم تخزج فاطمة من حجرها او
انه راي الصلاح في اخراجها بايدي كيد فاطمة علي حجرها
اولا لاني في حكم المعتدات بنعا تحريمي ولهذا قال صلى الله عليه
وسلم ما تركت بعد نفقة مساي وموتة عيالي لخصومة
فاستسنا نفعتي صرح فيها قلنا وعن الثاني بانها بان
ان حجر عايشة ملكها واخضاها ولم يدفن فيها الا ياذنها ولم
استاذنها عرفني ذلك ثم اوصي ان تستاذن بعد موته خوفا انها
لم تاذن اولا الا هيامنه وايضا فالراي في الحجر كما كان له صلى
الله عليه وسلم في حياته يكون لخليفته بعده فيحتمل انها اذا
ذلك لمصلحة رايها كما قد كن ما لم تهر او انه اذن لها في ذلك
في حياته او اشار اليه كما في قصة يوريس ووضعي الحجاز كقبا مجمد
وغيرها وقد اشار اليه كونها كانا اقرب الناس مكانا له
واكثر ملازمة ومن ثم قال علي لما دخل علي عمر بن
سريه رضي الله عنها يريته انه ان كنت لارجو الله ان يجعلك
مع صاحبك لا في كثير اما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كنت انا وابوبكر وعمر واخي كنت لارجو ان يجعلك
الله معهما وقد اوصي الحسن رضي الله عنه ان يدفن معي
فمنعه من ذلك مروان وغيره فما اجابوا به عنه كما في جوابنا
وعن الثالث انه لم يدفع ذلك لعلي ميراثا ولا صدقة
لما مريل بطريق الوصية منه صلى الله عليه وسلم اليه صلى
ما ورد وعلي فرض عدم الوصية فيحتمل انه دفعها اليه

عاريه او نحوها يستعين بها في الجهاد ولتبيته عن غيره
بالشهادة العظمى او شرب ذلك ويجوز ان غيره الشري ذلك
ودفعه اليه والصدقة لا يحرم عليه نفلها واما البردة
التي كانت بيد الخلفاء فليست من خلفه صلى الله عليه وسلم
واعاها اليه كما كتب بن زهير لما انشده بان سعاد فاشترى
معاوية منه واستمر الخلفاء يتوارثونها وعن الرابع ان بر
انها قد اوصيت واجب علي كل واحد والامام بذلك اولى علي انه
انما توجه ان لو حصا عايشة وحفصة بذلك وليس كذلك
بل اعطيا لكل من علي ان عليا كان يفعلها فان توجه اليها
به غلب توجه اليه نعمان بل استزادت عايشة عليا فغلبها
بقوله لا ازيدها علي ما كان يدفع اليها عمر وادل دليل
واقواه علي ان عليا لم يكن معتقدا انه صلى الله عليه وسلم
يوثق وان الشيعي ظلمه لما ولي وصار خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده لم يغير شيئا مما فعله ولم يسم شيئا
لبي العباس ولا لامهات المؤمنين منها ولا لاولاده من فاطمة
منها ما ورثته فدل ذلك دالة قطعية على ان اعتقاده
موافق لا اعتقاد دعا كبقية الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
فلم يسمي لا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم نحن
معاشر الا نبينا لا نورث قوله تعالى وورث سليمان داود
لان المراد ليس وارثه المال بل النبوة بدليل انحصار
سليمان بالارث مع انه له سبعة عشر اخا فلوكان المراد

المراد الخال لم يجمع بين سليمان وسيف علمنا سطق الطير
واوتينا من كل شيء فاض بما ذكرناه ووارثه أعلم قد وقعت
في آيات منها ثم أورثنا الكتاب فخلق من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب ولا قوله ثماني من نعمتك وليا يرثني لان المراد
فيها ذلك ايضا بدليل وان دفعت للوالي من وراي آي ان يضيعوا
الاسلام والدين وبدليل من اليمتوب وهم اولاد الانبياء علي
ان زكريا لم يكن احدا له كان له مال حتى يطلب ولد ايرثه
ولوسلم غلام النبي صلى الله عليه وسلم يابى طلب ذلك اذ الغصم
بالولد اجبا ذكر الاب والوصاية وتكثير سواد الامة فمن طلب
نفس ذلك كان معلوما مذموما سيما ان قصده حرمان
عصبته من ايرثه لولم يوحده ولد **التسمية الثالثة**
زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص علي اخيه علي ابا له
قالوا لا نعلم قطعا وجود نص جلي وان لم يبلغنا لان عمادته
صلي الله عليه وسلم في حياته قاضية بالاسحاح فعليه المدينة
عند غيبته عنها حتى لا ينزكهم فوجي اي منساوين لاربيين
لهم فاذا لم يحل بذلك في حياته فبعد وفاته اولى وجوابها
مرسوخا في الفصل الرابع بانه ومبها انه انما نزلت ذلك
لعلمه بان الصحابة يقومون به ويبادون اليه لمعصيته عن
الخطا الارم لتزكهم له ومن ثم لم ينص علي كثير من
الاحكام بل وكلها الي اركانهم عليهم علي انا نقول انتفا النص
الجلي معلوم قطعا والالم يمكن سنه عادة افسو مما يتوض

الدواعي علي نقله وايضا لو وجد نص لعلي منع به غيره كما
منع ابو بكر مع انه اضعف من علي منهم الا انما جبر الاية من
تدريش فاطمة مع كونه جبر واحد وتركوا الامامة وادعوا
لأجله فكيف حينئذ يتصور وجود نص جلي يعني لعلي وهو
بين قوم لا يعصون حبس الواحد في امر الامامة وهم من الصلابة
في الدين بالحل الا علي بشهادة بذلهم الا نفس والاموال وما جرم
الاهل والوطن وتكليم الاولاد والابا في دعوة الدين لم يجز
علي عليهم بذلك النص الجلي بل ولا قال احد منهم عند طول
التراخي في امر الامامة ما كنتم تنسأ رعون فيها والنص الجلي قد
عني فلذلك لما قال نعم زاعم ان عليا قال لهم ذلك فلم يطيعوه
كان جاهلكم صلا لا منعني يا منكر الضروريات فلا يلتفت اليه واما
الخبير الا في فضائل علي انه قام محمد الله وانني عليه ثم قال انشد
الله من شهد يوم غد يرخم الا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت
او بلخي الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر
صحابيا في رواية ثلاثون فقال لها فقاما سبعة فذكروا
الحديث الا في من حمله من كنت مولا فعلي مولا فقال صدقتم
وانا علي ذلك من الشاهد في فاما قال ذلك علي بعد ان آت
المرحلة لعقل ابي الطفيل رواية كما ثبت عن احمد وابن
جع علي الناس بالرحمة يعني بالعرفان ثم قال لهم انشداه
من شهد يوم غد يرخم الي اخر ما مر فاراد به حثهم علي التمسك
به والتعرف له حينئذ **التسمية الرابعة**

زحوا وجوه من دحض علي الخلافة لعلي تفصيل وهو قوله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهي نعم الخلافة وتعليق منه
اولي الارحام دون ابي بكر وجوابها منع عموم الآية بل
هي مطلقة فلا يكون رضا في الخلافة وخرق ظاهرين للطلق
والعام اذ عموم الاول بدلي والثاني عمومي **التفسير**
المعاصرة زعموا ان من النص التفضيلي المصريح بخلافة علي قوله
قوله تعالى اغلظ ليكم الله رسوله والذين امنوا الآية قالوا والولي
اما الاحق والاولي بالنظر كولي البصري واما المحب والناصر
وليس له في اللغة معنى ثالث والناصر غير مراد لعموم النقص
لكل المؤمنين بضم قوله تعالى والمؤمنون واللاتيات بعضهم
اوليا بعضهم فلم يصح الحصر يا علي المؤمنين الموصوفين بما في
الآية فتعين ان في الآية المنصرف وهو الامام وقد جمع اهل
التفسير علي ان المراد بالذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون علي اذ سبب نزولها انه سئل وهو راكع فاعطي
جائته واجمعوا ان غيره كما يكر غير مراد فتعين انه المراد
في الآية فكانت رضا في امامته **وجوابها** منع جميع ما
قالوه اذ هو حرز وتعين من غير اقامة دليل بدله بل الولي
فيها بمعنى الناصر ويلزم علي ما زعموه ان عليا اولى بالنظر
حال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شبهة في بطلانه
وزعمهم الاجماع علي ارادة علي دون ابي بكر نذب فتبين لان
ابي بكر داخل في جملة الذين امنوا الذين يقيمون الصلاة

٢١
الي اخره لتكر صفة الجمع فيه فكيف جعل علي الواحد ونزولها في
حق علي لا ينافي شمولها لغيره ممن يجوز اشتراكه معه في ذلك
الصفة وتلك زعمهم الاجماع علي نزولها في علي باطل ايضا
فعند قال الحسن وناهيك به جلالة وامامة انها عامة في
سائر المؤمنين وبواضحة ان الباقر وهو من سئل عن نزلت
فيه هذه الآية هو علي فقال علي بن الحسين وبعض النسخ
قول ان الذين امنوا بسلام واصحابه وبعض اخر منهم قول
انه عيادة لما نبر من خلفاياه من اليهود وقال بحكمة
وناهيك بحفظ العلم مولاه ترجمان القرآن عبد الله بن عيسى
عباس رضي الله عنهما لما سئل في ابي بكر فبطل ما زعموه وايضا
لمحل الولي علي ما زعموه لا يناسب ما قبلها وهو لا يتخذوا اليهود
الي اخره اذ الولي فيها بمعنى الناصر جزئيا ولما بعدها وهو
ومن يتولي الله ورسوله الي اخره اذ التولي هنا بمعنى النصرة
فوجب حلافا بينهما عليها ايضا لتكلام اخر الكلام **السبب**
الحادي عشر زعموا ان من النص التفضيلي المصريح بخلافة
علي قوله علي الله عليه وسلم يوم عذيرتهم موضع بالتحفة
من جهة من جهة الوداع بعد اذ جمع الصحابة وكبر عليهم
الست اولى بكم من انفسكم ثلاثا وهم يبيسون بالتفريق
والاعتراف ثم رجع يدعي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
الظم وال من والاه وعاهد من عاداه واحب من احبه وابغض
من ابغضه وانصر من نصره واخذل من اخذله وادرا الحق

معهم حيث دار قالوا نعم في الولي الاولي اي فاعلي عليهم من .
 الاولا ما له علي الله عليه وسلم منه بدليل قوله الست اولي بكم
 لا الناصر والاما احتاج الي جمعهم كذلك مع الدعاء له لان ذلك
 يعرفه كل احد قالوا ولا يكون هذا الدعاء الا لامام معصوم .
 فنترن الطاعة قالوا فهذا صريح صحيح علي خلافة النبي
 وجواب **ب** هذه التهمة التي هي اقوي شبرهم
 محتاج الي مقدمة وهي بيان الحديث ونحوه وبيان انه
 حديث صحيح لا سيرة فيه وقد اخرج جماعه كالترمذي .
 والنسائي واحمد وطريقه كثيرة جدا ومن ثم رواء سنة .
 مشرعا بيا وفي رواية لاحد انه سمعه من النبي صلى الله
 عليه وسلم فلا نعت صحابيا وشهدوا به علي لما فزع ايام .
 خلافة كما مروني وكثير من اسانيد اصحابه وحسان
 ولا النعت لمن قدح في صحته ولا لمن رده بان عليا كان باليمن
 لبثت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وقول بعضهم ان زيادة اللهم وان من والاه اي اخره موضوع
 مردود من وجوه تتلوها عليك وان طالت لمسيح الحاجة
 اليها فاحذر ان تسامها او تغفل عن تأملها **احذرها**
 ان فرق الشيعة اتفقوا علي اغنيا والتواثر في استدلال
 به علي الامانة وقد علموا علم نعيم لما من الخلف في حجة
 هذا الحديث بل الطاعون في صحته جماعة من ائمة الحديث
 وعدوله المرجوع اليهم فيه كابي داود السجستاني وابي حاتم

المازي وغيرهما فهذا الحديث مع كونه احادا مختلف في صحته .
 وثبت ساذغ لهم ان غي لغوا ما اتفقوا عليه من اشتراط التواتر
 في احاديث الامانة ويجوزون بذلك ما هذا الاتفاق قبيح
 وتمك لم يعتمد بشي من اسباب الترجيح ثانيا في كمال السلم
 ان يعني المولي ما ذكره بل معنا الناصر لانه مشترك بين معان
 كالاعتق والغنيق والمتر في الامر والناصر والجوب وهو
 حقيقة في كل منها وتعيين بعض مقاي المشترك من غير دليل
 يقتضيه حكم لا يعتد به وتقريره في معانيه كلها لا يسوغ لانه
 ان كان مشتركاً لفظيا بان تعدد وضعه يجب تعدد مقاييه
 كما نفيه خلاف والذي عليه جمهور الاصوليين وعلى البيان .
 واقتضاه استعالات النفا للمشارك انه لا يعم جميع مقاييه
 علي انا لوقلنا بنعيمه علي القول الاخر وبنها علي انه مشترك
 معنوي بان وضع وضعاً واحداً للمشارك وهو القرن
 المعنوي مع الولي بفتح فسكون لصدقه بكل مما مر فلا يتناهي
 نعيمه هنا لا تتنازع ارادة كل من المعتق والغنيق فتعين
 ارادة البعض وتحت وهم يتفقون علي صحة ارادة الحب
 بالكثر وعلي رضي الله عنه سيدنا وجيبتنا علي ان كون .
 المولي يعني الامام لم يمد لغة ولا شرعاً واما الثاني
 فواضح واما الاول فلان احدا من ائمة المدينة لم يذكر
 ان متعللانا في معنوا فعل وقوله تعالى ما واكم الشارح
 بولاكم اي متوكلكم وناصركم مبا لفة في نبي الشفرة فتوكلهم

الموع زاد من لا زاد له وايضا فلا استعمال يمنع من ان مفعل
بمعني افعلا اذ يقال هو اوتي مفعل اذ دون مولي من كذا واوتي
الرجلين دون مولاها وحيتيد فاعنا جعلنا من معانيه النفر
في الامور نظير الرواية الثانية فكانت عليه فلا تعرض من
التخصيص علي مولا انه اجتناب بغضه لان التخصيص عليه
اوتي بمزيد شرفه وصدره بأقش التي يكمن من انفسكم ثلاثا
ليكون بعث علي قبولهم وكذا بالدمع لاجل ذلك ايضا ويرد
لما ذكرناه حقه صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة علي اهل
بيته عموما وعلي علي خصوصا ويرشد اليه ايضا ما ابتداه
هذا الحديث ونظمه عند الطبراني وغيره فيسجد جميعا اليه
الله عليه وسلم فخطب بعد من تحت شجرة فقال ايها الناس
انه قد بنا في اللطيف الجنيب انه لم يجر بيني الا نصف عمر الذي
يليه من قبله واين لا تظن ان يوشك ان ادعي فاجيب واين
سيبول وانكم سيبولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك
بلغت وجاهدت وفضحت فجزأت الله غيرا فقال النبي
تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد
الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور قالوا بلى تشهد بذلك قال اللهم اشهدنم قال
يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولي المؤمنين وانا اوتي
بهم من انفسهم فمن كنت مولا فخذ مولاه يعني عليا

الله

الله وال من والاه ثم قال يا ايها الناس انا فرطكم وانكم واروني
علي الخوص حوض اعرض مما بين بصري الي صنعا فيه عدد الجوى
قد كان من فضة واين سايلكم حتى نردون علي عن الثقلين
فانظروا كيف تخلعون فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل
سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستسكوا به لا تغفلوا
ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد بنا في اللطيف الجنيب
ان ينقضيا حتى يردا علي الخوص وايضا سبب ذلك كان غفله
الما فظ شمس الدين الجزري عن ابن ابي عمير ان عليا تكلم فيه
بعض من كان معه في اليمن فلما فقي صلى الله عليه وسلم همه
خطبها تبسرها علي قدره وردا علي من تكلم فيه كبريدة لما في
التجاري انه كان يبغضه سبب ذلك ما صححه الذهبي انه فرج
معه الي اليمن فراوي منه جموعة فنقصه للنبي صلى الله عليه
وسلم فجعل يغير وجهه ويقول يا بريدة الست اولي
بالنبي من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت
مولا فعلي مولا واما رواية بن بريدة عنه لا تقع يا بريدة
في علي فان عليا بني وانا لله وهو وليكم بعدي فلي شهدا
الا صلح وهو وان وثقة بن معين لكن منعفه غيره علي الله
شيعي وعلي تعدد الصفة فيمنزل انه رواه بالمعني بحسب
عقيدته وعلي فرض انه رواه بلفظه فينعتي تاويله قلبي
ولاية خاصة نظير قوله صلى الله عليه وسلم اقتضاكم علي
علي انه وان لم يحل لنا وبل فلا جاع علي حقيرة ولا لينة

ابي بكر وفرعها قاض بالقطع بخبرها لابي بكر وبجلدها لعلي
لان مفاد الاجماع قطعي ومفاد خبر الواحد قطعي ولا تعارض
بين قطعي وقطعي بل يعمل بالقطعي ويلقي بالقطعي علي ان
القطعي لا عبوة به فيها عند الشيعة كما مر في الخبر
سلم انه اولى تكن لا سلم ان المراد انه الاولي بالامامة
بل بالاتباع والغرب منه فهو كقولهم نقاي ان اولى الناس
يا براهيم للدين اتبعوه ولا قاطع بل ولا ظا صر علي نفي هذا
الاحتمال بل هو الواقع اذ هو الذي فهمه ابو بكر وعمر وناصبك
بها من الحديث فانما سمعاه قالا له اسيت يا بني ابي
طالب مولي كل مؤمن ومومنة اخرجها لدا رقطني واخرج
ايضا انه قيل لعمراؤك تصنع بعلي شيئا لا تصنع باحد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه مولاي من بعث
سلما انه اوفي بالامامة فالمراد المال قال لكان هو الامام
مع وجوده صلى الله عليه وسلم ولا تغرب فيه لوقت المال
فكان المراد حق يوجد عقد البيعة له فلا يشا في حينئذ
تقديم الامة الله ثم عليه لا نفعاد الاجماع حتى من علي
عليه كما سول للاجبا والشافعة المصروفة بامامة ابي بكر
وايضا فلا يلزم من افضلية علي عليه مقتدرهم بطلان
تولية غيره لما مر ان اهل السنة اجمعوا علي حقنة امانة
المفضول مع وجود الفاضل بدليل اجماعهم علي صحة
خلافه عثمان وانما نفى في افضليته علي علي وان كان -
اكثرهم

اكثرهم علي ان عثمان افضل منه كما ياتي ووقل صرح عن سفيان
الثوري رضي الله عنه انه قال من زعم ان عليا كان احق به
بالولاية من الشيعين فقد خطاها والمهاجرين والانصار
وما اراه يدفع له عمل مع هذا الي السانقل ذلك الثوري
عنه كما مر ثم قال هذا كلامه وقد كان حسن اعتقاده في
علي رضي الله عنه بالجل المعروف انبي وما اشار اليه من
حسن اعتقاده في علي رضي الله عنه مشهور بل اخرج ابو
نعيم عن زيد بن الجباب انه كان يري راي الصحابة اجماع
انكوفي فيفضل عليا علي ابي بكر وعمر رضي الله عنهم فلما
صار الي البصرة رجع الي النخول بتفضيلها عليه كما سرت
كيف يكون ذلك نصا علي امامه ولم يجنب به هو ولا العباس
رضي الله عنهم ولا غيرهما وقت الحاجة اليه وانما اخرج علي في
خلافه كما مر في الجواب عن ثمانية من الشيعة فسكوتهم عن
الاحتجاج به الي ايام خلافة قاض علي من عنده اذ يفيهم
وعقل فانه علم منه انه لا رض فيه علي خلافة عقب وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم علي ان عليا نفسه بانه صرح علي
الله عليه وسلم لم ينص عليه ولا علي غيره كما سياتي عنه في
النهاية وغيره حديث خروج علي والعباس من عند النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يطلو ولم يوصح فيما ذكر من انه صلى الله
عليه وسلم لم ينص عند موته علي احد وكلها قل يجزم بان
حديث من كنت مولاه ليس نصا في امامة علي والام يجزم

هو والعباس الى ملاجئته صلى الله عليه وسلم المذكورة في التجاري
ولما قال العباس فان كان هذا الامر فينا علمناه مع قرب
الجمد جدي يوم الغدير اذ بينهما نحو الشهرين وتجاوز النيران
علي سائر الصحابة والسامعين خبر يوم الغدير مع قرب العهد
وهم بن هم في الحفظ والذكا والنفطنة وعدم التعريط به
والنفطنة فيما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم محال فإدري
يجزم العاقل بآدني بدعيته بأنه لم يقع منهم نسيان ولا
تعريط وبأنهم حال بينهم لابي بكر كانوا امتدكرين لذلك
الحديث عاين به وبمعناه علي انه صلى الله عليه وسلم
خطب يوم الغدير واعلمني بحق ابي بكر للحديث الثالث بعد
المانية التي في فضائله فانظره ثم قسها في الآية الرابعة
في فضائل اهل البيت احاديث انه صلى الله عليه وسلم في
مرجى موته اعاد على مودتهم ومحبتهم وابنا عمهم وفي
بعضها آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوني
في اهل بيته فتلك وصية بهم وشئان ما ينشأها وبني مقام
الخلافة وزعم الشيعة والرافضة باي الصحابة علموا هذا
النص ولم يتغادوا له عناد ومكابرة بالباطلا من وقولهم
انما تركها علي فعليه كذب واقترأ ايضا ما تلوناه عليك
بسوقا فيما مروى منها انه كان في منعة من قومه مع كثرتهم
وشجاعتهم ولذا اخرج ابو بكر رضي الله عنه علي الانصار لما
قالوا منا امير ومنكم امير فخرجوا لايمة من قريش فكيف سلموا

له هذا الاستدلال ولا شيء لم يقولوا له ورد النص علي
امامة علي فكيف يخرج بمثل هذا العوم وقد اخرج البيهقي
عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال اصل عقيدة الشيعة
تصديق المعصية رضوان الله عليهم اجمعين انبي وانما به
رحم الله علي الشيعة لانهم اقل فحشا في عقايرهم من
الرافضة وذلك لان الرافضة يقولون بتكفير الصحابة
لانهم عاندوا بنوك النص علي امامة علي بل زادوا بما مل
من رؤسهم فكفر عليا زاعما انه اعان الكفار علي كفرهم
وايديهم علي كتمان وعلي سنن لا يتم الدين الا به اي
لانهم لم يرد عنه قط انه اخرج بالنص علي امامته بل فواتر
منه ان افضل الامة ابو بكر وعمر وقيل من عمل داخله اياه
في الشورى وقد اتخذ المحدثون كلام هؤلاء السعفة الكذبة
ذريعة لطعنهم في الدين والقرآن وقد تصدي بعض الائمة
للرد علي المحدثين المحتجين بكلام الرافضة ومن جملة ما
قاله ابيك المحدثون كيف يقول الله عز وجل كنتم خيرامة
اخرجت للناس وقد ارادوا بعد وفاة نبيهم الاخو سنة
انفسهم لا متناهم من تقديم ابي بكر علي علي الموصي
به فانظروا في حجة هذا المحدث بخدشين حجة الرافضة
فما تلهيهم الله اي يقولون بل هم اشد ضررا علي الدين من ابي
والنصارى قساير فرق الضلال كما صرح به علي رضي الله
عنه بقوله فغترق هذه الامة علي ثلاث وسبعين فرقة

شرفاً من يتخلل جنباً ويفارق امرئاً ووجه ما استملوا عليه
 من افتراءهم قبايح البدع وغايات العناد والكذب حتى
 تسلطوا بالدعوة بسبب ذلك على الطعن في الدين وأئمة
 المسلمين بل قال القاصي أبو بكر الباقلاني ان فيما انتهت
 اليه المرافعة مما ذكرنا بطالاً للإسلام راسخاً لأنه اذا امكن
 اجتماعهم على الاكتم المنصوص امكن فيهم نقل الكذب والتعليق
 عليه لغرض فيمكن ان ساير ما نقلوه من الاحاديث زور
 ويكن ان القرآن افصح منه كما تدعيه اليهود والنصارى فكند
 الصحابة وكذا ما نقله ساير الامم عن جميع الرسل يجوز فيه
 الكذب والذوق البين ان لا نعظم اذا دعوا ذلك في هذه
 الامه التي هي حيرامة اضرحت للناس فادعاهم اياه في
 باقي الاسماء اهدى واولي فسامل هذه العاسد التي ترتبت
 خلفي ما اصله هو لا وقد اخرج البيهقي عن الشافعي رضي الله
 عنه ما من اهل الاهواء شهد بالذور من المرافعة وكان
 اذا ذكرهم غابهم اشد العيب سادس ما المانع
 من قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته الشافعية يوم الغدير
 هذا الخليقة بعدي فعدوله الى ما سبق من قوله من كنت
 مولاه الخ ظاهر في عدم ارادة ذلك بل ورد بسند رواه
 معتمدون كما قاله الذهبي ولم يطرق عن علي رضي الله عنه
 قال قيل يا رسول الله من نوس بعدك فقال ان تؤمروا
 ابا بكر بتجده اميراً في الدنيا راعياً في الآخرة وان

تؤمروا

تؤمروا من تجده قديماً اميراً لا يخاف في الله لومة لائم وان
 تؤمروا عبياً ولا اراكم فاعلمين يا خذكم الصراط المستقيم
 ورواه البزار بسند رجاله ثقات ايضاً كما قاله البيهقي فلو
 يدل على ان امر الامام موكل علي من يامره انسابون
 بالبيعة وعلى عدم النص بها لعل وقد اخرج جمع كالبنار
 بسند حسن والامام احمد وغيرهما بسند قوي كما قاله الذهبي
 علي انهم لما قالوا له استخلف علينا قال لا ولكن اترككم كما
 ترككم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البزار ايضاً
 ورجالهم رجال الصحيح ما استخلف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاستخلف عليكم واخرجه الدارقطني وفي بعض طرقه
 زيادة دخلنا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا
 رسول الله استخلف علينا قال لا ان يعلم الله فيكم خيراً
 يولي عليكم خيركم قال علي رضي الله عنه فعمل الله فينا خيراً
 فولي علينا ابو بكر فقد ثبت بذلك انه صرح بان النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يستخلف واخرج مسلم انه قال من رغبنا
 عندنا شيئاً نقراه الكتاب الله وهذه العفيفة فيها
 اسنان الابل وشي من الجراحات فقد كذب واخرج جمع
 كالدارقطني وبن عساكر والذهبي وغيرهم انما علي لما
 قام بالبصرة قام اليه رجلاً فقال لا احبوا عن مسيرت
 هذا الذي سرت فيه لتستولي علي الامم وعلي الامه
 فنضرب بعضهم ببعض اعمد من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمدة أليث لحدوثنا فاست الموثوق به والمأمون علي ما سمعت
فقال اما ان يكون عندي عهد من ابني صلي الله عليه وسلم
عهد ابي في ذلك فلد والله ليس كنت اول من صدق به فلد
أكون اول من كذب عليه ولو كان عندي عهد منه في ذلك
ما تركت اخا بني نعيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقولان علي
منبهه ولما تلتهما بيدي وانما لم اجد الابري هذه ولكن
رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت لجة مذك
في سره اياما وليالي ياتيه الموت اوبلال يؤذنه بالصلاة
فيا سرايا بكر فيصلي بالناس وهو يري مكاني ولما رادت
امراة من سباه صلي الله عليه وسلم وتشفه عن ابي بكر فابي
وغضب وقال انني سولب يوسف مروا ابا بكر فليصل
بالناس فلما قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم نظرنا في
امورنا فاخترنا لدينا من رصيده ابني صلي الله عليه وسلم
لديننا وكانت الصلاة اعظم الاسلام وقوام الدين فيها
ابو بكر رضي الله عنه وكان لذلك اهلا لم يختلف وليسنا اثنان
وفي رواية فاقام بيننا الكلمة واحدة والا سواحد
لا يختلف عليه اثنان وفي رواية فاخترنا لدينا من
اختره ابني صلي الله عليه وسلم لدينا فاديت الي ابي بكر
حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت
أخذ اذا اعطاني واعزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه
الحدود بسوطي فلما قضيت ولاها عمر فاخذ بسنة ضاحيه

وما

وما يعرف من امره فيها ايضا عمر لم يختلف عليه اثنان فاديت
له حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت
أخذ اذا اعطاني واعزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود
بسوطي فلما قضيت تغلرت في امري نفسي وتابعتي ونفلي
وانا اظن ان لا يعدل في وكن خشي ان لا يعمل الخليفة شي
بعده الا حقه في قبره فاخرج نفسه منها وولده ولو كانت
مجاورة لامر ولده بها وبني سها لصرط انا احدهم
وطنت ان لا يعدلوا بي احدا فاخذ عهد الدين بن عوف
مواثيقنا علي ان نسع ونطيع لمن ولاه الله امرنا ثم بايع
عثمان فنظرت فاذا طاعني قد سبغت بيعتي واديشاتي
قد اخذ لغيري فيها ايضا عثمان فاديت له حقه وعرفت
له طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت أخذ اذا اعطاني
واعزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما
اصيب نظرت فاذا الخليفة ثمان اللذان اخذاهما بعهدي رسول
الله صلي الله عليه وسلم اليهما بالصلاة قدمضي وهذا الذي
فد اخذ له ميثاقي قد اصاب فيا يعني اهل الحرمين واهل
هذين البحرين اي البصرة والكوفة فوثب فيها من ليس علي
ولا قرا بته كفرنابي ولا علمه كعلي ولا سا بقته كسنا بتي
وكنت احق بها منه يعني معا وبته واخرج ايشاهولا واهل
بن راهوية من طرق اخرى فغيرهم من طرق اخرى قال
الذهبي وهذه طرق يعوي بعضها بعضا قال واصحابا رواه

اسما عبد عليا وذكروه وفيه انه لما قيل لعلي اخبرني عن سيرتك
هذا اعمد عمده اليك النبي صلى الله عليه وسلم ام رايتك
كل قال بل رايتك واخرج احد انه قال يوم الجمل لم يبعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا اخذ به في الامارة ولكن
شي رايتاه من قبل انفسنا واخرج المصري والدارقطني غيره
بزيادة ثم هذه الطرق كلها عن علي بن مسعدة عن علي بن النضر
يا سامة ووافقه علي ذلك علما اهل بيته فقد اخرج ابو نعيم
عن الحسن المثنى بن الحسن السبط انه لما قيل له ذلك ان جبر
من كنت مولاه فعلي مولاه نص في امارة علي فقال اما والله
لو يعني النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الامارة والسلطان لافزع
لهم بد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصح الناس للسلي
ولما قال لهم يا ايها الناس هذا ولي امري انصروا عليكم بعددي
فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا شي فوالله لاني كان
ورسوله اختار عليا لهذا الامر والقيام به للسلي من بعده
ثم تركت علي امارة رسول الله ان يقوم به او يوزر فيه الي السلي
ان كان اعظم الناس خطيئة لعلي اذ تركت امارة رسول الله
وحاشاه من ذلك وفي رواية لو كان هذا الامر كما تقول
وان الله اختار عليا للقيام علي الناس لكان علي اعظم
الناس خطيئة ان ترك امارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبعث به فقال الرجل لم يقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما والله لو يعني

به القيام علي الناس والامارة لافزع بد وافزع عنه كما افزع عن
السلطة فالله كاه ولما قال ايها الناس ان عليا ولي امركم من
بعدني وانصروا لي في الناس امري فلا تفعلوا امره واخرج
الدارقطني عن ابي حنيفة انه لما قدم المدينة قال ايها جعفر
الباقر من ابي بكر وعمر فترجم عليهما فقال له ابو حنيفة انهم
يقولون عندنا بالامارة انك ستبرأ منها فقال معاذا الله لا
قدب الكعبة ثم ذكر لابي حنيفة ثم رجع علي بنسفة ام كلثوم
بنت خاتمة من عمر والله لم يكن اهلا لها ما زوجها اياها
فقال له ابو حنيفة لعنتك اللهم فقال لا يطيعوني بالكتب
وتزوجها اياها فقتل بطلان ما زعمه الراشدة والالكان
قد نفا على بنته من كافر علي زعمهم الخامس **سابع**
قولهم هذا الدعاء هو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه لا يكون الا امام معصوم وعوي لا
دليل عليهما اذ يجوز الدعاء بذلك لابي المومنين فضلا عن
اخصائهم سرعا وعقلا فلا يستلزم كونه اماما معصوما واخرج
ابو ذر الصوري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان ولا يقل بقلادة
علي اما مع عمر عقب وفاته صلى الله عليه وسلم ولا علي عصمته
ثم ان ارادوا بالعصمة ما ثبت للانبيا قطعا فاطلوا والحفظ
فقد يجوز دعوى علي من المومنين دعواهم وجوب عصمة
الامام مبني علي تحكيمهم المعقول وهو ما بني عليه بالامور

بينها العاصي ابو بكر الباقلاني في كتابه في الامامة انه بيان
 واو في خبره وقد اخرج الحاكم وصححه وحسنه غير واحد
 عن علي انه قال يهلك في محب مفرط يعرطن بماليس في
 ويبغض مفرط يحمله شاي علي ان يهتن بماليس في شتم
 قال فما امرتكم بمعصية تلك طاعة لا حد في معصية الله
 تعالى فعلم به انه يثبت لنفسه العصمة ثامنا انهم
 اشترطوا في الامام ان يكون افضل وقد ثبت بشراة علي الواجب
 العصمة عندهم ان افضلها بعد نبينا ابو بكر ثم عمر رضي الله
 عنهما فوجب صحته امامتها كما انفرد عليه الاجماع السابق
الشبهة الثانية عشر زعموا ان من النص
 التفصيلي علي علي قوله صلى الله عليه وسلم لما خرج الي بيوت
 واستخلفه علي المدينة انت مني بمنزلة هارون من موسى
 الا انه لا بن بعددي قالوا ففيه دليل علي ان جميع المنازل
 الثابتة لهارون من موسى سوى النبوة ثابتة لعلي من النبي
 صلى الله عليه وسلم والا فاصح الاستثنا وما ثبت لهارون من
 موسى استحقاقه للمخلافه عنه لو عاش بعده اذ كان خليفة
 في حياته فلو لم يخلفه بعد وفاته لو عاش بعده لكان لنفس
 فيه وهو غير جازر علي الانبيا وايضا فمن جلدنا ما زله انه كان
 شريكا في الرسالة متمنعة في حق علي فوجب ان يني
 مغتر عن الطاعة هاهنا الامامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 عملا بالدليل باقضي ما يمكن وجوابها ان الحديث ان كان

غير

غير صحيح كما بقوله الامدي فظاهروا ان كان صحيحا كما بقوله الامي
 الحديث والمعول في ذلك ليس الاعليهم كيف ونحو في الصحيحين
 فهو من قبيل الاحاد وهم لا يروونه حجة في الامامة وعلي
 الترتي فلا عموم له في المنازل بل المراد ما دل عليه ظاهر
 الحديث ان عليا خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة
 غيبته بنحو ان كان هارون خليفة عن موسى في قومه مدة
 غيبته عنهم لما جاءه وقوله اعلمني في قومي لا عموم له
 حتي يقتضي الخلفه عنه في كل زمن في حياته وزمن موته
 بل المتبادر منه ما مر انه خليفة مدة غيبته فقط وحديث
 فعدم ثبوت له بعد وفاة موسى اعلاه صورة اللفظ ختم
 لا لعنه كما صرح باستقلاله في زمن موسى ولو سلمنا تناوله
 لما بعد الموت وان عدم بقا خلفه بعده عزله لم يستلزم
 نقضا لمقتضى بل لما يستلزم كالاية اي كمال لانه يصير بعده مستقلا
 بالرسالة والتصرف من الله تعالى وذلك اعلا من كونه خليفة
 وشريكا في الرسالة سلمنا ان الحديث يعلم المنازل كلها لكنه
 عام بخصوص اذن من منازل هارون كونه اخانيا والعام
 الخصوصي غير حجة في الباقي او حجة ضعيفة علي الخلف في
 فيه ثم نقاد امر هارون بعد وفاة موسى وفرضنا انها هولا لبنة
 لا للخلافه عنه وقد نفيا النبوة ههنا لاسفاهة كون علي نبي
 فيلزم نفي سببه الذي هو افتراض الطاعة ونقدا لا امره
 فعلم بما نفرد به ليس المراد من الحديث مع كونه احادا

لا يوافقوا الإجماع إلا بالاثبات بعض المنازل الكافية لها دون من
 سوتي وسياقي الحديث وسبب يبين أن ذلك البعض لما مر
 أنه قاله علي حين استخلفه فقال علي في الصحيحين أغلقتني
 في النساء والسيبان فإنه استنقص تركه ورأه فقال له ألا
 تراني أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى يعني حيث استخلفه
 عند نوحه أي الطور إذ قال له اخلتني في قومي وإصليح وإيقا
 فاستخلفه علي المدينة لا يستلزم أولويته بالخلافة بعده
 من كل قاصريه افتراضاً ولا ندباً بل كونه أهلاً لها في الجملة
 وبه تقول وقد استخلف علي عليه وسلم مرة أخرى -
 غير علي كما نبأه أم مكتوم ولم يلزم فيه أنه بسبب ذلك أولي
 بالخلافة بعده **الشبهة الثالثة عشر** زعموا أيضاً
 أن منصوص التفضيلة الدالة على خلافة علي قوله علي
 عليه وسلم أنت أخي وتوصيي وخليفتي وقاضي ديني أي
 بكسر الدال وقوله أنت سيد المسلمين وإمام المعنيتين وقائد
 النعم المجاني وقوله سلوا علي علي بأمره الناس **وهي**
 مر بسوء ظن قيل انفصل الخامس ومنه أن هذه الأحاديث -
 كذبه باطله موهومة منكرة عليه علي عليه وسلم إلا
 لعنه الله علي الكاذبين ولم يفعل من أئمة الحديث إن شيئاً
 من هذه الأكاذيب يبلغ مبلغ الاحاد المعلوم فيها بل كلهم
 مجمعون علي أنها محض كذب وافتراء فان زعم هؤلاء الجهمية
 علي الله ورسوله وعلي أئمة الاسلام ومصابيح الظلام أن هذه

أحمد

الأحاديث

الأحاديث صحة عندهم قلنا لهم هذا محال في العادة الكيف
 تنفردون بعلم صحة تلك مع أنكم لم تصنفوا قط برواية ولا
 صحة محدث ويجهل ذلك مرة الحديث وسيأثم الذين اتفوا
 إجماعهم في الاسفار البعيدة لتخصيله وبذلوا جهدهم في
 طلبه وفي السعي الي كل من ظنوا شيئاً عنده منه حتى علموا القاد
 ونقبوا عنها وعلموا صحها من سقيمها ودونوها في كتبهم
 علي غاية من الاستيعاب وبناية من التحرير وكيف والأحاديث
 الموضوعة جاوزت مائة الألوف وهم مع ذلك يعرفون وأضع
 كل حديث سراً وسبب وضد الحامل لو أشعده علي أكذب -
 والأفتراء علي نبيه علي عليه وسلم فجاءهم الله خير الجزاء
 وأكملهم إذ لولا حسن صنيعهم هذا لاستولي الميطعون والمردة
 المفسدون علي الدين وغربوا معالمه وذهلوا الحق بكذبهم
 حتى لم يتميز عنه فضلوا واضلوا أصلاً لا مبيماً لكن لما حفظ
 الله علي بغيره علي عليه وسلم شريعته من الزيف والافتراء
 والتخريف وجعل من أكابر أمته في كل عصر طائفة علي الحق
 لا يضرهم من خذلهم لم يالك الدين بهوكاً أكذباً الباطلة الجبلية
 ومن ثم قال علي عليه وسلم ترككم علي الواضحة البيضاء
 ليها كبرهاها ونارها كليلها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن
 عجيب أمر هؤلاء الجهمية أنا إذا استدلوا عليهم بالأحاديث
 الصحيحة الدالة صريحاً علي خلافة أبي بكر كخبر ائقندوا باللائحة
 من بعدي وغيره من الأخبار الناصحة علي خلافة أبي بكر قد سبوا

٢٢

مستوفاة في الفصل الثالث قالوا هذا خبر واحد فلا يغني قيا
يطلب فيه اليغني واذا ارادوا ان يسندوا علي ما زعموه
من النص علي خلقه فة علي انما ابا خبا ولا تدل له عمهم
كخبر من كنت مولاه وخوات مني بترن هارون من موسى مع
انما احاد وانما ابا خبا رباطة كاذبة متيقنة البطلان واضمة
الوضع واليهات لا تصل الي درجة الاحاديث الضعيفة التي
هي ادني مراتب الاحاد فاما هذه التي في الصريح والميل
الفتيح فكيف نعرض لهم وعندهم وميلهم عن الحق يزعمون
اننا نزي فيا يوافق مذهبهم الفاسد وان اجمع اهل الحديث والثر
علي انه كذب موضح مختلف ويزعمون فيما يخالف مذهبهم انه
احاد وان اتفق اولئك علي صحته ونفا تدروا انه تهمة وعادة
وزيغاة عن الحق ففانهم الله ما اجملهم واحقرهم **المثيرة**
الرابعة عشر زعموا انه لو كان اهلا للخلافة لما قال
لم اقبلون لانه الانسان لا يستعمل من الشيء الا اذا لم يكن
اهلا له **وجوابها** منع الحصر فيما عللوا به فهو من شترانهم
وكم وقع للسلف والخلف التعرّج من امورهم لها اهل وزيادة
بل لا تكسر حقيقة الورع والزهدي الا بالامراض عما تاهل له المرض
واما مع عدم التاهل فالامراض واجب لازمه ثم سبب هذا
انه اما خشي من وقوع عجز ما منه عن استيعاب الامور علي
وجها الذي يليق بكمالها وانه فسد بذلك استبانة ما
عندهم وانه هل فيهم من يود عزله فابرز ذلك كذلك

فراهم

فراهم جميعهم لا يودون ذلك وانه خشي من لعنة رسول الله
صلي الله عليه وسلم لاما قوم وهم له كارهون فاستعلم انه
هل فيهم احد يكرهه ولا والحاصل ان زعم ان ذلك يدل علي
عدم الاهلية في غاية الجهالة والغباوة والحق ذلك يرفع
بنهات راسا **المثيرة الخامسة عشر** زعموا ايضا
ان علي انما سكت عن النزاع في امر الخلافة لان النبي صلي
الله عليه وسلم اوصاه ان لا يوقع بعده فتنة ولا ييسل
سيقا **وجوابها** ان هذا افتراء وكذب وحق وجهالة
مع عظيم الغباوة عما ترتب عليه اذ كيف يعقل هذا مع الذي
زعموه انه جعله اماما واليا علي الامة بعده وسعه من سل
السيف علي من استمع من قبول الحق ولو كان ما زعموه صحا لما
سل علي السيف في حرب صفين وغيرها ولما قاتل بنفسه واهل
بيته وشيعته وجادل وبارز الالوف منهم وحده اعاده الله
من مخالفة ودينه صلي الله عليه وسلم وايضا فليق ينقلون
انه صلي الله عليه وسلم يوصيه بعدم سل السيف علي من يزعمون
فيهم انهم يهاهرون باوضوح انزع الكفر مع ما اوجبه الله من
جهاد مثلهم **قال** بعض ائمة اهل البيت النبوي والعترة
الطاهرة وقد تاملت كلامهم فرأيت قوعا اعني الضوي بصاير
فلم يبالوا بما ترتب علي نفا لانهم من الفاسد الانزي ان قولهم
ان عمر رضي الله عنه قاده عليا بما يلسف وحل حصر فاطمة
لها بنت فاستقطت ولذا اسما الحسن ففصلوا بهذه العبدية

النجدة والعبادة التي اوردتها العار والبول والفضيحة
 ايعار الصدور علي عمر رضي الله عنه الي الذل والخجل والجوريل
 وسنة جميع بني هاشم وهم اهل النخوة والعزدة والالفة الي .
 ذلك العار الله حق بهم الذي لا اتيه منه عليهم بل وسنة جميع
 الصحابة رضي الله عنهم الي ذلك وكيف يسع من له ادني ذوق
 ان يتسبهم الي ذلك مع ما استفاض وتواتر عنهم من غير نظم
 لتبسم صلي الله عليه وسلم وسدة غضبهم عند انتهاك حرمانه
 حتى قتلوا وقتلوا الابا والابنا في طلبه صانته لا يتوهم الحاق ادني
 نقص او سكوت علي باطل بهول العصابة الذين طردهم الله من
 كل رجس ودين علي شان نبية في الكتاب والاسنة كما قدمته في
 المقدمة الاولى اول الكتاب بوجاسة هيجنتهم له صلي الله عليه
 وسلم وموته وهو عنهم راحن وصدقهم في محبته واتباعه الا
 عبد الله الله وخذله فبا منه تعالى في عظيم الحسار والبول وادخله
 دغاي تا رجمنه وبقي القتل اذ قال الله تعالى السلافة
 امين خاتمة قال شيخ الاسلام مجتهد عصر
 النبي السبكي رحمه الله ورضي عنه كنت بالجامع الاموي ظهر يوم
 الاثنين سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وخميس وبعانة فاعض
 في شخصين صنفين للسلي في الجامع وهم يتصلون الظفر ولم
 يصل وهو يقول لعني الله من ظالم آل محمد وهو يكره ذلك فسات
 من هو فقال ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويزيد فامرت
 بسجنه وجعل علي عنقه ثم اخذه القاضي الماكي فضربه
 وهو

وهو مصر علي ذلك واد فقال ان فلانا عدو الله ثمند علي مندي
 نيكنت شاصدان وقال انه مات علي غير الحق واما ظلم فاطمة .
 بميرانها فانه يعني ابابكر كذب علي النبي صلي الله عليه وسلم في سعة
 ميراثها وكبر عليه الماكي الضرب يوم الاثنين المذكور ويوم .
 الا ربعا الذي يليه وهو مصر علي ذلك ثم احضروه يوم الخميس
 بجوار العدد وشمده عليه في وجهه فلم ينكر ولم يقر وكما صار
 مما سيل يقول ان كنت قلت فقد علم الله فكرر السؤال عليه
 مرات وهو يقول هذا الجواب ثم اعذر عليه فلم يبد رافقا ثم
 قيل له تب فقال تببت من ذنبي وكبر عليه الاستجابة وهو
 لا يزيد في الجواب علي ذلك فطال البحث في المجلس علي كثره
 وعدم قبول تعوبته حكم نايب القاضي بقتله فقتل وسمل
 عندي قتله ما ذكرته من هذا الاستدلال فهو الذي اشرح
 صدره كثره بسبه ولفظه بعدم تعوبته وهو نزع لشر
 ليستغني اليه احد غيري الاما سياتي في كلام النووي وضمنه
 واطال السبكي في ذلك الكلام وما انا اذكرها هل ما قاله مع
 الزيادة عليه بما يتعلق بهذه المسئلة وتوا بها سبكا علي ما
 اريده باي ومخوها فاقول ادعي بعض الناس
 ان هذا الرجل الدافضي قتل بغير حق وشنع السبكي في الرد
 علي المدعي بحسب ما ظهر له وراه مذهبا والاغذ هنيا كما
 سئل انه لا يكفر بذلك فقال كذب من قال انه قتل بغير
 حق لانه كما فر مصر علي كثره وانما قلنا انه كافر لا مورا احدا

قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحمد العجيب من ربي
رجل بائع أو قال هو الله وليس كذلك ان كان قال
والارحمت عليه ونحن نتحقق ان ابا بكر موسى وليس عدو
الله ويرجع علي هذا القائل ما قاله بمقتضى نص هذا
الحديث فيحكم بكفره وان لم يعتقد الكفر كما يكفر بقى صحف
بقدره وان لم يعتقد الكفر وقد حمل ما لك رضي الله عنه هذا
الحديث علي الخواارج الذين كفروا اعلام الامة بما استنبطه
من هذا الحديث موافق لما نص عليه ما لك اي فهو موافق
لنوع اعتناك لا نقول احد الشافعي رضي الله عنها علي انه
سيعلم مما ياتي عن المالكية المعتمد عندهم في ذلك وهذا
الحديث وان كان خبر واحد الا ان خبر الواحد يعمل به في الحكم
بالكفر وان كان بحده لا كفر به اذ لا يكفر جاحد الظني
بل التنطعي وقول النوري رحمه الله ان حمل ما لك الحديث
علي الخواارج ضعيف لان المذهب العجيب عدم تكفيرهم فيه
نظروا عما يتجه ضعفه ان لم يتصور منهم سبب مكفر غير الخواارج
والعتال ونحوه اما مع التكفير لمن تحقق ايمانه فمن ايسر
للمنوري ذلك انتهى ويحاج بان نص الشافعي رضي الله
عنه وهو قوله اقبل شهادة اهل البدع والاهوا الا الخطاينة
صريح فيما قاله النوري مع ان المعني يساعده وايضا فصرح
اعتنا في الخواارج باهم لا يكفرون وان كفروا لانه بنا وبيل
فله شبهة غير قطعية البطالة صريح فيما قاله النوري وبوبه
قول

قوله الاصوليين انما لم تكفر الشيعة والخواارج كونهم كفروا
اعلام الصحابة المستلزم لتكذيبه صلى الله عليه وسلم في قطع
هم بالجفة لان اولئك المسلمين لم يعلموا قطعا ترك تركهم
علي الاطلاق الي ممانه وانما يتجه كفرهم ان لو علم ذلك لانهم
حينئذ يكونون مكذبين له صلى الله عليه وسلم وبهذا العلم
ان جميع ما ياتي عن السبكي اعلاه هو اختيار له مبني علي
غير قول احد الشافعية وهو قوله جواب الاصوليين المذكور
انما نظروا فيه الي عدم الكفر لانه لا يستلزم تكذيبه
صلى الله عليه وسلم ولم ينظروا لما قلناه الا ان الحديث
السابق دال علي كفره **وقد قال** امام الحرمين
وغيره بكفر نحو الساجد لهم وان لم يكذب بقلبه
ولا يلزم علي ذلك كفر كل من قال لمسلم يا كافرا لان
حمل ذلك في القطوع بايما فهم كالعمرة المبشرين
بالجنة وعبد الله بن سلام ونحوهم بخلاف غيرهم
لانه صلى الله عليه وسلم اشار الي اعتبار الباطن به
ان كان كما قال والارحمت عليه **فصرح** الحق عدي
وان لم يذكر ذلك تنكيره ولا فقيه بين ورد النص فيهم
من اجتمعت الامة علي صلاحه وادامته كاخيه المسيب
والحسن وبنو سيرين وما لك والشافعي **فان**
قلت الكفر جحد الربوبية والرسالة وهذا
المقتول مو من بالله ورسوله وآله وكثير من الصحابة

فكيف يكفر قلت انك تفرح بكفره في سببه مجد ذلك
او قول او فعل حكم الشارح بانك كفر وان لم يكن مجدا
وهذا منه فهو من احسن الادلة في هذه المسئلة
وينضم اليه خبر الحلية من اذي لي وليا فقد اذيت
بالمرء والمحبوا الصبح لعن المومن كقتله وابوبكر اكبر
الاوليا المومنين فهذا هو الماخذ الذي ظهري في قتل
هذا الدرافضي وان كنت لم اتقلده لا فتوي ولا حكا
وانضم الي احتجاجي بالحديث السابق ما اشتملت
عليه افعال ذلك الدرافضي من اطهاره ذلك في الخلا
واحراره عليه واعلانه البدعة واهلها وعقنه
السنة واهلها وهذا المجموع في هذه الشناعة
وقد يحصل بجمع امور حكم لا يحصل بكل واحد منها
وهذا اعني قول ما لك يحدث للناس احكام بقدر
ما يحدث لهم من النجور ولست نقول بتغيير الاحكام
بتغيير النعمان بل باختلاف الصور الحادثة فمذا
عامة ما اشرح صدرى له بقتل هذا الرجل واما
السبب وحده ففيه ما قد منه وما ساد كره وايداه
متالي الله عليه وسلم امر عظيمه الا انه ينبغي صابط
فيه والا فالعاصي كلها مودبة ولم اجدي كلام
واحد من العلماء ان سب الصحابي يوجب القتل الا
ما ياتي من اطلاق الكفر من بعض اصحابنا واصحاب

ابي حنيفة

ابي حنيفة ولم يصرحوا بالقتل وقد قال بنو المنذر
ولا اعلم احدا يوجب القتل لمن سب من بعد النبي
صلي الله عليه وسلم انتهى **فصل في القتل**
عن بعض الكوفيين وعنه هم بل حكاه بعض الحنابلة
رواية عن احمد وعندي انهم غلطوا فيه لا يصح
اخذوه من قوله شتم عثمان رذقة وعندي انه لم
يبر ان شتمه كفر والا لم يكن رذقة لانه اظهرها
واما اراد قوله المروي عنه في موضع اخر من طعن
في خلافة عثمان فقد طعن في المهاجرين والانصار
بوني ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنا قام
ثلاثة ايام ليلا ونهارا يطوف علي المهاجرين والانصار
ويجلبوا بكل واحد منهم بجاله ويسارهم ويستشيره
فمن يكون خليفة حتي اجمعوا علي عثمان فحينئذ بايعه
فغني كلام احمد ان شتم عثمان في الظاهر شتم له وفي
الباطن تختطيت جميع المهاجرين والانصار وتختطيت
جميعهم كفر فكان رذقة هذا الاعتبار فلا يؤخذ
منه ان شتم ابي بكر وعمر كفر هذا لم ينقل عن احد
اصلد فمن خرج من اصحابه رواية عنه مما قاله في
شتم عثمان بقتل ساب ابي بكر مثله لم يصنع شيئا
والصواب ان كل شتم قصد به اذي النبي صلي الله
عليه وسلم كما وقع من عبد الله بن ابي بكر ولا فلا

كان وقع من سلم ربه في قصة الافك وقد تقدم قوله
صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا
من بعدي فلو ان احدكم اتفق مثل احدهم حبا بنا بلغ
مد احدكم ولا تضيقه وفي حديث رجاله ثقات وان
قال الترمذي انه عزيب الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذهم فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذني الله ومن اذني الله يوشك ان ياخذهم ويقوم
اصحابي الظاهر ان المراد بهم من اسلم قبل الفتح وانه
خطاب لمن اسلم بعده بدليل تفاوت الاتقان فيه
الموافق لقوله تعالى لا يستوي منكم من اتفق من قبل
الفتح وقا تل الآية فلا بد من تأويل محدد او غيره ليكون
المخاطبون غير الاصحاب الموصي بهم فيهم كتاب الاصحاب
وان شمل الصحبة الجعية سمعت شيخنا التاجي عطا الله
تتكم الصورية في طريق الشاذلية يذكرني وعظه
تاويله اخر هو انه صلى الله عليه وسلم له تجليات يري
فيها من بعده فلهذا خطاب لمن بعده في جميع اصحاب
الذين قبل الفتح وبعده فان ثبت ما قاله فالحديث
شامل لجميعهم والا فهو فيمن قبل الفتح ولم يلق بهم في
ذلك من بعده فانه بالنسبة لمن قبله وعليه كذا
التقدمين فالظاهر ان هذه الحرمة ثابتة لكل

واحد

واحد منهم ايا وكلام الثوري وغيره صريح في ذلك ثم الكلام
انما هو في سب بعضهم اما سب جميعهم فلا شك انه كند
وكذا سب واحد منهم من حيث هو صحابي لانه استغفار في
بالصحة فيكون استغفاره صلى الله عليه وسلم وعجلي
هذا ينبغي ان يحمل قول الطائوي بعضهم كفر فبعض
الصحابة كالمصر وبعض بعضهم من حيث الصحة لا شك
انه كفر اما سب او بعض بعضهم لا من اخر فليس يكفر
حق الشيخ رضي الله عنهما **فصل في القاصي**
في كفر سبهما وجه عدم الكفر لان سب المعنى
او بقصد قد يكون لامر خاص به من الامور الدينية
او غيرها كبغض الرافضي لها فانه انما هو من جهة
الرفض وتقدم عليه واعتقاده جيله انما ظلمه
وما يبرر ان عن ذلك فهو معتقد لجهله ان ينصر لعلي
لغير ابنة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان
بغض الرافضي للشيعة انما هو لما استقر في ذهنه
لجهله وتاثيرا عليه من الفساد من اعتقاده ظلمها
لعلي وليس كذلك لان عليا يعتد ذلك قطعها وبخذه
تأخير الرافضي بذلك انه يعود من اعتقاده ذلك فيها
فقص على الدين لانها الاصل بعد النبي صلى الله عليه
وسلم في اقامة الدين واظهاره ومجاهدة المرتدين
والمعادنين ومن ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه لولا

ابو بكر ما عبد الله بعد محمد اي لانه الذي راي قتال
 المرتدين مع مخالفة اشر الصحابة له حتى اقام عليهم
 الادلة الواضحة علي قتال المرتدين وما في الزكاة
 الي ان رجعوا اليه وقا تلوههم باسمه فكشف الله برؤسهم
 تلك الغمة وازال عن الاسلام والمسلمين تلك المحنة
 ثم اقبل **س** اعني الامور العادلة علي قتل ذلك الرافضي
 انه استحل لعن الشيخين وعثمان رضي الله عنهم باقراره
 بذلك ومن استحل ما حرم الله فقد كفر ولعن الصديق
 وسببه محرمات واللغة اسد وتختم لعن الصديق
 معلوم من الدين بالضرورة لما تناقض من حسن اسلامه
 وافعله الدالة علي ايمانه وانما دأمر علي ذلك اذ كي
 ان قبضه الله تعالى هذا لا يسلك ولا يرتاب فيه
 وان شك فيه الرافضي **س** شرط ان يقتل محمد
 الضروري انه يكون ضروريا عنه الحاجة حتى يستلزم
 مجده حيث يشاء تذييبه صلى الله عليه وسلم وليس الرافضي
 يعتقد تخريبه لعن ابي بكر فملا عن كونه يعتقد ان
 حتى يضر ضروري وقد ينحصل عنه بان تواتر خبره عن ذلك
 معلوم عند جميع الخلق يلغي شبهة الرافضي التي غلظت
 علي قلبه حتي لم يعلم ذلك وهذا محل نظر وجدل
 وميل اقلب ابي بطلان هذا العدراي باعتبار ما ظهر
 للسبكي والافقواعد المذهب قاضية بقبول هذا

القدر

القدر بالنسبة لعدم التكفير لانه انما يسب ويلعن منا ولا
 وان كان تاويله جهلا وعصبية وحمية لكن باب التفسير
 يتناطله كما هو متور في محله **س** ان هذه الهيئة
 الاجتماعية التي حصلت من هذا الرافضي وبها هوت ولعن
 لابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واستحل له ذلك علي
 رؤس الاشهاد وحرمة الاسلام والدين اقاموا الدين بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم وما علم لهم من المناقب وانما شرع
 كالطعن في الدين والطعن فيه كشر فمذهبه ثلاثة ادلة ظهرت
 لنا في قتله اي باعتبار ما ظهر له والا فذهب
 السبكي رضي الله عنه ما قد علمت **س** **س**
 المنقول عن العامة مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه
 ان من انكر خلافة الصديق او عمر فهو كافر علي خلاف
 حكمه بعضهم وقال الصحيح انه كافر والمستقلة
 مذكرة في كتبهم في الغاية للسروجي وفي الفتاوى
 الطبرية وفي الاصل لمحمد بن الحسن وفي الفتاوى
 البديعية فانه قسم الرافضة الي كفار وغيرهم
 وذكر الخلاف في بعض طوائفهم وفي من انكر امامته
 ابي بكر وزعم ان الصحيح انه يكفر وفي المحيط عن محمد
 لا يجوز الصلاة خلف الرافضة ثم قال لا فهم انكروا
 خلافة ابي بكر وقد اجمعت الصحابة علي خلافة
 وفي الخلاصة من كتبهم ومن انكر خلافة الصديق

فهو كما فروي في تيمم الفتاوي والرافضي التتالي الذي
 ينكر خلافة أبي بكر يعني لا يجوز الصلاة خلفه وفي
 المرحنياني وتكره الصلاة خلف صاحب هوي او بدعة
 ولا يجوز خلف الرافضي ثم قال وحاصله انه ان كان
 هوي يكفر به لا يجوز ولا يجوز ويكره وفي شرح المختار
 وسب احد من الصحابة وبقصد لا يكون كفرا لكن يصل
 فان عليا رضي الله عنه لم يكفر شائعه وفي الفتاوي
 البديعية من انكرا مائة ابي بكر فهو كما قد وقال
 بعضهم هو مبتدع والعصعج انه كما قد وذلك من انكر
 خلافة عمر في اصح الاقوال ولم ينكر من اكثرهم
 للتكلام على ذلك **واما اصحاب الشافعيون** فقال
 القاضي حسي في تعليقه من سب النبي صلى الله عليه
 وسلم يكفر لان الامة اجتمعت على ايمانهم والثاني يفسق
 ولا يكفر ولا خلاف ان من لا يحكم بكفره من اهل الاهل
 لا يقطع بتخليد في النار وهل يقطع بدخولهم النار
 وجان قال القاضي اسماعيل المالكى اما قال ما كنت في
 القدرية وسائر اهل البدع يستأبون فان تابوا والا
 قتلوا لانه من الفساد في الارض كما قال في المجارب
 وهو فساد في مصالح الدنيا ويدخل في الدين من
 قطع بسبيل الحج والجهاد وفساد اهل الدين بمظه علي
 الدين وقد يدخل في الدنيا بما يلحقون به بين المسلمين

من العداوة وقد اختلف قول مالك والاشعري في التكفير
 والاكثرون على ترك التكفير **قال القاضي عياض**
 لان الكفر قصلة واحدة وهي البطل بوجود الباري تعالى
 وموصف الماتقته بالشرك واطلاق الكفر عليهم وتذا
 الخوارج وسائر اهل الاهل لا هو حج للمكفرين وقد يجيب الاخير
 قد ورد مثل هذه الالفاظ لغرض التكفير تغليظا وتنفيدون
 كفر واسرائ دون اسرائيل وقوله في الخوارج اقلوهم
 قتل عاد يقتضي الكفر والمالغ يقول هو حدة كفر قال
 القاضي عياض في سب الصحابة قد اختلف العلماء فيه
 وشهور مذنب ما لك فيه الاختيار والادب الموجه قال
 مالك رحمه الله من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل
 وان شتم اصحابه ادب وقال ايضا من شتم احدا من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان
 او معاوية او عمرو بن العاص فان كان اعلو ضلال
 او كفر قتل وان شتم غير هذا من مشائخ الناس
 نكل بما لا شديد انتهي وقوله يقتل من نسبهم
 الى ضلال او كفر حتى اذا نسبهم الي الكفر لانه صلى
 الله عليه وسلم شديد لكل منهم بالجنة فان نسبهم الي
 الظل دون الكفر كما يزعم بعض الرافضة فهو محل
 التردد لانه من حيث العقوبة ولا من يتعلق بالدين
 واما هو خصوصيات تتعلق باعيان بعض الصحابة

ويريدون ان ذلك من الدين لا تنفيص فيه ولا شك ان المواقف
 يتكرونها ما علم بالضرورة ويقترون على الصحابة ما يعلم
 بالضرورة بل انهم منه لكن لا يقتضي تكذيبهم للنبي صلى الله
 عليه وسلم بل ينعمون الله موافق له صلى الله عليه وسلم
 ونحن نكذبهم في ذلك فلم يتحققوا في الآن من ما كن لا يتحقق
 قتل من هذا شأنه وقال بن حبيب من علم من الشيعة
 الي بغض عثمان والبرطلة منه ادب ادباً شديداً (ومن زاد
 الي بغض ابي بكر وعمر فالعقوبة عليه اشد ويكون ضرباً
 ويطال مجنونه حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب
 النبي صلى الله عليه وسلم قال **خولك** من كذب احداً
 من الصحابة او قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انتم كانوا
 علي قتلا وكفر قتل ومن شتم فيه هم من الصحابة بمثل
 هذا انكل النكال الشديد انتي وقتل من كفر الاربعة
 ظاهراً لانه خلاف اجماع الامة الا العلة من الرافضة
 فلو كتموا ثلاثاً ولم يكفر علياً لم يصح سجنون فيه بشي
 وكلام ما لك المتقدم اصرح فيه وروي عن مالك رضي
 الله عنه من سب ابا بكر جلد ومن سب عائشة قتل وقال
 احمد بن حنبل فيمن سب الصحابة اما القتل فاجنب
 عنه ولكن اضربه ضرباً تكالاً وقال ابو يعلى الخنيلي
 الذي عليه الفتنة في سب الصحابة ان كان مستحلاً لذلك
 كفروا ان لم يكن مستحلاً فسق ولم يكفر قال وقطع

طائفة من الفتنة من اهل الكوفة وغيرهم يقتل من سب
 الصحابة وكفر الرافضة وقال محمد بن يوسف الغرياني
 وسئل عن شتم ابا بكر قال كما قيل ليصلي عليه قال لا
 ومن كفر الرافضة احمد بن يوسف وابو بكر بن عماري وقال
 لا تقولوا بايعهم لانهم من تدون وقال عبد الله بن ادرسي
 احد ائمة الكوفة لم يصب للرافضة شفعة لانه لا شفعة
 الا للمسلم وقال احمد بن روية ابي طالب شتم عثمان
 زندقه واجمع العقابيون بعدم تكفير من سب الصحابة
 علي انهم فساق ومن قال بوجوب الجوعلي من سب
 ابا بكر وعمر عبد الرحمن بن ابي العباس رضي الله عنه
 وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه نذر قطع لسان
 عبد الله بن عمر اذا شتم المقداد بن الاسود رضي الله عنه
 فحكم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم احد
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب ابي سفيان
 من قال في واحد منهم انه بن اية وانه مسلمة حد
 عنه بعض اصحابنا حد من حد الله وحد الامة ولا يجعل
 كتاباً في الجماعة في كلمة تفصل هذا علي غيبه فتولد علي الله
 عليه وسلم من سب اصحابي فاجلوه قال ومن قذف امر
 احدهم وهي كافرة حد حد الضربة واحد الامة سب له
 وان كان احده من ولده هذا الصابي حيا قام بما يجب له
 والاخذ قام من المسلمين كان علي الامام يقول قيامه

قال وليس هذا المحتوق غير الصحابي لخدمته صلى الله عليه وسلم ولوسعه الامام واشهد عليه كان ولي القيار به ومن سب عايشة فنية قولان احدهما يقتل والاخر كسائر الصحابة يجلد واحد المغتصب قال وبالاول اقول وروي ابو بكر مصعب عن مالك من سب آل بيت محمد يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس طويلا حتى تظهر ثوبته لانه استخفاف بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتي ابوالمطرف فيمن انكر تخليف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت ابي بكر ما حلفت الا بالنهار بالادب الشديد لذكر ابنة ابي بكر في مثل هذا قال هشام بن عمار سمعت مالكا يقول من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عايشة رضي الله عنها قتل لان الله تعالى يقول فيها يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين فمن رماها فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل قال بن هجر هذا قول صحيح واجب المكفرون للشيعة والخواارج تكفيرهم اعلام الصحابة وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعه لهم بالجنة وهو احتجاج صحيح فيمن ثبت عليه تكفير او ليك ومدان ائمة الخنفية كفروا منه انكر خلفه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والحسين في الغاية وغيرها من كتبهم كما مر وفي الاصل لمجدد الحسن رحمه الله والظاهر انه اصرعنا اخذوا ذلك عن امامهم ابي حنيفة رضي الله عنه

وهو علم الروافض لانهم كوفي واكثرة سب الروافض وطوائف منهم من يجب تكفيره ومنهم من لا يجب تكفيره فاذا قال ابو حنيفة بتكفير من ينكر امامة الصديق رضي الله عنه فتكفير لا عنه اولى اي الا ان يفترق اذا الظاهر ان سب تكفير منكر امامته مخالفة للاجماع تباعلي ان جاهد الحاكم الجمع عليه كاف وهو المشهور عند الاصوليين وامامته رضي الله عنه مجمع عليها من حيث بايعه همه ولا يمتنع من ذلك تاجر بيعة بعض الصحابة فان الذين تاحوت بيعتهم لم يكفروا مخالفتهم في جهة امامة ولهذا كانوا ياخذون عطاء ويقالون اليدها ببيعة شي والاجماع شي ولا يلزم من احدهما الاخر ولا يلزم من عدمها عدم الاخر فانهم ذلك فانه قد يخلط فيه فان قلت شرط الكفر انكار الجمع عليه وان يعلم من الدين بالضرورة قلت وخلافة الصديق لذلك لان بيعة الصحابة له ثبتت بالنوازل المنتهى الى حد الضرورة وهذا الاشك فيه وان لم يكن الروافض في ايام الصديق رضي الله عنه ولا في ايام عمر وعثمان وامانه حدثوا بعده فقال لهم حادثة فوجوا فيه ان الخلافة من الوقايح الحادثة ولعنيت حكا شرعيا كالصلاة والحج لاستلزامه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الحدالة المذكورة الا ان يقال انه يتعلق بها احكام شرعية كوجوب الطاعة وقبلا اشبهه ومر عن القاضي حسبي

ان بني تميم ساء الشجعان او الحسنين وجهين ولا ينافيه
جزمه في موضع اخر يفسق ساء الصحابة وتذا ان
الصباغ وغيره وحكوه عن الشافعي رضي الله عنه لا يها
سبيلتان فالثانية في مجرد السب وهو يفسق وان
كان المسبوب من احاد الصحابة واقفا غيرهم بخلاف
الاولي فانها خاصة بسبب الشيعي والحسيني وهو
اشد واعلظ في جريان وجهه فيه بالكفر واما تكفير
ابي بكر ونظرا له من شهد لهم النبي صلى الله عليه
وسلم بالجنة فلم يتكلم فيها اصحاب الشافعي والذي
اراه الكفر فيها قطعاً موافقة لمن هو موافق احمد
ان الطعن في حله فم عثمان طعن في المهاجرين والافكار
وصدق في ذلك فان عمر جعل الخلافة شورى بيني سنة
عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطليحة والذبير
وسعد بن ابى وقاص فالثالثة الاحبار استقلوا
حنو قس وعبد الرحمن لم يردوها لنفسه واغرا براد
ان يبايع احد الاولين عثمان او عليا فاخطا
وبقي ثلاثة ايام بلبا لهما لا ينام وهو يدور على
المهاجرين والافكار ويستشيرهم فيمن يتقدم
عثمان او علي ويجمع به جماعات وفرادي وينا وبأخذ
ما عند كل واحد منهم في ذلك الى ان اجتمعت امرا وهم
كلهم على عثمان رضي الله عنه فبايعه فكانت بيعة عثمان

عن اجماع قطعي من المهاجرين والافكار فالطعن فيها طعن
في الفريقين ومن ثم قال احمد ايضا ستم عثمان وذكره
وجهه انه بظاهره ليس يكفر ويباطنه كافر لا يهودي
الي تكذيب الفريقين كما علمت فلا يفرق من كلامه كافر
سب الصحابي بخلافه لبعض اصحابه كما من قتلخص ان
سب ابي بكر كفو عند الحنفية وعلي احد الوجهين عند
الشافعية وشهور مذهب مالك انه يجب به الحد
فليس يكفر نعم قد يخرج عنه عما مر عنه في الخوارج
انه كفر فتكون السيدة عنده علي حالي انه اقصر على السب
من قتل كافر لم يكفر وان كافر كفر هذا الراضي السابق
ذكره كما مر عند مالك وابي حنيفة واحد وجهي الشافعية
وزنديق عند احمد بن نصر ابي عثمان المتضمن لخطية
المهاجرين والافكار وكفوه قبل هذا اذ لا حكمة قبل
ذلك حكم المسلمين والمراد يستتاب فان تاب ولا قتل
فكان قتله علي مذهب جمهور العلماء او يجمعهم لا تفايل
بان السب لا يكفر لمن يتحقق منه ان يطرده فيمن يكفر
اعلام الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فاحد الوجهين
عندنا اغرا اقصر على الفسق في مجرد السب دون التكفير
وكذلك احمد انما جني عن قتل من لم يصد منه الا السب
والذي صدر من هذا الرجل اعظم من السب وبران
الطحاوي قال في عقيدته وكفر الصحابة كافر فيجمل

ان يحمل علي جموع الصحابة وان يحمل علي كل منهم كفى اذا
 دفعه من حيث الصحبة واما جعل مجرّد بغضه كفر
 فيحتاج لدليل وهذا الراقعي واشباهه بعضهم للتحسين
 وعثمان رضي الله عنهم ليس لاجل الصحبة لا فم يحبون
 عليا والحسين وغيرهما بل هو في انفسهم واعتقادهم
 بحبهم وعشائهم والمهم لاهل بيت النبي صلى الله عليه
 وسلم فالظاهر انهم اذا اقصروا علي السب من غير
 تكفير ولا جحد جميع عليه لا يكفرون **خامس**
 يمكن التمسك ايضا في قتل الراقعي بان هذا المقام الذي
 قامه لاشك انه يوذّي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذّوه
 موجب للقتل بدليل الحديث الصحيح انه صلى الله عليه
 وسلم قال فمَنْ اذاه من يكفّرني عدوي فقال خالد بن
 الوليد انا تكفّرنيك فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
 لكن من ما يخدش في ذلك وهو ان كل اذيه لا يقتضي
 القتل والا لعرضنا لالعاصي لانه يوذّيه صلى الله عليه
 وسلم قال الله تعالى ان ذكركم كان يوذّي النبي
 فيستحيي منكم الآية وهذا الراقعي اغا قصد بزمه
 انفساره لان بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقصد
 اذّاه صلى الله عليه وسلم اي فلم يتفخ دليل علي قتله
 واما الواقعة في عاصمة رضي الله عنها فموجبة للقتل اما
 لان القرآن شهد ببراءتها فعزّها تكذيب له وتكذيبه

كفر

كفروا ما تكونوا فرأى الله صلى الله عليه وسلم والواقعة فيها
 تقتضي له وتقتضيه كفر وينبغي علي ذلك حكم الواقعة
 في بغية امارات المؤمنين لعلي الاول لا يكون كفر وعلي الثاني
 يكون كفرا وهو لا يرجح عند بعض المأكيه واما لم يقتل صلى
 الله عليه وسلم فذقة عاصمة لان قد قصه كان قبل نزول
 الآية فلم ينقطع حكمه علي ما قبلها **سادس** امر في الخبر
 الصحيح لانتساب الصحابي فمن احبهم احبني ومن ابغضهم
 ابغضني ومن اذاه اذاني وهو يشمل سائر الصحابة ككونهم
 درجات فيستغاث حكمه في ذلك بتفاوت درجاتهم
 ومرايتهم والمجربة تزيد من زيادة من تعلقت به فلا يقتصر
 في سب النبي صلى الله عليه وسلم علي الجلد الذي يقتصر عليه
 في جلد غيره لان ذلك الجلد مجرد حق الصحبة فاذا انتصاف
 الي الصحبة غيرهما يقتضي الاحترام لبيعة الدين وجماعة
 المسلمين وما حصل علي يده من الفتوح وحلّة في النبي
 صلى الله عليه وسلم وغير ذلك كل واحد من هذه الامور
 يقتضي مزيد حق موجب لزيادة عقوبة عند الاجتراء
 عليه فتزاد العقوبة وليس ذلك لتجدد حكم بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم بل لانه صلى الله عليه وسلم شرع احكاما
 وانما طها باسباب فتحن تتبع تلك الاسباب وترتب علي
 كل سب منها حكم وان كان الصديق في حياة النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم له حق السبق الي الاسلام والمصدق والمقام

في الله تعالى والمحبة التامة والانفاق العظيم ابالغ
افضي غايات العرش والامكان علي النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه والصفوة التامة وخيرة تلك من خصاله
المهيلة المذكورة في هذا الكتاب وعينها شر بعد النبي
صلي الله عليه وسلم ترتبت له خصوصيات وفصائل احزر
كخلافة النبي فامر بها بما لم يمكن ان يتوربه احد من الامة
بعده كما هو معلوم متطوع به لا ينكره الاكارم معا نجاهل
عيني وكتمان تلك لاهل الردة وما نبي الزكاة وما ظهر عنه
في ذلك من الشجاعة التي لم يسبق فيها احد غيره ولما
يذكر انما به فبكل من ذلك يزداد حقه وحرمة ويتحقق
من احبنا عليه زيادة العذاب والنكال فلا يبعد كونه
من الدين والفضل بهذا المحل الاسني والمقام الاسمي
ان يكون سابه طامعا في الدين فيستحق القتل علي ما
مرو ولقد قتل الله بسبب يحيى بن زكريا عليها السلام
حسنه وسبعين الفا قال بعض العلماء وذلك دية كل نبي
ويقال ان الله تعالى ادعى الي نبينا صلي الله عليه وسلم
الي قتل يحيى بن زكريا سبعين الفا ولا قتلى بالحسين
بن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا وهكذا الصديق رضي
الله تعالى عنه بظهر الله تعالى حرمة وحقه باحزرا
كثير من الروافض لعينهم الله الذين احترقوا الله بقتل هذا
الرافضي وكانت ترتفع اصفوهم لو صمغ عنه وقد قال

ابو يوسف صاحب الجنيعة رضي الله عنه ان القدرين يجوز
بالقتل ويجزي هذا الرافضي علي مثل هذا المقام الرافضي
الذي هو مقام الصديق والمخلع الراشد من اعداء
الاسباب المنظمة للدين الذي يجوز به عند الي
يوسف الارتقا الي القتل اي فعلان قتل هذا الرافضي
حق صحيح لا اعتراض عليه بنا علي مذهب الحاكم الذي قلناه
وهو لما كني بنا علي ما من من مذهبه وتذا علي مذهب
اي حنيقة وتذا علي وجه هذا الشافعي وتذا علي ما من
عند الحنابلة فتدبر هذه الواقعة وما سقمه لك من
كلام العلماء فيها فان فيها احتكاك مهمة وذوا يد حجة قل
ان يجدها مجموعة في كتاب مرفوعا عن الثقات سالمة
من الطعن والريب منزهة عن النقص والعيوب وقد
ذكرت في كتابي الملقب بالاعلام في قواعد الاسلام ما
يوضح ما اشترط اليه خلال كلام السبكي وما يفرغ ما قاله
علي اختياره الموافق لغير قواعد مذهبا فاطلت
بيان ذلك من الكتاب المذكور فانه لم يصنف في يابه
مثله بل لم اظفر باحد من اثنتي الف كتاب المتكلمين
وحدها ولا استوعب حكمها علي المذاهب الاربعة مع
الكلام علي كل من سايه بما ينسج له الصدر وتقت
به العيني فاستوفيت كل ذلك في ذلك المؤلف العديم
النظير عندنا الجسد والعجيبة ولم يطو علي العناد

ادعيه فنعنا الله به وبغيره وادام علينا من جوده
وفضله وحنينه انه الرؤف الكريم والمواد الرحمن الرحيم
الباب الثاني فيما جاء عن اكايس
اهل البيت من من يد المضا علي الشيعي
ليسلم برانفا مما تقول الشيعة والرافضة من عجائب
الكذب والافتراء وليعلم بطلان ما زعموه من ان
علينا انما فعلنا من تقية وعدارة وخوفا وغير
ذلك من قبايحهم اخراج الدارقطني عن عبد الله
الملقب بالحقن ثبت به لانه اول من جمع بين ولادة الحسين
والحسين رضي الله عنهم وكان شيخ بني هاشم ورئيسهم وولده
كان يلقب بالنفس الزكية وكان من ائمة الدين بوبيع
بالخلافة زمن الامام فالك بن ابي بالمدينة فارسل
المصور جيشا فقتلوه انه سبيل من المسح علي الحنفي فقال
اسمح فقد سمع عمر فقال له السائل انما اسألك انت فتسمح
قال ذلك اعجزك احبرك عن عمر وتساكن عن رأيي
فمخرجي مني وميئ الارض مبلي فقال له هذا تقية فقال
له يحيى بن النضر والمبشر المصم هذا قوي في السر والعلانية
فلا تمنع قول احد جدي ثم قال من هذا الذي يرمي
ان علينا كان متهورا وان النبي صلى الله عليه وسلم امر
با سر فلم يتغده فكيف بهذا الزرا ومنقصة له واخرج
الدارقطني ايضا عن ولده الملقب بالنفس الزكية

ان قال لما سئل عن الشيعي ما عندي افضل من علي
واخرج عن محمد بن الباقر انه قال اجمع بنو افاطمة رضي الله
عنهم علي ان يقولوا لي الشيعي احسن ما يكون من القول
واخرج ايضا عن جعفر الكهاذي عن ابيه محمد الباقر ان
رجلا جاء الي ابيه زين العابدين علي بن الحسين رضي الله
عنهم فقال احبني عن ابي بكر فقال عن الصديق فقال
وستميه الصديق فقال فكلتلك امك قد سماه صديقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار
ومن لم يسمه صديقا فلا صدق الله عز وجل قوله في الدنيا
ولا في الاخرة اذهب فاحب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج
ايضا عن صروقة بن عبد الله سالت ابا جعفر الباقر عن حلية
السيف قال لا بأس به فقد حلي ابو بكر الصديق سيفه
قال قلت وتقول الصديق قال نعم الصديق نعم الصديق
نعم الصديق فمن لم يقل الصديق فلا صدق الله قوله في
الدنيا والاخرة واخرج بن الجوزي في صغوة الصغوة
وزاد فوثب وثبت واستقبل القبلة فقال نعم الصديق
نعم الصديق الخبر واخرج ايضا عن جعفر الصادق
انه قال ما ارجوا من شفاعتي علي شي الا وان ارجوا
من شفاعتي ابي بكر ثم له وقدره من ثني واخرج ايضا
عن زيد بن علي انه قال لمن ينبري منها اعلم والله ان
البواة من الشيعي البواة من علي فقد مرا وتا حو

وريد هذا ان كان اماما جليلا استشهد في صفر سنة احدى
وعشرين ومائة ولما صلب عمر يا ناجات العبيكوت
وسجنت علي عورته حتي حفظته عن روية الناس فانه
استمر مصلوبا مدة طويلة وكان قد خرج وبأيه خلق
من الكوفة وحضر اليه كثير من الشيعة فقالوا له ابا
عن الشيخين ونحن بنا يعك فابي فقالوا انا نرضك
فقال اذهبوا فانتم العرافة ومن حينئذ عمو الرافضة
وسميت شيعة بالزبدية واخرج الحاقطه عمر بن شيبه
ان زيدا هذا هو الامام الجليل قيل له ان ابا بكر انتزع
من فاطمة فدك فقال انه كان رجلا وكان يكبره ان
يغير شيئا تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسته
فاطمة فقالت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني فدك فقال هل لك بينة فشهدوا لها علي عام
ايمان فقال فبرجل وامرأة تستخفها ثم قال زيدا
لورجع الا مر فيها الي لعصيت بقضا ابي بكر رضي الله
عنه واخرج عنه ايضا قال انطلقت الفوارج فبريت
ممن دون ابي بكر وعمر ولم يستطيعوا ان يقولوا
فيها شيئا وانطلقت قطعتهم وثبت فوق ذلك فبريت
منها فمن بني فوالله ما بقي احدا لا يبرئ منه واخرج
ايضا ومن عساكر عن سالم بن ابي الجعد قلت لعمر بن
الحنفية هل كان ابو بكر اول التوم اسلاما قال لا

قلت

قلت فيما علا ابو بكر وسبق حتي لا يذكر احد غير ابي
بكر قال لانه كان افضلهم اسلاما حتي اسلم حتي لقي ربه
واخرج الدارقطني عن سالم بن ابي حفصة وهو شيعي
لكنه ثقة قال سالت ابا جعفر محمد بن علي وجعفر بن
محمد عن الشيخين فقالا لا ياتان فتولها وابرأ عن عدوها
فانها كانتا امامي هدي واخرج عنه ايضا قال دخلت
علي ابي جعفر وفي رواية علي جعفر بن محمد قال واره
انه قال ذلك من اجلي اللهم ان كان في نفسي غير هذا
فلا تالنتني شفا عن محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
واخرج عنه ايضا قال دخلت علي جعفر بن محمد وهو
مريض فقال اللهم اني احب ابا بكر وعمر واتولاهما
اللهم ان كان في نفسي غير هذا فلا تالنتني شفا عن
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج عنه ايضا
قال قال لي جعفر يا سالم ايسب الرجل جده ابو بكر
جدي لانا لنتني شفا عن محمد صلى الله عليه وسلم يوم
القيامة ان لم آفن اتولاهما وابرأ من عدوها واخرج
عن جعفر ايضا انه قيل له ان فلانا يرميكم انك تبولان
ابي بكر وعمر فقال بري الله من فلان ابي لا رجوا ان
ينفعني الله بقرابتي من ابي بكر ولقد سررت فاصبت
ابي خالي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله
عنه واخرج هو ايضا والحا فظ عمر عن بن ابي شيبه

من كثر قلت لابي جعفر محمد بن علي اجنبني الظلمة ابوبكر
وعمر بن حفص شيئا قال ويترن القرآن علي عبده فيكون
للعالمين نذيرا ما قلنا من حقا ما يرون حبة خردلة
قال قلت اخافوا لها جعلني الله فداك قال نعم يا
كثير نزلها في الدنيا والاحرة قال وجعل يصك عنق
نفسه ويقول ما اصابك فبعني ثم قال بوي
الله ورسوله من المغيرة بن شعبه وبيان فانهما
كذبا علينا اهل البيت واخرج ايضا عن سمار
الصيرفي قلت لابي جعفر ما تقول في ابي بكر وعمر
فقال ابي والله لا نقولها واستغفر لها وما ادرت
احدا من اهل بيبي الا وهو يتولاها واخرج ايضا
عن الشامي رضي الله عنه عن جعفر بن ابي طالب
قال وليا ابوبكر خير خليفة وارحمنا واحياه علينا
وفي رواية فمنا ولينا احدا من الناس مثله وفي رواية
فما راينا قط كان خيرا منه واخرج ايضا عن جعفر
بن الباقر انه قيل له ان فلانا حدثني ان علي بن
الحسين قال هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من
غل نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي قال والله
الباغيهم انزلت ففهم انزلت الا فيهم قيل فابي
عل هو قال غل الجاهلية ان نبي نيم وعدي
ونبي هاشم كان بينهم شيء في الجاهلية فلم اسلم
هو

هو القوم يحادوا فاخذوا بكم الخاصرة فجعل علي
يسخن يده ويكوي بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه
الاية فيهم وفي رواية عنه ايضا قلت لابي جعفر
وسالت عن ابي بكر وعمر فقال من شك فيها فقد
شك في السنة ثم ذكر انه كان بينك العتيل شح
فلما اسلموا اختابوا وفتح الله ذلك من قلوبهم
حتى ان ابا بكر لما استلج خاصرة سخن علي يده
وصدده بها فنزلت فيهم هذه الاية واخرج ايضا
عن علي ان هذه الاية نزلت في هذه البطون
الثلاثة نيم وعدي ونبي هاشم فقال لهم انا وابو
بكر وعمر واخرج ايضا عن ابي جعفر الباقر انه
قيل له كان احدا من اهل البيت يسب ابا بكر وعمر
قال معاذا الله بل يتولونها ويستغفرون لها ويتوبون
عليها واخرج عن ابي جعفر ايضا عن ابيه عن بن الحسن
رضي الله عنهم انه قال لما غنوا في ابي بكر وعمر
بشر في عثمان الا تخبوني انتم المهاجرون الاولون الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله
ورحمتنا وينصرون الله ورسوله اوكيك هو الصادق
قالوا لا قال فانتم الذين تبوا الدار والايمان من
قباهم جميعا من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم

خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قالوا
 لا قال انتم قعد بربهم ان تكونوا من احد هذين
 الفريقين وانا اشهد انكم لستم من الذين قال الله عز
 وجل فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
 لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في
 قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم واخرج
 ايضا عن فضيل بن مزوق سمعت ابراهيم بن الحسين
 اخا عبد الله بن الحسين يقول والله قد مرققت علينا
 الدراقصة كما مرققت الحورورية علي علي رضي الله عنه واخرج
 عنه ايضا حسنا بن حسن يقول لرجل من الرافضة
 والله لئن امكني الله منك لا قطعن ايديكم وارجلكم من
 خلاف ولا تقبلنك ربوبة واخرج ايضا عن محمد بن حاطب
 قال ذكر عثمان بن عبد الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا
 هذا امير المؤمنين اي علي انتم الان جبركم عنه اذ جبا
 علي فما ادري اسمعهم يذكرون عثمان ام سالوه عنه
 فقال عثمان من الذين اتقوا واسئلوا ثم اتقوا واخذوا
 والله يحب المحسنين واخرج ايضا عنه من طرق قال
 دخلت علي علي فقلت يا امير المؤمنين اني ادرت الحجاز
 وان الناس يسألوني فما تقول في قتل عثمان وكان
 منكيا فجلس وقال يا بن حاطب اني لا رجوا ان اتون
 انا وهو كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم

من غل الآية واخرج ايضا عن سالم بن ابي الجعد قال
 كنت جالسا عند محمد بن الحنفية فذكروا عثمان فنهانا
 محمد وقال كنوا منه فعدنا يوما اخر فقلنا منه اكثر
 ما كان قبل فقال الم انكم عن هذا الرجل قال وبي
 عباس جالس عنده فقال يا بني عباس ان ذكر عشيته
 الجمل وانا عن عيني علي وفي يده الراية وانت علي
 يساره اذ سمع هدة في المريد فمر مع علي يده حتى
 بلغ بجما وجهه مرتين اولدنا وقال وانا العن
 قتلت عثمان لعنه الله في السهل وان الجمل قال
 فصدقني عباس ثم اقبل علينا فقال في وفي هذا
 لكم شاهد عدل واخرج ايضا عن مروان بن
 الحكم انه قال ما كان احد ادفع عن عثمان من علي
 فقيل له ما كنتم تسبونه علي المناظر قال انه لا يستقيم
 لنا الاموال بذلك واخرج ايضا عن الحسين بن
 الحنفية انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله عز وجل
 ولا تقولوا لابي بكر وعمر ما ليس له باهل ان ابا بكر
 الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الغار ثمانين اثنى وان عمر اعز الله به الدين
 واخرج ايضا عن حنبل الاسدي ان محمد بن عبد الله بن
 الحسن اتاه فقي من اهل الكوفة والجزيرة فسالوه
 عن ابي بكر وعمر فما نعت الي فقال انظروا لي اهل

إليه كسبنا الوثني من أبي بكر وعمر إياها عندي أفضل من علي
وخرج أيضا من عهد الله بن الحسن قال والله لا يقبل
الله عز وجل توبة محمد بن أبي بكر وعمر وإنما يعرفان
علي قلبي فادع الله عز وجل لها اتعرب به إلي الله عز وجل
وخرج أيضا عن فضيل بن مزوون أنه قال قلت لعمري
علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أئكم أمار فتعترض طلعة
تصرفون ذلك له من لم يعرف ذلك له مات ميتة جاهلية
فقال لا والله ما ذاقنا من قال هذا فهو كاذب قتل
الضمر يقولون أن هذه المنزلة كانت لعلي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أوصى إليه شركا لله الحسن أن علي أوصى
إليه شركا لعلي بن الحسين أوصى الحسين أوصى إليه فقال
عمر بن علي بن الحسين فوالله ما أوصى إلي بغيري اثنين
فقاتلهم الله لو أن رجلا أوصى في ماله وولده وما يترك
بعده ويلهم ما هذا من الدين والله ما هو إلا التناكلي
نأ وخرج أيضا عن عبد الجبار المهداني أن جعفر الصادق
أما هم وهم يريدون أن يمتلوا من المدينة فقال لهم
أن شأ الله من صالحي وصركم فما بلغوه عني من زعم إلي
أما ما أريد من أبي بكر وعمر فأنامه بري وخرج أيضا
عنه أنه سئل عنها فقال أريد من ذكرها لا يجير فضيل له
لعلك تفعل ذلك تعبئة فقال أنا إذا من للمشركين ولا
نالتني شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم وخرج عنه أيضا

الحجج من أهل العراق يزعمون أنا نتع في أبي بكر وعمر
وها والهدي لا أي لأن اسمهم فروة بنت القاسم الفقيه
بن محمد بن أبي بكر وأما اسم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر
ومن ثم سبق قوله ولدي أبو بكر مني وخرج
أيضا عن أبي جعفر الباقر قال من لم يعرف فضل أبي بكر
وعمر فقد جهل السنة قال بعض أئمة أهل البيت
صدق الله أنما كنا من الشيعة والرافعة وغيرهما نأنا
من البدع واليهالات من جهلهم بالسنة وفي الطبقات
نسبته إلى جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رجل لعلي بن أبي
طالب فتعصمك تقول في الخطبة اللهم صلحنا بما صلحت به
المخلف الراشد من المهديين فمنهم فاعزوه وقت عيشه فقال
ها حبيبا أبي بكر وعمر أما ما الهدي وشيخ الإسلام ورجل
قريشي المقتدي بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقتدي بها عصم ومن أتبع آثارها هدي أي صراط مستقيم
ومن تمسك بها فهو من حزب الله فهذه أقوال المعتز
من أهل البيت رواها عنهم الأئمة الحفاظ الذين عليهم الحول
في معرفة الأحاديث والآثار وتعيين صحيحها من سقيمها
بأسانيدهم المتصلة فكيف يسع المتمسك بجمل أهل البيت
ويزعم جبر أن يعدل عما قالوه من تعظيم أبي بكر وعمر
واعتقاد حقيقة خلافتها وما كانا عليه وصرحوا بتكذيب
من فعل عنهم خلافة ومع ذلك بري أن ينسب إليهم ما

تسروا منه وراوه ذما في حقهم حتى قال زين العابدين
علي بن الحسين رضي الله عنهما ايها الناس اجونا حبة الانعام
فواسته ما يوح حننا بكم حتى صار علينا عامرا وفي روايته
حتى تنصتونا الي الناس اي بسبب ما سبوه اليهم ما
هرجوا آسده فلعن الله من كذب علي هؤلاء الائمة ورياهم
بالزور والبهتان **الباب الثالث**
في افضلية ابي بكر علي سائر هذه الامة ثم عمر
ثم عثمان ثم علي وفي ذكر الاحاديث الواردة فيه
وهذه اوسع مما روي في الثلاثة اوسع غيرهم وفيه
فصول الفصل الاول في ذكر افضليتهم علي هذه الترتيب
وفي نسخة با فضلية الشيخين علي سائر الامة وفي بطلان
ما زعمه الواقفة والشيعة من ان ذلك منه فهو وثقة
اعلم ان الذي اطلق عليه عطا الامة وعلم الامة
ان افضل هذه الامة الصديق ثم عمر ثم اختلفوا في اكثر من
ومنهم من قال في واحد وهو المشهور من تأتت ان الافضل
بعدهما عثمان ثم علي وخبر الكوفيون ومنهم سفيان الثوري
بتفضيل علي علي عثمان وقيل بالوقوف عن التفاضل بينهما
وهو رواية عن مالك فتدحكي ابو عبد الله المازري عن
المدونة ان تالكارمه الله سئل اي الناس افضل بعد
نبيهم فقال ابو بكر ثم عمر ثم قال او في ذلك شك فتدحكي
له وعلي وعثمان فقال ما ادركت احدا ممن اتقدي به
يفضل

يفضل احدهما علي الاخر انتهى وقوله رضي الله عنه
او في ذلك شك يريد ما ياتي عن الاشعري ان تفضيل ابي
بكر ثم عمر علي بغية الامة قطعي وتوقف هذا ارجع عنه
فتدحكي القاضي عياض عنه انه يرجع عن التوقف في تفضيل
عثمان قال القنطري وهو الاصح ان شاء الله تعالى .
وما لي التوقف اما من الحريين فقال وتعارى الظنون
في عثمان وعلي ونقله بن عبد البر عن جماعة من السلف
من اهل السنة منهم مالك ويحيى بن العطاء ومنه يعني
قال في معنى ومن قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف
لعلي سابقته وتفضله فهو صاحب سنة ولا شك ان من
اقتصر علي عثمان ولم يعرف لعل فضل فهو مذموم وزعم
بن عبد البر ان حديث الاقتصار علي الثلاثة ابي بكر
وعمر وعثمان مخالف لقول اهل السنة ان عليا افضل
الناس بعد الثلاثة مردود بان لا يلزم من سكوتهم
اذ ذاك عن تفضيله عدم تفضيله **واما حكاية ابي**
منصور البغدادي الاجماع علي افضلية عثمان علي علي
مردودة وان نقل ذلك عن بعض الحفاظ وسكت عليه
لما بيناه من الخلاف ثم الذي مال اليه ابو الحسن
الاشعري اما من اهل السنة ان تفضيل ابي بكر علي
من بعده قطعي وحكاية ابو بكر اليه فلك في فقال انه
قطعي واختاره امام الحرمين في الارشاد وبه خبر صاحب

المقصود في شرح مسلم **وحيي** قول ابن عبد البر
في الاستيعاب ذكر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا
قال عمر افضل من ابي بكر ما عتقته وكذلك لو قال علي
عندي افضل من ابي بكر وعمر لم اعنفه اذا ذكر فضل الشيخين
واحباهما واثنى عليهما بما هو اهل له فذكرته ذلك لوكيع فاعجبه
واشتهاه اثنى وليس عذر تعنيف قائل ذلك الا ان
التفضيل المذكور ظني لا قطعي **ويؤيده** ايضا ما
حكاه الخطابي عن بعض مشايخه ان كان يقول ابو بكر خير
وعلي افضل كنت قال بعضهم ان هذا انتاف من القول
اي لانه لا معنى للمخيرة الا الاختلاف فان اريد ان
خيرية ابي بكر من بعض الوجوه والفضيلة علي من وجه
اخر لم يكن ذلك من محل الخلاف ولم يكن الامر في ذلك خاصا
بابي بكر وعلي بل ابو بكر وابو عبيدة مثله يقال فيها ذلك
فان الامانة التي في ابي عبيدة وخصه بها النبي صلى الله عليه وسلم
لم يخص ابا بكر عليها فكانت خيرا من ابا بكر من هذا الوجه
والحاصل ان المفضول قد توجد فيه منزلة بل منزلة
لا توجد في العاقل فان اراد شيخ الخطابي ذلك وان ابا بكر
افضل بطلنا الا ان عليا وجدت فيه منزلة لا توجد في
ابا بكر فكله صحيح ولا فخلاله في غاية التماثل خلافا
لما انتصر له وجهه بما لا يجدي بل لا ينهيه **قال**
قلت ياتي في ما قدمته من الاجماع علي التفضيلة

ابي بكر قول ابن عبد البر ان السلف اختلفوا في تفضيل
ابي بكر وعلي رضي الله عنهما وقوله ايضا قبل ذلك روي عن
سليمان وابي ذر والمقداد وجابر وابي سعيد
الحذري وزيد بن ارقم ان عليا اول من اسلم وفضل علي
هو لا اثنى **قلت** اما ما حكاه اولاه من ان السلف
اختلفوا في تفضيلهما فهو شيء غريب انفراد به عن غيره يعني
صوا حله منه حفظا واهلا عما قد يعول عليه فليس والخطابي
لا جاع العصاة وانما يعني علي تفضيل ابي بكر وعمر وتقدريهما
علي سائر الصحابة جماعة من اكابر الائمة منهم المشايخ يعني
الله عنه كما حكاه عنه البيهقي وغيره وان من اختلف منهم
انما اختلف علي وعثمان وعلي الترتول في الله حفظ ما كم
يحفظ غيره فجاب عنه بان الائمة انما اختلفوا عن هذه المقالة
لشدوذها ذهبا بالان شذوذ المخالف لا يفتح فيه او
مراوا انها حادثة بعد انعقاد الاجماع فكانت في حين
الطرح والرد علي ان المذموم من كلام ابن عبد البر ان
الاجماع استقر علي تفضيل الشيخين علي الحسيني واما
ما وقع في طبقات ابن السبكي الكبرى عن بعض المتأخرين
من تفضيل الحسيني من حيث انها بصحة ديني فلا ينافي
ذلك لما قدمناه ان المفضول قد توجد فيه منزلة لا
توجد في العاقل علي ان هذا التفضيل لا يرجع لكثرة
نواب بل لمزيد شرف في ذات اولاده صلى الله عليه وسلم

من اشرف ما ليس في ذاتي الشيعي ولكنهما اثبتوا بها
واظهر نفعا للاسلام والمسلمين واخشي وانني مما
عداها من اولاده صلى الله عليه وسلم فضلا عن غيرهم
واما ما حكاه ابي عبد الله عليه السلام عن ابيك الجماعة
فلا يقتضي لوضع قائلون بافضلية علي علي ابي بكر مطلقا
بل اما من حيث تقدمه عليه اسلافنا علي القول بذلك
او من ادهم بتفضيل علي عليه غيره ما عدا الشيعي وعلم
لغيره ما لادلة الصحيحة الصريحة على افضلية هو لا عليه
فان قلت ما استند اجماعهم على ذلك قلت
الاجماع حجة على كل احد وان لم يعرف مستنده لان الله
عمم هذه الامة من ان يجمع على خلافة ويبدل لذلك
بل يصرح به قوله تعالى وتبع غير سبيل المؤمنين قوله
ما توفي وبضله جحيم وسات بصير وقد اجمعا ايضا
على استحقاق الخلافة علي هذا الترتيب لكن هذا اقطع
كما مر بالدلالة بسوطا فان قلت لم يكن التفضيل
بينهم على هذا الترتيب قطعيا ايضا حتى عند غير الاشعري
للاجماع عليه قلت اما بين عثمان وعلي فواضع للملكة
فيه كما تقدم وما بين ابي بكر وعمر غيرهما فهو وان
اخرجوا عليه الا ان في كون الاجماع حجة قطعية خلافا
فالذي عليه الاكثرون انه حجة قطعية مطلقا فيقدم علي
الادلة كلها ولا يعارضه دليل اصلا ويكفر او يبدع او

يضل

يضل مخالفه وقال الامام الدارزي والاموي انه
ظني مطلقا والحق في ذلك التفضيل فما اتفق عليه العترة
حجة قطعية وما اختلفوا فيه كلاجماع السكون والاجماع
الذي ندر مخالفه فهو ظني وقد علمت مما قرنته لك ان هذا
الاجماع له مخالف نادرون وان لم يعتد به في الاجماع
علي ما فيه من الخلاف في محله لكنه يورث عن المخالفة
عن الاجماع الذي لا يخالف له فالاول ظني وهذا انطوي
وهذا يتخرج ما قاله غير الاشعري من الاجماع هنا ظني
لانه اللافي بما قدرناه من ان الحق عند اصوليين
التفضيل المذكور وكان الاشعري من الاكثرين القائلين
بانه قطعي مطلقا ومما يؤكد انه هنا ظني ان الجمهور
نفسهم لم يقطعوا بالافضلية المذكورة وانما ظنوها فقط
كما هو الغرور من عبارات الائمة واسرارهم وسبب ذلك
ان السلسلة اعتمدا دينة ومن مستنده ان هؤلاء الاربعة
اختارهم الله لخلافة نبينا واقامة دينه فكان الظاهر
ان توليتهم عنده بحسب ترتيبهم في الخلافة وايضا في
ابي بكر وعمر وعلي وغيره خصوص معاوضة يا بني
بسطها في الفضائل وهي لا تعيد النفع لانها باسرها
احاد وضعفة الدلالة مع كونها معارضة ليس الانصاف
بكثرة اسباب الثواب موجبا لزيادة المستلزمة لافضلية
قطعا بل ظنا لانه تفضيل من الله فله ان لا يثبت المطيع

ويثبت غيره وثبوت الامامة وان كان قطعيًا لا يفيد
القطع بالافضلية بل غايته الظن كيف ولا قاطع علي
بطلان امامة المفضول مع وجود العاقل لكننا وجدنا
السلف فضلوه في ذلك لما اطبقوا عليه فلزمنا انبا عهم
فيه ونفويض ما هو الحق فيه الي الله تعالى قال الامدي
وقد مراد بالفضل اختصاص احد الشيخين عن
الاخر اما باصل فضيلة لا وجود لها في الاخر كالعالم
والجاهل واما بزيادة فيها فكونه اعلم مثلاً وذلك ايضا
غير مقطوع به فيما بين الصحابة اذ ما من فضيلة بنيت
اختصاصها بواحد منهم الا ويمكن بيان مشاكرته غيره
له فيها ويتقدم عدم المشاكره فقد يمكن اختصاص
الاخر بفضيلة اخرى ولا سبيل الي التجميع بكثرة
الفضائل لاحتمال ان تكون الفضيلة الواحدة اوضح
من فضائل كثيرة اما لزيادة شرفها في نفسه او لزيادة
كبرها ولا خسر بالافضلية بهذا المعنى وايضا فحقيقة
الفضل ما هو فضل عند الله وذلك لا يطلع عليه الا بوجي
وقد ورد الثناء عليهم ولا يتحقق اذ راي حقيقة ذلك
الفضل عند عدم دليل قطعي تناسل وسد الا المشاهدين
لزم الوحي واحواله صلى الله عليه وسلم معهم لظهور
التراخي الدالة على التفضيل حينئذ بخلاف من لم يمد
ذلك نعم وصل اليه سمعيات أكدت عندنا الظن
بذلك

بذلك التفضيل على ذلك الترتيب لا فائدة لها حرجا
واستنباطا وسأني مبسوط في التفاصيل ويؤيد
ما مرانه لا يتر من الاجماع على الاحقية بالخلافة الاجماع على
الافضلية لان اهل السنة اجمعوا على ان عثمان احق بالخلافة
من علي مع اختلافهم في ايها الفصل وقد اتفق هذا العام
على بعض من لا حظ له فظن ان من قال من الاصوليين
ان افضلية ابي بكر اثبتت بالظن لا بالقطع يدل
على ان خلافته كذلك وليس كما زعم علي انهم كما صرحوا
بذلك صرحوا معه بان خلافته قطعية فليس حينئذ
يتا في ما خلفه ذلك البعض هذا وان نقول ان
افضلية ابي بكر ثبتت بالقطع حتى عند غير الاشعري
ايضا بناء على معتقد الشيعة والرافضة وذلك لانه
ورد عن علي وهو معصوم عندهم لا يجوز عليه الكذب
ان ابا بكر وعمر افضل الامة **قال** الذهبي وقد تواتر
ذلك عنه في خلافة وكبريا مملكته وبين الجاهل الغفير من
شيعته ثم بسط الاسانيد الصحيحة في ذلك قال وبنال
رواه عن علي ما ينف عن ثانيا نفسا وعموم جماعة ثم
قال فتبع الله الدافضة ما اجهلهم انتهى وما يعرض
ذلك في النجاشي عنه انه قال خير الناس بعد النبي
صلى الله عليه وسلم ابي بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم رجل
اخر فقال ابنه محمد بن الجعفي شراثة فقال انما انا جمل

من السلي و صح الذهبي وعينه طريقا اخري عن علي بن بك
وفي بعضها الاوانه بلغني ان رجلا لا يفضلني عليها من
وحدته فضلتني عليها فهو منتر عليه ما علي المختري الا
وكنت تعدت في ذلك لها قبته الاواني اكره العقوبة
قبل التكمير و **احوج** الدارقطني عنه لا اجد احدا
فضلني علي ابي بكر وعمر الا حليمه حد المختري و صح
عن مالك عن جعفر الصادق عن ابي عبد الله ان عليا
رضي الله عنه وقف علي عمر بن الخطاب وهو مسبي وقال
ما اقلت الخبر ولا اظلت المختل احدا احب الي ان التي
الله بصحيفته من هذا السبي وفي رواية صحيحة انه
قال وهو مسبي صلي الله عليه ودعاه قال سقيا
راوية قيل للباقر البيت الصلاة علي غير الانبياء مني
عنها فقال هكذا سمعت وعليه فيوجد باحتمال ان عليا
قال بعد ذلك امة عملا بقوله صلي الله عليه وسلم اللهم
صل علي اك ابي ابي و **احوج** ابو بكر الا جري عن ابي
جميعه سمعت عليا صلي منبر الكوفة يقول ان خير هذه
الامة بعد بينا ابو بكر ثم جبره عمر و **احوج** الحافظ
ابو ذر الصوري من طرق متبوعة والدارقطني وغيرهما
عنه ايضا دخلت علي علي في بيته فقلت يا خيرا الناس
بعد النبي صلي الله عليه وسلم فقال مهلا يا ابا جحيفة
الا اجبرت خيرا الناس بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم

ابوبكر وعمر وحك يا ابا جحيفة لا يجتمع بغضني وحب ابي بكر
وعمر في قلب مومن واحباره بانها جبر الامر ثبتت عنه من
رواية ابنه محمد بن الحنفية وجاءت من طرف كثيرة بحيث
يجز من تبعها بعد ور هذا القول من علي والرافضة ونحوه لما
لم يمكنهم انكار صدور هذا القول منه لظهوره عنه بحيث يتلوه
الاجاهل بالاثار او يباهت قالوا انما قال علي ذلك تقية
وبداراة ومراة ذلك كذب والتمسوا في ايضا واحسن
ما يقال في هذا المثل الا لعنه الله علي الكاذبي و **احوج**
الدارقطني ابا جحيفة كان يري ان عليا افضل الامة فسمع
اقفائا يخالفونه فخرن حزناسد يد افعال له علي بعد
ان اخذ بيده وادخله بيته ما احزنك يا ابا جحيفة
فاعطيت الله عهدا ان لا آتني هذا الحديث بعد ان
شافني به علي ما بغيت وقول الشيعة والرافضة ونحوها
انما ذكر ذلك علي تقية كذب واقترأ علي الله اذ كيف ينوهر
ذلك من له اذني عقل او فهم مع ذكره له في الجحجحة
خلافة لانه قال علي منبر الكوفة وهو لم يدخلها الا بعد
فراغه من حرب اهل البصرة وذلك اقوي ما كان احدا
وافذ حكا وذلك بعد مدة مديدة من موت ابي بكر
وعمر قال بعض ائمة اهل البيت النبوي بعد ان ذكر ذلك
تليف يتعقل وقوع مثل هذه التقية المشيومة التي
افسدوا بها عقايد اكثر اهل البيت لا ظاهراهم لهم كمال

المهنة والتفكير فما اوالى تعليلهم حتي قال بعضهم انما الاشيا
 شريف سني فلقد عظمت مصيبتهم اهل البيت بهولا وعظم
 عليهم اولوا واولوا انتهى واحسن ما ابطل به الباطل هذه -
 التفتية المشيعة لما سئل عن الشيخين فقال اي انقلاهما
 فنيل له انهم يزعمون ان ذلك تفتية فقال انما يخاف الاحياء
 ولا يخاف الاموات فعل الله بهما رب عبد الملك كذا وكذا
 اخرجهم الدار فطني وغيره فاظهر ما ابين هذا الاحتجاج
 واوضحه مثل هذا الاسام العظم المجمع علي خلافته وقضله
 بل او ليك الاشعيا يدعون فيه العصاة فيكون ما قاله واجب
 الصديق ومع ذلك فقد صرح لهم بطلان تلك التفتية -
 المشيعة عليهم واستدل لهم علي ذلك بان اتعا الشيخين
 بعد موتها لا وجه له اذ لا سلطة لها حينئذ شريين لهم -
 بدعاية علي هشام الذي هو والي ريمه وشوكته قايمة انه
 اذ لم يتجرع مع انه يخاف ويخشى لسلطوته ومملكه وقوته
 وكهوه فكيف مع ذلك يتقي الاموات الذين لا شوكة لهم ولا
 سلطة واذا كان هذا حال الباطل فما ظنك بعلي الذي لا
 شبهة بينه وبين الباطل في اقدامه وقوته وشجاعته وسدة
 باسمه وكثرة عدته وعدده وان لا يخاف في الله لومة لائم
 ومع ذلك فقد صرح عنه بل تعادلكا سر مدح الشيخين والثناء
 عليهما ولانما خير الامة ومرايفها الخبر الصحيح عن مالك عن
 جعفر الصادق عن ابيه الباقر ان علي وقف علي حجر وهو

مسجي بثوبه وقال ما سبق فما اخرج عليا ان يقول ذلك تفتية
 وما اخرج الباقر ان يرويه لانه الصادق تفتية وما اخرج
 الصادق ان يرويه لما كان تفتية فكيف يسع العاقل ان يترك
 مثل هذا الاسناد الصحيح ويحمله علي التفتية لشي لم يسمع وانما
 هو من جها لا هم وغيا واقم وكذبهم ومقتصر وما احسن
 ما سلكه بعض الشيعة المستغنيين كعبد الرزاق فانه قال -
 افضل الشيخين بتفضيل علي اياهما علي نفسه والاعا
 فضلتها كفي ووزرا ان احبب كراخا لله ومما يلد بهن في
 دعوى تلك التفتية المشيعة عليهم ما اخرجهم الدار فطني
 ان ابا سفيان بن حرب رضي الله عنه قال لعلي باعلا صوتيه
 لما بايع الناس ابا بكر رضي الله عنه يا علي عليك هذا الامر
 اذل بيت في قريش اما والله لا ملا بها عليه خيل ورجالا
 ان شيت فقال علي رضي الله عنه يا عدو الاسلام واهله
 فما حذر ذلك للاسلام واهله فعلم بطلان ما زعموه واقتروه
 من ان عليا انما بايع تفتية وظهر اولوكان لما زعموه من -
 ذلك ادني صحة فتقل واشهر لعلي اذ لا داعي لكتمه -
 بل اخرج الدار فطني وروي بعناه من طرق كثيرة عن علي
 انه قال والذي فلق الحبة وبر النسمه لو عهد الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عهد الجاهدة عليه ولعلم اجد لا
 مرداي ولم انزل بن ابي حمزة يصعد درجته واحدة من شجرة
 صلي الله عليه وسلم ولكنه صلي الله عليه وسلم راي موضع

وموضعي فقال ثم فصل بالناس وتركتني فرجيتا به لاني
 كاري به صلى الله عليه وسلم لدينا وموتك مزيجان
 في خاص الاحبة عن جبر من كنت مولاه فعلى مولاه
 وفي الباب الثاني وغيره فرجع ذلك كله فانهم لم يسم
 وما يلزم من المعاصد والمساوي والاعبايح العظيمة
 على ما رجموه من نسبت علي الى التفتة انه كان جباناً ذليلاً
 متهوراً اعاده الله من ذلك وجوده للبغاة لما سارت
 الخلافة له وبما سرت ذلك بنفسه وبما سرت للادولف
 من الامور المستغفصة التي تقطع بكدب ما سببه اليه
 او ليك المنى والغلاة اذا كانت الشوكة من البغاة قريته
 جداً ولا شك ان بني امية كانوا اعظم قبائل قريش شوكة
 وكثرة جاهلية واسلاماً وقد كانوا اوسع فيان من حرب
 هو قائد المشركن يوم واحد ويوم الاحزاب وغيرها وقد
 قال لعلي لما بعث ابو بكر ما راينا فرد عليه الرد
 الفاضل وايضا فبنوا يمينه وسوء عدي قومي الشيعين
 من اضعف قبائل قريش فسكون علي لها مع انها كما ذكر
 وقيامه بالسيف على المخالفين لما انعقدت البيعة له
 مع قوة شكيمتهم اوضح دليل على انه كان دابراً مع الحق
 حيث داروا من الشجاعة بالمجل الاسني وانه لو كان
 معه وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امور القيام
 على الناس لا نفذ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولو كان بالسيف على راسه مصلحاً لا يرتاب من ذلك الا من
 اعتقد فيه رضي الله عنه ما هو برأي منه وما يلزمهم ايضاً
 على تلك التفتة المشيعة عليه رضي الله عنه لا يعتمد علي
 قومه قط لا نهجيت لم يزل في اضطراب من امره فكلما قال
 جميل انه خالف فينا الحق خوفاً ونعياً وكده حجة الاسلام ابو
 حامد الغزالي قال غيره بل يلزمهم ما هو اشنع من ذلك واوضح
 كقولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعين الامانة الا لعلي
 فمنع من ذلك فقال مروا بالبرقة فطرق احتمال ذلك
 ان كل ما كجاعة صلى الله عليه وسلم ولا يفيد حبيذ اثبات
 العصمة شيئاً وايضا فقد استفاض عن علي رضي الله عنه
 انه كان لا يبياني باحد حتى قيل للشافعي رضي الله عنه ما فسر
 الناس عن علي انه كان لا يبياني باحد فقال الشافعي رضي
 الله عنه انه كان زاهداً والى اهد لا يبياني بالدينا واهلها
 وكان عالمياً والعالم لا يبياني باحد وكان شجاعاً والشجاع
 لا يبياني باحد وكان شريفاً والشريف لا يبياني باحد
 اخرج به اليه يني وعلي تعديرا انه قال ذلك ذهبة فقد
 انتفي مقتضيهما بولايته وقدم عنه من مدح الشيعين
 فيها وفي الخلوقة وعالي منبر الخلافة مع غاية القوة
 والمنعة ما تاتي عليك قديماً فلا تغفل عنه واخرج
 ابو ذر العروبي والدارقطني عن طريق ان بعضهم من تبغض
 يسبون الشيعين فاجبر علياً فقال لولا انهم يريدون

أنت تقصيرنا اعلو اما احبروا علي ذلك فقال علي اعوذ
بالله منهما الله من نرض فاحذ بيد ذلك الجهر وادخله
المسجد فبعد المنبر ثم قبض علي الحنيفة وهي بيضا -
فجعلت دعوه تتخاد علي الحنيفة وجعل ينظر للبقاع
حين اجتمع الناس ثم خطب خطبة بليغة من جملتها ما بال
اقوام يذكرون اخوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزيروه وصاحبيه وسيدتي قريش وابوي للسلماني
ولانما يذكرون بري وعليه معافى فقد صحبا رسول الله
صلي الله عليه وسلم بالحد والوفاء في اموره تاملان
وينهيان ويوصيان ويأمران لا يري رسول الله صلي الله
عليه وسلم كرايها رايها ولا يحب كحبها حبا لا يري من عزها
في اموره فقبض وهو عنهما قدامه والساكنون راضون
فمن تجاوز في امورها وسيرتها راي رسول الله صلي الله
عليه وسلم وامره في حبانة وبعد موته فقبض علي ذلك
منهما الله فقال في تلك الحبة ويد المستمة لا يحبها الاموس
فاصل ولا يبعثها ويحيا لهما الا شئ مارق وجها قربة
وبعضها مروق ثم ذكر امرا النبي صلى الله عليه وسلم لا ي
يكربا لسلالة وهو يري مكان علي ثم ذكر انه بايع ابا بكر
ثم ذكر استخلاف ابي بكر لعمري ثم قال الا ولا يلغني عن احد
انه يغنيهما الا جلدته حد الغثري وفي رواية ما اجتزوا
علي ذلك اي سب الشيخين الا وهريرون انك موافق لهما
منهم

منهم بعد الله بن سبا وكان اول من اظهره لك فقال علي
معاذ الله ان اصغر لها ذلك لعن الله من اصغر لها الا الحسن
الجزيل وسري ذلك ان شاء الله تعالى ثم ارسل الي ابي سبا
فسيره الي المدائن ولما قال لانا كنني في بلدة ابدا قال
الا بئس وكان بن سبا هذا يهوديا فظهر الاسلام وكان كبير
طائفة من الروافض وهم الذين احبهم علي رضي الله عنه
لما ادعوا فيه الا لعنة واجرح الدار قطني من طوق ان
علي الجفمان رجلا يعيب ابا بكر وعمر فاحضره وعرض له
بعضها لعله يعترف فظن فقال اما والذي بعث محمد
صلي الله عليه وسلم بالحق ان لو سمعت منك الذي يلغني
او الذي نبئت منك او ثبت عليك بيعة لا فعلت بك
كذا وكذا اذا انقروا ذلك فاللائق باهل بيت النبوة اتباع
سلطنتهم في ذلك والا مرضى عما يقسم اليهم الرافضة وعلمة
الشيعة من فيجرح الجمل والعبادة والعتاد فالخدر لم الخدر
عما يلغونه اليهم من ان كل من اعتمد تفضيل ابي بكر علي علي
رضي الله عنهما كان كافرا لان مولدهم بذلك ان يقروا وعندهم
تلفيز الامة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الامة
الدين وعلم الشريعة من اصحابها والافعال بكتب اهل
السنة وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته واهل
بيته اذ الراوي جميع ائامهم واجابهم فلا حديث باسرها
بل وانما قل للامران في كل عصر من عصر النبي صلى الله عليه

وسلم والي علم جواهر الصحابة والتابعين وعلماء الدين
اذ ليس لخواصنا فضلة روائية ولا دراية يدورون بها -
فروع الشريعة ولا مغاناة اسرهم ان ينفع في خلال بعض
الاسانيد من صور افضي او نحوه والكلام في قبوله -
معروف منذ ائمة الاثر وفقادات السنة فاذا قد حوا فيهم
قدحوا في العثران والسنة وبطلوا الشريعة راسا ودار
الامر كما في زمن الجاهلية الجمل فلفنت الله واليم عقابه
وعظايرهم نعمته علي من يغتري علي الله وعلي نبيه بما
يؤدي الي ابطال ملته وهدم شريعته وكيف يسع العاقل
ان يعتد كفر السواد الاعظم من امة محمد صلى الله عليه
وسلم من غير موجب للتكفير وهيب ان عليا افضل من ابي
بكر رضي الله عنهما في نفس الامر اليه القائلون بافضلية
ابي بكر موزونين لا نعم اعلموا قالوا ذلك لادلة صرح به
وهم مجتهدون والمجتهد اذا اخطأ له اجر فكيف يقال حينئذ
بالتكفير وهو لا يكون الا بانكار جميع عليه معلوم من
الدين بالضرورة عبادا كالصوم والصلاة واماما يقتض
الي نظر واستدلال فلا كفر بانكاره وان اجمع عليه علي
ما فيه من الخلاف والنظر في نظري انصافا معشر اهل
السنة والجماعة الذين طهرهم الله من الرذائل والجهالات -
والصنادد والتعصب والحق والغيابة فاستأثم تكفر القائلين
بافضلية علي علي ابي بكر وان كان ذلك علي خلاف ما

اجعنا

اجعنا عليه في كل عصر منا الي النبي صلى الله عليه وسلم علي
ما مر اول هذا الباب بل اقمنا لهم العذر المانع من التكفير
ومن كفر الرافضة من الامة فلامور اخري من فبايهم -
انفنت الي ذلك فالحذر الحذر من اعتقاد كفر من قلبي
مملو بالامان بغير مقتضى تقليد الجاهل الضلال الغلظة
وتامل ما صرح وثبت عن علي واهل بيته من نصرهم بتفصيل
الشيخين علي علي فان هو لا الحق وان حملوا السقنة الباطلة
المشيمنة عليهم فلا اقل من ان يكون عذرا من اهل السنة
في اتباعهم علي واهل بيته فيجب اعتقاد ائمتهم فيهم -
فانهم لم يشغوا عن قلب علي حتي يعلموا ان ذلك تقية -
بل قرأنا في احواله وما كان عليه من عظم الشجاعة والادب
وانه لا يهاب احدا ولا يخشى في الله لومة لائم قاله -
بعد ذلك اقل ان يجعلوا ذلك شبهة لاهل السنة فافعة
من اعتقادهم كفرهم بها تلك هذا عيبان عظيمان
خاتمة سبل شيخ الاسلام يحقق عصره ابو ذرعة
الولي العمري من من اعتقد في الخلفاء الاربعة الافضلية
علي الترتيب للعلوم ولكنه يجب احدهم أكثر فاجاب
بان المحبة قد تكون لامر ديني وقد تكون لامر دنيوي فالمحبة
الدينية لازمة للافضلية فمن كان افضل كانت محبة
الدينية له أكثر فبني اعتدنا في واحد منهم انه افضل ثم
احبنا غيره من جهة الدين اكثر كان متنا قضا فاهم

بيان
الخلفاء

ان احبنا غير الافضل اكثر من محبة الافضل لامر دينوي كثرية
واحسان وعرفه فلذلك تنافس في ذلك ولا امتناع من اعتراف
بان افضل هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
لكنه احب علينا اكثر من ابي بكر مثلاً فان كانت المحبة المذكورة
محبة دينية فلا مضي لذلك اذ المحبة الدينية لانها لا تفضل
كما قرأناه وهذا الم يعترف بافضلية ابي بكر الابلسان وما
بقبله فهو من فضل علي لكونه احب محبة دينية زائدة علي
محبة ابي بكر وهذا لا يجوز وان كانت المحبة المذكورة محبة
دينية لكونه من ذرية علي او خيرة ذلك من المعاني فله
امتناع فيه انتهى **الفصل الثاني** في ذكر فضائل
ابي بكر الواردة فيه وهذه وفيه ايات واحاديث اما الايات
قالا ولي قولنا في وسببها الاتي الذي يروي ما لم
يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغوا وجه ربهم
الا علي ولسوف يرضي **قال** بن الجوزي اجمعوا علي
انما نزلت في ابي بكر فقربها التصريح بانه ابي من سائر
الامة والاتى هو الاكرم عند الله لقوله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم والاكرم عند الله هو الافضل فصيح ان افضل
من بقية الامة ولا يمكن حملها علي كما افتراه بعض الجهلة
لان قولهم وما لاحد عنده من نعمة تجزي يصرف عن حمله
علي علي لان النبي صلى الله عليه وسلم رياء فله علي نعمة
اي نعمة تجزي واذا اخرج علي نعيم ابي بكر للاجماع علي

ان الاتي هو احدها لا غير واخرج بن ابي حاتم والعلويان
ان ابا بكر عتق سبعة كلهم بعد في الله فانزل الله فيه قوله
وسببها الاتي الي اخر السورة **الاية الثانية**
قوله تعالى والليل اذ يغشي والنهار اذ تجلي وما
خلق الذكر ولا انثي اخرج بن ابي حاتم عن بن مسعود
ان ابا بكر اشغري بالا من امية بن خلف وابي بن خلف بيوة
وعشرة اواق فاعتقه الله فانزل الله هذه الآية اي ان
يسعي ابي بكر وامية وابي لمفترق فراقاً طيباً فشتان ما
بينها **الاية الثالثة** قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله
سكينته عليه وايداه بجنود لم نزوها اجمع المسلمون علي
ان المراد بالصاحب هنا ابو بكر ومن ثم من انكر صحبته
كفر اجماعاً واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما
ان الصديق في فانزل الله سكينته عليه لابي بكر ولا ينافيه
وايداه بجنود لم نزوها انها عاتقته في كل ما يلقي به
وحملته بن قاضيه بانه لولا علم في ذلك لفسد لما حمل الآية
عليه مع مخالفة ظاهراً هو حاله **الاية الرابعة** قوله تعالى
والذي جاء بالصدق وصدق به او كيت هم المتعون اخرج
احمد بن حنبل وروى عن ابي عمار رضي الله عنه قال في تفسيرها
الذي جاء بالصدق هو محمد والذي صدق به ابو بكر قال
ابن عساكر هذه الرواية بالحق لعلمها فخره لعلي **الاية**

الى الله تعالى قوله تعالى ولئن خاف مقام ربه جنتان هـ
 اخرج بن ابي حاتم عن بن شاذان انها نزلت في ابي بكر الازلي
 السادسة قوله تعالى وشاورهم في الامر اخرج الخاكم
 عن بن عباس انها نزلت في ابي بكر وعمر ويؤيده الجبروان
 الله تعالى امر بن ابي استشير ابي بكر وعمر الازلي
 السابعة قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
 المومنين اخرج الطبراني عن بن عمر ومن عباس رضي الله عنهما
 انها نزلت فيها الازلي السادسة قوله تعالى هو الذي يعمل
 عليكم صلاتكم ليخرجكم من الظلمات الى النور الازلي السابعة
 قوله تعالى ووصيناك الانسان بهادير حسنا حلت له امره كلما
 ووصفته كرها وحمله وفساله ملاحون شهره اخرج اذ بلغ اشد
 وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
 علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذرئتي
 اني تبنت اليك واني من المسلمين اويك الذي يقبل عندهم
 احسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد
 الصدق الذي كانوا يعدون اخرج بن عباس رضي الله عنهما
 بن عباس رضي الله عنهما ان ذلك جميعه نزل في ابي بكر ومن
 تأمل ذلك وجهه فيه من عظم المنفعة له والمنته عليه
 ما لم يوجد عليه نظيره لاحد من الصحابة رضي الله عنهم
 اجمين الازلي العاشرة قوله تعالى ونزلنا ما
 في صدورهم من عل احوالنا على سررنا بلين نزلت

في ابي بكر وعمر وعامد رضي الله عنهم كما مر ذلك عن علي
 بن الحسين رضي الله عنهما الازلي العاشرة قوله تعالى
 ولا ياتك اولوا الفضل منكم والسعة ان يعفوا ابي التزوي
 والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
 الا تخشون ان يغضب الله لكم والله غفور رحيم نزلت كما في
 البخاري وغيره عن عائشة في ابي بكر لما خلف لا ينق
 علي سطح كونه كان من الذين رموا عائشة بالافك
 الذي نزل في الله برأيه بالآيات التي اقرها في شأنها
 ونزلت قال ابو بكر والله يا ربنا انما لخب ان تغضربنا
 وعادله بما كان يصنع ابي بنفخته عليه وفي رواية
 للبخاري عن عائشة في حديث الافك الطويل وانزل الله
 تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم العشر ايات كلها
 فلما انزل الله تعالى هذا في بر ابي قال ابو بكر الصدوق
 وكان ينق علي سطح بن ابي التزوي منته وفقره والله
 لا اتفق علي سطح ابد اجد الذي قال لعائشة
 ما قال فانزل الله ولا ياتك اولوا الفضل منكم والسعة
 وكرت الازلي السابعة ثم قالت قال ابو بكر رضي الله عنه
 ابي لا حب ان يغضرب الله في فرج ابي سطح بانفخته
 التي كان ينق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا
 فليعلم علم من حديث الافك المشا رايه ان من
 سب عائشة الى الذناب كان كافرا وهو ما صرح به ائمتنا

وغيرهم لان في ذلك تكذيب المضمون القرآني وتكذيبها
كما فرجها جماع المسلمين وبه يعلم القطع بكفر كثير من هؤلاء
الروافض لا أنهم ينسبون الي ذلك فأتلهم الله اني يكونون
الاية الثانية عشر قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ
اخرجهم الذين كفروا في اثنين الاية واخرج بن عساكر
عن بن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلهم في رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ابا بكر فانه خرج من المعابة ثم قرأ الا
تنصروه فقد نصره الله واما الاحاديث فهي كثيرة
مشهورة و قدس لي الفصل في الفصل الثالث
من الباب الاول منها جملة اذ الخمسة عشر السابقة ثم
الدالة على خلافة وفيها من ربيع شانه وعلوقه
مأبجة في محله وغرة في فضائله وافضل فذلك بيت
عليه في العدة هنا فقلت الحديث السادس عشر اخرج
الشيخان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس احب اليك قال عايشة
فقلت من الرجال فقال ابو صاف قلت ثم من فقال عمر بن
الخطاب فعد رجالا وفي رواية لست اسألك عن اهلك
انما اسألك عن اصحابك الحديث السابع عشر اخرج
البخاري في صحيحه عن بن عمر رضي الله عنهما في رضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نجي ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
في رواية لابي داود وكنا نقول ورسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم حي افضل الله بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
راى الطبراني في مسند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما يكره وفي ابنا ربي ايضا عن محمد بن الحنفية قلت لابي
يعني عليا رضي الله عنهما اي الناس خير بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قلت ثم من قال عمر
رضي الله عنه وحشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت
قال ما انا الا واحد من المسلمين واخرج بن عساكر
عن بن عمر كنا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفصل
ابا بكر وعمر وعثمان وعليوا اخرج ايضا عن ابي هريرة
رضي الله عنه كنا معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد
بينهما ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم حنيفة والنزدي
عن جابر ان عمر قال لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انتك ان قلت ذلك
فلقد سمعته يقول ما طلعت الشمس على خير من عمر
ومر انه نقول ان علي خير هذه الامة بعد بينهما
ابي بكر وعمر وانه قال لا يفضلني احد علي ابي بكر
وعمر الا جلدته حد المفتوي اخرج بن عساكر واخرج
النزدي والهاكم عن عمر قال ابو بكر سيدنا وخيرنا
واحبنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبن عساكر
ان عمر بعد النبي ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد

بينها ابو بكر بن قال غير هذا فهو مفتوح عليه ما علي الفتوى
الحديث الثامن عشر اخرج عبد بن في مسنده وابو
نعيم وغيرهما من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غابت علي احد
افضل من ابي بكر الا ان يكون بيني وفي لفظ ما طلعت
الشمس ولا غابت علي احد بعد النبي والمرسلين افضل
من ابي بكر وورد من حديث جابر ولفظه ما طلعت
الشمس علي احد منكم افضل منه واخرج الطبراني وغيره
وله شواهد من وجوه اخر تمضي له بالصحة والحسن
وقد اشار بن كثير الي الحكم بصحة الحديث التاسع عشر
اخرج الطبراني عن اسعد بن ذرارة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان روح القدس حيول (خبرني ان
خبرنا سمعنا بعدك ابو بكر الحديث العشرين اخرج
الطبراني وفي عدي عن سلمة بن الاكوع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر خير الناس الا ان
يكون بيني الحديث الحادي والعشرون اخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد المسند عن بن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر صاحب
وموئبي في الغار سدوا كل خوخة في المسجد الا خوخة
ابي بكر الحديث الثاني والعشرون اخرج الديلمي
عن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
مني

مني وامنه وابو بكر اخي في الدنيا والاخرة الحديث الثالث
والعشرون اخرج ابو داود والحاكم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا في جبريل فاخذ
بيدي فاراني باب الجنة الذي تدخل منه امني فقال ابو بكر
وددت ان كنت معك حتي افطر اليه فقال اما انت يا ابا بكر
اول من يدخل الجنة من امني الحديث الرابع والعشرون
اخرج الطبراني عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان ابا بكر يؤول الدنيا وان رويها للصالحين خلة من النبوة
اي اثاره من اثار نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعانة
عليه لمزيد صدقه وتخليه لها عن ساير حظوظه واغراضه
وعظيم فتاياه عن نفسه واهله الحديث الخامس والعشرون
اخرج الديلمي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اموت ان اولي القربى ابا بكر الحديث السادس والعشرون
اخرج احمد والنسائي عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انه ليس في الناس احد امنه
علي في نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولدك متخذ
خليل غيري لا تحذت ابا بكر خليل وتكن خلة الاسلام
افضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر
الحديث السابع والعشرون اخرج الترمذي عن
عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر انت متيق
الله من النار الحديث الثامن والعشرون اخرج عن

عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكره ان صاحبي
 علي المومني وصاحبي في الفار الحديث التاسع والاربعون
 اخرج ابو يعلى في مسنده وفي سعيد والحاكم وصححه عن
 عائشة قالت اني لقي بيني ذات يوم ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم واصحابه في الغني والستر بيني وبينهم
 اذ اقبل ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سوره
 ان ينظر الي غنيق من النار فليتنظر الي ابي بكر وان
 اسمه الذي سماه به اهله لعبد الله فقلب عليه اسم غنيق
 الحديث الثلاثون اخرج الحاكم عن عائشة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يكره ان غنيق الله من النار
 ثني يومئذ سمي غنيقا الحديث الحادي والثلاثون
 اخرج البخاري والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير
 رضي الله عنهما قال كان اسم ابي بكر عبد الله فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم انت غنيق الله من النار فسمي غنيقا
 تسمية يستغفاه من هذه الاحاديث ما هو الاصح عند
 العلماء ان اسم ابي بكر عبد الله وان لعبد غنيق الحديث
 الثاني والثلاثون اخرج الحاكم بسند جيد ان عائشة
 قالت لما المشركون الي ابي بكر فقالوا هل لك الي صاحبك
 يزعم انه اسري به الليلة الي بيت المقدس قال وقال ذلك
 قالوا نعم قال لقد صدق ابي لاصدقه يا بعدين ذلك
 عجز السما بجبر السما غدوة وبروحة فلذلك سمي الصديق

وورد هذا الحديث ايضا من حديث اسنن وابي هريرة وامر
 هاني اسند الاولين في عساكر والثالث الطبراني الحديث
 الثالث والثلاثون اخرج سعيد بن منصور في سننه عن
 وهب بن مولى ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليلة اسري به فكان بذي طوي فقال يا جوييل ان
 قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق
 ووصله الطبراني في الاوسط عن ابي وهب عن ابي هريرة
 واخرج الحاكم عن النزال في سيرة قلنا لعلي يا امير المؤمنين
 اخبرنا عن ابي بكر فقال ذلك امره سماه الله الصديق علي
 لما ن محمد خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا فوضيها
 لدينا اسما ده جيد ورجع عن حكر بن سعيد سمعت عليا
 يخلف لا نزل الله اسم ابي بكر من السما الصديق الحديث الرابع
 والثلاثون اخرج الحاكم عن اسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما يحب النبي والمرسلني اجعني ولا صاحب بشر
 افضل من ابي بكر الحديث الخامس والثلاثون اخرج
 الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناها ما احل ابو بكر فان
 له عندنا يد ايكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعتني مال
 احد قط ما نفعتني مال ابي بكر وثوكت تتخذ احد خيلا
 لا تتخذ ابا بكر خيلا الا وان صاحبكم ابي محمد صلى الله عليه
 وسلم خيل الله الحديث السادس والثلاثون اخرج الترمذي

واحد والترمذي والنسائي عن أبي هريرة إن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله فودي
من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل
الصلوة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد
دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب
الديان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة
قال أبو بكر وهل يدعي أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم
وأرجو أن تكون من الحديث السابع والثلاثون
الترمذي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي
لنور فيه أبو بكر إن يومه غيره ولهذا الحديث تعلقت تامة
ومناسبة ظاهرة بأحاديث الخلافة الخمسة عشر لنسب بقدر
الحديث الثامن والثلاثون أخرجه الشيخان وأحمد
والترمذي عن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له في الغار يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما الحديث
الثاسع والثلاثون أخرجه عبدان الرومي وابن قانع عن
مهران أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس انظروني
في أبي بكر فإنه لم يسوي منذ مجئني الحديث الأربعون
أخرجني مسأكر عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد
لا يرفعن أحد من هذه الأمة كتابه قبل أبي بكر الحديث
الحادي والأربعون أخرجه الطبراني عن أبي أمامة أن
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله اتخذني خليلاً
كما اتخذ إبراهيم خليله وإن خليلي أبا بكر وفيه معارضة
لما مرانفا وفيه رابع أحاديث الخلافة إلا أن تخل ذلك
عليك كمال الخلقة وهذا علي نوع منها الحديث الثاني
والأربعون أخرجه الحارث والطبراني وابن شاهين عن
معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يكره فوف
سمايه أن يخطأ أبو بكر وفي رواية أن الله يكره أن
يخطأ أبو بكر رجاء له ثقات الحديث الثالث والأربعون
أخرج الطبراني عن أبي عيسى ما أخرجه عدي أعظم يد من أبي
بكر وأساي بتفسيه وبالله والتجني ابنته الحديث الرابع
والأربعون أخرجه الطبراني عن معاذ أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رأيت أبي وجنت في كفة وأمي في كفة فعدلتها
ثم وضع أبو بكر في كفة وأمي في كفة فعدلتها ثم وضع عمر في
كفة وأمي في كفة فعدلتها ثم وضع عثمان في كفة وأمي في
كفة فعدلتها ثم رفع الخزان الحديث الخامس والأربعون
أخرج مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرحم أمتي بأمتي أبو
بكر وستأتي تتمته الحديث السادس والأربعون أخرجه
أحمد وأبو داود وابن ماجه والعباس عن سعد بن زيد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة النبي في الجنة
وأبو بكر في الجنة الحديث وستأتي تتمته أيضاً الحديث السابع

والاربعون اخرج اهدو الضياء عن سعيد بن زيد والنزدي
عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
في الجنة وسيا في بطوله الحديث الثامن والاربعون
اخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رحم الله ابا بكر زوجي انبته وحلني الى دار الهجرة
واعتق بلا من ماله ولم تقعني مال احد في الاسلام ما
تقعني مال ابي بكر وقوله وحلني الى دار الهجرة قد ينافيه
حديث البخاري انه صلى الله عليه وسلم لم ياخذ الدارحة من ابي
بكر الا بالثمن الا ان يجمع بانه اخذها او لا بالثمن ثم ابرأ
بكر منه الحديث وسنأتي في تتمته الحديث التاسع والاربعون
اخرج البخاري عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قبل ابو بكر وسلم وقال اني كان بيني وبينه حرب
المخاطب شي فاسرعت اليه فترددت فما لته ان يغفر لي فابي
علي فاقبلت ايك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر يغفر الله لك
يا ابا بكر ثم ان عمر بن الخطاب في منزل ابي بكر فاجده فاتي
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم
يتعرج حتى اشفق ابو بكر فجي على ركبته فقال يا رسول الله
انا كنت اظلم منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني
اكرم فقلت كذب وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه
وماله فهدا ثم تاركوا لي صاحبني فما اودى ابو بكر بعدها
واخرج بن عدي من حديث بن مريم وفيه فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يؤذوني في صاحبي فان الله بعثني بالمهدي
ودين الحق فقلت كذب وقال ابو بكر صدقت ولولا ان الله
سأه صاحبنا لا تخذله خليله وكفى اخوة الاسلام الهدى الخون
اخرج بن عساكر عن المقدام قال استب غفيل بن ابي طالب وابو
بكر قال وكان ابو بكر سببا غير انه تخرج من قرابة عقيل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وشكاه
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
الناس فقال لا تدعون في صاحبي ما شأكم وشأه فوالله
ما شأكم رجل الا علي باب بيته فلكم الا باب ابي بكر فان علي باب
النور ولقد قلت كذب وقال ابو بكر صدقت واسكنتم الاموال
وحادي بما له وخذ لعقوي وواساني وانبعني الحديث
الحادي والخمسون اخرج البخاري عن بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرتوبه خيلا لم ينظر الله
اليه يوم القيامة فقال ابو بكر ان اجد شي قولي سينرني
الا ان اتهاه ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت تضمن ذلك خيلا الحديث الثاني والخمسون اخرج
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصبغ اليوم منكم صا بما قال ابو بكر انا قال فمن
نصب اليوم منكم خبازة قال ابو بكر انا قال فمن عا ونكر اليوم
من يفتنا قال ابو بكر انا قال فمن اطعم اليوم منكم سكتنا قال
ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن

في امره الادخل الجنة الحديث الثالث والخمسون اخرج
 ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما قال صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل علي ابي ابراهيم
 فقال من اذبح منكم اليوم صائعا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم احدث
 نفسي بالصوم الباهية فاصحبت مفضلا وقال ابو بكر ولكن حدثت
 نفسي بالصوم الباهية فاصحبت صائعا فقال هل منكم احد اليوم
 عاد مريضنا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم نخرج فليكن لعمركم
 فقال ابو بكر لعنه ان اخي عبد الرحمن بن عوف شاك فجعلت
 طريقتي عليه فاذن كنيصا صبح فقال هل منكم من اطعم اليوم مريضا
 فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم نخرج فقال ابو بكر دخلت
 المسجد فاذا بسايل فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد
 عبد الرحمن فاخذتها فدفعها اليه ثم قال انت فاجتر بالجنة
 ثم قال كلمة ارضي بها عمر رضي الله عنه لم يرد خيرا قط الا يسته اليه
 ابو بكر كذا لفظ الحديث في نسخة التي رايتها وفيها ما يحتاج
 للتأمل واخرج ابو داود عن ابن مسعود قال كنت في المسجد
 اصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر
 وعمر فوجدني ادعوا فقال سل نقطة ثم قال من احب
 ان يضل الغنم ان يضل طريا فليقل بقراءة امر عبد الرحمن
 الي منزله فاتا في ابو بكر فبشرني ثم اتني عمر فوجدنا
 بكر خارجا سبق اليه فقال انتك لسباق بالخير الحديث
 الرابع والخمسون اخرج احمد بن حنبل عن ربيعة

الاسلمي

11

الاسلمي قال جري بيني وبين ابي بكر كذا قال في كلمة
 كرهتها وندم فقال يا ربيعة مرد علي مثلها حتي يكون قصا
 فقلت ما انا بفاعل فانطلق ابي بكر لجا اناس من اسلم
 فقالوا رحم الله ابا بكر في اي شيء يستعدي عليك وهو الذي
 قال لك ما قال فقلت اندرون من هذا هذا ابو بكر هذا
 ثاني اثنين وهذا ذو شبيته المسلم في اياكم لا يلتفت فراكم
 ننصروني عليه فيغضب فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبه فيملك ربيعة وانطلق
 ابو بكر ونجته وحدي حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لحديث الحديث كما كان فرقع الي راسه فقال يا ربيعة ما لك
 والصديق فقلت يا رسول الله كان كذا وكذا فقال في كلمة كرهتها
 فقال لي قل كما قلت حتي يكون قصا فابيت فقل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اجل لا ترد عليه ولكن قل غفرا لك يا
 ابا بكر فقلت غفرا لك يا ابا بكر الحديث الخامس
 والاربعون اخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر انت صاحب علي الجمع
 وصاحب في الثمار وموسى في الثمار الحديث السادس
 والخمسون اخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طير كما فقال النجاشي قال
 ابو بكر انما لنا عمة يا رسول الله قال انتم من اكلها واث
 من اكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية اخرى ايضا الحديث

اثناعشر والخمسون اخرج ابو يعلي كما قاله المافظ الجلال
 السيوطي في تاريخ الملقا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جري الي انما قام مرت
 بيا لا وجدت فيها اسم محمد رسول الله وابوبكر الصديق خفي
 وورده هذا الحديث ايضا من رواية بن عمر بن عباس واسي
 وابي سعيد وابي الدرداء واسانيدها كلها ضعيفة لكن يروى
 بمجموعها الي درجة الحسن الحديث الثامن والخمسون اخرج
 ابن ابي حاتم وابو نعيم بن سعيد بن جبير قال قرأت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا ايها النفس الطيبة فقال ابو بكر يا رسول
 الله ان هذا الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
 ان املك سبعين لها كات عند الموت الحديث التاسع والخمسون
 اخرج بن ابي حاتم عن عمار بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت
 ولما كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله
 لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت قال صدقت الحديث العاشر
 والخمسون الستون اخرج الطبراني في الكبير وابن
 شاهين في السنة عن بن عباس موصولة وابوالقاسم البغوي
 قال حدثنا داود بن محمد حدثنا عبد الحميد بن الوارد عن بن
 ابي مليكة ونابعه وكيع عن عبد الحميد رواه جريح بن عساكر
 وعبد الحميد رثقة وشيخ بن ابي مليكة اما را الا انه من هذه
 الطريق مرسلا قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبا
 فديرا فقال ليسبح كل رجل الي صاحبه حتى بقي رسول الله صلى

الله عليه وسلم وابي بكر فصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي ابي بكر حتى اعتنقه فقال لو كنت متخذ اخيلا حتى التي
 الله لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكنه صاحبي الحديث الحادي
 والستون اخرج بن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق ومن
 عساكر من طريق صدقة بن حبيون القزويني عن سليمان
 بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال
 الخير ثمانية وستون خصلة اذا اراد الله تعبد خيرا
 جعل الله فيه خصلة منها بها يدخل الجنة فقال ابو بكر رضي
 الله عنه يا رسول الله افي شيء منها قال نعم جميعها من كل
 واخرج بن عساكر بن طويق اخراة صلى الله عليه وسلم قال
 خصال الخير ثمانية وستون فقال ابو بكر رضي الله عنه
 يا رسول الله في شيء منها فقال كلها فيك فحسبا لك يا ابا بكر
 الحديث الثاني والستون اخرج بن عساكر من طريق
 مجمع الانصار ي عن ابيه قال ان كانت حلقة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لتشتبك حتى تضيق كالسوار وان
 مجلس ابي بكر منا لعار غما يطع فيه احد من الناس فاذا
 جاء ابو بكر جلس ذلك المجلس وا قبل عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم بوجهه والتي عليه حديثه ويسمع الناس الحديث
 الثالث والستون اخرج بن عساكر عن اسن قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره قد احب
 علي كل امي واخرج مثله من حديث سهل بن سعيد الحديث

الرابع والستون اخذ ج بن عسائر عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يحاسبون
الا ابا بكر الحديث الخامس والستون اخذ ج احمد بن ابي
هشيرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما تمنني ما ل احد قط ما تمنني ما ل ابي بكر فيكي ابي بكر
وقال هل انا وما لي الا كنت يا رسول الله واخرج ابو يعلى
مثله من حديث عائشة مرفوعا قال بن كثير مروي ايضا
من حديث علي بن عباس واسن وجابر بن عبد الله
وابي سعيد الخدري رضي الله عنه واخرجنا الخليل عن بن
المسيب من سلا ويزاد ويحان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي في ما ل ابي بكر كما يقضي في ما لنفسه واخرج من
متاكر من طوق بن عائشة وعروة ان ابا بكر اسلم يوم اسلم
وله اربعون الف دينار وفي لفظ اربعون الف درهم فاشتمها
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث السادس والستون
اخرج المغوي وبن عسائر عن بن عمر رضي الله عنهما قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر الصديق وعليه
عباءة قد دخلها في صدره فجاءه فزرل عليه جبريل فقال
يا محمد مالي اري ابا بكر عليه عباة قد دخلها في صدره فخلل
فقال يا جبريل اتفق ما له علي قبل الفتح قال فان الله
يفعل عليه السلام ويقول قل له اراحت انت عني في فتوك
هذا ام ساخط فقال ابو بكر اسخط علي رضي انا عن ربي
راحت

راحت انا عن ربي راحت انا عن ربي راحت انا عن ربي راحت انا عن ربي
ضعيف جدا واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة وبن مسعود
مثله وسندهما ضعيف ايضا وبن عسائر عن بن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هبط جبريل عليه السلام
وعليه طمغسة وهو متخلل بها فقلت يا جبريل ما هذا
قال ان الله تعالي امر الله بك ان تتخلل في السما لتخلل
ابي بكر في الارض قال بن كثير وهذا امر جبريل اوله ان
هذه والذي قبله بيد اوله كثير من الناس فكان الاعراض
عنها اولي الحديث السابع والستون صح عن عمر انه قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق
ذلك ما لا عهدى قلت اليوم استقي ابا بكر ان سبقتني يوما
فجئت بنصف مالي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اذيت لا هكذا فقلت ابقيت لهم مثله لجا ابو بكر بجميع
ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لا هكذا
قال ابقيت لمهر الله ورسوله فقلت لا اسبقكم الى شيء ابدا
الحديث الثامن والستون اخذ ج بن عسائر عن بن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشرب الخمر في الجاهلية فقال
اعوذ بالله فقلت ولم قال كنت اصوم عروضي واصوم سوري
واحفظ مروي فان من شرب الخمر كان منيعا في عروضة
ومروي به فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

صدق ابو بكر مرسلا غريب سندا ومثنا واخرج ابن عساکر ايضا
 بسند صحيح عن عائشة قالت والله ما قال ابو بكر شعرا قط
 جاهلية ولا اسلاما ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في
 الجاهلية واخرج ابو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد حرم
 ابو بكر الخمر على نفسه في الجاهلية الحديث التاسع والسبعون
 اخرج ابو نعيم ومن عساكر من بن عباس رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كنت في الاسلام
 احدا الا ابا علي واجبني الكلام الا ان ابني قتيبة فاني
 لم اكلمه في شيء الا قبله واستقام عليه وفي رواية لابي
 اسحاق ما دونت احدا الى الاسلام الا وجدت عنده كبرة وتوردا
 ونظورا الا ابا بكر ما اكلتم ابي ثلبك حين ذكرته وما تردد
 فيه قال البيهقي وهذا الامة كان يري دلائل نبوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويسمع اناره قبل دعوته وحين دعاه
 كان سبق له فيه تفكر ونظر فاسلم في الحال انتهى ويؤيد
 ما قاله ما اخرج ابو نعيم عن قران بن السائب قال سألت
 ميمون بن مهران علي افضل عندك ام ابو بكر وعمر فارقد
 حتي سقطت عصاه من يده فخر قال ما كنت اظن ان ابني
 ابي زيان بعدد بهما لله درهمها كما ناراس الاسلام قلت
 فابو بكر كان اول اسلاما او علي قال والله لقد امن ابو بكر
 بالنبى صلى الله عليه وسلم زمن جبر الراهب حين مر به
 واختلف فيما بينه وبينه حديثه حين انلجها اياه وذلك

كله قبل ان يولد علي وصح عن زيد بن ارقم اول من صلى مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر واخرج الترمذي ومن
 عساكر في صحيحه عن ابي بكر انه قال السنة احق الناس
 بها اي الخلافة السنة اول من اسلم الحديث والطلباني
 في الكبير وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الشعبي
 قال سألت من عباس بن ابي الناس كان اول اسلاما
 قال ابو بكر الم وضع الي قول حسن

اذا تذكرت شجوا من اخي فقتله فاذا ذكر اخاك ابا بكر فاعلده
 خير البرية افعلاها واعذرهما الي النبي وافيها بما جلا
 والثاني الثاني المجود مشهده • واول الناس من صدق النبوة
 ومن شهد هبة خلايق من العصابة والتابعين وغيرهم الي
 انه اول الناس اسلاما بل ادعي بعضهم عليه الاجماع وجمع
 بين هذا وغيره من الاحاديث المأثورة له بانه اول الرجال
 اسلاما وحديثه اول النساء وعين اول الصبيان وزيد اول
 الموالى وبلال اول الارقا وخالف في ذلك كثير فقال القاهر
 ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم اسبقوا قبل كل واحد وجبه
 حديثه وزوجته ام ايمن وزينته وبوسيله ما صح عن
 سعد بن ابي وقاص انه اسلم قبله اكثر من خمسة قال ولكن
 خيرا اسلاما الحديث السبعون اخرج ابو يعلى واحمد
 والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 بدر ولابي بكر مع احدنا جبريل ومع الاخرين كايال الحديث

الحادي والسمعون اخرج ثمار في فوايده وان عاكرون
 عبد الله بن عمرو بن القاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انا في جبريل فقال ان الله يامر ان تستشروا
 بكر **الفصل الثالث** في ذكر فضائل
 ابي بكر الواردة فيه مع صحبه غيره كعمرو عثمان وعلي وغيرهم
 اليه وافردت بترجيحه لما بينها وبينه الاولي من نوع مغايرة
 باعتبارها وما من حيث الفضيلة ابي بكر وتشريده فهي مع ما
 قبلها حبس واحدا فلذا بنيت عدها على الاولي فقلت
 الحديث الثاني والسمعون اخرج الحاكم في الكافي وابن
 عدي في الكامل والمظني في تاريخه عن ابي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر خير الاولين
 والاخرين وخير اهل السموات وخير اهل الارض الا النبي
 والمرسلين الحديث الثالث والسمعون اخرج الطبراني
 عن ابي الدرداء اشد وابا الذين من بعدي ابي بكر وعمر
 فانها حبل الله الممدود من تمسك بها فقد تمسك بالعمدة
 الوثني التي لا انفصام لها وله طرق اخري مرت في احاديث
 الخلفاء الحديث الرابع والسمعون اخرج ابو نعيم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اناست وابوبكر
 وعمر وثمان فان استطعت ان تموت فمت الحديث الخامس
 والسمعون اخرج البخاري في تاريخه والنسائي وابن
 ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نمران رجل

ابو بكر نمران الرجل عمر الحديث السادس والسمعون اخرج
 الترمذي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من بين الاول وزيارات من اهل السما وزيارات من اهل
 الارض فاما وزيارات من اهل السما لخير من وسكايل واما
 وزيارات من اهل الارض فابوبكر وعمر الحديث السابع
 والسمعون اخرج احمد والشيخان والنسائي عن ابي
 هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بينا راع في غنمة عدا عليه الذيب فاحذ منها شاة فطليعه
 الداعي فالتفت اليه الذيب فقال من لها يوم السبع يوم
 لا راعي لها غيري وبينارجل يسوق بغرة قد حمل عليها
 فالتفت اليه فكلته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت
 للمهرث قال اناسيجهان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فاني اومن بولك وابوبكر وعمر وما تم ابوبكر وعمر اي لم
 يكونا في المجلس ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم بالايان
 لعله بكل ايمانها وفي رواية ان بينارجل راكب على
 بغرة فالتفت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا اما خلقت
 للمهرث فاننا اومن بهذا انا وابوبكر وعمر وبينارجل في
 غنمة اذ عدا الذيب فذهب منها بشاة فطليعه حتى استنفذها
 منه فقال له الذيب استنفذتها مني فمن لها يوم السبع
 يوم لا راعي لها غيري فاني اومن بهذا انا وابوبكر وعمر
 الحديث الثامن والسمعون اخرج احمد والترمذي

و بن ماجه وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد والطبراني
عن جابر بن سمرة وابن عساکر عن ابن عمر عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الدرعان العلي
ليواهم من هو اسفل منهم كما نزول الكوكب الدرري في افق
السموات ابوبكر وعمر منهم فانما الحديث التاسع والسبعون
اخرج ابن عساکر عن ابي سعيد ان اهل عليين ليسوا
احدهم على الجنة فيضين وحيه لا تهل الجنة كما يضي القمر ليلة
البدور لاهل الدنيا وان ابوبكر وعمر منهم وانما الحديث
الثمانون اخرج احمد والترمذي عن علي وابن ماجه عنه
ايضا وعن ابي جعفر وابو يعلى في مسنده ايضا والقياس
في المختار عن النسائي والطبراني في الاوسط عن جابر وعن
ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذان
سيدا كل اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين
والمرسلين يعني ابوبكر وعمر وفي الباب عن ابن عباس وابن
عمر الحديث الحادي والثمانون اخرج الترمذي والمحاكم
وسنحه عن عبد الله بن حنظلة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راي ابوبكر وعمر فقال هذان السمع والبصر واخرجه
الطبراني في حديث عمر بن مهران الحديث الثمانون
اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس والحبيب بن جابر
وابو يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر
وعمر مني بمنزلة السمع والبصر من الدراس الحديث الثالث
والثمانون

والثمانون اخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ابدني بأربعة وزرا
اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض
ابوبكر وعمر الحديث الرابع والثمانون اخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل بني
خاصة من اصحابه وان خاصتي من اصحابي ابوبكر وعمر
الحديث الخامس والثمانون اخرج ابن عساکر عن ابي ذر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل بني وزيرين ووزيري
وصاحبين ابوبكر وعمر الحديث السادس والثمانون اخرج
ابن عساکر عن علي والزبير بن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير امتي بعدي ابوبكر وعمر الحديث السابع والثمانون اخرج
الخطيب في تاريخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيدا
كل اهل الجنة ابوبكر وعمر وان ابوبكر في الجنة مثل الشريفة
في السما الحديث الثامن والثمانون اخرج البخاري عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمت ابوبكر وعمر
ولكن الله قدمهما الحديث التاسع والثمانون اخرج ابن قانع
عن المهاجرات النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من لا يقوه يذكر ابوبكر وعمر سوفما يريد الاسلام الحديث
الستون اخرج ابن عساکر عن ابن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال القايم بعدي في الجنة والثاني والثالث
والرابع في الجنة الحديث الحادي والستون اخرج -

ابن عساكر عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربعة لا يجتمع بهم في قلب منافق ولا يجتمع الا من ابن
يكرههم وعثمان وعلي الحديث الثاني والستون اخرج
الترمذي عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رحمة الله ابا بكر وجني ابنة وجهلي الى دار العبدة واغنى
بلدا لمن سألته عما نفعني مال في الاسلام ما نفعني مال الي
يكره رحمة الله عمر بن الخطاب الحق وان كان موالف قد ذكر الحق وماله
من صدوق رحمة الله عثمان بن عفان تحييه الملكة رجلا جني العرة
وزاد في مسجدنا حتى وسعنا رحمة الله عليا اللهم ادرك المقامه حيث
دار الحديث الثالث والستون اخرج احمد وابوداود
وابن ماجه والنعيم عن سعيد بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عشرة في الجنة النبي في الجنة وابوبكر في الجنة وعمر في
الجنة وثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير
ابن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة اي وهوا بن ابي
وقاص وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة
واذهر بن عاصم احمد والنعيم عن سعيد بن زيد والترمذي
عن عبد الرحمن بن عوف الحديث الرابع والستون اخرج
البخاري في تاريخه والثاني والحاكم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل ابوبكر نعم الرجل عمر نعم الرجل
ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت
ابن قيس بن شاش نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن

عمر

عمر بن الجموح نعم الرجل سميل بن بضيض الحديث الخامس والستون
اخرج احمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحم الراحمين ابوبكر
واشد هم في دين الله عمر بن الخطاب واثقاده عثمان
الله عز وجل ابي بن كعب وابو هريرة وعاصم بن الهيثم وسلمان
عالم لا يدرك ومعاذ بن جبل اعلم الناس بجلال الله وحرارة مقامه
اقلت الخضرا ولا اقلت الفير من ذي لجة اصدق من ابي ذر
وفي اخري لابي يعلى اذ اتي بامني ابوبكر واشد هم في الدين
عمر واشد هم حبا عثمان واقضا هم علي وافضلهم زيدا ثابت
واثقاده ابي واعلمهم بالجلال والحرارة معاذ بن جبل الا وان كل
ابن امية وامين هذه الائمة ابو عبيدة بن الجراح الحديث السادس
والستون اخرج الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخرج علي اصحابه من المهاجرين والانصار
ويخرجون فيهم ابوبكر وعمر فاما كانا ينظران اليه وينظر اليهما
وينبسمان اليه ويتبسم اليهما الحديث السابع والستون
اخرج الترمذي والحاكم والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم
فدخل المسجد واتوا ببلور وعمر احدهما عن عيينه والاخر عن ثماله
وهو احدهما يدعيها وقال هكذا ابعت يوم انقضاء هذا الحديث
الثامن والستون اخرج الترمذي والحاكم عن نبي عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق



عنه الامم نشر ابو بكر ثم عمر الحديث التاسع والستون
اخرج البزار عن ابي ارويي الدوسي قال كنت عند
البي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر وعمر فقال الحديث
الذي ابدي في كتابي وورد هذا ايضا من حديث البراء بن
عازب اخرج عبد الله بن ابي رزاة الزهد عن
اسمى مرفوعا اني لارجو الامن في جهنم لابي بكر وعمر
ما ارجوا لهم في قول لا اله الا الله الحديث الاول
بعد الحاشية اخرج ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في جبريل انفاقت
يا جبريل حديثي فغضابك عن عمر بن الخطاب فقال كون
حديثك فغضابك عن عمر بن الخطاب فغضابك فغضابك
فغضابك فغضابك فغضابك فغضابك فغضابك فغضابك
الثاني بعد الحاشية اخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو
اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرجه الطبراني
من حديث البراء بن عازب الحديث الثالث بعد
الحاشية اخرج الطبراني عن سهل قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ابا بكر ثم
رسولي قط فاعرفوا له ذلك ايها الناس اني راض
عن

عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وعبد الرحمن والبراء بن ابي موسى فاعرفوا ذلك لعمر
الحديث الرابع بعد الحاشية اخرج ابن سعد عن بطام
ابن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي
بكر وعمر لا يتا من عليكما احد بعدني الجواب الحاشية
بعد الحاشية اخرج ابن عساکر عن ابن مرفوعا عن
ابي بكر وعمر انما وبغضهما كبر الحديث السادس
بعد الحاشية اخرج ابن عساکر ايضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حب ابي بكر وعمر من السنة
الحديث السابع بعد الحاشية اخرج البخاري والترمذي
وابو حاتم عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان أخذوا فدخلوا الجبل بهم فصر به
النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال ائبت احد
فا صا عليك بني وصديق وشهيدان وانما قال له
ذلك ليبين هذه الرحمة لئلا كبرجعة الجبل بقوم
موسى لما حرفوا الكلم لان تلك رجعة غضب وهذه
هزة طرب ولذا نص علي مقام النبوة والعددية
والشهادة الموجبة لسورنا اذ صلت به لانهما
فما قرأ الجبل فذلك واستغف واخرج الترمذي والسي
والدارقطني عن عثمان انه صلى الله عليه وسلم كان
عليه ثياب بيضاء ومعه ابو بكر وعمر وانما تخرج الجبل

حتى نسا قطت حمارته بالحضيض ابي قروا الارض -
 عند منقطع الجبل فركضنا في ضربه برجله وقال اكن
 ثبير فاعا عليك بني وصديق وشهيد ان واحج -
 سلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان علي حوا هو وابوبكر وعثمان وطهارة والمذبير -
 فتحررت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حوا
 فما عليك الا بني اوصديق وشهيد وفي رواية له وجد
 ابن ابي وقاص ولم يذكر عليا وحجبه الترمذي -
 وصححه ولم يذكر سعدا وفي رواية له كان عليه اللثة
 الا ابا عبيدة وهذه الروايات محمولة على وقايح -
 تكدرت ولا نظرا الى المنازع فيها بان المخرج متحد -
 لصحة لحداد كل فتون الجمع بينهما بذلك وفي سلم
 من حديث ابي هريرة ما يورد الترمذي الحديث
 الثاني بعد المائة اخرج محمد بن يحيى الذهبي
 في الزهريات عن ابي ذر قال هجرت يوما من
 الايام فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من بيته
 فساكت عنه الخا دمرنا خبرني عنه انه في بيت عائشة
 وهو جالس عند احد من الناس وكان حينئذ
 اري انه في وجي فسلت عليه فرد علي السلام ثم قال
 ما جاك قلت الله ورسوله اعلم فامرني ان اجلس
 فجلست الي جنبه لا اسأله عن شيء الا ذكره لي ثم كنت

غير

غير كثير فجا ابوبكر عيسى مسرعا فلم عليه فرد عليه السلام
 ثم قال ما جاك قال جالي الله ورسوله فاشا ربه
 ان اجلس فجلست الي ربيعة مقابل النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم خفا عمر ففعل مثل ذلك وجلست قال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلست الي جنب ابي بكر
 ثم جاعثمان كذلك وجلست الي جنب عمر ثم قبض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على عاي حصيات سبع او ثمان
 قرب من ذلك فسيحني في يده حتى سمع لمن حنين -
 كحنين الخمل في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثمنا ولين ابوبكر وحيا وزني فسيحني في كف ابي بكر
 ثم اخذهن منه فوضعن في الارض فخرسن وصرن
 حصيات ثمانا ولين عمر فسيحني في كفهما سمعني في
 كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعن في الارض فخرسن
 ثمنا ولين عثمان فسيحني في كفهما سمعني في
 ابي بكر وعمر ثم اخذهن ووضعن في الارض فخرسن
 واحججه البوار والطبراني في الاوسط عن ابي ذر
 ايضا لكنه بلفظ تناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع
 حصيات فسيحني في يده ثم سمعت لمن حنين ثم
 وضعن في يد ابي بكر فسيحني ثم وضعن في يد عمر
 فسيحني ثم وضعن في يد عثمان فسيحني زاد الطبراني
 فسمع فسيحني من في الحلقة ثم رد فخرن اليها فلم تسبح

مع احدنا وتامل سورتا في الرواية الاولى من اعطى
 النبي صلى الله عليه وسلم اياهن لابي بكر من يده من
 قبل وضمني بالارض بخلافه في عمرو بن عثمان ان ذلك
 كان لمزيد قرب لابي بكر حتى يصير يد ليست اجنبية
 من يد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفصل بينهما بزمان
 حياة تلك الحقيقات بخلافه في عمر وعثمان الحديث
 التاسع بعد المائة اخرج الله في سيرته ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله افترض عليكم الصلاة
 بكم وبما عمر وعثمان وعلي كما افترض عليكم الصلاة
 والذكاة والصوم والحج الحديث العاشر بعد المائة
 اخرج ابي قحط السلمي في شيعته من حديث السنن ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال حب ابي بكر واجب على امتي
 الحديث الحادي عشر بعد المائة اخرج الشيخان
 واحد وغيرهم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 انه خرج الى المسجد فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالوا وجهها هذا فخرجت في اثره حتى دخل بيوت
 ارسى فجلت عند الباب وبها من جريد حتى قضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فموت اليه
 فلما اهو جالس على بئر ارسى وتوسطتها اي راسها
 فجلست عند الباب فقلت لا يكونن بها النبي صلى الله
 عليه وسلم اليه فخرج ابي بكر فدفق الباب فقلت من هذا
 فقال

فقال ابي بكر فقلت علي رسلك ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت هذا ابي بكر سيئا ذن فقال ايذن له وبشرو
 بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم يبشرون بالجنة فدخل ابي بكر فجلس عن
 يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف ودي وجليه
 كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم
 رجعت فجلست وقد تزكت اخي يتوضا ويلبغني فقلت
 ان يرد الله بقلان خيرا يريد اخاه ياتي به فاذا
 اسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب
 فقلت علي رسلك ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت هذا عمر بن الخطاب سيئا ذن فقال ايذن له
 وبشرو بالجنة فجلست فقلت ادخل ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم يبشرون بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في القف عن يساره ودي وجليه في البي فخرجت
 فجلست فقلت ان يرد الله بقلان خيرا يات به فحسان
 فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت
 علي رسلك ثم جيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجزته
 فقال ايذن له وبشرو بالجنة علي بلوي نقيبه فجلست
 فقلت له ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرون
 بالجنة علي ابي نقيبه فقلت فخرجت فوجدت القف قد ملأ
 فجلس وجاهه من القف الاخر قال شريك

قال سعيد بن المسيب تأويله قبورهم انتهى وانما
 تأويلها عني خلافة الثلاثة علي ترتيب محبيهم مما كان بل هو
 المدافعة لحدوث البربر السابقة ورواياته وطرقه في منع
 الاحاديث الدالة على خلافة ابي بكر ويكون جابوا في الخبر
 بما فيه صلى الله عليه وسلم وصديق المخلص عثمان حتي جلس
 اما مهران في اشارة الى عظم خلافتها وسلاستها من نظرق
 الفتى اليها وانما كانت علي اتم الوجه والكرام والي
 ان صدور العونين واحوالهم فيها كانت غاية من
 السرور واعتدال الامور اما خلافة عثمان فانها كانت
 خفا وصدقا وعدلا لكن اقترن بها احوال من احوال
 بني امية وسفاههم كدري القلوب وشوشت علي السلي
 وتولد بسببها تلك الفتى العظيمة وبولت دماء كريمة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الي ذلك بقوله في شأن
 علي بلوي قضيبه وتلك البلوي لم تولد الا لما ذكرته
 من قبيل احوال بني امية كما سياتي بسط ذلك في بحث
 خلافة عثمان وذكر فضائله ومآثره واعلم ان وقع في
 روايات اخر ما فيه مخالفة لبعض ما مر في تلك الرواية
 فقد اخرج ابو داود وغيره تلك الرواية عن ابي سلمة عن
 نافع عن عبد الحارث الخزاعي قال دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حايطا من حوايط المدينة فقال لبلال امك
 ثيابي الباهية فيها ابي بكر ربيته فان فكر نحوه قال الطبراني

وفي الحديث ان نافع بن الحارث هو الذي كان يستأذن
 وهذا يدل علي تكرار القصة ان النبي وهو اظهر من يقوي
 شيخ الاسلام انه حجر عدم النعمة وانما عني ابي موسى
 وجه القول بغيره الحديث الثاني عشر بعد المائة
 اخذت احاديث عمر بن محمد بن حنبل في سيرته ان الشافعي
 ومن الله عنه روي بسنده انه قيل له عليه وسلم قال كنت
 انا و ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انوارا علي عرش قبل
 ان يخلق ادم بالانوار فخلق الله اسما ظله ولم تزل تسفل
 في الاسلام المطاهرة حتي نقلني الله تعالى صلب عبد المطلب
 الله ونقل ابا بكر الي صلب ابي قحافة ونقل عمر الي صلب
 الخطاب ونقل عثمان الي صلب عثمان ونقل علي الي صلب
 ابي طالب ثم اختار محمد بن ابي بكر فخلق ابا بكر صدوقا ومحمد
 فاروقا وعثمان ذا النورين وعليه وضيا ومن سب المحابي
 فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله
 علي بن خزيمة في الثاني الحديث الثالث عشر بعد المائة
 اخذت الحب الطبراني في رايضة وعنده عليه السلام صلى الله عليه
 وسلم قال اخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق ادم وادخل
 الروح في جسده امرني ان اخذتنا من الجنة فاعصرها في
 حلقه فصرها في فيه فخلق الله تعالى من النطفة الاولى انت
 ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن
 الخامسة علي فقال اعد رب من هؤلاء الذين اكرمتمهم فقال الله

تعاين هو لا خسته اشياخ من ذريته وهم عندي اكبر من جميع جناتي
اي انت اكبر الانبياء والرسل وهم اكبر اتباع الرسل فلما عصى
ادمر ربه قال يا رب جرمه هذه الاشياخ المستهزئين ففضلتهم
الا ثبت علي قتال عليه الحديث الرابع عشر بعد المائة
اخرج البخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي
صلي الله عليه وسلم عام حنين فلما انفتحت كانت للمسلمين جولة
فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فصره من
ورايه علي جبل عاتق بالسيوف فتقطعت الدرع واقبل علي
فصنني ضمة وجذته منها زرع الموت ثم اذكر الموت فلو سلبني
فلحقته عمر فقلت ما بال الناس فقال ابراهيم عز وجل ثم رجعا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيل له عليه بيعة
فله سلبه فقلت من يشهدني ثم جئت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مثله فقلت فقال ما كنت يا ابا قتادة ما جبرته فقال رجل
صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لا جأه الله اذ
لا يهداني الله من اسود الله يقا تلحقني الله ورسوله فيعطيك
سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه فاعطاه
الحديث وفي رواية فقال ابو بكر اصبغ ابي يا بهال اوله
وما بهما اخره او عكسه تخمين له بوصفه باللون الذي
مذومة سواد اللون وبغيره او وصفه بالمهانة والضعف او
تفسير صبح شاذ اشبه به لضعفه فتراسه وما يوصف به من
الضعف لانه لما عظم ابا قتادة يجعله كالاسد ناب ان يهيف

خمس بعده وثلاثه وبدع اسد اسم اسد الله يقا تل عن
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال **الفصل** الامام الحافظ
ابو عبد الله محمد بن ابي نصر المدي الندلسي سمعت بعض اهل
العلم وقد اجري ذكر هذا الحديث فقال لولم يكن من فضيلته ابي
بكر الا هذا لما بناق عليه وبشدة جراته وقوة رايه وانفا
وصحة توقيفه وصدق تخمينه باذراك القول بالحق فخرج
وافتي وحكم وامضي واحبني الشريعة عن المصطفى صلى
الله عليه وسلم بحضرة وبين يد به با صدقه فيه واجري علي
قوله وهذا من خصا يصفه الكبري الي ما لا يحصى من فضائله
الاخري **الفصل الرابع** فيما ورد
من كلام العرب والصحابة والسلف الصالح في فضائله اخرج
البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل ابوي قط
الا وهما يدنيا ن الدين ولم يمر عليا يوما الا ياتيا فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرقي النهار بكرة وعشية فلما ابني
المؤمنون فخرج ابو بكر رضي الله عنه حوا من الحبشة حتي اذا بلغ
بئر النقياد نفع الموحدة وكسرها وبالنقي المجرمة المنسورة
وقد تقم وادني اقا صي الحجر قاله الزركشي وقال غيره مدنية
الحبشة لغنية ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن تزي
يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسبح في الارض
فقال ابن الدغنة فان شئت لا يخرج ولا يخرج انك تنسب
المعدوم وتقول الرحم وتحل الحبل وتقرمي الضيف وتغني علي

غريب الحق فانك جاز فارجم واعذر بك بيلك فخرج وارخل
بعه ابن الدغنة فطاف عشية في اسواق قريش فقال لمران ابا
بكر لا يخرج ولا يخرج رجل كيب المعلوم ويصل الزهر ويقرى
الضيف ويعين علي الحق فلم تكذب قريش لجوار ابن الدغنة
الحديث بطوله وفيه من الخصوصيات لا يبي بكر ما لا يخفى علي من
تأمله فانه اشتد علي هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم من كذا الي
الديرة وما وقع له في تلك السفرة من الماثر والعقاييل واكراهات
والخصوصيات التي لم ينفع نظير واحدة منها لغيره من الصحابة
ومبني كذا ان تامل فيما وصفه به ابن الدغنة بين اسواق
قريش علي تلك الاوصاف الجميلة المساورة لما وصفت به
حديث النبي صلى الله عليه وسلم فسكنت اسواق قريش علي
تلك الاوصاف ولم يطعنوا فيها بكلمة مع ما هو عليه يتلبسون
به من عظيم بغضه وبعادته بسبب اسلاسه فان هذا منهم
اعتراف اي اعتراف بان ابا بكر كان شهورا بينهم بتلك الاوصاف
شهرة تامة بحيث لا يمكن احدا ان يزارع فيها ولا ان يحج رشيما
منها والا لبادروا الي حجبها بكل طريق امكنهم لما غلوا من
فبيع العداوة له بسبب ما كانوا يرون منه من صدق مولاه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم محبته له وذهبه عنه كاس
طرق من ذلك في شجاعة واهوج البخاري ان عمر قال
ابوبكر سيدنا النبي انه قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان
اهل الارض لوزن جميع وعبداه به احداه قال ان ابا بكر كان

سابقا سريزا وسددا وفي مسنده انه قال لوددت اني
شجرة في صدر ابي بكر واني ابي الدنيا واني عساكره قال
وددت ان من الجنة حيث اري ابا بكر ابو نعيم انه قال لقد
كان ابو بكر اطيب من ريح المسك واني مسكر من علي انه
دخل علي ابي بكر وهو سبي فقال ما احدثني الله بصحيفة
احب الي من هذا المسجي واني مسكر من عبد الرحمن بن
ابي بكر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني امرئ
الكتاب انه من سبق ابا بكر الي حيي الاسبعة ابو بكر والطبراني
عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا الي خير فكا الا
سبقنا اليه ابو بكر واني سعد من الزهري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسان هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم
فقال قل وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الف والمنيف وقدره طاف العدو به ادسعد الجبل
وكان حب رسول الله قد علموا من البوية لم يعدل به رجلا
فتحك علي الله عليه وسلم حتي بدت فواحدة شر قال صدقت يا
حسان هو كما قلت وهذا يصح ان يستظهر في سلك الاحاديث
السابقة كذا لارساله اخرته الي هنا واني سعد من ابراهيم
التحفي قال كان ابو بكر يسمى الاواه لرافته ورجلته واني
عساكر من الدريج بن اسن قال لكتب في الكتاب الاول مثل
ابي بكر مثل القطرانها وقع نفع وقال نظرت في صحابة الانبياء
فما وجدنا نبيا كان له صاحب مثل ابي بكر ولا خرج من الزهري

انه قال من فضل ابي بكر انه لم يترك في الله سا غرقه واخرج
عن ابي حمزة قال لما ولد لادري في ذرية بعد النبيين واخرجني
افضل من ابي بكر ولقد قام ابو بكر يوم الردة مقام بني من
الانبياء والديوري واي عسكر قال حص الله ابا بكر بربع
خصال لم يخص بها احدا من الناس سواه الصديق ولم يسم الصديق
غيره وهو صاحب الفريضة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه
في الهجرة وامره صلى الله عليه وسلم بالصلاة والمسلمون شهود
واي داود عن ابي جعفر قال كان ابو بكر بن النبي صلى
الله عليه وسلم مكان العذير فكان يشاؤره في جميع اموره
وكان ثانيا في الاسلام وثانيا في الغار وثانيا في العريش
يعرب بدر وثانيا في الفجوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقدم عليه احدا الى ان يبرئ يكار واي عسكر عن
معروف بن حمرود قال ان ابا بكر احد عشرة من قريش انقل
عهم شرف الجاهلية بشري الاسلام فكان اليه امر الديار والعزير
وذلك ان قريشا لم يكن لها ملك ترجع الامور كلها اليه بل كان في
كل قبيلة ولاية عام تكون لرئيسها فكانت في بني هاشم الساية
والعرفاء ومعنى ذلك انه لا ياكل احد ولا يشرب الا من طعامهم
وشرابهم وكلت في بني عبد الدار الجاهلية والنكاح والندوة
اي لا يدخل البيت احد الا باذنهم واذا عقدت قريش رايه
هرب عقدها لهم نحو ابي الدار واذا اجتمعوا لامرا مائلا او
نقصا لا يكون اجتمعهم لذلك الا في دار الندوة ولا يتخذ

الامبا وكانت لبني عبد الدار **ولقد** احسن الغوري في
تخذي به حين ترجم فيه الصديق بنو حجة حسنة اشار فيها مع
اختصارها الي كثير من غير فضائله ومواهبه التي قد رتبها
مبسوطة مستوفاة فقال اجعلت الامة علي فضيلة بالصديق
لانه يادري بعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصديق
فلم ينفع منه هتالة ما ولا وقعت في حال من الاحوال وكانت له
في الاسلام المواقف الرفيعة منها قضية يوم ليلة الاسرا وثباته
وجوابه للتكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزك عياله واطفاله وملازمته في الغار وسائر
الطريق شركلا معه يعرب بدر ويوم الحديبية حين اشتبه علي
غيره الامر في تأخره حول مكة ثم ريكاه حين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة
لثباته في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحظيته للناس
وتسكينهم بقرية في قضية البيعة بمبليخة المسلمين ثم اقامه
وثباته في بحث حبش اسامة بن زيد الي الشام وبقيهم
في ذلك بقرية في قتال اهل الردة ومن ظن ان العجائب
حتى يجهل بالدلائل وشرح صدورهم لما شرح له صدره من
الحق وهو قتال اهل الردة ثم تجبر الجيوش الي السلم ثم
ختم ذلك بهم من احسن مثاقبه واجل فضائله استخلافة عمر
عليه السلام وكما للصديق من موقف واثم وفضايل لا تحصى
انتهى وفي الحمد ييب انه احد الذين هبطوا القرائن

محمدة كثر جماعة غيره واعتمده بعض محمدي المتأخرين المطلقين
قال واما حديث انس جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعه فداوه من الانصار واسانا اخرجنا بن ابي داود
عن الشعبي قال سمعت ابي بكر الصديق ولم يجمع القرآن كله فهو
مدفوع او ما قول علي ان المراد جعه في الصحف علي الترتيب
الحرمود اليور لان عثمان هو الذي فعل ذلك ومن قضا عليه
المنظمة جعه القرآن فقد اخرج ابو يعلى عن علي رضي الله عنه
اعطاهما في المصاحف ابو بكر ان ابا بكر كان اول من جمع القرآن
بين اللوحين واخرج النجاشي عن زيد بن ثابت قال لما رسل
الي ابو بكر فقتل اهل البادية وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر
انا في فقال ان القتل قد استجر يوم البادية واين اخشي ان
يستجر القتل بالقرآن في المعالجين فيذهب كثير من القرآن الا
ان تجمعوه واين لاري ان يجمع القرآن قال ابو بكر قتلت عمر
كيف اقبل شيئا لم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هو والله خير فلم يزل يراجحني حتى شرح الله لذلك
صدري فدايت الذي راي عمر قال زيد وعمر عنده جالس
لا يتكلم فقال ابو بكر انك شارب عاقل ولا تهتك وقد كنت
تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجعه
فوايه لو كنتني تقبل حيل من الجبال ما كان اقبل علي عما اريد
به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلون شيئا لم يعلم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه
حتى

حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر
فتتبع القرآن اجعه من الرقاع والاكشاف والعصب
اي العصي من الجويد وصدور الرجال حتى وجدت فرسوة
التوبة ايتين مع فرمجة بن ثابت لم اجدوها مع غيره لقد
جاكم رسول من افكم الي اخرها فكانت الصحف التي جمع فيها
القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه
الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها ومن خواصه
اوصافه انه اول خليفة فرض له رعيته العطا واخرج النجاشي
عن عابضة قالت استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان
حرفتي لم تكن تنجز عن مؤنة اهلي وشغلتي بامور المسلمين
فيا كل آل ابي بكر من هذا المال وتخرق المسلمين فيه واخرج
ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما بيع ابو بكر اصبغ وعلي
ساعده ابرار وهو اذهب الي السوق فقال عمر ابي تريد
قال السوق قال تقنع ماذا وقد وليت امرا المسلمين قال
فمن اين اطعم عيالي قال انطلق فغير من تلك ابو عبيدة
فاطلقا الي ابي عبيدة قال افرض تلك فقت رجل من المهاجرين
ليس باو كسهم ولا اكيسهم وكسوة الشتاء والصيف اذا اقبلت
شيئ رددته واخذت غيره فغير من كل يوم نصف شاة وما
كساه في الدار والاسطن واخرج ابو سعيد عن ميمون قال
لما استخلف ابو بكر جعلوا له الغني فقال زيدوني فان لي
عيالا وقد شغلوني عن التجارة فزادوه حسنة واخرج

الطبراني عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال لما احتضر ابو بكر
 قال يا عايشة انظري النخعة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة
 التي كنا نصطنع فيها والقطيفة التي كنا لبسها فاننا ننتفع
 بها فكيف نحن في امر المسلمين فاذا ذرته فاردي به الي عمر ولا
 ماتت ابو بكر ارسلت به الي عمر فقال عمر بكت اسم يا ابا بكر لقد
 انقبت من جاهدك واحزنك ابي الدنيا عن ابي بكر بن حنيفة
 قال قال ابو بكر لما احتضر لعائشة يا نبيته انا ولبنا امر المسلمين
 فلم نأخذ لنا دينارا ولا درهما وكنا اكلنا من جريش طعامهم
 في بطوننا ولبننا من خشن ثيابهم على ظهورنا ولانه لم يبق عندنا
 من في المسلمين الا قليل ولا نسير الا هذا العبد للعبي و هذا
 البعير لنا فخرج وجر هذه القطيفة في ذمته فابقي بها
 الي عمر **الباب الرابع في خلافة عمر**
رضي الله عنه وفيه فصول الفصل الاول
 في حقيقة خلافة عمر لما هو معلوم عند كل ذي عقل وفهم انه يلزم
 من حقيقة خلافة ابي بكر حقيقة خلافة عمر وقد قام الاجماع
 ونصوص الكتاب والسنة على حقيقة خلافة ابي بكر فيلزم
 قيا والاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حقيقة خلافة عمر
 لان الفرع يثبت له من حيث كونه فرعاً ما ثبت لله صل
 فثبت لا مطمع لاحد من الدافضة والشيعة والنزاع فمن
 حقيقته خلافة عمر كما قد ساه من الادلة الواضحة القطعية على
 حقيقته خلافة استخلفه واذ اُثبت حقيقته قطعاً صار النزاع
 فيها

فيها من ادا وجهلا وعياوة وانكاراً للضوابط ومن هذا وصحة
 كقول الجملية الحق حقيق بان يصرف عنه وعن اذ به وبالميل
 فلا يلتفت اليه ولا يعمل في شيء من الامور عليه اذ ان تحقق ذلك
 فقد مر ان من اعظم فضائل الصديق استخلافه عمر على المسلمين
 لما حصل به من عمور النفع وفتح البلاد وظهور الاسلام ظهوراً
 تاماً كما ياتي وتقدم في تلك الاحاديث التي في الخلافة الصريح
 بخلافه عمر في غير حديث كحديث اقدوا يا الذين من بعدني -
 ابي بكر وعمر بطرقة السابعة وكحديث امره صلى الله عليه وسلم
 لا يي بكر يوضع حجره الي جنب حجر ابي بكر ثم امره لعثمان بوضع
 حجره الي جنب حجر عمر ثم قال هو كما اقلنا بعدني وكحديث
 روياه صلى الله عليه وسلم انه ينزع بدلو بكره علي قليب -
 في ابي بكر وينزع دلوا ودلون ثم ياتي عمر فاستسما
 عزبا قال صلى الله عليه وسلم فلم ارفع يدوا يقري في الناس
 فديهم وكحديث الفلقية تلك ثوب سنة وكحديث ان اول دينكم
 بدء نبوة ورجته ثم يكون خلافة ورجته فلهذا الاحاديث كلها
 منها دلالة اي دلالة على حقيقة خلافة عمر رضي الله عنه لو فرض
 ان الاجماع عليها ودلت عليها النصوص الدالة على خلافة ابي بكر
الفصل الثاني في استخلاف ابي بكر لعمر
 في مرضه موته وتقدم سبب مرضه اخرج سيفي والحام
 عن انه عمر قال كان سبي موت ابي بكر وفاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كذا فما زال جسده يتعص هي مات

وضح عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان
حريرة اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان فيها لسر
سنة وانا وانت ممنون في يوم واحد فرفع يده فلم يزل
عليه حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة ولا يتاخير
خبر اثبت احدا منا عليك بني وصديق وشهيدان لان
اخفى اوصاف ابي بكر شتمته بالصديق كما علم ما سرفا وشرا
عني وصف الشهادة لاشتركه ولذلك لم يصف صلى الله عليه
وسلم نفسه الا بالنبوة لانها اخفى اوصافه والا فهو صلى الله
عليه وسلم فان بالسم ايضا لما في الحديث الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم صرح في مرض موته انه من اكلة خبيث وان ذلك
الاكلة لازالت تعاوده صلى الله عليه وسلم حتى انقطع ابرؤ
منها واخرج الواقدي والحاكم عن عائشة قالت كان اول يوم
ابي بكر انه اعتل يوم الاثنين لسبح خلون من جمادي الاخرة
وكان يوما باردا فمحم سبعة عشر يوما لا يخرج الي صلاة
وتوفي ليلة الثلاثاء بغير من جمادي الاخرة سنة ثلاث
عشرة وله ثلاث وستون سنة واخرج الواقدي عن طريق
ان ابا بكر لما تغلوا عا بعد الرحمن بن عوف فقال اجبرني عن
عمر بن الخطاب فقال ما شئتني عن امر الا وانت اعلم به
مني فقال اوبكر وان يكن فقال عبد الرحمن هو والله افضل
من رايت فيه ثمرد عاتمان ثم فقال اجبرني عن عمر
فقال

فقال انت اجبرني به فقال علي ذلك فقال اللهم علمني به ان
سريرة خير من علانية له لانه ليس فينا مثله وشا ودمهما -
سعيد بن زيد واسيد بن حضير وغيرهم من المهاجرين والانصار
فقال اسيد اللهم اعلم الخيرة بعدك يرضي للرضي واستخط للخط
الذي يسر خير من الذي يعلن ولذي لي هذا الامر احدا قوري
عليه منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال قائل منهم ما انت قائل
لربك اذ اسألت عن تولية عمر علينا فقد نرى غلظته فقال
ابوبكر ابا الله تحوطني اقول اللهم اني استخلفت عليهم خير
اهلك ابغ عنى من وراك ثم دعا عثمان فقال اكتب له
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد اوبكر بن ابي قحافة في اخر
عمره بالدينار خا وجها منها وعنده اول عهده بالاحرة داخل فيها
حيث يؤمن الكافر ويوقن العا جري ويصدق الكاذب اني -
استخلفته عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا
واي لم آل الله ورسوله ودينه ونفسى واياكم خيرا فان
عدول فذات ظني فيه وعليه به وان بدل فذلك امر وما اكتب
والخير اودت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اني مغلب
ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله ثم امر بالكتاب فحتمه ثم
امر عثمان فخرج بالكتاب مخنونا فبايع الناس ورضوا به -
ثم ردني اوبكر عمر جاليا فاصاه بما اوصاه به ثم خرج مني
منه فرفع اوبكر يده فقال اللهم اني لم ارد بئلك الا امر
اصلا حرمه وخفت عليهم الفتنة فقلت لهم ما انت اعلم به

واجتهدت لهم رأيي فوليت عليهم خبرهم واثارهم عليهم واحضرتهم
علي ما ارسلهم وقد حضرني من امرك تاحضرتا عليني فيهم .
فهم مبادك ونفاحهم بيدك اذ لمع والدم واجعله من فضلك
الراشدني واملح له بعيتهم واهلهم ابن سعد ولهاكم عن .
ابن سبعة قال افرس الناس ثلاثا ابو بكر حين استخلف عمر
وصاحبه موسى حين فاكنت استاجره والعرب حين نفوس في
يوسف فقال لامرأته اكثري شواه قيل وليحيى بهم سليمان بن .
عبد الملك حين استخلف عمر بن عبد العزيز واهلهم ابن سعد
عن بيابانه حمزة قال لما نزل ابو بكر اشرف علي الناس من
كوة فقال ايها السائل اني قد عملت عمدا اقترضت به
فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام علي فقال لا ترجع الا ان يكون عمر قال فانه عمر واهلهم
ابن سعد عن شاذ قال كان اول كلام تكلم به عمر بن الخطاب
حين صعد عمران قال اللهم اي شديد قليني واي ضعيف
فقوي واي بخيل فسخني قال اللهم اي استخلف
عمر يوم توفي ابو بكر فقام بالامر تاهلهم وكثرة الفتوحات
في ايامه كثره عظيمة لم يقع نظيرها في ايام خليفة بعده
كيف ومن ذلك اكثر اقليم الشام والعراق وفارس والجزيرة
ومصر والاسكندرية والمغرب وقد اشار علي الله عليه وسلم
بذلك في سابع الاحاديث الحارة في الاحاديث الدائمة علي
خلدته الصديق ونظير عن الشين في من بعض تلك الطرق

عن

عن ابن عمر وابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم بيانا
تسير رايتني علي قليب عبيها دلو فترعت منها ما شاء الله ثم
اخذها ابو بكر فترج ذنوبا او ذنوبين وفي ترجمه ضعف واه
يعقر له شرخا عمر فاستقي فاستقلت في يده عز باقلم ار
عقبوا يا من الناس يعمر في فريه حتى روي الناس وصبروا
يجعلن ومن يفتيا عن العلماء ان هذه اشارة الي خلقة ابي
بكر وعمر واني كثره الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر
الفصل الثالث في تسميته بامير المؤمنين دون
خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج العسكرو
في الدلائل والنظير في في الكبير والحاكم من طريق بن
شهاب ان عمر بن عبد العزيز سال ابا بكر بن سليمان بن
ابي خزيمة لاي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر كتب اوله
خليفة ابي بكر فمن اول من كتب من امير المؤمنين فقال
حدثتني الشفا وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب
من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يكتب من
خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب عمر
الي عامل مصر ان ارسل اثنا رجلان سنا لها عن الطريق
واهلك فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعمري بن حاتم
الطائي فقدموا المدينة ودخلوا المسجد فوجدوا عمرو
ابن العاص فقالوا لانا علي امير المؤمنين -

فقال عمرو انما والله احبتهما اسمع فدخل عليه عمرو فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا لك في هذا
الاسم لتخرجني مما قلت فاجابه فقال انت الامير ونحن
المؤمنون فجوزي الكتاب بذلك من يومئذ وفي تهذيب
النووي ان عديا ورسة المذكورين هما اللذان سمياه بذلك
اي لان عمار لم يقل له ذلك الا تقليدا لما قيل ان اول
من سماه به للخيرة بن شعبه وخرج ابن عساکر عن معاوية
ابن قرة قال كان يكتب من ابي بكر خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان عمر بن الخطاب ارادوا ان يقولوا
خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا
يطول قالوا لا وكذا امرناك علينا وانت اميرنا قال نعم
انتم المؤمنون وانا اميركم فكتب امير المؤمنين ولايتي في ما
تقولان عهدا لله بن جحش في سريره الذي نزل فيها قوله
تعاي بي ائذ كان عن الشهر الحرام قتال في الاية سمى امير
المؤمنين لان تلك التسمية خاصة والكلام في تسميته
الخليفة بذلك فخرج اول من وضع عليه هذا الاسم من
حيث الخلافة **الباب الخامس في فضائله**
وخصوصياته وفيه فصول العنصر الاول
في السلامه قال الذهبي اسلم في السنة السادسة من
النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان من اشرف قريش واليه
فيهم السفارة فكانوا اذا ارادوا حرا بابعثوه رسولا

واذا

واذا انا قريش قدامنا فاحرهم فاحرا وسلوه له منا قرا
ومنا حرا وكان اسلامه بعد اربعين رجلا وتسعة وثلاث
او خمسة واربعين رجلا واحدي عشرة امرأة او ثلاثة وعشرين
اسراة ففصح به المسلمون وظلوا الاسلام بمكة عقب اسلامه
وقد اخرج الحاكم عن ابن عباس والطبراني عن ابي
بكر الصديق وثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال
المصم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وارجح
احد عن عمر قال خرجت انصرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجدته قد سبقتني الى المسجد فمعت خلفه
فاستفتح سورة الحاقة فجعلت انجي من تاييف القوان
فقلت والله هذا امر عظيم قالت قريش ففعلوا به لمول
رسول كرم وما هو بقول شاعر قريش لا ما تؤمنون الايات
فوقع في قلبي الاسلام كل موقع وارجح ابن ابي شيبة
عن جابر قال كان اول اسلام عمر بن عمر قال خرب اخي
المخاض ليلا فخرجت من البيت فدخلت في استار الكعبة
فجاكبي صلي الله عليه وسلم فدخل الحجر فعلى ما شاء الله
ثم انصرف فمعت شيئا لم اسمع مثله فخرج فاني معتد
فقال من هذا فقلت اسئد ان لا اله الا الله واشهد
انتك رسول الله فقال يا عمر اسره فقلت لا والذي
بعثك بالحق لا علمه كما اعلنت انك لا اخرج ابي يعلى
والحاكم والبيهقي عن انس قال خرج عمر متقلدا سيفه

ين

فلقيهم رجل من بني زهرة فقال اني تعصدا يا عمر فقال
اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من بني هاشم
وبني زهرة وقد قتلت محمدا قال ما اراك الا قد
صوتت قال افلا ادلك علي العجب ان خستك وانتك
قد صو او تركا دينك فمضى عمر فاتاها وعندها
حبا ب فلما سمع بحسب عمر توارى في البيت فدخل فقال
ما هذه الصينة وكانوا يجرأون طه قال ما عدا حديثا
تحدثناه بيننا قال فلهذا قد صوتم قال فقال له
خستك يا عمران كان الحق في غير دينك فوثب اليه عمر
فوطئته وطيأ شديدا فجأت اخته لتدفعه عن زوجها
فمنعها فمخجه بيده فدمي وجهها فقالت وهي غضباء
وكان الحق في غير دينك اني استهدان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي
هو عندكم فاقرأه وكان يقرأ الكتاب فقالت اختمك
رحس والله لا يسه الا الطهورون فغصوا وغتسلوا ونوضوا
فقاموا ونوضوا واخذوا الكتاب فقرأ طه ما اتزلنا عليك
القرآن لتسقي حتى انتهى الي اني انا الله لا اله الا الله
فا عبدني واقبل الصلاة لذكري فقال عمر لعلي علي محمد
فلما سمع حبا ب قول عمر جرح فقال ابشر يا عمر فاني ارجو
ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلية الخيس
اللهم اغفر الاسلام بغير بن الخطاب او بغير بن هاشم

فكان

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الدار التي في
اصل الصفا فاطمعت عمر حتى اتي الدار وعلي بابها حجرة
وطلمحة وناس فقال حجرة هذا عمران يريد الله به خيرا
يسلم وان يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والبي
ملي ابعه عليه وسلم يوهي اليه فخرج حتى اتي عمر فاحذ
بجامع ثوبيه وهايل السيف فقال ما انت بمنه حتى
يتول الله بك من الخزي والشكال فانتزل بالوليد
ابن المغيرة فقال عمر استهدان لا اله الا الله وانك عبده
ورسوله واخرج البزار والطبراني والبيهقي
في الدلائل عن اسلم قال قال لنا عمر كنت اشد الناس
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيينا انا في يوم
حار شديد بالها جرة في بعض طريق مكة اذ لقيني
رجل فقال عجبا لك يا ابن الخطاب انت ترفعك انت
وانك قد قدم حل عليك الامر في بيتك قلت وما ذلك
قال اختمك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب
فقبل من هذا قلت عمر فبا دروا واجتفوا وقد كانوا
بجراون في صحيفة بين ايديهم تركوها او سواها فعات
الحي تغتصب الباب فخلت لها يا عدوة نفسها اصوت ورت
بشي كان في يدي علي لاسها فسال الدم وكرت فقالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعل فافعل فقد صبت قال
ودخلت علي حتى حلبت علي السرير فنظرت الي الصحيفة

فقلت يا هذا ناو لي فيها فقلت لست من اهلها انت لا
 تظهر من الخناية وهذه اكناب لا يمسه الا المطهرون فما
 زلت حتى ناو لي فيها ففتحتها فاذا فيها كبير الله الرحمن الرحيم
 فكلما مررت به باسم من اسماء الله تعالى دعوت منه فالتفت
 العجينة ثم ربتني الي نفسي فثنا وثنا فاذ فيها سبع
 اسماء في السموات والارض فدعوت ففررت الي استوا بالله
 ورسوله فقلنا سمعنا ان لا اله الا الله فخرجنا الي بيادرين
 فكبروا وقالوا يا بشر فان رسوله الله صلى الله عليه وسلم
 دعا يورالا ثني فقال اللهم اغفر الاسلام باحد المحبيني
 اليك اما ابو جهل ولما عمره ثودوني علي النبي صلى الله عليه
 وسلم في بيته باسفل الصفا فخرجت حتى قرعت الباب
 فقالوا من قلت ابن الخطاب وقد علموا سدي في رجلي
 الله صلى الله عليه وسلم فما اجروا احد يفتح الباب حتى
 قال افتتحوا له ففتحوالي فاخذ رجلان بعصدي حتى
 اتيا بي النبي صلى الله عليه وسلم فقالا كلوا ثم اخذ
 بمجامع قميصي وجذبني اليه وقال اسلم يا ابن الخطاب
 اللهم اهده فتشددت فكلوا المسكون تكبير ومعنى بنجاح
 مكة وكانوا مستخفي فلم اشاء ان اري رجلا يضرب
 ويضرب الارايته ولا يصيبني من ذلك شي فخرجت خالي
 اي ابا جهل بن هشام وكان شريفا فترعت عليا باب
 فقال من هذا فقلت ابن الخطاب وقد صبوت فقال لا

تفعل

تفعل ثم دخل واجاف الباب ذوفي فذهبت الي رجل من عتقا
 قريش فناديته فخرج الي فقلت مثل مقالتي لاني وقال
 لي مثل ما قال خالي فدخل واجاف الباب ذوفي فقلت
 ما هذا اسمي ان المسلمين يضربون وانا لا اصرب فقال لي
 رجل احب ان يعلم بالسلامة قلت نعم قال فاذ اجلس
 الناس في الجرفان فلانا لرجل لم يكن يكتم السر فقل له
 فيما بينك وبينه اني صبوت فانه قلما يكتم السر
 فخبينته وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني
 وبينه اني قد صبوت قال او قد فعلت قلت نعم فنادي
 باعلا صوته ان ابن الخطاب قد صبا فبادروا الي فصار
 ذلك اصربهم ويضربون واجتمع عليا الناس فقال خالي
 ما هذه الجماعة قبل عمر قد صبا فقام عليا الجرفا شاربكم
 الا اني قد اجرت ابن اخي فكشفوا عني فكنيت لانا
 ان اري رجلا من المسلمين يضرب ويضرب الارايته
 فقلت ما هذا اسمي حتى يصيبني فاني خالي فقلت
 جوارك ودعيتك فما زلت اصرب واحضر حتى اعزاه
 الاسلام **الفصل الثاني في سميت بالعارف**
 اخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عسكرا عن ابن عباس قال
 سالت عمر لاي شي سميت الفاروق فقال اسلم حنة قباي
 بلكة ايا من خرجت الي المسجد في سري ابو جهل الي النبي
 صلى الله عليه وسلم نسيه فاجنر حنة فاخذ قوسه وجا

الي المسجد الي حلقه قريش الي فيها ابو جهل فالتك علي
قوسه فقال ابو جهل فنظر اليه فعرف ابو جهل الشرفي
وجبه فقال تلك يا ابا هارة قد رفع العوس ف ضرب بها
اخذ عيه فقلعه فسالته الدنيا فاصححت ذلك قريش مما فعله
قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف في دار الارفر
المخزومي فالتفت حمزة فاسلم فخرجه بعده بمله ثمة ايام
فقد فاد اهل ذن المخزومي فقلت له ارغبت عن دين ابايك
وا تبعت دين ابيك فقال ان فعلته فقد فعله مني هو اعطى
عليك حقاني قلت منه هو قال انتك ونخشك فالتفت
فوجدت هممة قد دخلت فقلت ما هذا انما زاله الكلام
بيننا حتى اخذت براسي خشي قصر بيته وادبنيته فقامت
الي اخي فاخذة براسي وقالت قد كان ذلك علي زعم
انفك فاستحييت حين رايته الدما فجلسته وقلت اروي
هذا الكتاب فقال لا يسه الا المطهر من فتمت فانغمست
فاخرجوا الي العيصية فيها بسر الله الرحمن الرحيم فقلت اسما
طينه طاهرة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشي في قوله
له الاسما الحسيني فغلت في صدري فقلت من هذا امرت
قريش فاسلمت وقلت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فانه في دار الارفر فالتفت فضربت الباب فاسجع
القوم فقال لهم حمزة ما يا كبر قالوا عمر قال وعما ففجوا له
الباب فان اجل قبلنا منه واننا وبر قلنا فسمع ذلك

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فشهد عمر فكلهم اهل الدار
كبيرة سمعها اهل المسجد فقلت يا رسول الله الساع علي
الحق قال بلي قال ففهم الاختفا فخرجنا صفين انا في احدى
وحزة في الاخرى دخلنا المسجد فظن قريش اني والي
حمزة فاصابهم كانه سيد يدة فسا في رسول الله صلى الله عليه
وسلم العاروق يعقيد وفسق بين الحق والباطل واهرج
ابن سعد عن ذلك ان قال قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق
قالت النبي صلى الله عليه وسلم واتى ما حقه والحقكم عن ابني
عباس قال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد اسبى
اهل النسا باسلام عمر والنوار والحقا كمر وصحبه عن بن عباس
قال لما اسلم عمر قال المشركون لقد انتصف القوم اليوم منا
وانزل الله يا ايها النبي حسيك الله ومن انتك من المؤمنين
والنجاري وغيره عن ابن مسعود قال ما نزلت اعزة منذ اسلم
عمر واخي سعد عنه ايضا قال كان اسلام عمر فتحا وكانت
هجرة نصر وكانت امامته رحمة ولقد لايتنا وما نستطيع
ان نستطيع نصلي الي البيت حتي اسلم عمر فلي اسلم فالتفهم
حتى تركونا وغلوا سبيلنا واهرج ابن سعد والحقكم عن
حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل
لا يزداد الا قوة فلي قتل عمر كان الاسلام كالرجل المدر
لا يزداد الا بعدا والطبراني عن ابن عباس بسند حسن اول
من جسر بالاسلام عمر بن الخطاب واثبت سعد عن صهيب

قال لما اسلم عمر فظهر الاسلام ودعي اليه على نية وجلسنا
 حول البيت خلفا خلفا وطفنا بالبيت وانتصفنا من غلظ
 علينا وردنا عليه بعض ما ياتي به **الفصل الثالث**
 في حجر فخر اخراج ابن عساكر عن علي قال ما علمت احدا
 هاجرا لا يخفى الا عمر بن الخطاب فانه لما هربا لمعجزة
 تغلد سيفه وتكب قوسه وانقضي في يده اسهما واتي
 الكعبة واسرا في قريش بفنارها فظا في سبها ثم صلي ركعتين
 خلف المقام ثم اتي حلفه واحد واحدة واحدة فقال شأنته
 العوجه من ارا ذلك كذا امره ورتبه ولده وترمل زوجته فليقن
 ورا هذا الوادي فاتبه منهم احد واخرج عن البرار قال
 اول من قدم علينا بها هو مصعب بن عمير واتبه ام مكتوم ثم عمر
 ابن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال هو علي اشر من ثم قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابوبكر معه رضى الله تعالى عنه **الفصل**
 الرابع في فضائله وقدمه منها اربعة وثلاثون حديثا
 له اشر مقدرة ببعض احاديث ابي بكر الدالة على خلقته
 وفضلته والخامس والثلاثون الخبر السابق ايضا اعز الامام
 بعمر بن الخطاب والسادس والثلاثون الخبر السابق
 انما ايضا لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد ابشرت
 اهل السما بالسلام عمر والسادس والثلاثون الخبر السابق
 ايضا لما اسلم عمر قال المشركون انتصف القوم اليومونا واتل

الله يا بها النبي حسين الله ومن انتجك من اللوسني الموت
 الثامن والثلاثون اخراج الشيخان عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشا انا نائم رايتني في
 الجنة فاذا امرأة توفوا الي جانب قصر فقلت لمن هذا
 انقصر قالوا لعمرك فذكرته غيرتك فقلت حدبر فبكى عمر
 وقال انما رعبك يا رسول الله الحديث التاسع والثلاثون
 اخراج احمد والشيخان عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالروضة امرأة ابي طلحة
 وسعت خضعا امامي فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا
 بلاد ورايت قصر ابغنا به جارية فقلت لمن هذا القصر
 قالوا عمر بن الخطاب فاردت ان ادخل انظر اليه فذكرته
 غيرتك الحديث الاربعون اخراج الشيخان عن ابي عمران
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينهما انا نائم شربت
 يعني النبي حتى انظر الي الذي يجري في اظفار ي شعير
 نا ولله عمر قالوا فانا اوله يا رسول الله قال العلم
 الحديث الحادي والاربعون اخراج احمد والشيخان
 والترمذي والشافعي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيثا انا نائم رايت
 اناس عرسوا علي وعلي قمص بيض قالوا فانا اوله يا
 رسول الله قال الدين وفي رواية للحكيم الترمذي ما يقول
 هذا يا رسول الله وفيها منهم من كان يمسح الي سرته ومنهم

من كان فقيصه الي ركبته ومن كان فقيصه الي اقصا في
سابقه وقوله الدين يجوز فيه الرفع والنصب وعبر
بدله في غير هذه الرواية بالايان وقد قيل وجه
تغيير الفقيص بالدين ان الفقيص يستر العورة في الدنيا
والدين يسترها في الاخرة وتحميها عن كل مكروه والاصل
فيه لباس التعموي ذلك خير وانفق المعبرون على ذلك
العلمي تغيير الفقيص بالدين وان طوله يدل على ثباته
ما عرفت بعدة وقال ابن العربي اعلم اوله به لانه يستر
عورة الجمل كما ان الفقيص يستر عورة البدن وما غير
عمره فابلى عليه وهو ما يستر قلبه من الكفر وان تحجب
وتابى بلع اسفله ووجه ياد هو من لم يستر رجله عن
الشيء للعصية والذي يستر رجله هو الذي احتجب
بالتموي من جميع الوجوه والذي يحجب فقيصه زاد علي
ذلك بالعل الصالح وقال العارفي تباي حمزة المراد
بالناس في هذا الحديث موثقوا هذه الامة وبالدين
امثال الاوامر واجتناب الواهي وكان لعمر رضي الله
عنه في ذلك المقام العارفي قد وجد من الحديث ان كلما
يرى في الفقيص من حسن او غيره عبر يدين لاسيه
ونقصه اما بنقص الايمان او العمل وفي الحديث ان
اهل الدين يتفانون في الدين بالقتل والكلسة وبالغوة
والضعف وهذا من اسئلة ما يجد في المسامير في

اليقظة

اليقظة شرعا اعني جبالتيص مما ورد من الوعيد في
نظولي الحديث الثاني والاربعون اخرج الشيخان
عن سعيد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن الخطاب والذبي نفسي بيده ما نلتك الا شفا
سالكنا قضا الاسك فجا معي فحك الحديث الثالث
والاربعون اخرج احمد وادجارى عن ابي هريرة
واحد وسلم والترمذي والنسائي عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لئن كان فيمن قبلكم من الاشرار
ناس يحدثون فان يكن في امي احد فانه عمره اخرج
البخاري عن ابن عمر ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول اي لاظنه
كذا الا كان كما يظن بيننا عمر جالس اذ مر به رجل جليل
اي هو سواد بن قارب فقال عمر بعد اخطا ظني وان هذا
علي دينه في الماهلية ولقد كان كأنهم علي بالرجل فدعي به
فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجلا مسلما
قال اي اعذر محبتك الا ما اخبرني قال كنت في الماهلية
قال فما اوجب ما جاتك بهجتيك به قال بيننا انا وانا
في السوق جاتني امرأة اعرف منها المزع فقلت الم نزل الحن
وابلادها الحديث الرابع والاربعون اخرج احمد
والترمذي عن ابن عمر واحد واود والحاكم عن ابي
ذروا بن يعلى والحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن
بلال وعن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال بن
 عمر وما نزل بالثمان مرقط فمألا وقال الا نزل القرآن
 علي نوحا قال عمر الحديث الخامس والاربعون اخذ
 احمد والترمذي والحاكم وصححه عن عتبة بن عامر والطبراني
 عن عصمة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو كان بعدي نبي كان عمر بن الخطاب واخرجه الطبراني عن
 ابى سعيد الخدري وغيره وابى عساكر عن حديث ابن عمر
 الحديث السادس والاربعون اخذ الترمذي عن
 عاصم بن ثابت الاذلي عن ابي عبد الله عن ابي
 من عمر الحديث السابع والاربعون اخذ ابن ماجه
 والحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اول من يصالح الحق عمر واول من يسلم عليه واول
 ياخذ بيده فيدخله الجنة والمصالحه هنا كتابه عن يزيد
 الانعام والاقبال ومروان ابابكر اول من يدخل الجنة
 ايضا ويصح بيته وبين ما هنا مجل ما هنا علي الاولى
 في عمر بن مسعود اي اول من يدخلها عمر بعدي بذكر الحديث
 الثاني والاربعون اخذ ابن ماجه والحاكم عن ابي
 ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به الحديث التاسع
 والاربعون اخذ احمد والترمذي عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الحق على

لسان عمر وقلبه واخرجه الطبراني عن حديث عمر بن الخطاب
 وبلال وعاصم بن ثابت بن ابي سفيان وعاصم بن
 في سنده عن علي قال قال اصحابه محمد لا تفك ان السكينة
 تنطق على لسان عمر الحديث الثامن اخذ البخاري عن
 ابن عمر وابى عساكر عن ابي هريرة والمصعب بن خثامة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر سراج اصل
 الحجة الحديث الحادي والاربعون اخذ البخاري عن ثمانية
 ابن مظهر عن ابن عمر بن مظهر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذه غلقة الفتنة وشاربيده الي عمر
 لانها الينكم وبين الفتنة بانه شديد الغلقة ما عاص
 هذا بين اظهركم الحديث الثاني والاربعون اخذ
 الطبراني في الاوسط والحكيم في توارد الاصول والاصحاح
 عن ابن عباس قال قال جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال اتري عمر اسلام وقل له ان رضاه حكم وان غضبه
 عتير الحديث الثالث والاربعون اخذ ابن عساكر ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يغير من عمر
 واخذ احمد والترمذي وابى حبان في صحيحه من طريق
 بريدة ان الشيطان يغير منك يا عمر الحديث الرابع
 والاربعون اخذ ابن عساكر وابى عدي عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السما من
 الا وهو يوقر عمر ولا في الارض شيطان الا وهو يغير من

عن الحديث الخامس والخنون اخراج الطبراني في
 الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله باهي باهل عرفة عامة وباهي بمرحاضه
 ولا يخرج في الكبير مثله من حديث تميم بن عبد الحميد الساسي
 والخنون اخراج الطبراني والدليلي عن الفضل بن العباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر
 حيث كان الحديث السابع والخنون اخراج الطبراني عن
 ابي نكعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لي جبريل ليبيك الاسلام علي مؤن عمر الحديث التاسع
 والخنون اخراج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض
 عمر فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهي
 بالناس عشية عرفة عامة وباهي بمرحاضه وان لم يبعث
 الله نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في امته منهم احد
 فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم بالبركة
 علي لسانه اسأله حس الحديث السنون اخراج احمد
 والترمذي وابن حبان في صحيحه والحاكم عن بريدة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال بم سقتني الي الجنة
 ما دخلت الجنة قط الا سمعت خنخشتك اما بي فانتيت
 علي قصر ربع شرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر
 فقالوا رجل من العرب فقلت (نا عزي لمن هذا القصر
 فقالوا

الحديث الخامس والخنون
 اخراج الطبراني في
 الاوسط عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ان الله باهي باهل
 عرفة عامة وباهي
 بمرحاضه ولا يخرج
 في الكبير مثله من
 حديث تميم بن عبد
 الحميد الساسي

فقالوا لرجل من قريش فقلت انا من قريش لمن هذا القصر
 فقالوا لرجل من امية فقلت انا محمد لمن هذا القصر فقالوا
 لعمر بن الخطاب الحديث الحادي والسنون اخراج ابو داود
 عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تنف من دعايك الحديث الثاني والسنون اخراج احمد
 وابن ماجه عن عمر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا
 اخي اشركنا في صالح دعايك ولا تنسنا الحديث الثالث
 والسنون اخراج ابن الجار عن ابن عباس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الصدق بعدي مع عمر حيث كان الحديث
 الرابع والسنون اخراج الطبراني وابن عدي ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال عمر سعي وانا مع عمر والحق
 بعدي مع عمر حيث كان الحديث الخامس والسنون
 اخراج احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابي
 واثنان عن جابر واهد عن بريدة وعن معاذا بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انا بقصر
 من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا الشاب من قريش
 فقلت اي انا هو فقلت ومن هو فقالوا لعمر بن الخطاب
 فلو لماء قلت من غيرتك لدخلت الحديث السادس
 والسنون اخراج الترمذي والحاكم عن ابي بكر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس علي حي من عمر
 الحديث السابع والسنون اخراج ابن اسعد عن ابي

ابن موسى مسلما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الطارق .
 فرفق الله به بين الحق والباطل الحديث الثامن .
 والستون اخرج الطبراني عن عاصم بن مائل ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك اذا مات عمر فان يسلط
 ان غنوة غنة **الفصل الخامس** في
 شأ الصلابة والسلف عليه اخرج ابن عسك عن الصديق
 قال ما علي وجه الارض اجلي احب الي من عمرو ابن سعد انه
 قيل له في سره ما ذا تقول لربك وقد وليت عمر قال اقول
 وليت عليهم خيرهم والطبراني عن علي قال اذا ذكر الصاكون
 خيملا بعمر ما كنا نبعد انه السكينة تنطق على لسان عمر
 وابن سعد عن ابن عمر قال ما رأت احدا بعد رجلا الله
 صلى الله عليه وسلم من حيث قبض ولا اجد من عمر والطبراني
 والهاكم عن ابن مسعود قال لو ان علم عمر يوضع في كفة
 ميزان يوضع علم احيا الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد
 كانا يرون انه ذهب بتسعة اعشار العلم والذين بان
 بكارعن معاوية قال اما ابو بكر فليبرك الذي ولم تروه
 واما عمر فارادته الذي ولم يوردها واما نحن فتمرنا فيها
 ظهر المظن والهاكم عن علي انه دخل على عمر وهو مسبح
 فقال رهنه الله عليك ما من احد احب الي ان النبي الله
 بما في صحيفته بعد صحيفه النبي صلى الله عليه وسلم من هذا

المسبح

المسبح وتقدم لهذا طريق عن علي والطبراني والهاكم عن
 ابن مسعود قال اذا ذكر الصالحون خيرهم لا بعمران عمر كان
 اعلمنا بكتاب الله والحق في دين الله والطبراني عن عمر بن
 ربيعة ان عمر قال لكعب الاحبار كيف تجد نعتي قال اجده
 نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال امير
 شديد لا تأخذه في الله لومة لائم قال ثمرة قال ثم يكون
 السبل واحد والبزير والطبراني عن ابن مسعود قال فضل
 الناس عمر بن الخطاب باربع بذكر الاسرى يوم بدر امر
 بقتلهم فلما نزل الله عز وجل لولا كتاب من الله سبق الاية
 وبذكر الحجاب امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان يحجب
 فقالت له زينب وانتك علينا يا ابن الخطاب والوحي منزل
 في بيوتنا فلا نزل الله وانما الله هو متاعا الاية ويدعوه
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابد الاسلام بعمر وبراهيم
 في اي بكر كان من اول من بايعه وابن عسك عن عمار بن
 كذا حدث انه اشيا طين كانت مضمدة في خلده فنه عمر فلما
 احسب بئس **الفصل السادس** في موافقة
 عمر للقرآن والسنة والتوراة اخرج ابن مردويه عن
 مجاهد كان عمر يروي الراي فيقول به القرآن واخرج
 ابن عسك عن علي ان في القرآن لرايا من راى عمر
 واخرج عن ابن عمر بن قنم ما قال الناس في شيء وقال
 فيه عمر الا بما ينحو ما يقول عمر اذا نقر بموافقة كثيرة

قال

الاول والثانية والثالثة اخرج الشيطان عن عمر
 قال وافقت زوي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من تمام
 ابراهيم صلي فنزلت واتخذوا من تمام ابراهيم صلي وقلت
 يا رسول الله يدخل علي ساكنك البر والفاجر فقلن امرتني بحجبتي
 فنزلت اية الحجاب واجتمع بنا النبي صلي الله عليه وسلم عليه في
 الغيرة فقلت عيسى ربه ان طلقن ان يبدلهن او احببنا
 سكن فنزلت كذلك والواحدة اساري بدر اخرج ساله
 عن عمر قال وافقت زوي في ثلاث في الحجاب وفي اساري بدر
 وفي تمام ابراهيم وقلت يا رسول الله انما في الحرب يا ناسا فانا
 الله تخدعها والسابعة لمباركة الله احسن الخالقين
 اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن انس قال قال عمر واقت
 لتي في اربع فنزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من لينة
 من طين الآية فلا تملت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين
 فنزلت كما قلت **السابعة** قصة عبد الله بن ابي
 وحديثي في الصحيح عنه قال لما توفي عبد الله بن ابي
 وعي رسول الله صلي الله عليه وسلم للسلالة عليه فقما اليه
 ففتحت حتى وقعت في صدره فقلت يا رسول الله ان علي عدوا
 ابن ابي النضير يومئذ اؤذي فواسه ما كان الا يسيرا حتي
 نزلت ولا فضل علي احد منهم ما ابدى الآية **الثامنة** قصة
 الاستغفار واخرج الطبراني عن ابن عباس قال لما اخرجت

صلي الله عليه وسلم من الاستغفار لتقويم من المنافقين قال عمر واهل
 استغفرت لهم ارم تستغفر لهم الآية **التاسعة** الاستشارة
 في الخروج الي بدر فاشار عمر في الخروج فنزل قوله تعالى كما اخرجك
 ربك من بيك بالفا و ان فريتم من المؤمنين لكارهون الآية
العاشرة الاستشارة في قصة الافك وذلك انه صلي الله
 عليه وسلم لما استشار الصحابة في قصة الافك قال عمر خذ زوجك
 يا رسول الله قال الله قال اقلن ان ربك دلس عليك فيها
 سجاتك هذا بنان عظيم فنزلت كذلك **الحادية عشر**
 قصته في الصيام لما جاس زوجته بعد الانتباه وكان ذلك محرما
 في اول الاسلام فنزل احل لكم ليلة الصيام الرفق الي نساكرب
 الآية **الثانية عشر** قوله من كان عدوا لابي اخرج ابا
 هريرة وغيره من طرق عديدة اقربها للموافقة ما اخرجوه
 ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لتي عمر قال
 ان جبريل الذي يذكركم ما جبر عدونا فقال عمر من كان عدوا
 لله وملائكته ورسله وجبريل ويكال فان الله عدو لكاثرين
 فنزلت علي لسان عمر الآية **الثالثة عشر** فلا وربك
 الا يؤمنون الآية اخرج ابن ابي حاتم ونسب مدويه عن ابي
 الاسود قال اختصم رجلان الي النبي صلي الله عليه وسلم
 فمضي بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا الي عمر بن الخطاب
 فأتيا اية فقال الرجل فمضي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
 علي هذا فقال ردنا الي عمر فقال آذنا قال نعم فقال عمر

ملكة حتى اخرج اليك فخرج اليها فاستلم يده فخرج اليها فخرج اليها
 الذي قال ودنا الى عمر فقتله وادبر الاخر فقال يا رسول الله
 قتل عمر والله صاحب فقال ما كنت اظن ان يجزي عمر علي قتل
 موسى فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكيون فيما شجر
 بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حربا فما قضيته وسيلوا استلحا
 فاحدروا الرجل ويري عمر من قتله وله شاهد موصول
الرابعة عشر الاستيذان في الدخول وذلك انه دخل
 عليه ثلاثا به وكان نائما فقال اللهم حرم الدخول فتركت
 اية الاستيذان **الحاشية** عشر موافقة لقوله
 تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين اخرج ابن مسعود
 في تاريخه عن جابر وقتضتها مذكرة في اسباب الثوب
الثانية عشر موافقة في بعض الالة ان اخرج ابن
 عدي في الكامل من طريق عبد الله بن قانع وهو ضعيف عن
 ابيه عن ابن عمر ان بلدا كان يقول اذا اذن استمذان لا اله
 الا الله حي علي الصلاة حي علي الفلاح فقتل له عمر قل في
 اثرها استمذان محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قل بما قال عمر والحديث الصحيح الثابت في اول
 سورة وحيه الاذان يريد هذا **الثالثة عشر** اخرج
 عثمان بن نويرة عن سعد الدارمي عن طريق ابن شهاب عن سالم بن
 عبد الله ان كعب الاحبار قال ويل لملك الاوف من ملك
 السما فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب الاحبار والذي

نفس

نفسي بيده انا في القصة فخرج من ساجدة **الفصل**
الشابح في كراماته الا وله اخرج ابو نعيم والبيهقي
 واللائكاي وابن الاعرابي والحطيب عن نافع عن ابن عمر باسناد
 حسن قال وجده عمر جريشا واسم عليه وجده يدعي سارينة
 فبينما عمر يغضب جعل ينادي يا سارينة الجبل ثلاثا ثم فزع رسول
 الجبل فساله عمر فقال يا امير المؤمنين هزمنا فبينما نحن لذلك
 اذ سمعنا صوتا ينادي يا سارينة الجبل ثلاثا فاستدنا فظهرنا الى
 الجبل فخرج من راسه تعالى قال قيل لعمرك انك لتضيق بنبئت وقد
 الجبل الذي كان سارينة عنده نبيا وندمن ارضا الجبل فخرج
 ابن مردويه عن طريق يعقوب بن مهران عن ابن عمر قال
 كان عمر يغضب يوما لجمعة فخرج في خطيبته ان قال يا سارينة
 الجبل من استر في الذيب ظلم فالنفت الثا سبعة منهم بعض
 فقال علي ليخرجني مما قال فلما فرغ سألوه فقال وقع في
 حلكم يا ان المشركين هزموا اخواننا واقم يرون بجبل وان عدلوا
 اليه قاتلوا من وجه واحد وان حياوزوا هلكوا فخرج مني ما
 نزعتمون انكم سمعتموه قال ثما البشير بعد شهر فذكر اظم
 سعا صوت عمر في ذلك اليوم قال فعد لنا الي الجبل فتخرج
 الله علينا و اخرج ابو نعيم عن عمرو بن الحارث قال بينما عمر
 يغضب يوما لجمعة اذ تركه الخطيب فقال يا سارينة الجبل مرتين
 او ثلاثة ثامرا قبل علي خطيبته فقال بعض الحاضرين لقد حجب
 انه لمحبون فدخل عليه بعد الدخول بن عوف وكان يظن اليه

فقال انك لتفعل نعم معي نفسك منا لا بينا انت تخطف اذا انت
 وتنج يا سارية الجليل اي شي هذا قال والله اني سأفعل ذلك
 رايتم بيا تلوون عند جبل يوتون من بين ايديهم ومن خلفهم
 فلم امكن نفسي ان قلت يا سارية الجليل ليجمعوا بالجميل قبلوا
 الي ان جاء رسول سارية بكتابه ان الغور لغونا يوم الجمعة حتى
 اذا حضرت الجمعة سمعنا يا سارية الجليل من بيني
 فجمعنا بالجميل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم اياه وقتلهم
 فقال اوكيك الذين طعنوا هليلج دعوا هذا الرجل فارضون
 له **الثانية** اخبر ابو القاسم بن دبران عن طريقه موسى
 ابن عقيب عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب به لرجل
 ما اسكت قال جرة قال ابنه من قال ابن شهاب قال ممن قال
 من الحرقة قال ابن مسكن قال الحرة قال بابها قال بنان
 لظي قال عمر ادركت اهوك فقد احترقوا فخرج الرجل
 فوجد اهله قد احترقوا واخرج ما كان في الموطأ نحوه
 وكذلك اخرج اخرون **الثالثة** اخبر ابو الشيخ
 في العلقة بسنده الي قيس بن الحجاج عن حماد بن عمار
 لما فتح مصر اتي عمرو بن العاص حتى دخل يوم من اشهر
 الهم فماتوا بها الا ميراث لنيلنا هذا سنة لا يجزي
 الا بها قال وما ذاك قالوا اذا كان احد عشر ليلة تغلوا
 من هذا الشهر عدنا الي جارية بكر بين ابويها فارصنا
 ابويها وجعلنا عليها من الثياب والحلي افضل ما يكون

نمر

نمر ايقينها في هذا النيل فقال لعمرو ان هذا الامور لا يكون
 ابدا في الاسلام وان الاسلام يدمر ما قبله فاقاموا والنيل
 لا يجزي لا قتلوا ولا كثر حتى هو ابان لجلال فبلغ ذلك عمرو
 كتب الي عمرو بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبحت بالذي
 فعلت وان الاسلام يدمر ما كان قبله وبعث بطاقة في داخل
 كتابه وكتب الي عمرو ان قد بعثت اليك بطاقة في داخل
 كتابي فالتفت في النيل فلما قدم كتاب عمرو بن العاص
 اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عيد الله عمر ابراهيم
 الي نيل مصر انا يوم فان كنت تجزي من قبلك فلا تجزي
 وان كان الله يجزيك فاستل الله الواحد التما وان يجزيك
 فالتفت البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم فاصبحوا وقد
 اجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك
 السنة عن اهل مصر الي اليوم **الرابعة** اخبر ابن عمار
 عن طارق ابن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث عمر بن الخطاب
 فيكذب الكذبة فيقول احبب هذه ثم يحدثه بالحدوث
 فيقول احبب هذه فيقول كلما حدثتك به حق الاما الذي
 ان اجسم واخرج ايضا عن الحسين قال ان كان احد يعرف
 الكذب اذا حدث به انه تذب فهو عمر بن الخطاب **الخامسة**
 اخبر البيهقي في الدلائل عن ابي هذيل الجهمي قال اخبر عمر
 ان اهل العراق قد حصوا اميرهم فخرج غضبان فخصلي
 فسي في صلته فلما سلم قال اللهم اقم قلوبنا علي

مالس عليهم ومجمل عليهم بالعدل الشفي حكيم منهم بكار الجاهلية
لا يقبل من محسنهم ولا ينجا من سيئهم قال ابن الهيثم وما
وله الجحاح حينئذ **جاءتني نبذ من سيرة**
أخرج ابن اسعد عن اصف بن قيس قال كنا حلونا بياض عمن
فمررت جارية فقالوا سيرة ابراهيم فقال ما هي لاسير المؤمنين
سيرة ولا تحل له اظا من مال الله قلنا فماذا يحل له من
مال الله تعالى قال انه لا يحل لغير من مال الله تعالى الا
حلتني حلة للصني وحلة للثنا وما حج به واعتمر وقوعي
وقوت اهلي كرجل من قريش ليس بلغاهم ولا بافتقروهم
شرا ما بعد رجل من المسلمين واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور
ومغيرها من طرق عن عمرو بن علي قال اني انزلت نفسي من
مال الله منزلة فالي النبي من ماله ان اسيرت استعفت
وان افتقرت اكلت بالمعروف فان اسيرت قضيت واجتاج
للمتداوي بعسل وفي بيت المال ثكة فقال ان اذنتم لي
والا فمن علي صرام فاذنوا له وقات زبانا لا ياكل من بيت
المال شيئا حتي اصابته خصاصة فاستشار الصابة فقال
قد شغلت نفسي في هذا المال فما يصلح لي منه فقال علي
غدا وعسا فاخذ بذلك عمرو وكانت حلة فغنته في حجة
ستة عشر ديناراً ومع ذلك يقول اسرفنا في هذا المال
ولما كلمته فغنته قعيد الله وغيرها فقالوا له لو اكلت
طعامنا طيبا كان اقوي لك علي الحق قال اكلكم علي هذا

الراي

الراي قالوا نعم قال قد علمت تفكرك ولكن قد نزلت صا حبي
علي حادة فان تركت جاهدتها لم اذكرها في المنزل قال
واصاب الناس سنة فااكل عامه سينا ولا سمينها وقال مرة
اخرى لمن كلفه في طعامه ويحك اكل طيبا في في حياتي الدنيا
واستمتع بها وقال لا ينه عامه وهو ياكل في كفي بالمرور
اسرافا ان ياكل كلما اشتهى وكان يلبس وهو يكتفر جبة
من صوف من قبة بعضها بادر ويظوف في الاسواق علي
عائقه الدرة يودب الناس بها ويحبر بالهوي فيلتقطه
ويلقنه في منا ذلك الناس ينتفعون به وقال السري راي
بين كتي عمر ارج رقاغ في قميصه وقال ابو عثمان النهدي
رايت علي عمر ازا و امرق عا بادر وما حج لم يستظل الا تحت
كسا او نطع بلفيفه علي شجرة وكان في وجهه خطا ناسوان
من البكا وكان يمر بالابة من وريده فيسقط خني بعا د
منها اياها واخذ نبتة من الارض فقال يا ليتني هذه
النبتة ليتني لم آك شيائتي اسي لم قلدي وكان يوحل
يده في ديرة البعير ويقول اني لخائف ان اسال عما
بيك وحل قدبة علي عنقه فقيل له في ذلك فقال ان
نفسها عجبتني فاروت ان اذ لها وقال اسئ كات
تقرقر بطن عمر من اكل الدرة عام الرادة وكان قد
مرر علي نفسه السني فقصر بطنه باصبعه وقال انه
ليس عندنا غيره حتي نجني الناس ومن شر تغير لونه

في هذا العا وحتي كما وادور وقال احب الناس الي من رضع
الي مهيوني وقال ابن عمر ما رايت عمر قط غضب وما ذكر
الله عنده او خوف الا قرا عنده انسان اية من القرآن
الاوقف عما كان يريد ويحي له يلجم فيه سمى فابي ان ياكلها
وقال كل واحد منها ادم وانكشف فخره فدراي به اهل الجحيم
علامه سعد اخا لواله الذي يجد في كتابنا انه يخرجنا
من ارضنا وقال كعب الاحبار انا لجدك في كتاب الله
علي باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يفتخروا فيها فاذا
مات لم يزلوا يفتخرون فيها الي يوم القيامة وادمر عماله
ان يكتبوا ابوالهم منهم سعد بن ابي وقاص فكتبوا ابوالهم
فما طهرهم فيها اخذوا منها وابني لهم نصفها اخذوا ذلك
كله بن سعد والخروج عبد الدراق عن جابر انه سكي
الي عمر ما يليق من الشك فقال عمر انا لجدك ذلك حتي اني لا اريد
الحاجة فتقول لي ما تذهب الا الي قنيتات بني فلان
تنظر اليهم فقال له عتبة الله بن مسعود ما يكتفيان انا بنوهم
عليه السلام سكي الي الله تعالى خلق سارة ففعل له اعفا
خلقت من ضلع فالبسها علي ما كان فيها ما لم تنر عليها حرمة
في دينها ودخل عليها انها له عليه نبي هسنه فصر به
بالدرة حتي ابكاها وقال ربيعة قد اعجبتك نفسك فاحيت
ان اصغرهما اليه واخرج الخطيب انه وعثمان كانا يتنازعا
في السيلة حتي يقول انما ظرلها انما لا يجتمعان ابدان

يفترقان

يفترقان الا علي احسنه واجله **الباب**
السادس في محلا فتر عثمان رضي الله عنه
وذلك يستدعي ذكر عمل عمر اليه بها وسببه ومقدمة
توفي رضي الله عنه بعد صدوره من الحج شهيدا واخرج
الحاكم عن ابن المسيب انه لما فخر من بني واناخ بالابطح
استلني علي ظهره ورفع يده الي السماء وقال اللهم كبرت
سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيي فاقبضني اليك
غير مضجع ولا مفوط فاستلخ ذوالحرم حتي قتل ولقد
قال كعب احبك في النواة تقبل شهيدا فقال واين
لي بالشهادة وانا بجزيرة العرب والخروج البخاري
عنه انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي
في بلد حواء واخرج الحاكم انه خطب فقال رايت كان
ديكا ففري نفرة او ففوتني واين لاراه الاحضر اجلي
وان قويا يا مروني ان استخلف وانه الله لم يكن ليضيع
دينه ولا خلافة فان يحمل لي امرا فالخلة فم شعوري بني
هو كذا السنة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنه راض وقال له رجل لا استخلف بعد الله بن عمر فقال
له فانتك الله والله فادوت الله بهذا استخلف رجلك
لم يحسن ان يطلق امراته اب لانه في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلعا في الحيف فقال صلى الله عليه وسلم
لعمرك فليسوا جميعا وكذا لا ياذن لعبي قد اخلم في حقول

المدنية حتى تذهب اليه الغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
يذكر له غلاما يسمى يحيى اعلم لا كثيرة فيها ساقع للناس
كالحدادة والنقش والنجارة ويضع الارياخا فاذن له
في دخول المدينة واسمه ابولولوة وهو مجوسي فجاها لعم
يشكاي من ثقل خراجهم وجره واربعة دراهم كل يوم فقال له
ما خراجك بكثير فاصرفه فغضب وقال ورسخ الناس كلهم
عنده غيري ثم بعد يسيرا رسل اليه عمر فقال ايم اجبرك
انك تقول لو اني اصنعت رحي تطلعن بالريح فالتفت
الي عمر عابسا وقال لا صنع لك رحي يتحدث الناس
بما قلنا ولي قال عمر لا دعاه او عدي العبدان فكان
كذلك فاصرفه واخذ خيرا وشجده وسمه شريك له في
الغلس بن اوية من زوايا المسجد حتى خرج عمر بوقف
الناس للصلاة وكان عمر يارب يتسوية الصفوف قبل الاذان
فجا ابولولوة الي ان دني من عمر فصر به بذلك الخنجر
كذلك ما في كتفه وفي خاضرة فسقط عمر وطلع مصر ثلاثة
عشر رجلا فالتق عليه رجل من اهل العراق ثوبا فلما
اغتم فيه قتل نفسه وجر عمر الي اهلكه وكادت الشمس
تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس بافسر ورنين
وهي العصر وقل هو الله احد واني عمر بن عبد قيس
فخرج من جرحه فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج من
جرحه فقالوا لا باس عليك فقال ان يكن بالقتل باس

فقد

فقد قتلت فجعل الناس يتنون عليه بمواون كيت
وكيت فقال اما والله وجدت اني كنت منها قفا قال
علي ولا لي وان صحته رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
لي واثني عليه بن عباس فقال لو ان لي طلوع الارض ذهبا
لا فدت به من هول المظلم وقد جعلتها شوري في ثمان
وعاي وطمحة والتبر ومعدا الرمن ومعدا صبيبا
ان يصلي بالثاني واكمل السنة ثلاثا وثلاثين اصابة
يوم الاربعاء لارب بقرين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
ودفن يوم الاحد وسمع ان الشمس اثلست يوم موته
وناحت الجن عليه وفي رواية اذ قال المدهم الذي لم يعجل
ميتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لابنه عباد الله
انظروا علي بن الدين فحسبوا قوجوه سنة وثمانين
الفنا او نحوها فقال ان وفي مال آل عمر اده من اهل
والا فاسبل في بني عدي فان لم تغف اموالهم فاسبل في
قريش اذهب الي امر الموصفي عايشة فقل لها استناذن
عمر ان يدفن مع صاحبته فذهب اليها فقالت كنت اريد
لعني السكان نفسي ولا وشره اليه علي نفسي فاني عبد
الله فقال قد اذنت فخذ الله تعالى وقيل له اوص يا
امير المؤمنين واستخلف فقال ما اري احدا الحق فخذ
الامر من هؤلاء البنين الذين تعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو منهم بل اني فسمي السنة وقال يشهد

شديد الله بن عمر بن الخطاب وليس له من الامري فان اصاب
الامر سعد ان ذلك ما لا فليستغنى به ايكم ما امر
فاني لم امر له عن عجز ولا خيانة ثم قال اوصي الخليفة من
بعدي بيقوت الله تعالى ووصيه باهل جوف والانصار
واوصيه باهل الامصار خيرا في مثل ذلك من الوصية فلا
توفي خروبا به عشا فسلم عبد الله بن عمر وقال خيرتيان
فكانت عايشة ادخلوه فلا دخل فوضع هناك مع صاحبيه
فكانا فرعا من دفنه ورجعوا اجتمعوا هو لا الرهط
فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الي ثلاثة منكم فقال
الذبير قد جعلت امري الي علي وقال سعد قد جعلت امري
الي عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الي عثمان ثم
خلا هو لا الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريد هافا يكا
يبر من هذا الامر ويجعله اليه عليه والاسلام لينظرون
افضلهم في نفسه ويجعل علي صلاح الامة فسكت الشان
علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه الي والله علي ان لا
الوكم من افضلكم قال لا نمر فلا بعلي وقال لك من العذر
في الاسلام والندابة برسول الله صلى الله عليه وسلم فاق
علمت الله الذين امركت لتقدرن ولين امركت عليكم
لتسمعن ولتطيعن قال نعم ثم حله لا اخر فقال له
لكذلك فلما اخذ بيثما هما بايع عثمان وبايعه علي وكانت
ما بعده بعد موت عمر بن الخطاب فسال طيبي ان الناس
كانوا

كانوا يجتمعون في تلك الايام الي عبد الرحمن بن سيار ورو
ويناجونه فلا يغلو به رجل ذوار ي فيعدل بعثا في
احدا ولما جلس عبد الرحمن للمبايعة حمد الله واثنى
عليه وقال في كلامه اني رايت الناس يا نون عثمان
احمرا حمة منه مسكر وفي رواية انه قال اما بعد يا علي
فاني قد نظرت في الناس فلم ارجع بعد نون بعثان فلا
تجعل علي نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان وقال يا ايها
علي سنة الله وسنة رسوله وسنة الخلفين بعده فبايعه
عبد الرحمن وبايعه المهاجرون والانصار وصرح ابن
سعد عن امي قال ارسل عمر الي ابي طلحة الانصاري
قبل ان يموت يساعة فقال كن في حنين من الانصار مع
هؤلاء القرواحي بالشورى فاقض فيما احسب يجتمعون
في بيت فم علي ذلك الباب باصحا يك فلا تترك احدا
يدخل عليهم ولا تتركهم يرضي اليوم انك حتى يوروا
احدكم وفي مسند احمد عن ابي بل قلت لعبد الرحمن
ابن عوف كيف يا نعم عثمان وبنكتم عليا فقال ما دني
قد بدان بعلي فقلت يا ايها علي كتاب الله وسنة رسوله
وسيرة ابي بكر وغيره فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك
علي عثمان فقال نعم ويروي ان عبد الرحمن قال
لعثمان حكمة ان لم ابايعك فمن تسيير علي قال علي وقال
لعلي ان لم ابايعك فمن تسيير علي قال عثمان ثم دعا الذبير

فقال ان لم ابايكن فمن كثير علي قال علي او عثمان شر
دعا سعدا فقال له من كثير علي فاما انا وانت فلا نريدكما
فقال عثمان شر استشاره بعد الرجاء الايمان فداي
هو يكثر هم لي عثمان واخرج ابي سعد والحاكم عن ابن
مسعود انه قال لما بيع عثمان امرنا حين من بني ولم
نألو اقبنت بذلك جميعه صحبة عثمان واجماع
الصحابه عليها والله لا مريه في ذلك ولا نراع فيه وان
عليا رضي الله عنه من جليله من بايعه وقدمنا وه عليه
وقوله انه غزا معه واقام الحدود بين يديه ومراضا
احاديث كثيرة دلت علي خلافة واخا بعد خلافة عمر
التي هي فرع من خلافة الصديق وقد قام الاجماع
وادلة الكتاب والسنة علي حقيقة خلافة ابي بكر ولم
من ذلك قيامها علي حقيقة خلافة عمر رضي الله عنه
حكمة عثمان فكانت بيعة صحيحة وخلافة حقا لا
مطعون فيها **الباب السابع في فضائل**
وما شره وفيه فصول الفصل الاول في الامامة
وهجرة وميرها اسم رضي الله عنه قديما وهو من دعا
الصدق الي الاسلام وهاجر اليه من ابي الحبشة الاول
والثانية وتزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل النبوة وماتت عنده في ليالي غزوة بدر فخرها
لنفر فيها باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرد به بسهم

له واجره فهو عدد من الهدرين بذلك وبها النبوة
سبحان الله في يوم قنوها بالمدينة ثم وجد رسول الله
صلي الله عليه وسلم اختا امرتا نور وتوفيت عنده سنة تسع
من الهجرة قال الساما ولا يعرف احد تزوج بنتي بني غيره
وقد التورين فهو من السابقين الاولين واول المهاجرين واحد
الحرقة المشهود له بالهجرة واحد السنة الذين توفي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد العصابة الذين جمعوا
القرآن ومروان الصديق جمعه ايضا واعا يتر عثمان بجمعه في
المصحف علي ترتيبها المعروف اليوم واستخلفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي المدينة في غزوة ذات الرقاع والي عطفان
قال ابن اسحاق وكان اول الناس اسلاما بعد ابي بكر وعلي
وزيد بن حارثة وكان ذا جلال مغرط وقد اخرج ابن عساکر عن
اسامة بن زيد قال بعثني عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصحيفة فيها لم فعدلتنا فاذا رقية حالسة فجعلت مرة انظر الي
وجهر رقية ومرة انظر الي وجهر عثمان فلما رجعت سألني رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لي هل دخلت عليهما قلت نعم قال فهل
رايت زوجا احسن منها قلت لا يا رسول الله واخرج ابن سعد
انه لما اسلم اخذته معه الحكم بن ابي العاص بن امية فاوثقه
ربا ط وقال ترغب عن مله ابايكن الي ديني محمد وابنه لا افكك
ابدا حتي تدع ما انت عليه فقال عثمان والله لا ادعه ابدا
ولا افرقه فلما رجع الحكم صلا بته في دينه وتركه واخرج ابو يعلي

من انسى قال اول من هاجر الى الحبشة باهله عثمان بن عفان
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبهما امه ان عثمان لاول
 من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن عدي عن عاتبة
 رضي الله عنها قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته امر
 كلنور بعثمان قال لها ان يملكك اشبه الناس بجدك ابراهيم
 وابيك محمد **الفصل الثاني في فضائله**
 من هاجر الى الله باهله بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
 يدل على خلافه ولا فاعجب خلافة عمر ومن قبله ايضا انه
 ومن بالامة بعد الشجعي فعد لها ثمر من النيران **الحديث الاول**
 اخرج الشيخان عن عاتبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم جمع ثيابه حتى دخل عثمان فقال الا استحيي من رجل
 استحيي منها ملائكة **الحديث الثاني** اخرج ابو نعيم في الحلية
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اسد امتي حيا عثمان بن عفان **الحديث الثالث** اخرج الخطيب
 عن ابن عباس وانهم عاكرون عاتبة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله اوجي الي ان ازوج كرميتي من عثمان **الحديث**
الرابع اخرج احمد وسلم عن عاتبة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان عثمان رجل حي واني خستته ان اذنت له
 وانا على تلك الحالة ان لا يبلغ في حاجته **الحديث الخامس**
 اخرج احمد وسلم رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الا استحيي من رجل استحيي منه ملائكة **الحديث**

الشا وس اخرج ابو عساكر عن ابن هديرية ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان عثمان رجل حي واني خستته ان اذنت له
 الملائكة **الحديث السابع** اخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان احيي اسي واكمه
الحديث الثامن اخرج ابو نعيم عن ابن امانة ان رجلا
 صلى الله عليه وسلم قال ان اسد هذه الامة بعد نبينا
 حيا عثمان بن عفان **الحديث التاسع** اخرج ابو يعلى عن
 عاتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عثمان حي
 ستر استحيي منه ملائكة **الحديث العاشر** اخرج الطبراني
 عن انسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عثمان
 لاول من هاجر باهله الى الله تعالى بعد لوط **الحديث**
الحادي عشر اخرج ابن عدي وانهم عاكرون عاتبة ان ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يشبه عثمان
 بابيهم **الحديث الثاني عشر** اخرج الطبراني عن
 امرئاس قال ما زوجت عثمان امر كلنور الا وحي من السماء
الحديث الثالث عشر اخرج ابن ماجه عن ابن هديرية ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان هذا جبريل
 اخبرني ان الله قد زوجك امر كلنور بمثل صدق رقية وعلي
 مثل صحبه **الحديث الرابع عشر** اخرج احمد والترمذي
 وانهم عاكرون عاتبة عن عاتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لعثمان يا عثمان ان الله متقصد قميصا فاذا ارادك

الحنا فثقون علي خلعهم فلا تخلعه جني تلقائي وهذا من
 الاحاديث الطاهرة في خلافة ائمة دلالة واضحة علي
 حقانية نسبة التقيين في الحديث المكتفي به عن الخلافة الى ائمة
 فقال في الحديث الخامس عشر اخرج ابو يعلى عن جابر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان بن عفان وليي في
 الدنيا ووليي في الآخرة الحديث السادس عشر اخرج
 ابن عساکر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان
 في الجنة الحديث السابع عشر اخرج ابن عساکر عن ابي
 هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل بني خليل في
 امته فان خليل عثمان ابن عفان وسري احاديث فضائل
 الصديق نحو هذا في حق الصديقين ايضا وانه لا يبا في الخبر
 المشهور لو كنت متخذا خليلا غيري لا اتخذت ابا بكر خليلا
 الحديث الثامن عشر اخرج الترمذي عن طلحة بن ماجة
 عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل بني ربيعة
 في الجنة وربيقي فيها عثمان الحديث التاسع عشر اخرج ابن
 عساکر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ليدخلن شفاعتي ثمان سبعون الفا قد استوجبوا النار
 الجنة بغير حساب الحديث العشرون اخرج الطبراني عن
 زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان
 بين عثمان ورقية وبين لوط من مهاجرة الحديث الحادي
 والعشرون اخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي

ان عثمان بن حوصر اشرف عليهم فقال استشهدتم باسمه ولا انشد
 الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش المعرة فله الجنة -
 فجهزتم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من جهز بيروعة فله الجنة فجهزتم فصدقوه بما قال الحديث
 الثاني والعشرون اخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن حباب
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحكي علي جيش المعرة
 فقال عثمان بن عفان يا رسول الله علي ما يغير با حلاسها
 واقتابها في سبيل الله شرجى علي الجبشي فقال عثمان يا رسول
 الله علي ما يغير با حلاسها واقتابها في سبيل الله شرجى
 علي الجبشي فقال عثمان يا رسول الله علي ثمانية بغير با حلاسها
 واقتابها في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما علي عثمان ما فعل بعد هذه الحديث الثالث والعشرون
 اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سبرة قال سمعت
 عثمان بن عفان يقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
 فترها في هجرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها -
 ويقول ما حزن عثمان ما عمل بعد اليوم الحديث الرابع والعشرون
 اخرج الترمذي عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بيعة الصنوان كان عثمان في حاضرة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الي هذه مكة فباع الناس فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان عثمان في حاضرة الله وحاجته رسول الله ففترها با حدي

يدبر علي الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعثمان حيناً من ايديهم لانفسهم ونسبته الحاجة اليه تنافي
 علي طريقتي الاستعارة والتشليل المنقري في علم البيان -
 الحديث الخامس والعشرون اخرج الترمذي عن ابن عمر
 قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنه فقال يقتل فيها
 هذا منطلوفا لعثمان الحديث السادس والعشرون اخرج
 الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن مرة بن كعب قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنه يقول فيها خمس
 رجل يفتن في ثوب فقال هذا يومئذ علي الهوي لقت اليه
 فاذا هو عثمان بن عفان فاقبلت اليه بوجهي فقلت هذا
 قال نعم الحديث السابع والعشرون اخرج الترمذي عن
 عثمان انه قال يدور الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمدا الي عمدا افا ناصرا عليه واشارته الي قول رسول الله
 عليه وسلم ان الله متصك قميصا فان ارامت المناقون علي
 خلفه فلا تخلفه حتى تلقاني الحديث الثامن والعشرون
 اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال اشترى عثمان الجنة من النبي
 صلى الله عليه وسلم من ثمن حبي خمر بيرة ومرة وحيز جمر
 جئني العسرة الحديث التاسع والعشرون اخرج ابن
 عساکر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان
 من اسبه اصحابي بي خلفك الحديث العاشر اخرج الطبراني
 عن عاصم بن مالك قال لما ماتت جثة رسول الله صلى الله
 عليه

عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا
 عثمان لو كان لي ثالثة لتزوجته وماء زوجته الا بوجي من النساء
 الحديث الحادي والثلاثون اخرج ابن عساکر عن علي قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان لو ان لي اربعين
 ابنة لتزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة
 الحديث الثاني والاربعون اخرج ابن عساکر عن زيد بن
 ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مروي
 عثمان وعندي ملك من اللاتي فقال شهيد يقتله فومعه
 انا استحيي منه الحديث الثالث والثلاثون اخرج ابو
 يعلي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان اللاتي يستحيين من عثمان كما يستحيين من الله -
 وسوله واخرج ابن عساکر عن الحسن انه ذكر عمده حيا عثمان
 فقال ان كان يكون جوف البيت والباب عليه معلق فيضع
 ثوبه ليغضض عليه الما فيمنعه الحيا ان يطلع عليه الحديث
 الرابع والثلاثون اخرج ابن عدي وابن عساکر عن
 حديث الحسن بن مرفوعا ان الله سينام موقدا في ثوبه ما دام
 عثمان حيا فاذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يهد الي
 بعد القياحة تغود به ثم يث قايده وله ساكر الفصل
 الثالث في قبضته ما ثره وبقيته غرر فضائله
 وفيما اكرمه الله به من ادمائة التي وعدته بها النبي صلى
 الله عليه وسلم واخبره وهو الصادق المصدوق انه

مظلوم واراد بوجده علي الهدي قال صلى الله عليه وسلم
يقتل هذا المظلوما واشاد الي عثمان رضي الله عنه
احد وجه النخوي في المصباح من الحسن والتردي
وقال حسن عري وخرج احد فظان كما قال صلى الله
عليه وسلم ما شهد في الدار وبني يديه المصحف فتخرج الدم
علي هذه الآية فسيكفيكم الله وهو السميع العليم وفي الشنا
انه صلى الله عليه وسلم قال يقتل عثمان وهو يقرأ في المصحف
وان الله عسي ان يلبسه قيحا وهرين يدون خلعه والله
يسيل دمه علي قوله فسيكفيكم الله وهو السميع العليم اني
وقد اذبحه الحاكم عن ابن عباس بلغظ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا عثمان تقتل وانت تقرأ سورة البقرة
فتقع قطرة من دمك ملي فسيكفيكم الله لكن قال الذهبي
انه حديث موسوع اي قوله فيه وانت تقرأ الي اخره -
واما الاخبار باصل القتل فصحيح كما في احاديث كثيرة
سما خبر البير الشافعي اخرضايل ابي بكر رضي الله عنه
ومنها الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم ذكر فخته
فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يعيند ظمما قال ابن عمر
ورواية فظنرت فاة اهو عثمان كان تقتله سنة خمس
ورئد ثين في اواسط ايام التثريق وصلي عليه الزبير -
وكان اوصي اليه ودفن في حش كركب بالقيص وهو اول
من دفن به وقبل قتل ثامن عشر الحجرة يوم الجمعة وقبل

لست بتين منه وعمره اثنان وثمانون سنة علي خلاف طوميل
فيه و اخراج ابن عساكر عن جمع ان قاتله من اهل مصر -
ارزق اشقر يقال له حمار واخرج احمد عن المغيرة بن
شعبة انه دخل عليه وهو محصور المحصر الا في في الباب
الا في فقال له انتك اما مراعاة وقد نزل بك ما تري -
وا في اعرض عليك فضلا ثلاث اخترا احداهن اما ان
تخرج فتقاتلهم فان كان معك عدد وقوة وانت علي الحق
وهو علي الباطل واما ان تخزيك بابا سوي الباب الذي
همر عليه فتعقد علي راحتك فتلقه بكته فاضم لن يفتلوا
وانت بها واما ان تلحق بالشاوم فاضم اهل الشاوم وضيهم
معاونة فقال عثمان اما ان اخراج فاقابل فلن اكون
اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بئلك
الدماء واما ان اخراج الي مكة فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يلحد رجل من قريش بكته يكون عليه
نصف عذاب العالم فلن اكون انا واما ان الحق بالشاوم فلن
افارق دار هجري وبجادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عساكر عن ابي ثور الغهري قال دخلت علي
عثمان وهو محصور فقال لقد اخبأت عنده في عشرة
اي لاربع اربعة في الاسلام والتلحقني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنته ثم توفيت فالتلحقني ابنته الاحري وما
نعتيت ولا تمنيت ولا وضعت يميني علي فرجي منذ بايعت

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنت بي ههنا منذ
اسلمت الا وانا اعتنق فيها ربيعة الا ان لا يكون عدي شي
فاعتنقها بعد ذلك اي لجملة ما اعتنق عثمان العان واربعة
رقبة فمريتا ولا زنت في جاهلته ولا اسلام ولقد
جئت العنان علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرجني عساكر من زيد بن ابي حبيب قال بلغني ان ههنا
الركب الذين ساروا الي عثمان حبوا واخرجني عساكر من
خذ ربيعة قال اول الفتي قتل عثمان واخر الفتي خروج
الرجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل في ثلبي فقال
حصة من حب قتل عثمان الا نبع الرجال ان ادركه واد لم
يدركه امن به في قبره وعني انه عباس لعلم يطلب الناس
بدم عثمان لرموا بها لجماعة من النساء واخرج ايضا عن الحسن
قال قتل عثمان وعلي غائب في ارض له فلما بلغه قال اللهم
اني لم ارض ولم انا والواخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عباد
قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اللهم ابرأ اليك من دمر عثمان
ولقد طاش عقلي بعد قتل عثمان وانكثرت نفسي وجاؤني
للمبيعة فقلت والله اني لاسخمي ان ابايع قوتنا قتلوا
عثمان واني لاسخمي من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن بعد
فادفروا فلما رجع الناس فسألوني عن البيعة قلت اللهم
اني مشفق بما اقدم عليه ثمرجات عنيزة فبايعت فقالوا
يا امير المؤمنين فكم ناسدع قلبي وقلت اللهم خذ من عثمان
حتى

حق يرضي واخرجني عساكر من ابي خلدة الحنفي قال سمعت
علي بن ابي طالب يقول ان بني امية يزعمون اني قتلت عثمان والله الذي
لا اله الا هو ما قتلت ولا ما ليت ولقد نهيت فمضوي
واخرجني مرة قال ان الاسلام كان في حصن حصني وانهم
علموا في الاسلام ثلثة عظيمة تقتل عثمان لا تستد الي يوم
النيامة واخرج محمد الرزاق ان عبد الله بن سلام كان يدخل
علي بن ابي طالب فيقول لا تقتله فوالله لا يقتل رجل
منكم الا اني الله اخذوا لا بدله وان سيقا الله لم يزل مخوذا
وانكم والله ان تقتلوه لم يسله الله ثم لا يقد منكم ايدي اربا
قتل بن فطرا لا يقتل بسبعون الفا ولا خليفة الا قتل برحمة
فلا تلتك العا قبل ان يجتمعوا واخرجني عساكر من عبد الله
ابن مهدي قال فصلتان لعثمان ليسا لابي بكر ولا لعمر رضي
الله عنهما صبر علي نفسه حتى قتل وجعه الناس علي العن
واخرجني ابن عديم في الدلائل من ابن عمر ان رجلا من انصار
قام الي عثمان وهو يخطب فاخذ العصا من يده فكسرها
علي ركبته فاحال عليه الحول حتى ارسل الله في رجله
الاكله فمات منها فتمتة نعم الخوارج عليه رضي
الله عنه اموراهو يرضي منها غزله (كما بر السجادة عن
اعمالهم وولاها دونه من اقايم موسى الاشعري عن
المجرة وعمر بن العاص عن مصر وعمر بن ياسر عن الكوفة
والغيرة بن شعبه عنها ايضا وابن شعور عنها ايضا والخصه

الى المدينة وحي ابيه انه اما فعل فكل ذلك لا عذاره
او حبت عليه ذلك فاما ابو موسى فان جنده عملوا شكا
شحه وجند الكوفة فتموا عليه انه امرهم بامر عمر بن الخطاب
بنع رانهم فتموها وسواها ووزاريا فلما لمجد ذلك
قال اني كنت امتهم فكتبوا اليهم فامرهم بتخليفه فمات فامر
برو ما اخذ منهم فرفعوه لعمرك عليه وقال له لو رجعت
من يكتفيا علك عن ذلك فلما توفي عمر اشتد غضب البنديين
عليه فعزل عثمان خوف الفتنة واما عمرو بن العاص فلما كان
اهل مصر شكايته وقد عزله عمر لذلك شرده لما ظهر له
التمصل ما سلكوه منه وتوليته من ابي سرج بدله فهو ان
كان اريد في زعمه ساي امة عليه وسلم فاهده دمه يوم
الفتح اسلم وصالح حاله بل ظهرت منه في ولايته اثار عبودية
كنت طابعة كثيرة من تلك النواهي وكفاه فخرا ان يجداه
ان عمر وابن العاصي قاتل تحت رايته ككثير من ذر العجاجة
بل وجدوه اقدار سياسة الامر من عمرو بن العاص
ومن احسن محاسن الفريقي لما قتل عثمان ولم يقاتل مسلما
بعد قتاله المشركين واما عمارا الذي عزله عمر لا عثمان
واما المغيرة فابني لعثمان انه ارشني فاني رايته يقيمهم
عني فمات ظهرا المصلحة في عزله وان كانا كاذبين
عليه واما ابن مسعود فكان يغير على عثمان كثيرا
فظهر له المصلحة في عزله عليا ان المجتهد لا يمتحن عليه

في الامور الاحتمالية كذا او كذا الملاحق للعتق صفي كذا
فهم لهم بل ولا عمل ومنها انه اسوف في بيت المال حيث
اعطي اكثره لا قاربهم كالحكم الذي رده المدينة وكان
البي صلى الله عليه وسلم نفاه عن ابي الطاييف وكانته مروان
اعطاه مائة الف وخمسة افرقيقة والحارث اعطاه عشور
ما يباع باسواق المدينة وجاءه ابو موسى بجلية ذهب وقصة
فقسمها بين سايه وبناته وانفق اكثر بيت المال في ضياعه
ودوره **جواب ذلك** ان اكثر ذلك يتعلق عليه
ورده للحكم اما كان لكونه صلى الله عليه وسلم وعده بذلك
لما استاذنه فيه فتمت له للشخصي فلم يقبله لكونه واحدا
فلما ولي قضي بطله كما هو فعل اكثر الفهم علي ان الحكم
عاب عما بقي لا جله والحق في مروان ان ما تعدر فتمت من
اثاث افرقيقة وحيوا بها اشتراه من ابي سرج الامير
بمائة الف فقد تعدد اكثرها وسبق مبشر ابفتحها فترك
عثمان عنة البقية حيا كدبها رنة فان قلوب المسلمين كانت
في غاية الفتنة لشدة امر افرقيقة لا ما ران يعطي البشر
ما يره لا يفتا بقبه وخطر بشارته وتلك المائة الف اما هم
من قال بيت الحارث وندوة عثمان جاهلية ولا حسا لا تنكر
وما ذكره في العشور غير صحيح فعد جعل له السوقي
ليظفر فيه بالمصلحة فوقع منه جور فعزله وقصة ابي موسى
ذكرها اسحاق بن سعيد في المصلحة مجهول وهو ليس بحجة

في ذلك ومنا عثمان الواسع واصنافه في غزوة بنوك بما هو
 مشهور عنه يمنع نسبة ذلك واقل منه واكثر اليه غاية الامران
 لو سلم انه اكثر من اعطاه اقراره من بيت المال كان اختيارا
 منه فلا يعترض به عليه وزعم انه منع ان لا يشترى احد
 قبل وكيله وان لا تشر سفينة من البحر الا في تجارته باطل
 علي انه كان متيسطا في التجارات فلعله حبى سفينة ان لا
 يركب فيها غيره وفضل لزيد ثابث نقد بيت المال فضلت
 منه فضلة فصرنا في عارة ما نأده في سيجده صلى الله عليه
 وسلم فنقولوا انه صرته في عارة ودعه كما نقولوا انه حرم نفسه
 مع انه حرم لابل الصدقة ولا تقطع اكثر ارض بيت المال
 مع انه انا في الاحياء علي انه عوض اشراى الحق مثل ما تركوه
 من اراضيهم فاجابوا الي المدينة ليستمر واجاباه الاعداء ولا
 فيه مصلحة فاما فلا يعترض به **وهو** انه حبسهما وبن
 مسعود ولا يبن كعب ونفي ايا ذراي اربذة واشتغى عبادة
 ابن الصامت من الشام الي المدينة لما اشتكاه معاوية
 وهجرت مسعود وقال لا يبن عوف انك ما فدا وضرب عمار
 ابن ياسر وانتك حوزة كعب بن عتبة فصر به بشره عطا
 ونفاه الي بعض الحيات وكذلك حوزة الاشتر النخعي
 وجواب ذلك ان حبسه لعطاي مسعود وهجره له
 فلما بلغه عنه بما يوجب ذلك ابتلا نفسه العلية لاسيما
 وكل من لم يجتهد فلا يعترض بما فعله احدهما مع الآخر

نعم نعم ان عثمان اميرهم باطل ولو فرضت صحة لم يكن
 باعظم من حبيبهم لسعد بن ابي وقاص بالدارة علي راسه
 حيث لم يعمله وقال له انك لم تنب الخلافة فارتدت اعرف
 ان الخلافة لا تقا بك ولم يتغير سعد من ذلك فان سعد
 اولي لانه كان يحببه عثمان بما لا يبقى له حوزة ولا امية
 اصلا بل راي عمر ابا عيسى وخلفه جماعة فعله بالدارة
 وقال ان هذا فتنه لك ولهم فلم يتغير الي علي ان عثمان
 بما لان مسعود وبالع في استرضاء فليل واستغفر
 وقيل لا وكذلك ما وقع له مع ابي ذر فانه كان متجاسرا
 عليه بما يورثه ولا ينفذ فافعله معه ومع غيره انما هو
 صيانة لمقتضى الشريعة وحماية لحرمة الدين وان عذرا لو فرض
 بقصد منه ان يجري علي ما كان عليه النجاشي علي انه جاب
 ان ابا ذر اما اختارا ليقول اعتزالا للناس مع امر عثمان
 له بعدد وقوله اقم عهدي نقد وعليك التفاح وتزوج
 فقال لا حاجة لي في الدنيا وقضية عمادة باطله من
 اصلها وكذا قضية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما
 كان مستوحشاً منه لانه كان يحببه كثيرا ولم يضرب
 عمارا وما ضربهما لانهما كبيرين ارسلهم اليه ليحكي الي
 المسجد حتى يعاينه في اشيا نفها عليه وهو يعتذر اليه
 فلم يقبل وقد خلف عثمان وعلم انه لم يامرهم بذلك
 فربما بلغ في استرضاء فظهر ما يدل علي انه رضي عنه

وفعله بكتب ماء كره فذهبه فيه انه كتب اليه فاغلف عليه ثم
 اسكنت عن ذلك لجانح في استرضائه فتبلغ لقصده ووقع
 اليه سوطا ليقص منه فعني شرا من خواصه ومما فعله
 بالاشترى وعذر رفيقه فانه راس فتنة في زمن عثمان بالهول السبب
 في قتله بل كما انه هو الذي باشق قتله بيده فاعجب الله بهما
 كيف لم يذموا فعل هذا المارق وذموا فعل من شهد له الصديق
 بانه الامار الحق والله يقتل سييدا مظلوما والله من اهل الجنة
 ومنه انه احرق الصحابي التي فيها القرآن **وجوابه**
 ان هذا من فضائله لان مخذلية وغيره انما اليه ان اهل
 الشار والعمراق اختلفوا في القرآن يقول بعضهم لبعض قرائي
 خير من قرائك وهذا يكاد ان يكون كثيرا كما قال عثمان فداي
 ان يجمع الناس على مصحف واحد فاخذ صحف ابي بكر التي جمع
 القرآن فيها فانسخ فيها مصيفا واسالكاس بالترار ما فيه
 ثم كتب منه مصحفا وارسلها الى البلدان وامن بذلك اختلاف
 الامة ومن شرفا لابي بكر الله وجهه والله لورثته
 ففعلت الذي فعل عثمان وقال لا تسبوا عثمان في جنة ذلك
 فانه لم يفعل الا من ملأها وقد سبكت هذه الفضة ومما
 فيها من العوايد في شرح المشكاة ومنه تركه قتل عبيد
 ابن عمر بقتله الصرمزان وجبينة وبتنا صغيرة لا يولدوا
 فانك عمر مع اشارة علي والصحابة بقتله **وجواب ذلك**
 ان حفيضة نصراني وابنة ابي لؤلؤة ابوها جوسي واما

حاله

جالها مجهول فلم يتحقق اسلامها واما الصرمزان فهو المشير
 والامر لابي لؤلؤة علي قتل عمر وجبارة عبيد بن علي ان
 الامر بقتل كالمأمور علي انه خشي لولان فتنة عظيمة
 لما اراد قتله لو توفرت فيه الشروط لعالت قبائل من
 قريش لا يقتل عمرا من وابنه اليوم فتركه قتل عبيد الله
 واسترضى اهل الصرمزان ومنه **انما** الصلاة يعني
 لما حج بالناس وجوابه ان هذه مسئلة اجتهادية
 فالاعتراض بها جهل قبيح وبهاوة ظاهرة اذ اكثر العلماء
 على ان القصر حايلا واجب ومنه **انه** كان غادرا لما
 وقع له مع محمد بن ابي بكر رضي الله عنه مما ياتي في تاريخنا
وجوابه انه حلف لهما بما ياتي في قصده الله في قلبه
 مرض **والخامس** انه صرح عن الصلة في المصروف
 انه علي الحق وان له الجنة والله يقتل مظلوما وامر باناسه
 ومن هو كذلك كيف يخوض عليه باكثر تلك الزهات او يجمع
 ما من من الاعتراضات وصرح ايضا انه صلى الله عليه وسلم اشار
 عليه ان سينوي الخلافه وان الماتقين سيرا ورويه علي خلع
 والله لا يطيعهم هذا مع ما علم من سابقته وكثرة انفاقه
 في سبيل الله وعندها ما من في ما شره رضي الله تعالى عنه
الباب الثامن في خلافة علي كرم
الله وجهه ولنعلم عليها فتنة قتل عثمان رضي الله تعالى
 عنه لما انما منبته علي قتله بمبايعة اهل المحل والعقد

له حينئذ كما بان اخرج ابن سعد عن الزهري قال ولي
عثن اثني عشر سنة فلم يبق عليه الناس شيئا مدة سنتين
بل كان احب اليهم من عمر كان عمر كان شديد عليهم فلا
ولهم عثم لان لهم وولاهم ثم نواي في امرهم واستعمل
اقاربهم واهل بيته في الست الاواخر واعطاهم المال متاولا
في ذلك الصلة التي اسلامه بها وقال ان ابا بكر وعمر تركا
من ذلك ما هو لها ولا في اخذته ففهمته في اقربا ي -
فا بكر عليه ذلك واخرج ابن عساکر عن الزهري قال قلت
لانه المسيب هل انت بعبري كيف كان قتل عثم ما كان
شان الناس وشانه ولم حذله اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ابن المسيب قتل عثم مظلوما ومن قتله كان
ظالما ومن حذله كان معذورا فقلت كيف قال لانه لما
ولي كره ولايته نكر من الصحابة لانه كان يحب قومه فكان
كثيرا ما يولي بني امية فمن لم يكن له صحبة فكان يجي من
امراته ما تنكره الصحابة وكان يستعقب فيهم فلا يعزهم
فلما كان في الست الاواخر استأثر بني امية فولاهم دون غيرهم
وامرهم يتقوي الله فولي مبداه بن ابي سرح مصر فمكث
عليها سنين فجا اهل مصر يشكونه ويتظلمون منه وقد كان
قبل ذلك من عثم هناة الي عبد الله بن سعود وابي
ذرو عمار بن ياسر فكانت بنوا هذيل وبنو زهرة في قلوبهم
ما فيها وكانت بنو مخزوم قد حشقت علي عثم بحال عمار

بن

سحر

بن ياسر وجا اهل مصر يشكون من ابن ابي سرح فكتب اليه
كتبا بان يمدده فيه فابي ابن ابي سرح ان يعقل ما ينهاه عنه عثم
وضرب بعض من اناه من قبل عثم من اهل مصر ممن كان
اني عثم فقتله فخرج من اهل مصر سبعاية رجل فترلوا
المسجد وشكوا الي الصحابة في مواقيت الصلاة ما صنع بن
ابي سرح بهم فقام طلحة بن عبيد الله فكلهم عثم بجلدهم
شديدا وارسلت اليه عديسة تقول له تعذر عليك اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ويصلونك عزله هذا الرجل فابيت
فقد اقد قتل منهم رجلا فاضغهم من عاملك ودخل عليه
علي بن ابي طالب فقال اغنايتك رجلا من بني رجل وقد
ادعوا قتله وما فاعزله عنهم واقض بينهم فان وجب عليه حق
فاضغهم منه فقال لغير اخناروا رجلا اوليه يحكم مكانه -
فاشا والناس بمحمد بن ابي بكر فكتب عمده وولاه وخرج منهم
عدد من المهاجرين والافاضا رينظروا فيما بين اهل مصر وبين
ابن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كانوا علي مسيرة ثلاث
من المدينة اذاهم بجلد اسود علي بعيس يحيط البعير خبطا
كانه رجل يطلب او يطلب فقال له اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ما قضيتك وما شأنك كاتك طالب او هارب فقال
لهم اننا فلان امير المؤمنين وجهني الي عامل مصر فقال له
رجل منهم هذا عامل مصر فقال ليس هذا اريد واخبر بامر
محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاحذاه وجابه اليه

فقال له رجل غلام من انت فا قبل منة يقول انا غلام امير
المؤمنين ومنه يقول انا غلام مروان حتى غرته رجل الله
لعثمان فقال محمد الي من ارسلت قال الي عامل مصر فقال له
بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا ففتشوه فلم يجدوا
معه كتابا فكانت معه اداة قد بيست فيها شيء يتعلقل
فحركوه ليخرج فلم يخرج فشقوا الاداة فاذا فيها كتاب
من عثمان الي ابن ابي سرح فجمع محمد من كان معه من المهاجرين
والانصار وغيرهم ثم فرك الكتاب بمحضرتهم فاذا فيه اذا
اتاك محمد وطلد وطلد فاحسلي في قتلهم ورجل كتابه
وقر علي عاتك حتي يا تيكت راوي واحبس من يحيي ينظلم الي
منك حتي يا تيكت راوي في ذلك ان شأ الله تعالى فلما قراوا
الكتاب قد عوا ورجعوا الي المدينة وختم محمد الكتاب بكتبوا
كانوا معه ودفعوا الكتاب الي رجل منهم وقدموا المدينة
فجمعوا طلحة وعليا والزبير وسعدا ومن كان من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ثم فشقوا الكتاب بمحضرتهم واخبروهم
بقصة الغلام وقرأوا الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة
الا حتى علي عثمان وزاد ذلك من كان غضب كاتب سمعه
وابي ذر وعمار حنقا وغيظا وقاموا اصحاب محمد فلقوا سائرهم
ما منهم احد الا وهو يغتم لما قراوا الكتاب وحاصروا الناس
عثمان واحلب عليه محمد بن ابي بكر بنبي نهم وغيرهم فلما راي
ذلك علي بعث الي طلحة والزبير وسعدا وعمار وفهر من

الصحابة

الصحابة كلهم بدري ثم دخل علي عثمان ومعه الكتاب والفلد
والبحير فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال
والبحير بعيرك قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال
لا وحلف بالله ما كتب هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به
قال علي فالحق انك كتبت قال نعم قال فليف يخرج غلامك
ببعيرك ويكتب علي خاتمتك لا نعلم به تخلف بالله ما كتبت
هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهك هذا الغلام الي مصر
قط فعرضوا له خط مروان وشكوا في امر عثمان وسأله
ان يدفع اليهم مروان فابي وكان مروان عنده في الدار
فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضبا وبغوا
في امره وعلموا ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما قالوا
لا يبرأ عثمان من قلوبنا الا ان يدفع اليها مروان حتي
بنا حنك ونعرف حال الكتاب وكيف يا من يقتل رجلين من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيخرج فان يكن عثمان
كتبه غولنا وان يكن مروان كتبه علي لسان عثمان فظننا
ما يكون من في امر مروان ولزموا ابو قحافة وابي عثمان
ان يخرج اليهم مروان وحشي عليه القتل وحاصروا الناس
عثمان ومنعوه اما فاشرف علي الناس فقال انيكم علي
قالوا لا قال انيكم سعد قالوا لا ثم قال الا احديبلغ
فيستقينا كما بلغ ذلك عليا فبعث اليه يلدان قري مملو
قاسا كادت تمهل اليه وخرج بسببها عدة من موالي بني

سأثم وبني أسية حتى وصل الما إليه فبلغ عليا أن عثمان
يراد قتلته فقال انما اردنا منه مروان فانا انتل عثمان
فله وقال الحسن والحسين اذهبا بيسمكما حتى تقوموا
علي باب عثمان فلهذا ما احد ايصل اليه ويبحث الذي يراد به
وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب محمد انبا هجر
بمنعوت الناس ان يدخلوا علي عثمان وديالونه اخراج
مروان فلما راي ذلك محمد بن ابي بكر ورعى الناس عثمان
بالسها مرجعي غضب الحسن بالدماء علي بابه واصابت
مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد طلحة وشيخ قنبر
مولى علي فحسبي محمد بن ابي بكر ان يغضب بنواها شعر
بجال الحسن والحسين فيشيسونها فتنته فاخذ بيد رجلين
فقال لهما ان حيات بنوها سم كرا والدم علي وجبا الحسن
كشعوا الناس عن عثمان وطلحوا الزيد ولكن سردها بنا
حتى تنسور عليه الدار فتقتله من غير ان يعلم احد
فتسور محمد وصاحبا من دار وجل من الاضمار حتى
دخلوا علي عثمان ولا يعلم احد منى كان معهم لان كل من
كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه الا امراته
فقال لعل محمد خذكم حتى ابداكم بالدخول فاذا انا صبطه
فا دخل فتوحيا حتى تقتله فدخل محمد فاخذ بلحيته
فقال له عثمان والله لو ان ابوك لساها مكانك مني
فتراخته يده ودخل الرجلان عليه فتوحيا حتى قتلاه

وخرجوا

وخرجوا اهل بيته من حيث دخلوا وصرفت امراته فلم يسع
صاحبها لما كان في الدار من الجلبة وصعدت امراته الي الناس
فقال ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبحا
فبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة
فخرجوا وقد ذهبت عتولهم الخبر الذي اتاهم حتى دخلوا علي
عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا فقال علي لابن عبد
كف قتل امير المؤمنين وانما علي الباب ويرفع يده فوطئ الحسن
وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير
وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله وجاء الناس يرفعون
اليه فقالوا يا يعك لم يدرك فلاد من ابيهم فقال لبي
ذلك اليكم انما ذلك لاهل بدر فمن يرضي به اهل بدر لا
اتي عليا فقالوا ما نري احدا الحق بجانبك مديدت بايوك
فبايعوه وهرب مروان وولعه وجاء علي الى امراة عثمان
فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه رجلان
لا اعرفهما ومعهما محمد بن ابي بكر واجبرت عليا والناس بما
صنع فدعا علي محمد افساه عما ذكرت امراة عثمان فقال
محمد لم تكذب قد والله دخلت وانا اريد قتله فذكر لي ابي
فقت عنه وانا تايب الي الله تعالى والله ما قتله ولا
اسكتة فقالت امراته صدق ولكنه ادخلها قال
ابن سعد وكانت مبا بعة علي بالخلافة الغد من قتل
عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة وقبائل

ان طلحة والزبير بايعا كاهن غير طاهر فخرجوا
الي مكة وعاديتهم بها فاخذوها وخرجوا بها الي البصرة يطالبون
بدم عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج الي العراق فلقي بالبصرة
طلحة والزبير ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في
جادي الاحرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير
وبلغت الفتى ثلاثة عشر الفا وقام عاي بالبصرة خمسة
عشر ليلة ثم اضرف الي الكوفة ثم خرج عليه معاوية ومن
معه بالشام فبلغ عليا فاسارفا لتقوا بصين في صفر
سنة سبع وثلاثين وداروا قتال عبا اياما فرفع اهل
الشام الصاعقة يدعون الي ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص
وكتبوا بمنصر كتابا ان يوافوا راس الحول باذبح
فيظفروا في امرا لامة واقترب الناس ورجع معاوية
الي الشام وعلي الي الكوفة فخرجت عليه الخوارج فراحوا
ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا بمجور
فبعث اليهم ابن عباس فحاصهم وجمعهم فخرج منهم قوم
كثير وبنيت قوروسا روا الي الزوران فسال اليهم علي
فتكلمهم وقتل معصم ذا النونية الذي اخبر به النبي صلى
الله عليه وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع اناس
باذبح في شعبان من هذه السنة وجره سعد بن ابي
وقاص ومن عمرو بن عمرو وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو ابا
موسى الاشعري مكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم

عمر وفا قروعا ودية وباريع له وتفرق الناس علي هذا
وصار علي في خلافة من اصحابه حتى صار بعض علي اصابع
ويقول المجبي ويطاع معاوية هذا اخص تلك الوقائع
ولها بسطة لا تحمله هذه الجملة علي ان الاقتصار في هذا
المقام هو الايقن فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكرتم
اصحابي فامسكوا وقد اخبرني الله عليه وسلم بوقعة
الجمل وصين وقتال عادية والزبير عليا كما اخبرني ائمة
وصحبه البيهقي عن ارسلة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم خروج امهات المؤمنين فضحك عادية فقال انظر
يا حيرا ان لا تكون انت ثم اتفت الي علي فقال ان وليت
من امرها شيئا فارقت بها واخرج البزار رواه ينعيم عن
ابن عباس مرفوعا ايكن صلح الجمل الاحمر يخرج حتي
تنجها كلاب الحرب فيقتل حولها قتلى كثيرة تنجوا بعدد
كادت واخرج الحاكم وصحبه والبيهقي عن ابي الاسود قال
حدثت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي انشدك الله هل
سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قتا تله ولت
له ظالم فمضى الزبير ينصرفا وفي رواية ابي يعلى والبيهقي
فقال الزبير بلي وكان بينك فكتب **ع** علم بها
مران المغني بالخلافة بعد الائمة الثلاثة هو الاسار
الرفيع والولي المجتبى علي ابن ابي طالب باتفاق
اهل الجمل والمقد علي كطلحة والزبير وابي موسى

وان عباس وخزيمة بن ثابت وابو الهيثم بن النخعي
ومحمد بن سلمة وعمار بن ياسر وفي شرح المشافعة بعض
المستكفيين ان الاجماع اتفقوا على ذلك ووجه انفعاده
في زمن الشوري على اقاله ولعمري وهذا اجماع علي
عليه السلام لولا عثمان فكانت لعلي في حيز عثمان يقتله
من البيه ابا بقت لعلي اجماعا ومن ثم قال اما
الحريبي ولولا اكثر ان يقول من قال لا اجماع على امامة
علي فان الامامة لم تجز له وانما حاجب الفتنة لا موراخر
الباب التاسع في قاتله وقضائه
وبندين احواله وفيه فصول الفصل
الاول في اسلامه وهجرته وغيرها
رحم الله عنه وهو ابن عشرين وقيل تسع وقيل ثمان
وقيل دون ذلك قد عاين قال ابن عباس والسي وزييد
ابن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم ونقل
بعضهم الاجماع عليه ومن الجمع بين هذا الاجماع والاجماع
عائ ان ابا بكر اول من اسلم ونقل ابو يعلى عنه قال ثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم
الثلاثاء واخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد قال لم
يعبد الاوثان قط لصغره اي ومن ثم يقال فيه كرم
الله وجهه والحق به الصديق في ذلك لما قيل انه لم يعبد
صنما قط وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخبر رسول

صلى الله عليه وسلم بالمواظاة وصهره علي فاطمة سيدة نساء
العالمين واهل البيت الى الاسلام واحدا العالمين الدينيين
والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين
واحد من جمع القنود وعرضه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرض عليه ابا الاسود الهذلي وابو عبد الرحمن السلمي
وعبد الرحمن بن ابي ليلى ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الى المدينة امره ان يقيم بعده بكنة اياما حتى يودي
عنه امانته والودائع والوصايا التي كانت عند النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وسلم مع النبي
صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد الا تنوكت فانه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم استخلفه علي المدينة وقال له حينئذ انت سني
بمثلة صارون من موسى بما مرواه في جميع المشاهد الاثار
المشهوده واصابه يوم احد سنة عشرة حربة واعطاه
صلى الله عليه وسلم الكوا في موطن كثير سيما خيبر واخبر
صلى الله عليه وسلم ان الفتح يكون علي يده كما في الصحيحين
وجعل يومئذ حصنها علي ظهره حتى صعد المسلمون عليه
ففتحوها وانضم جوده بعد ذلك فلم يجله الا اربعون
رجلا وفي رواية انه توس بباب الحصن عن نفسه
فلم ينبل في يده وهو نفا تلحني فتح الله عليه فالقاء
ثم اراد ثمانية ان يغلبوه فما استطاعوا **الفصل**
الثاني في فضائله رضي الله عنه وكرم وجهه وهي

عظيمة شهيرة حتى قال احمد ما جاء لاحد من الفضائل
ما جاء علي وقال اسماعيل القاضي والنسائي وابو علي
الدينوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد
الحسان اكثر ما جاء في علي وقال بعض المتأخرين من
ذرية اهل البيت النبوي وسبب ذلك والله اعلم ان الله
اطلع بنبيه علي ما يكون بعده مما ايسر به علي وما وقع
من الخلاف لما آل اليه امر الخلافة فاقضى ذلك -
نصح الامة باشهرها بتلك الفضائل لفصل النجاة لمن
تسلك به من بلغته ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج
عليه نكر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبها نفى
للأمة ثم لما اشتد الخطب واشتعلت طائفة من بني
امية تنقصه وسبه علي المنابر ووافهم الموارج
لعنه الله بل قالوا بكفره اشتعلت بها جذوة الحفاظ من
اهل السنة بفضائله حتى كثرت فغيا الامة وبقرة
الحق ثم اعلم انه سياتي في فضائل اهل البيت احاديث
ستكثر من فضائل علي فليكن منك علي ذكره والله مو
في كثير من الاحاديث السابقة في فضائل (ابي بكر) من
من فضائل علي واقصرت هنا على اربعين حديثا لانا
من غير فضائله الحديث الاول اخرج الشيخان عن
سعد بن ابي وقاص واحمد والبراء عن ابي سعيد الخدري
والطبراني عن اسماء بنت قيس وام سلمة وجبش بن جعدة

واب عمرو بن عباس وجابر بن سمرة وعلي والبراء بن عازب
وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف
عليما بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان فقال اما تره ان تكون مني
مبغلة هلون من موسى غيلة لا بني بعدي ومالك
علي هذا الحديث يستوفي في الثانية عشر من الشبه
الحديث الثاني اخرج الشيخان ايضا عن سهل بن سعد
والطبراني عن بن عمر وابي ليلى وعمر بن حصين
والبراء عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لا عطين الراية عند رجل الا ينزع الله علي
يديه يجب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبان الناس
يدكون اي يخلصون ويتجدثون ليلتهم ايجعهم لمطاهها -
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجوا ان يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب
فقبل يشكط عينيه قال فارسلوا اليه فاني به قبضت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاه فبري
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية واخرج الترمذي
عن عابسة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة احب الناس
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها عايح احب الرجال
عليه الحديث الثالث اخرج مسلم عن سعد بن
ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابنا وابناكم

د عار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في غزاة جندب وحمزة
 وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي الحديث الرابع قال
 صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلي مولاه
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحديث وقدم في
 حادي عشر الشهر وانه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح او حسن ومرو
 الكلام ثم علي بعنا ههنا في وروى البيهقي انه ظهر
 علي من البعد فقال صلى الله عليه وسلم هذا سيد العرب
 فقالت عديسة السب سيد العرب فقال انس سيد العار
 وهذا سيد العرب ورواه الحاكم في صحيحه عن اب عباس
 لم يظن اناس يدولوا مرو علي سيد العرب وقال انه
 صحيح فلم يخرجاه ولم شوا هذا كلفنا ضعيفة كما بينه
 بعض محققين الحديثين قال بل جئنا العجبي الى الحكم
 علي ذلك بالوضع وعلي فمن صحته فسيأتم لهم اما
 من حيث النسب او نحوه فلا تستلزم افضليته على الغفلة
 انك قد قبله ما من الاله الصريحة في ذلك
 الحديث الخامس اخرج الترمذي والحاكم وصححه
 عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله امرني برب اربعة واحبوني انه يحبهم قيل يا
 رسول الله سهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو
 ذر منهم والمقداد وسلمان الحديث السادس اخرج

أحد

احدث والترمذي والنسائي وان ما حذو عن جبرئيل بن
 حنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
 وانا من علي ولا يودي عني الا علي الحديث السابع
 اخرج الترمذي عن ابن عمر قال اخي النبي صلى الله
 عليه وسلم بن ابي طالب ندم علي عينا فقال يا رسول
 الله اخيت بين اصحابك ولم توادخ بيني وبين احد فقال
 صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة الحديث
 الثامن اخرج مسلم عن علي قال والذي تلقى الحجة
 وبها السخنة انه لهدى النبي الامي الي انه لا يجلب الا
 موافق ولا يعضني الا سافق واخرج الترمذي عن ابي
 سعيد الخدري قال كنا نمرق لنا حقيقتين بغيرهم عليا
 الحديث التاسع اخرج البخاري والطبراني في الاوسط
 عن جابر بن عبد الله والطبراني والحاكم والبيهقي في الصغرى
 وابن عدي عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم
 وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليأت الباب
 وفي اخري عن الترمذي عن علي انا دار الحكمة وعلي
 بابها وفي اخري عن ابن عدي علي باب علي وقد
 اضطرب الناس في هذا الحديث فجاءه علي انه موضوع
 منهم ابن الجوزي والنووي وناهيك بها معرفة بالحديث
 وطرقه حتى قال بعض محققى الحديث لم يأت بعد

النور من يدايه في علم الحديث فضلا عن ان يساويه
 وبالغ الحاكم علي عاده ثم فقال ان الحديث صحيح وصوب
 بمعنى معقني المتأخرين المطلقين من الحديثي انه حديث
 حسن ومرا الكلام عليه **الحديث العاشر** اخذ
 الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الي اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وانا
 شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضا فضرب صدره
 بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي
 تلقى الجنة ما شككت في قضائي انني قتل وسبب قوله
 صلى الله عليه وسلم افقاكم علي السابق في احاديث
 ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجالسنا
 جماعة من اصحابه فجاءه رجل فقال احدهما يا رسول الله
 اني حمار وان لهذا بقرة وان بقرة قتلت حماري فهذا
 رجل من المخاضين فقال لا فان علي اليها يم فقال صلى
 الله عليه وسلم افضى بينهما يا علي فقال علي لها اكانا
 من بني اوس وددنا ام احدهما شددوا والآخر بلاد
 فقالا كانا هما شددوا والبقرة مرسلة وصاحبها
 معها فقال علي صاحب البقرة ضان المار فافترس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حكمه وامضى قضاه **الحديث**
الحادي عشر اخذ ابن سعد عن علي انه قيل له
 ما كنت اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا

قال اي كنهه افلا سالت انبائي واذا سالت ابتداني .
الحديث الثاني عشر اخذ الطبراني في الاوسط
 بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس من شجر شتي وانا
 وعلي من شجرة واحدة **الحديث الثالث عشر**
 اخذ ابن الزوار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد
 خيري وغيرك **الحديث الرابع عشر** اخذ الطبراني
 والحاكم وصححه عن ارسلة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا غضب لم يجزري احد ان يكلمه
 الا علي **الحديث الخامس عشر** اخذ الطبراني
 والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال انظر الي علي عبادا اساده
 حسن **الحديث السادس عشر** اخذ ابو يعلى
 وابن الزوار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اذني عليا قضا ذا في الحديث
 السابع عشر اخذ الطبراني بسند حسن عن امر
 سانة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
 عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض
 عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله **الحديث**
الثامن عشر اخذ احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 سب عليا فقد سبني الحديث التاسع عشر اخرج
 احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انك تعادل علي القوان
 كما قال علي تنزيله الحديث العاشر اخرج الترمذي
 وابو يعلي والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ائتني فيك مثلاً من عيسى ابغضته اليهود
 حتى يهتوا الله واجنبته النصارى حتى تزلوه بالمنزل
 الذي يبين به الا انه هلك في اثنان يجب شرطه ينزلني
 بالبين في ربيقتي يجله شاني علي ان يهتني الحديث
 الحادي والعشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن امر
 سامة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي
 مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يرد علي
 الموضع الحديث الثاني والعشرون اخرج احمد والحاكم
 بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لعلي اشقي الناس رجلاً اجمع شؤده الذي عفر
 الناقة والذي يضر بك يا علي هذه يعني قرنه حتى ينبيل
 منه هذه يعني لحينه وقد وردت في حديث علي وصيب
 وجابر بن شرة وغيرهم واخرج ابو يعلي عن عائشة قالت
 راي النبي صلى الله عليه وسلم التمر حلياً وقبله وهو يقول
 يا اي الوحيد الشهيد يا اي الوحيد الشهيد وروي الطبراني

وابو يعلي بسند صحيح الا واحد منهم فانه موثق ايضاً
 انه صلى الله عليه وسلم قال له يوماً من اشقي الاولين قال
 الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صوقت قال فمن
 اشقي الاخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضر بك
 علي هذه واشار صلى الله عليه وسلم الي يا فوخه فكان علي
 رضي الله عنه يقول لاهل العراق اي عند تفجيره منكم
 ودوت انه قد ابغضت اشتاكم فغضب هذه يعني لحينه
 من هذه ووضع علي مقدم راسه وضح ايضاً ان النبي
 سلام قال له لا تقدم العراق فاني اخشي ان يصيبك
 بجاذ باب السيف فقال علي وايراهه فقد اخرجني به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد الاسود في رايته في اليوم
 قطع من ابريخين هذا عن نفسه الحديث الثالث والعشرون
 اخرج احمد وصححه عن ابي سعيد الخدري قال اشكني
 الناس علي فخامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشكيتني
 فقال لا تشكروا علياً فانه والله لاجحسن في ذات الله
 او في سبيل الله الحديث الرابع والعشرون اخرج احمد
 والفضلاء عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اي احرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال
 فيه قابلكم واني والله ما سدوت شيئاً ولا فتحتة ولكن
 اسرت بشي فانبعثته ولا يعكزل هذا الحديث بما روي احاديث
 خلافة اي بكر من اسره صلى الله عليه وسلم بسد الخوخ

جميعها الا فخره اي بكولان ذلك فيه الله سبحانه وادامه
بالسدكان في سورة مائدة وهذا البسملة في هذا
علي امر يتقدم علي المرض فلذلك انفتح فوالله
ان ذلك فيه اشارة الي خلافة ابي بكر علي ان ذلك
الحديث اصح من هذا واسم هذا الحديث الخامس والعشرون
احمد الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما تريدون من علي ان عليا
مني وانامنه وهو ولي كل مؤمن بعدي ومن الكلام في
ما دي في الشبه علي هذا الحديث بيان معناه وما
فيه **الحديث السادس والعشرون** احمد الطبراني
عن ابنه مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى امرني ان اخرج قاطنة من علي الحديث السابع
والعشرون احمد الطبراني والخطيب عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل ذرية
كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي
طالب **الحديث الثامن والعشرون** احمد الديلمي
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حين احوا في علي وعمر بن الخطاب حمرة وذكر علي عبادة
الحديث التاسع والعشرون احمد الديلمي ايضا عن
عائشة رضي الله عنها والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق

الي مؤمنين **الحديث العاشر** احمد بن حنبل والشافعي صاحب كتاب
والثاني في الدنيا وفي الله عليه وسلم علي بن ابي طالب الحديث
الثلاثون احمد بن حنبل والشافعي عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصدوقون ثلاثة خرقوا موعن آل
محمد بن علي وجيب الجار صاحب آل بيته وعلي بن ابي طالب
الحديث الحادي والثلاثون احمد بن حنبل وابو نعيم ومبهاكر
عن ابي ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعدي بن
ثلاثة جيب النجار موعن آل بيته الذي قال يا قوم اتبعوا
الميلقي وخرقوا موعن آل فرعون الذي قال لا تقتلوا رجلا
ان يقول في الله وعلي بن ابي طالب **الحديث الثاني**
والثالث احمد بن حنبل الخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال عنوة صبيحة المؤمن حب علي بن ابي طالب
الحديث الثالث والثلاثون احمد الحاكم عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي امام البصرة وقاتل
النجرة منصور من نصره مخذول من خذله **الحديث**
الرابع والثلاثون احمد بن حنبل الدارقطني في الافراد عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي باب
حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا
الحديث الخامس والثلاثون احمد بن حنبل والديلمي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي بن هوا في
الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا **الحديث السابع والثلاثون**

اخرج نب عدي بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 علي يسوب المؤمنين والمال ليس بيني وبين الله حتى الحديث
 الثالث والثلاثون اخرج ابن جرير عن ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن
 صلي الله عليه وسلم قال علي ينفي ديني الحديث التاسع
 والثلاثون اخرج الترمذي والحاكم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الجنة لتنتا ق الي ولدته علي وعما وسليان
 الحديث الاربعون اخرج الشيخان عن سهل بن النبي
 صلى الله عليه وسلم وجد عليا معه عليا في المسجد وقد سقط
 ردا ووه عن سيفه فاصابه تراب فجعل النبي صلى الله عليه
 وسلم يمسحه عنه فيقول ترابا تراب فلذلك كانت هذه
 الكنية احب اليه لانه صلى الله عليه وسلم كناه بها وروى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا يجتمع جبر
 في قاب منافق ولا جبرهم الا اربعة ابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي و اخرج المصنف والحاكم عن علي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان كل بني اعطي سبعة اجبار فثلاثة واعطيت
 اربعة عشر علي والحسن وجعفر وحمزة وابوبكر وعمر
 و اخرج بن المظفر وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري
 قال اخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
 توفي فيه ونحن في صلاة العداة فقال اني تركت فيكم كتاب
 الله عز وجل وسنتي فاستنطقوا القرآن بسنتي فان له لنفي
 ابصاركم ولن تنزل اقدامكم ولن تمص ايديكم ما اخذتم بها

ثم

ثم قال اوصيكم بعدي خيرا و اشار الي علي والعباس لا ينفك
 عنها احدهما ولا ينفك علي الا اعطاه الله فورا حتى يرد به
 علي يردا فثلاثة و اخرج بن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن
 عوف قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف
 الي الطائف فحصرها سبع عشرة او ثمان عشرة ثم قام
 خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعدي خيرا
 وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقتلن الصلاة
 ولتوتن الذكاة ولا بعثن اليكم رجلا مني او كنسي
 يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي رضي الله عنه ثم قال
 هو هذا وفيه رجل اختلف في فضيلته وفضيلة رجاله
 ثقات وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال في مرض
 مرضه ايها الناس يوشك ان افنص فيصا سراويا فينطلق
 بي وقد قدمت اليكم القبول معذرة اليكم الا اني اختلف
 فيكم كتاب الله عز وجل وعمرتي اهل بيتي ثم اخذ بيد
 علي فدفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي
 لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسيلها ما خلفت فيها
 و اخرج احمد في المصنف عن علي قال جلس النبي صلى الله
 عليه وسلم في حائط ففترني بجملته فقال قد فعد الله لا ريبك
 انت احبي وابو ولدي فقال علي سئني من مات علي عدي
 في كثر الجنة ومن مات علي عدي في كثر الجنة ومن مات
 عديك بعد موتك ختم الله له بالامن والارمان ما طلقك عس

او غريب واخرج الدارقطني ان عليا قال لا بدنة الذئب
 جعل عمر الا موشوي بينهم كذا ما ملو يلا في جبلته انتم
 الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
 علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري قالوا اللهم
 لا ومعناه ما رواه عشرة عن علي رضي الله صلى الله عليه
 وسلم قال له انت قسيم الجنة والنار فيوم القيامة تقول النار
 هذا في وهذا لك وروي انها السماء ان ابا بكر قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احدكم ان يكتب
 له علي الجحيم ولا يخرج البخاري عن علي رضي الله عنه انه قال
 انا اول من يجلسوا بين يدي الرحمن للمحضومة يوم القيامة
 قال قيس وفيهم تراث هذا ان حصان اخفقوا في
 ربيع قال هو الذي بارزوا يوم بدر علي وحرة وعبيدة
 وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
الفصل الثالث في ثنا الصحابة والسلف عليه
 اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب علي
 اقضانا واخرج الحاكم عن ابن سعد قال افضى اهل المدينة
 علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال اذ احذنا ثقتنا
 عن علي الفتي لا نعدوها واخرج عن سعيد بن المسيب
 قال كان عمر بن الخطاب يتبعه بالله من بعضلة ليس لها
 ابا الحسن يعني عليا واخرج عنه قال لم يكن احد من الصحابة
 يقول سلوني الا علي واخرج ابن عساكر عن ابن سعد

قال افرغ اهل المدينة واقضاهما علي وذكره عاصم
 فقال الله اعلم بيني وبين السنة وقال مسروق انتم
 علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عمر وعلي بن
 مسعود وقال عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة كان علي
 حاشيت من حرس قاطع في العلم وكان له الغد في الاسلام
 والعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه في السنة
 والحجة في الحرب والجود في المال واخرج الطبراني
 وابو اي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها
 الذين امنوا الا وعلي شريها وامسوها ولقد عانت الله
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غيب مكان وما ذكر
 عليا الا بخير واخرج ابن عساكر قال ما نزل في احد من
 كتاب الله تعالى ما نزل في علي واخرج عنه ايضا قال نزل
 في علي ثلاثمائة آية واخرج الطبراني عنه قال كان علي
 ثمانية عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة واخرج
 ابو داود عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب قال
 لقد اعطى علي ثلاث حصان لان تكون في حصة منها
 احب الي من ان اعطي حمرا نعم قال عنها ما هي قال
 تزويجه ابنته وسكنه في المسجد لا يحل لي فيه ما يحل
 له والراية بغير خيبر وروي احمد بن سعيد صحيح عن بن
 عمر بن الخطاب واخرج احمد وابو داود بن سعيد صحيح عن علي قال
 ما ردت ولا حرمت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجهي وتغل في عيني بعد خيبر حتى ابعثني في الدابة
 ولما دخل الكوفة دخل عليه سليم فقال يا ابي عبد الله
 لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتك وما رفعتك وهي
 كانت اخرج اليك منك اليها واخرج السلمي في الطوريات
 عن عبد الله بن ابي حمزة بن حنبل قال سالت ابي عن علي وعلوته
 فقال اعلم ان عليا كان كثيرا لاعداءه ففتش له اعداؤه شيئا
 فلم يجدوا شيئا والي رجل قد حارب وقاتله فاصروه كيدا
 منهم له **الفصل الرابع** في منبه من كراماته
 وقضائيه وكلماته الدالة على علوقه علما وحكمة وزهدا
 ومعرفة بالله تعالى واخرج ابن سعد عنه قال والله
 ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت وعلي من نزلت ان
 ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا طاقا واخرج ابن سعد
 وغيره عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني عن كتاب الله
 فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليلى نزلت امرها رار
 في سهل ارجيل واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين
 قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأ علي عن
 بيعة ابي بكر فلقينه ابو بكر فقال اكرهت ما رقي فقال لا
 ولكن آليت ان لا ارتدي بروج أي الا الى الصلاة حتى اجمع
 القرآن فرموا انه كتبته علي تنزيله قال محمد بن سيرين
 لو اصبحت ذلك الكتاب كان فيه العلم **ومنى كراماته**
 الباهرة ان الشمس ردت عليه لما كان علي راس النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يعمل
 العصر فصار عتيق صلى الله عليه وسلم الا وقد عزت الشمس
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة
 رسلك فاردد علي الشمس فطلعت بعد ما غربت وحديث
 ردّها صححه الطحاوي والقاضي في الشفا ومسنه شيخ الاسلام
 ابو زرعة وتبعه غيره وردوا علي جميع قالوا انه موضوع
 وزعم فوات الوقت بغيرها فلا فائدة لردّها في محل المنع
 بل نقول كما ان ردّها خصوصية كذا ان ادراك العصر ان
 اذ اخصوصية وكرامة علي ان في ذلك اعني ان الشمس اذا
 غربت ثم عادت هل يعود الوقت نرددا حكيمه مع بيان
 المتجه منه في شرح العباب في اوائل كتاب الصلاة قال
 سبط بن المؤذي وفي الباب حكاية بحجية حديثي بها
 جماعة من مشايخنا بالمرقي انضم شاهدوا بامتنوع
 المطمئن اذ شير القباوي الواعظ ذكر بعد العصر هذا
 الحديث ونمعه بالعاطفة وكفصا بل اهل البيت فقطت
 سمائة الشمس حتى ظنت الناس انها قد عابت فخار علي
 المنبر واوما الي الشمس **واشد**
 لا تقضي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولشجيرة
 واشي غنائك ان اردت ثناهم استيت اذ كان الوقت لاجل
 ان كان للوحي وقفتك فليكن هذا الوقوف ليلته ولرجله
 قالوا فاجاب السحاب عن الشمس وطلعت واخرج محمد

الرزاق عن جبر المرادي قال قال لي علي كيف بك يا امير
 ان تلعنني فقلت او كاي ذلك قال نعم فليكن اجتمع قال
 العنني ولا تنرا مني فامرني محمد بن يوسف ان يجاج وان
 اميراه قبيل عبد الملك بن مروان علي اليمن ان العنني
 عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل واحد اي
 لانه قال انما العنني الاير ولم يلين عليا فخذ آسن كراماته
 علي واخباره بالغيب ومن كراماته ايضا انه
 حدث جدي قلذبه رجل فقال له ادعها عليك ان كنت
 كما ذا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج
 ابن المدائني عن جبر ان عليا كان يكتسب بيت المال ثم يصل
 فيه رجلا فيشهد له انه لم يجس فيه المال عن المسلمي وجلس
 رجلان يتغذيان مع احداهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلاثة
 ثم يجاثان فاحلباه فاكلوا الارغفة الثمانية على السواء
 شرطح لها الثالث ثمانية دراهم عوضا عما اكله من طعامها
 فتنازع صاحب خمسة ارغفة يقول انه له خمسة دراهم
 ولصاحب الثلاثة ثلاثة وصاحب الثلاثة يدعي ان له اربعة
 ونصفا فاختصما الي علي فقال لصاحب الثلاثة خذ ما نصيبه
 صاحبك وهو ثلاثة فان ذلك خير لك فقال لا رصيت الا
 بمراحمي فقال علي ليس لك في مراحمي الا درهم واحد فما له
 عن بيان وجه ذلك فقال علي العينة الثمانية ارغفة اربعة
 وعشرين الثلاثة فاكلوها وانتم ثلاثة ولا يعلم اكثر مما اكلوا
 فتعلمون

فتعلمون علي البسوا فاكلت انت ثمانية الثلاث والذي لك تسعة الثلاث
 وكل صاحبك ثمانية الثلاث والذي له خمسة عشر ثلثا فبقي له
 سبعة وثلاث واحد فله سبعة بسبعة وثلاث واحد بواحد
 فقال رصيت الآن واقي رجل فقال له زعم هذا انه اخذ
 ما بي فقال اذهب فاقم في النسي فاضرب ظله ومن
كلامه الناس يارفا ذاما نوا النبيوا الناس نيرانهم
 اشبه منهم بابا يعم لو كشف العظام ازددت يقينا ما هلك
 امرء عرف قدره فبقي كل امرئ كما يحسنه من عرف نفسه فقد
 عرف ربه كذا سب هذا اليه والسرور انه من كلام يحيى
 ابن معاذ الزري ● المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه
 كثرت اخوانه باكر يسع عبد الموريس مال النجمل بخا دث
 ادوارث لا نظوا الذي قال وانظروا الي ما قال المخرج عند
 ابلا تمام الحنة لا تخرج البقي لا شامع الكبر لا صفة مع
 النضر والتخمر لا شرف مع سوا الادب لا راحة مع العسر لا
 سود مع انتقام لا صواب مع ترك السورة لا مودة لكذب
 لا كرم اعز من التقي لا شجيع انجح من التوبة لا لباس
 اجمل من العاقبة لا دواعيا من الجهل للرد عدونا جهله
 رحمه الله عيدا عرف قدره ولم يتعد طوره اعانة الاعتذار
 تذكر بالذنب النصح بين الملائكة نعيم نعمة الجاهل
 كرونة علي من بلة المخرج انقب من الصبر السبول
 حرقني بعد اكبر الاعداء اخفاهم بكيدة الحيلة ضالة

المومن الخجل جامع لساوي العيوب اذا حلت التنادير ضلت
النداء من عبد الشهوة اذل من عبد الذوق الخاسر فمناظ
علي من لا ذنب له كفي بالذنب شفيقا للذنب الشهيد من وعظ
بغيره الاحسان ينطق اللسان افعوا لعموم الحق اغني الغني
العقل الطامع في وثاق الذل ليس العجب ممن فعلك كيف
هلك العجب ممن عجا كيف عجا احذروا فاعرا نعم فاشاؤوا
مجدود اكثر مصارع العقول تحت يروق الاطاع العاوصك
ايكم النعم فلا تنفروا اقصاها بقله الشكر اذا قدرت علي
عدوك فلا تجعل العفو عنه شكرا لقد تركت عليه ما احسن
احد شي الاظهر لي فكتات لسانه وعلي ضجعات وجهه الخجل
يستجمل العفو ويعيش في الدنيا عيش الفقر واوجاب
في الاحزة حساب لا غنيا لسان العاقل ورا قلبه وقلبه
الاحق ورا لسانه العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفع
العلم خير من المال العلم يجرسك وان تحرس المال العلم
حكيم والمال محكوم عليه قصم ظهري عالم متمتك وجاهل
متنك هذا يغني وينفد ان يمتنك وهذا يفضل الناس
بتمسك اقل الناس علما اقلهم قيمة وكل من رضي الله عنه
في هذا الاستلوب البديع كثير تركته خوف الاطالة
ومن كلامه ايضا كونوا في الناس كالخلة في الطير
ليس في الطير شي الا وهو يستضعفها ولو يعلم اطيعا في
اجلها من البركة ما فعلوا ذلك بها خالطوا الناس

بالسننكم

بالسننكم واجسادكم وزايلوها باعناكم وقلوبكم فان للمزمار
اكتب وهو يهوى النيات مع من احب ومنه كوفوا بنبول
العمل يشد اهتماما سنكم بالعلم فانه لن يقبل عمل الا بالثقي
وكيف يقبل عمل متقبل ومنه يا حلة القرآن اعملوا به فان
العالم من عمل بما علم ووافق عليه عمله وسيكون افعوا ويحلون
القرآن لا يجاوزون فيهم مخالفات سويهم علانيتهم ويخالف
عاصم عليهم يجلسون خلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان
الرجل يغضب علي جلسه ان يجلس الي غيره ويدعم او يكن
لا يقعدا عما لهم في مجالسهم تلك الي الله ومنه لا يجازي
احد منكم الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان
يتعذر ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله
اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الروح من الجسد ومنه
الفقيه كل الفقيه من لم ينطق الناس من رحمة الله ولم يرض
لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يدع القرآن
رغبة منه الي غيره لانه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير
في علم لا فهم عنده ولا قراءة لا تدبر فيها ومنه وابرها
علي كبدني اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم ومنه
من اراد ان يصف الناس من نفسه فليجب لهم ما يجب لنفسه
ومنه سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس
وشدة التناوب والقي والدعاف والنجوى والنور عند الذكر
ومنه الحذر من سواي قل وهو حديث ولعله ان من الحذر من سواي قل

ومنه التوفيق خير فايد وحسن الخلق خير قيرين والمنفل
 حنو صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب
 وقال لما سئل عن القدر طريق نظم لا تشكك بحر
 عميق لا تلج برسالة قد خفي منك فلا تفشه ايا السائل ان
 ان الله خلقك لما يشاء وما شئت قال لم لما يشاء قال فيستملك
 كما يشاء وقال ان للبيكات صفات لا بد لاحد اذا انكب ان
 ينتهي اليها فينبغي للعامل اة الاصابته تلبته ان يشار لها
 حتى تنقضي مدتها فان في رخصها قبل انقضاء مدتها زيادة
 في مكر وهما وسيل عن السخط فقال ما كان منه (بك) افا لما
 ما كان من سيلة الحيا وتكره واثنى عليه عذوله واطراه
 فقال اني لسته كما تعمل وانافوق ما في نفسك وقال
 جفا المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعصية
 والنقص في اللذة قيل وما النقص قال لا ينال شهوة حلال
 الا كما ينقص اياها وقال له عذوله ثبتك الله تعالى فقال
 علي صدرك وما ضربه اني لمعلم قال للحسن وقد دخل عليه باكي
 يا بني احفظ عني اريها قال وما هن يا ابت قال ان اغني الغني
 العقل واكبر الفخر الحق واوحش الوحشة العجب واكرم
 اقدم حسن الخلق قال فالاربع الاخر قال اياك وصاحبة الاخى
 فانه يورث ان ينفعك فيضرب واياك ويصادقه القذاب فانه
 يقرب عليك البعيد ويبعد عليك الغريب واياك ويصادقه
 الخبيث فانه يخذلك في احوج كما تكون اليه واياك ويصادقه

الفاجر

الفاجر فانه يبيعك بالتناقه وقال لم يهودي مني كان
 ربنا نفعي وجهه وقال لم يكن مكان ولا كينونة كان بلا كيف
 كان ليس له قبل ولا عاية انقطعت العايات وانه هو عاية كل
 عاية فاسلم اليهودي واقتدر رعا وهو يصفين فوجدتها
 عن يهودي فجاكاه الي قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال لولا
 ان قصي يهودي لا ستوب معه في المجلس ولكني سقت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسوا بينهم في المجالس وفي
 رواية اصغروهم من حيث اصغروهم الله شرادعي بما قاله
 اليهودي فطلب شريح بيته من علي فاني بقين والحسن
 فقال له شريح شهادة الاتي لا يجوز للاب فقال اليهودي اسر
 الموصني قدمني الي قاضيه وقاضيه قضى عليه اسندان لا الله
 الا الله واسندان حمد رسول الله فان الدعوى رعتك واخرج
 الوراقدي عن انجاسي قال كان مع علي اربعة دراهم لا يملك
 غيرها فقصود بدهم ليلد وبدهم صار وبدهم سوا وبدهم
 علائيه فانزل الله فيه الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار
 سرا وعلائيه فلم ابرهم عذرهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 وقال معاوية لضرار بن حمزة صفلي عينا فقال اعطني
 فقال اقميت عليك بالله فقال كان والله بعيد المدي شديد
 التقوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جواربه وتطفئ
 الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأسى
 بالليل ووحشته وكان غزير الدعة طويل الفكرة يجيبه

من الناس ما قصر ومن اطلع ما خشي وكان خيما كما حوتا
 يحيينا اذا سالناه ويأتينا اذا دعونا ومنه مع تقريبه
 ايانا وقربه ما لا يكدنك له هيمته له يعظم اهل الدين وتقريب
 المساكين لا يطلع الفتوي في باطله ولا يناسي الضعيف من
 عدله واستمد لعدرا به في بعض مواقفه وقد ربح الدليل
 سدوله وغاب بجوبه قابضا على حقيقته يعمل عمل السليم
 اي الذي يغني ويكفي بك الحزين ويقول يا دينا غري غري
 الا وان تشوفت نهارات هيمته قد باينتك ثلاثا لا رجعة
 فيها لعمرك قصير وخطرك قليل اه من قلة الذراد وبعد
 السفور وحشة الطريق فبك معاوية وقال لهم الله انا
 الحسن كان والله كذلك وسبب مفارقة اخيه عقيب له انه
 كان يعطيه كل يوم من الشجر ما يكفيه وعياله فاشتمى عليه
 اولاده مريشا فصار يوفى كل يوم شيا قليلا حتى اجمع منه
 ما اشترى به سمنه وترا وضع لهم كدوا عليها اليه فلما حيا
 وقد مر له ذلك سال عنه فقصوا عليه ذلك فقال او كان
 يكفيكم ذلك بعد الذي غزاهم منه قالوا نعم فنقص عنهم ما كان
 يعطيه مقدرا وما كان يعمل كل يوم وقال لا يحل لي ازبد من
 ذلك فنقصت لهم له حديدة وهو غا فلقتاه فقال تجزع
 من هذه ونقصتني لئلا رجهم فقال لا ذهبي الي من يعطيني
 تبر او يطعني ثم اتى الحق بمعاوية وقال يوما لولا علم باي
 خبر له من اخيه لما قام مدنا وتركه فقال له عقيب اخي

خبر

خبرني في ديني فانت خيرني في ديني وقد اثرت دينا واسال
 الله خاتمة خير وخرج اب مسكران مغفلا سال عليا فقال اي
 فتير وان محتاج فاعطيت فقال علي اصبر حتى يخرج عطاؤك
 مع السلمي فاعطيت معصرا فالح عليه فقال لرجل خذ سيد هذا
 فاعطاه به الي حوايته اهل السوق فقال له ذق هذه الافئدة
 وخذ ما لي هذه الموانيت قال تريد ان تتخذ في سارقا قال
 ولست تريد ان تتخذ في سارقا ان اخذ اموال المسلمين فاعطيكها
 دونهم قال عتيل لا تبن معاوية قال انت وذاك فاني -
 معاوية نساله فاعطاه مائة الف شر (صعد المنبر فاذا كرمنا
 اولك علي وما اولىك فصعد المنبر فحمد الله واشتمى عليه
 ثم قال ايها الناس اخبركم اني اردت عليا علي دينه فاختر
 دينه وان اردت معاوية علي دينه فاخترت علي دينه وقال
 معاوية لخالد بن برمكة احببت عليا علينا قال علي ثلاث
 خصال علي حله اذا غضب وعلي صدقه اذا قال وعلي عدله
 (فاحكم ولما وصل اليه فخر من معاوية قال فلما كتب اليه
 ثم اعطى عليه

- محمد النبي اخي وصهرني • ومنزلة سيد الشهداء ع
- وجعفر الذي ببس وديني • يطير مع الملاكية بن امي
- ونبت محمد سكتي وعري • مشوط لها بدني ولحمي
- وسبطا احدا بناي منها • فانيك له سهم كسهي
- سبغتكمواي الاسلام طرا • صغيرا ما بلغت وان جلي

قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب علي كل شوان في
علي حفظه ليعلم مفاخره في الاسلام وشاقي علي وفلاحه
وقضايه اكثر من ان تحصى **وفي كلام الشافعي رضي الله عنه**
اذ اغنى فضلنا عليا فاشنا • روافض بالفضل ممددة في الجمل
وقضل الي بكر اذا ما ذكرته • ريت نهيب ممد ذكرني للفضل
فلا زلت ذاعب ورفض تكلمها • بجيها حتى اوسد في الدمل

وقال ايضا رضي الله عنه

قالوا تر رفت قلت كلا • ما الرضى ديني ولا اعتقادي •
كنت توثيت غير شك • خيرا ما وخيرها دي •
ان كان حب الولي رقصا • فاني ارفض العبادي •

وقال ايضا رضي الله عنه

يا ابا بكت بالمحصب من بني • واهتف سباكن خيها والنامي •
سجرا اذا فاض الحجيج الي بني • فيضا كملت طر الفرات الغايض •
ان كان رفضا حب آل محمد • فليشهدا شغلان اني رافضي •

قال البيهقي واما قال الشافعي ذلك حين نسبته الفوارج
الي الرضى حسدا وبغيا وله ايضا وقد قال له المروزي •
اتك رجل تقالي اهل البيت فلو علمت في هذا الباب ابينا •
وما زال كتمانك حتى كاني • برد جواب السابليين لا عجم •
واكثر ودي مع صفاسودني • لتسلم من قول الوشاة واسلم •

الفصل الخامس في وفاته رضي الله عنه

تكرم وجهه سيرها الله لما طال النزاع بينه وبين معاوية

رضي

رضي الله عنهما انتدب ثلاثة من الفوارج عبد الرحمن بن ملجم
المرادي والبركت وعمرو الخميني فاجتمعوا بمكة وتلقاه
ونفاذوا اليقتلن هو كذا الثلاثة علي ومعاوية وعمرو بن
الغاص وسريجو والعباد منهم فقال محمد الرحمن بن ملجم
انا لكم بعلي وقال البركت انا لكم بمعاوية وقال عمرو انا
لكم بعمرو ونفاذوا علي ان ذلك يكون ليلة حادي
عشرا ليلة سابع عشر رمضان ثم فوجئهم كل منهم الي مصر
صاحبه فقتلهم ان ملجم اكوفة فلقني اصحابه من الفوارج
فلما منهم ما يريدون ووافقه منهم شبيب بن عجرة
الاشجبي وغيره فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر من رجا
سنة اربعين استيقظ علي سجرا وقال لابنه الحسن رايت
الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ما لقيت من امك خيرا فقال ادع الله عليهم فقلت انصرت
ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرالهم مني واقتل عليه
الا وريحي في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فافحن
نوايح ودخل عليه المودن فقال الصلاة فخرج علي من
الباب ينادي ايها الناس الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب
فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب وضربا من ملجم
بسيغه فاكب جبينه الي قدمه ووصل دماغه وهو يا
شبيب دخل منزله فدخل عليه رجل من بني امية فقتله
واما ابن ملجم فشد عليه الناس من كل جانب فلقوه رجل

من هذا ان فطوح عليه فطعته ثم صرعه واخذ السيف منه .
وجاء به الي علي فنظر اليه وقال النفس بالنفس اذا انا منه فاقتلوه
كما قتلتني وان سلمت رايته فيه رايي وفي رواية فالجروح قصاص
فلمسك فاوثقوا وقام علي الجعة والسبت وتوفي ليلة الاحد
وعسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية
صب الماء وكفن في ثلاثة اثواب لبين فيها ثنيي وصلي عليه
الحسن وكبر عليه سبعا ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلة
او بالقرية موضع نزار لان ابي بن نزاره والجامع الاعظم
اقوال ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة واحرقوه
بالنار وقيل بل اسلح الحسن بن جعفر ثم حرقته جيفة امر
الصبيعت بنت الاسود النخعية وكان علي في شهر رمضان الذي
قتل فيه يظن ليلة عند الحسن وليلة عنه الحسين وليلة
عنه عبد الله بن جعفر ولا يزيد علي ثلاث نعم ويقول احب
ان التي الله وانا فحيي فلما كانت الليلة قتل في صبيحتها اكثر
المزوح والنظر الي اسمها وجعل يقول والله ما اذنت ولا كنت
واذا الليلة التي وعدت فلما خرج وقت السحر صر به بن ملجم
الضربة الموعود بها كما قدمناه في احاديث تضاميله وعمي
فنب علي ليل تنبئته الخوارج وقال شريك نقله ابنه
الحسن الي المدينة واخرج ابن عساكر انه لما قتل حملوه
ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبنيهاه في
مسيروهم ليلة اذ نزل الجبل الذي هو عليه فلم يدري ان ذهب

ولم

ولم يقدر عليه فلذلك يقول اهل العراق هو في السحاب
وقال غيرهم ان البعير وقع في بلاد بني فاخذه ودفنوه
ويقال لعلي حين قتل ثلاث وستون سنة وقيل اربع وستون
وقيل خمس وستون وقيل سبع وستون وقيل ثمان وستون
وسئل وهو علي النبى بالكوفة عن قوله تعالى رجال
صدقوا فاعااهدوا الله عليه فنهى عن قضي خيبر وصهر
من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقال اللهم اغفر هذه
الاية تزلت لي وفي عبي حرة وفي ابن عبيدة بن
الحارث بن عبد المطلب فاعا عبيدة ففرض خيبر شهيدا
ليورثه وما عبي حرة ففرض خيبر شهيدا ليورثه وما
انا فانتظر اسمها يخضب هذه من هذه واسا ربيده
الي الحينة ورأسه عهد عبيدة الي جبيبي ابو القاسم
ملي الله عليه وسلم ولما اصابه دعا الحسن والحسين رضي
الله عنهما فقال لهما اوصيكم بتقوي الله ولا تبغيا الدنيا
وان بغتكم ولا تبغيا علي شي زوي منها عنكم وقولا الحق
وارها اليقيم واعينا الضعيف واصنعا للاخرة وكونا
للظالم خصما وللظالمون انصارا واعلم الله ولا تاخذكم في
الله لومة لا ير ثم نظر الي ولده محمد بن الحنفية فقال
له هل حفظت ما اوصيت به اخوك قال نعم فقال
اوصيك بثله واوصيك بتوقي اخوك ولا تؤثقا
امرا دونها ثم قال اوصيك به فانه اخوك وامه ايكا

وقد علمنا ان اباكا كان يحبه ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله
الي ان قبض كرم الله وجهه وروي ان عليا جاءه بنو بلجم
يستعمله فحمله ثم قال رضي الله عنه .
اريد حياته ويريد قتلي . غدير من خيل من مرادي
ثم قال هذا والله قاتلي فقبل له الا تقتله فقال فني
تقتلني وفي المسند عن السدي قال كان من بلجم عشق
امراة من الغوارج فقال لها قطام فتكلمي واصدقها ثلثة
الاف درهم وقتل علي وفي ذلك يقول الفرزدق .
فلم ارجعوا ساقه ذوا ساحتهم كمر قطا من فصيح واعجم .
ثلثة الاف وعبد وقسنة . وضرب علي بالهسام المصمم .
فلا مخرج ولا من علي وان علا . ولا تفك الا دون تفك بلجم .
الباب العاشر في خلافة علي
وقضايله ومزاياه وكراماته رضي الله عنه وفيه
فصول الاول في خلافة علي
هو اخر الخلفاء الراشدين نبى جده صلى الله عليه وسلم ولي
الخلافة بعد قتل ابيه جباية اهل الكوفة فاقر بها -
سنة اشهر واياها خليفة حق وامام عدل صدق تحقفا
لما اخبر به جده الصادق بقوله الخلافة بعدني
ثلاثون سنة فان تلك السنة اشهر هي العمالة لتلك
السنة فكانت خلافة منصوفا عليها وقام عليها اجماع
من ذكر فلا مزية في حققتها ولذا اناب معاوية عنه واتره

معاوية

معاوية بذلك كما سئل عما سئل في قريته حيث
قال ان معاوية نازعني خفا وهولي دونه وفي كتاب
الصلح والنزول عن الخلافة لمعاوية وبعد تلك الاشهر
الستة شاور الي معاوية في اربعين الفا وسار اليه معاوية
فلما تراءى الجمعان علم الحسن انه لن يغلب احدا الغيبي
حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الي معاوية يحججه بانه
يصير الامور اليه على ان تكون له الخلافة من بعده وعلي
ان لا يطلب احدا من اهل المدينة والعراق والنجار
بشي مما كان ايام ابيه وعلي ان يعفي عنه ديونه -
فاجاب به معاوية الي ما طلب الي عشرة فلم ينزل بواجده
حتى بعث اليه برك ابيض وقال اكتب ما شئت فاننا لننزه
كذا في كتب السير والذي في صحيح البخاري عن الحسن
البصري رضي الله عنه قال استقبل حسن بن علي معاوية
بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية واني
لا ري كتاب لا توفي حتى تقتل اقرباء فقال معاوية وكان
واله حبيب الرجلين اي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء
هؤلاء من لي بامور السلي من لي بصبياتهم من لي بضيقهم
فبعث اليه رجلا من قريته من نبي عبد شمس عبد الرحمن
ابن سمرة وعمد الرحمن بن عامر فقال اذهب الي هذا الرجل
فامره عليه وقول له واظلم اليه فدخل عليه وتكلم
وقال له وطلب اليه فقال لها الحسن بن علي رضي الله عنه

انا نهي عن الطلب قد احسبنا من هذا المال وان هذه
الامة قد دعيت في دمايها قال له يعرض عليك كذا وكذا
ويطلب ايك ويصا لك قال من لي بهذا قال لا تخشك به فما
سألتها شيئا الا قال لا تخشك به فصالحنا مني وبيعت الجمع بان
معاوية يرسل اليه ولا يكتب الحسن اليه بطلب ما ذكره
نصالحا عليه كتب به الحسن كتابا لمعاوية وبصورة ليس بها السلام
هذا احصا على الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بن ابي
سفيان صالحه علي ان يسلم اليه ولا يهتف للمسلمين علي ان يعمل
فيهم بكتاب الله ونسب رسول الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء
الراشدين المهديين وليس لمعاوية بن ابي سفيان ان يهود
الي احد من بعده عمدا بل يكون الامر من بعده شورى
بين المسلمين وعلي ان الناس امنون حيث كانوا من ارض الله
تعالى في شامهم وعراقهم ومجازهم ومصرهم وعلي ان
اصحاب علي وشيعته امنون علي انفسهم واموالهم
ورعايتهم واولادهم حيث كانوا وعلي معاوية بن ابي
سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وان لا ينهني الحسن
ابن علي ولا لاحيه الحسين ولا لاحد من بيت رسول الله
صلي الله عليه وسلم عابلية سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا
منهم في ائق من الافاق شهد عليه فلان بن فلان وكوفي
بالله شهيدا ولما انبر الصلح التمس معاوية من الحسن
ان يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم انه قد بايع معاوية

وسلم

وسلم اليه الامر فاجابه الي ذلك فمعد المنبر فحمد الله
والنبي عليه وصلي علي نبينا محمد صلي الله عليه وسلم
وقال ايها الناس ان اكسي الكيس التمي واهق الحق
الغجور الي ان قال وقد علمت ان الله تعالى جلي ذكره وعز
اسمه هذا لم يجدي واغذكم من الغلظة وخلصكم من المبالاة
واغذكم بعد الذلة وكثر كرم بعد القلة ان معاوية نازعي
حقا هو لي دونه فظنرت لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد
كنتم بالجموع علي ان سألوا من سألني وتجاروا من حاربي
فرايت ان اسلم معاوية واضع الحرب بيني وبينه وقديما بينه
وراي ان حقن الدماخ من سفكها ولم ارد بذلك الا صلاحكم
ورعاكم وان ادري لعله فتنتكم وشاع الي حبي وسباح
الله له صدره من هذا الصلح ظهرت معجزة النبي صلي الله
عليه وسلم في قوله في حق الحسن ان ابني هذا اسيد وسيعلم
الله به بيني وبين عظيمي من المسلمين رواء التجادي
فامرج الدولة ان الحسن قال كانت جاجهم العرب بيدي
يسالون من سألني ويحاربون من حاربت وتكرها ابغوا
وجدا لله تعالى وخفن دما المسلمين وكان نزوله عنها سنة
احدي واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الاخر وقيل في
جمادي الاولى وكان احب به يقولون له يا عا والومني
فيقول العا رخي من الناس وقد قال له وحلي السلام عليك
يا مذل المومني فقال لست بمذل المومني ولكن كرهت

اد انتك على ذلك نزار على من الكوفة الى المدينة واقام
 بها **الفصل الثاني في فضائل الحديث**
 الاول اخذ البخاري عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم على النبي والحسن عليهما السلام ينظران الى الناس
 مرة والبر مرة ويقول ان انبي هذا سيد ولعل الله ان
 يصلح به بين فئتين من المسلمين **الحديث الثاني** اخذ
 البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
 ربحنا شي من الدنيا يعني الحسن والحسين **الحديث الثالث**
 اخذ الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب
 اهل الجنة **الحديث الرابع** اخذ الترمذي عن اسامة
 ابن زيد قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وحسن وحسين
 عليهما السلام فقال هذان انبي وانبا ابني اللهم اني
 احبهما فاجبهما واجب من يحبهما **الحديث الخامس** اخذ
 الترمذي عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
الحديث السادس اخذ الحاكم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد همل الحسن
 علي رقبته فلقمته رجل فقال نمر المربي ركب يا غلام فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الداب هو **الحديث السابع**
 اخذ ابن سعد عن عبد الله بن الربيع قال اشبه اهل
 البيت

النبي صلى الله عليه وسلم به واجههم اليه الحسن رايتهم
 يجي وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزلهم
 حتي يكون هو الذي ينزل ولقد رايتهم وهو راكع فيخرج
 له بين رجلية حتي يخرج من الجاني الاخر **الحديث الثامن**
 اخذ ابن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا
 راى الصبي حمة اللسان يقبض اليه **الحديث التاسع**
 اخذ الحاكم عن زهير بن الارقم قال قام الحسن بن علي
 يخطب فقام رجل من اشد شدة فقال اسمع لعدو لايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واتعه في حيوته وهو
 يقول من احبني فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب
 ولولا كرامة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت به احدا
الحديث العاشر اخذ ابو نعيم في الحلية عن ابي
 بكرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيجني
 الحسن وهو ساجد وهو اذا كان صغيرا فيجلس علي
 ظهره مرة وعلي رقبته مرة فيرفعه النبي صلى الله
 عليه وسلم رفقا رفيقا فلما فرغ من الصلاة قالوا يا
 رسول الله انك تضع هذا الصبي شيا لا تضعه باحد
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ربحاني وان
 ابني هذا سيد وعسى ان يصلح الله تعالى به بين فئتين
 من المسلمين **الحديث الحادي عشر** اخذ الشيخان

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 اني احبه واحب من يحبه يعني الحسن وفي رواية اللهم
 اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان
 احد احب الي من الحسن بعد ان قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة ايضا عند الحافظ السلفي
 قال ما رايته الحسن بن علي قط الا فاضته عينا يدموعا
 وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما في
 المسجد فاخذ بيدي وانكأ علي فاني جيتا سوقا فينتفعا
 فنظرفيه ثم رجع حتى جلس في المسجد ثم قال ادع ابني
 قال فاني الحسن بن علي يشتره حتى وقع في حجره فجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فيه ثم يدخل فيه في
 فمه ويقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات
 وروي احمد بن احبني واحب هذين يعني حسنا وحسينا
 واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة رواه الترمذي
 بلفظه كان معي في الجنة وقال حديث غريب وليس المراد
 بالجنة هنا الجنة من حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب
 فظهر ما في قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
 من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
 رفيقا **الفصل الثالث في بعض ما شوه**
 كان رضي الله عنه سيد اهل كرمنا زاهدا اسكينة وقار
 وحسنة جواد امل وحنا وسيا في بسط شي من ذلك

اخرج

اخرج ابو نعيم في الحلية انه قال اني لا استقي من زني
 ان القاه ولم اشأ الي بيته فمسي عشرون حجة واخرج
 الحاكم عن عبد الله بن عمير قال لقد حج الحسن حسنا وعشرين
 حجة فاشيا وان الحجاب لتتقادي بين يديه واخرج ابو نعيم
 انه خرج من ماله مائتي وقاسم الله تعالى ماله ثلاث
 موات حتى ان كاد يعطي نعلين ويمسك نعلين ويعطي خفا
 ويمسك خفا وسمع رجلا يسأل ربه عز وجل عشرة الاف
 درهم فبعث بها اليه وجاءه رجل شكى اليه حاله وكفوره
 وقلة ذات يده بعد ان كان ثريا فقال يا هذا احف
 سواك يعطس لدي معرفتي بما يجب لك يكبر علي ويدي
 تجوز عن نيلك بما انت اهل له والكثير في ذات الله قليل
 وما في ملكي وما لشركك فان قبلت الميسور ورفعت عني
 مونة الاحتفال والاهتمام لما اتكلفه فعلت فقال
 يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل القليل
 واشكر العطية واعذر علي المنع فاحضر الحسن وكيله
 وحاسبه وقال هات الفاضل فاحضر خمسين الف درهم
 وقال ما فعلت في الحسنة دينارا التي معك قال هي
 عندي قال احضرها فحضر بها فدفعها والحسين الف الف
 الرجل واعذر منه واما فتمه هو والمسيح وعبد الله
 ابن جعفر عجوز فاعطاها الف دينار والف شاه واعطاها
 الحسين مثل ذلك واعطاها عبد الله بن جعفر مثلها

اي النبي شاه والفي درهم واخرج البزار وغيره انه لما
استخلف بيثما هو قسلي اذ وثب عليه رجل فطعن بخنجر
وهو ساجد فخر خطب الناس فقال يا اهل العراق
اتقوا الله فينا فاننا امرؤكم وضيئناكم ونحن اهل البيت
الذين قال الله فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم فطهروا فبان ان يقول ما خفي بقي
احد من السجد الا وهو بيثي واخرج بن سعد عن عمير
ابن اسحاق انه لم يسمع منه كلمة فحش المرأة كان بينه
وبني عمرو بن عثمان بن عفان فحشعة في ارضي فقال لبيبا
له عندنا الاما ربح انفعه قال فهذه أشد كلمة فحش
ما سمعناها منه قط واسل اليه مروان يسبه وكان في ملا
علي المعينة ويسب ابا كل جمعة علي المنبر فقال الحسن
لرسوله ارجع اليه فقل له اي والله لا اجمعو عنك شيئا
بان اسبك ولكن موعدني وموعدك الله فان كنت
صادقا جازاك الله بصدقتك وان كنت كاذبا فانا اشد
نقمة واغلظ عليه مروان مرة وهو ساكت ثم اتخبط
بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه
والشمال للفرج اف لك فسكت مروان وكان رضي الله
عنه مطلا قال للنسائي وكان لا يبارق امرأة الا وهي نجسة
واحسن فتعني امرأة واخرج ابن سعد عن علي انه قال
يا اهل الكوفة لا تتزوجوا الحسنى فانه رجل مطلق فقال
رجل

رجل من همدان لتزوج به فارضي (سك) وما كره طلعا ولما
ماتت بكلي مروان في جنازة فقال له الحسين اني كسيت قد
كنت تجرحه فأتجرحه فقال اني كنت افعل ذلك الي احلم
من هذا واشار بيده الي الجبل واخرج ابن عساکر ان قيل
له ان ابا ذر يقول الغضار حب الي من الضي ولستم احب
الي من الصخرة فقال رجس الله ابا ذر اما انا فاقول من
اكثر علي حسن اختار الله له لم يقن الله في غير الحالة اني
اختار الله له وكان عطاؤه كل سنة مائة الف فحبسها عنه
معاوية في بعض السنين فحصل له اضافة شديدة فذلك
فدعوت بدواة لا كتب الي معاوية لا ذكره ففسي لم اسكت
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت
يا حسن فقلت بخير يا ابي وشكوت اليه تاخر الى عني
فقال ادعوت بدواة لتكتب الي مخلوق مثلك تذكره
ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم
وما ضغفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه برغبتني
ولم تبلغه مساتي ولم يحرم علي لساني مما اعطيت احدا من
الاوليين والآخرين من اليعنين فخصني به يا ارحم الراحمين
قال فدعا الله ما الخت به اسبوعا حتي بعث الي معاوية
بان الف وثمان مائة فقلت الحمد لله الذي لم يمتسي من
ذكره ولا ينجب من ه عاه فماتت ابني ميكي الله عليه وسلم
في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله

وحدثني جدي في فقال يا بني هكذا من رجا الخائف وكم
يرج الخائف ولما احتضر قال لا حية يا اخي ان ابان قد
استوفى لهذا الامر وصره الله عنه ووليها ابا بكر ثم استشف
لها وصرته عنه الى عمر ثم لم يشك وقت الشوري افعالا فندمه
وعرفت عنه الى عثمان فلما قتل عثمان بديع ثم نزع حتى جرد
السيف فما صفت له واني والله ما اري ان يجمع الله فينا
النبوة والملائكة فلا عرفني بما استحقك به منها الكوفة
فاخرجوك وقد كنت طلبت الي عيشة ان ادنى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقات نعم فاذا امت فاطم ذلك اليها
وبما اظن القور لا يسمعونك فان فعلوا فلا تزلهم صر
فلما مات ابي للمسيح ومن معه السلاح حتى رده اجمرة
شردني بالبتيمع الى جنب امد رضي الله عنها وكان سب مؤثر
رضي الله عنه ان روحه حدة نبت الاشعث بن قيس الكندي
دس اليها يريد ان تسمه وينقروها ويبدل لها ثيابا
دوم ففعلت فرجى اربعين يوما فلما مات بعثت الي تريد
تسأله الوفا بما وعدا فقال لها انما لم نمرك للحسن بركات
لا نفسا وبجوتة سمومًا شديدًا جزر غير واحد من المتقين
كقادة وابي بكر بن حفص والمناخرين كالذين العراقي
في مقدمة شرح التفسير وكانت وفاة سنة تسع واربين
او حيني احوال والاكثر في علي في كما قاله جماعة ويطبط
الوا قد في فاعدا الاول سيما من قال سنة ست وخمسين

ومن

ومن قال تسع وخمسين وعنده اخوه ان يخبره بن سقاء -
فلم يخبره وقال الله ما صدقته ان كان الذي اظن والا فلد
يقتل لي والله برتي وفي رواية يا اخي قد حضرته وعاقي
ودنا فراقك لك واني لاحق بن في واجد كيدي يتقطع واني
لعارف من اين ذهبت فانا احاصه الي الله تعالى فنجني عليك
لا نكلت في ذلك بشي فاذا انا قضيت غيبي فقمضي وفلسني
وكنتي واحلني علي سريري الي قبر جدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجده به عهد اخره في الي قبر جدي -
فاطمة بنت اسد فادني هناك واقسم عليك بالله الاتريق
في امري بحجة دموتي رواية يا اخي سقيت السم ثلاث
مرات لم اسقه مثل هذه المرة فقال من سقاك قال كاسواك
عن هذا تريد ان تقا تاجم كل امرهم الي الله تعالى اخرجهم
بن عبد البر وفي اخري لقد سقيت السم مرارا لما سقيته
مثل هذه المرة ولقد فطمت طائفة من كيدي فرايتني
اقلها يعود فقال له الحسين اي اخي من سقاك قال
وما تريد اليه تريد ان تقتله قال نعم قال لي كان
الذي اظن قاله اسد نمة وان كان غيبه فلا يقتل بي
بري وراي في المناكر كان مكتوبًا بن علي عليه قل هو الله احد
فاستبشر به هو واهله بيته فقصوها علي ابن السيب
فقال ان صدقت روياء فقل ما بقي من اهلك فما بقي الا
ايا ما خفي مات رضي الله عنه وصلي عليه سعيد بن العاص

لأنه كان واليا على المدينة من قبل معاوية وقد كان عند جدته
 بنت اسد فقبضته المشركون وبمصر سبع وأربعون سنة كان منها
 مع جده رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين ثم مع أبيه ثلاثين
 سنة ثم خليفته ثمانية أشهر ثم قُبض عليه في المدينة
الباب الحادي عشر في فضائل
 أهل البيت النبوي وفيه فصول ولتعدد على ذلك -
 أصله وهو تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي
 الله تعالى عنها وذلك أوامرا السنة الثامنة من الهجرة
 عامي الأصم وكان سنهما خمس عشرة سنة ونصف سنة وستة
 أحدي وعشرين سنة وخمسة أشهر ولم يتزوج عليهما حتى
 ماتت وأراد الله فتحه النبي صلى الله عليه وسلم فوافقا عليها
 لشدة غيرةهما وعن أبيهما كما عند أبي حاتم ولا أحد نحوه
 قال كذا أبو بكر وعمر بن الخطاب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقلت ولم يرجع إليهما شيئا فاطلقتا إلى علي كرم الله وجهه
 يأمرانه بطلب ذلك قال علي فبينما في الأمر فتمت أجور دأري
 حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال
 ومن ذلك شيء قلت فرسبي وبديني قال أما فرسبك فلا بد
 لك منها وأما بديني فبعثها بأربع مائة وعثمان ودرهما
 لجنينته بها فوضعنها في حجره فقبض منها قبضة فقال اي
 بلد ابتغ لنا بها طيبا وأمرهم أن يحرقوها لجعل لها -
 سريرا مشروطا وسادة من أدبر حشودها ليف وقال

لعلي

لعلي إذا اتسكت فلا تحدث شيئا حتى أتيتك نجات مع امرأين
 فتحدثت في جانب البيت وأنا في جانب وجأ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ها هنا أخي قالت أم إيمان أخوك وقد زوجته
 ابنتك قال نعم ودخل صلى الله عليه وسلم وقال فاطمة أيتيني
 بما فقامت إلى فغيب في البيت فانت فبدا فآخذه وبج فيه
 ثم قال لها تعذمي فتعذمت فتضج بين يديها وعليها أسرها
 وقال اللهم اني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
 ثم قال لها ادبري فادبرت فصبه بين كتفيها ثم فعل -
 مثل ذلك بعلي ثم قال ادخل باهك نسرا الله والبركة
 وفي رواية أخرى عن أنس أيضا عند أبي الخضر القزويني
 الحاكم خطبها علي بعد أن خطبها أبو بكر ثم عمر رضي الله
 عنهم فقال قد أمرني زلي بذلك قال أنس ثم دعاني
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال ادع أبا بكر وعمر
 وعثمان وعبد الرحمن وعدة من الأوصياء فاجتمعوا واخذوا
 بحبالهم وكان علي غائبا قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 المهود بنعمته المعبود بقدرته الطاع سلطانه المصوب من
 خذابه وسطوته الناقد أمره في سماه وأرضه الذي -
 خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأخذهم بدينه وألزمهم
 بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك اسمه وتعالى
 عظمته جعل المصاهرة سبيلا لحقا وأمثلا مستقرا وأشيح
 الأرحام إني الف بينها وجعلها مختلطة مشتبكة والتم الأنام

فقال عز وجل من قاتل رجلا فهو كقتل النفس التي حلت في الدنيا
 بجملة نساء ومهرا وكان ربك قدسيرا فامراهه فقال له يجزي
 له ضايه ونفقا وه يجزي الي قدره ولكل قضا قدر ولكل قدر
 اجل ولكل اجل كتاب يحوي الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
 الكتاب ثم قال ان امرئ ان ازوج فاطمة من علي بن ابي
 طالب فاشهدوا اني قد تزوجته علي اربع مائة شقال فضة
 ان رضى بذلك علي ثم دعا علي الله عليه وسلم بطبق من
 بسر ثم قال انتميوا فانتميوا ودخل علي فقتسم النبي
 صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل امرني
 ان ازوجك فاطمة علي اربع مائة شقال فضة ارضيت بذلك
 قال قد رضى بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
 قد جمع الله شملكما واعزجكم كما وبارك تليكما وخرج منك كثيرا
 طيبا قال اني فوالله لقد اخرج الله منها الكثير الطيب
 تغيب **ثم** طاهر هذه الفتنة لا يوافق مذنبنا
 من اشترط الايجاب والقبول فورا بل يفتقر الزوج او
 النكاح دون خور ونية واشترط عدم التعليق لكانها
 واقعة حال محتملة ان عليا قبل فورا لما بلغه الخبر
 وعندنا ان من تزوج غايضا بايجاب صحيح كانها قبله الخبر
 فقال فورا تزوجت اوقبت كماها مع وقولها رضي
 بذلك ليس تعليقا حقيقيا لان الامر مشروط برضي الزوج
 وان لم يذكر فذكره ففرض بالواقع ومنع بعض الشافعية

من

من لم يتقن الفتنة هناك ملائم مرغير ملائم فليقتن بلسانه
 اخوات والذهبي في الميزان الي ان هذه الدرواية كذب فقال
 في ترجمة محمد بن دينار اتي حديث كذب ولا يدري من اين هو
 انتهى **قال** شيخ الاسلام الحافظ بن حجر في لسان
 الميزان وفي الخبر المذكور اسنده عن انس قال بينا انا عند
 النبي صلى الله عليه وسلم اذ غشيته الرحي فلما سري عنه قال
 ان ربي امرني ان ازوج فاطمة من علي فاطلقت فادع ابايكم
 وعمرهم في جماعة من المهاجرين ومن بعد ههم من الانصار فلما
 اذقطعوا السهم خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله
 الحمد لله بتجنته فذكر الخطبة والعقد وقدر الصداق وذكر
 السر والدعا الخ جذاث عاكر في ترجمته عن ابي القاسم
 السنيب حسنة له الي محمد بن شهاب بن ابي الحية عند عبد الملك
 ابن عمر بن يحيى بن سعيد بن محمد هذا اعني هيثم بن يوسف بن
 محمد بن الحسين عن انس قال ان عاكر غريب ثماني عن
 محمد بن طاهر انه ذكره في رحمة الكامل والراوي فيه جمانة
 انتهى وبه يعلم ان اطلاق الله هي كونه كذبا فيه نظره
 وانما هو غريب في سنده مجهول وسيا في الآية الثانية
 عشر بسط يتعلق بذلك وفيه عن النبي بسند صحيح
 ما يرد علي الذهبي ويبين ان الفتنة اصل اصلا فيكذلك
 علي ذكر **الفصل الاول** في الايات الواردة
 فيهم الآية الاولى قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم نظيرا اكثر الفسرين
علي افاضت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير
صديقكم وما بعده وقبل نزلت في سايه لقوله تعالى
واذكرن ما ينلن في بيوتكن من ايات الله والحكمة وب
وسب لاني عباس ومن ثمر كان مولاه عكرمة بنادي به
في السوف وقيل المراد النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اخرون نزلت في سايه لاني في بيت سكتاه وبقوله
تعاي واذكرن ما ينلن في بيوتكن واهل بيته سببه
وهم من تخدم الصدقة عليهم واعنده جمع ويحجوه
وايده بن كثير بان سبب الترويل وهو اخل قطعاً
اما وحده علي قول اوسع غيره علي الاصح وورد
في ذلك احاديث منها ما يصلح متمسكا للاول ومنها
ما يصلح متمسكا للآخر وهو اكثرها فلذلك كان هو
المعتمد كما تقرر ولقد ذكر من تلك الاحاديث جملة
فنعول اخرج احمد عن ابي سعيد الخدري افاضت
في حنة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن
والهسين واخرجه ابن جرير عن ابي بصير عن ابي بصير
الاية في حنة في علي وحسن وحسين وفاطمة
واخرجه البخاري ايضا لمسلم انه صلى الله عليه وسلم
ادخل اوليك تحت كساءه وقرا هذه الآية ومع انه
صلى الله عليه وسلم جعل هؤلاء تحت كساء وقال اللهم
هو لا

هو لا اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهرا فقالت ام سلمة وانا معهم فقال انك
علي خير وفي رواية انه قال بعد تطهروا انا خير من
جارهم وعلم لمن سألهم وعدولن عاداهم وفي اخري
التي عليهم كساء ووضع يده عليها ثم قال اللهم هؤلاء
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك علي آل محمد انك خير
مجيد وفي اخري ان الآية نزلت ببيت ام سلمة فارسل
عليه الله عليه وسلم اليهم وجللهم بكساء ثم قال نحو ما
وفي اخري ايضا جاءوا واجتمعوا فنزلت فان صحتا هل
علي نزل لهما مرتين وفي اخري انه قال اللهم اهلي اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهرا ثلاثة وان ام سلمة قالت
له الستة من اهلك قال بلي وانه ادخلها انكساء بعد ما
تضي دعاهم وفي اخري انه لما جمعهم ودعاهم باكثر ما
من قال وائلة وعني يا رسول الله فقال اللهم وعني وائلة
وفي رواية صحيحة قال وائلة وانا من اهلك قال وائلة
من اهلي قال وائلة ايضا لمن ارجي ما ارجو اقال
البيهقي وكان جعله في حكم الاهل تبينها عن بسوق هذا
الاسر لا تحقيقا واسار الحب الطبري الي ان هذا
العمل تكدر منه في بيت ام سلمة وبيت فاطمة وغيرهما
وبه جمع بين اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما
جللهم به وما دعاهم وما اجاب به وائلة وام سلمة

ويؤيد ذلك روايات انه قال عوذ ذلك لهؤلاء وهم في
بيت فاطمة وفي رواية انه ضم الي هؤلاء بئس نبأ ته
واقاربهم وازواجه وصح عن ام سلمة فقلت يا رسول الله
اما انا من اهل البيت فقال بلي ان شاء الله وذهب الشعبي
اليان للراعي اهل البيت في الآية جميع بني هاشم ويؤيده
الحديث الحسن انه حكى الله عليه وسلم اشتغل علي العباس
وبنيه عملة ثم قال يا رب هذا عمي وصنواين وهؤلاء
اهل بيتي فاسترحم من النار كسرتي اياهم بلادي هذه
فانت اسكت الباب وجواب البيت فكانت امي ثلاثا
وفي رواية فيها من وثقه ابن معين وضعفه غيره ثم
جعل القبايل بيوتا فجعلني في حيهم بيتا فذلك قوله
عن رجل اعلم يروي الله ليذهب عنك الرجس اهل البيت
والجواب اصل ان اهل البيت السكينة اهل بيت في الآية
لاهم الى طبعوا بها ولما كانت اهل بيت الب تخفي
ادادتهم منها بنى صلى الله عليه وسلم بما فعله مع من مر
ان المراد باهل البيت النبوي ههنا ما يعم اهل بيت سناه
كانوا حيدوا اهل بيت سنيه وهم جميع بني هاشم وجميع
بني المطلب وقد ورد عن الحسن من طرق بعضها بسند
حسن وانما من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم نظمو البيت السبب مراد في الآية بيت السكينة
ومن ثم اخرج سلم عن زيد بن ارقم انه لما سئل اسأله

من اهل بيته فقال سأله من اهل بيته ولكن اهل بيته
من حرم الصدقة عليهم فاشأوا في ان سأله من اهل بيت
سناه الذين اثنوا وابتكروا مات وحفوصيات ايضا لان
اهل بيت سنيه وانما اوكن من حرم عليهم الصدقة ثم
هذه الآية منبع قصايل اهل البيت النبوي لاشتمالها
علي غرض ما شرهم والاعتناء بنصر حديث ابتديت
بأنما المفيدة لمحصار رادته معاني امرهم علي اذهاب
الرجس الذي هو الانما والشك فيما يجب الايمان به
عنهم ونظهيرهم من سائر الاحوال والاخلق في الذنوب
وسايات في بعض الطوفى تخريبهم علي النار وضوء
فايدة ذلك التخليص وغايتهم ادعته الحمار الائمة
الي الله تعالى وادامة الاعمال الصالحة ومن ثم لما ذهب
عنهم الخلافة الظاهرة كوصفها حاربه ملكا ولذا انشأ
نتم للعسى عوصوا عنها بالخلقة الباطنة حتي ذهب
قوم ان قطب الاوتيا في كل زمن لا يكون الا منهم ومن قال
يكون من غيرهم الا اذا ابدوا العباس الرسمي كما فعله
عنه تليذه الساج بن عطاء الله ومن نظهيرهم تخريم
صدقة الغرض بل والتغل علي قول لما كنت عليهم
واخا او ساخ الناس مع كونهما تنبي عن ذل الآخذ
وعزافا حوذ منه وعوصوا عنها حمس جنس الغني والغنية
المعني عن الآخذ وذل الماخوذ منه ومن ثم كان

المعتمد دخول اهل بيت النبى في الالية ولذا اخصوا
مبشرا وكنت صلى الله عليه وسلم في تخريم صدقة الفروض
النكاح والنذر والكفارة وغيرها وخالف بعض
المؤرخين فيجب ان النذر كالنفل وليس كما قال وأشار
صلى الله عليه وسلم بجمعة النفل ايضا وان كان علي حجة
شامة او غير متقوم علي الاصح واختار لما ورد في حل
صلاته في المساجد وشربه من سقاية زمزم وبئر رومة
واستدل الشافعي رضي الله عنه بحل النفل لهم بقول الباقر
لما عوب في شربه من سقايات بين مكة والمدنية انما حرم
عليها الصدقة المفروضة ووجهه ان مثله لا يقال
من قبل الراي لتعلقه بالخصايب فيكون مرسل لان ابي قهر
تأبى جليل وقد اعتقد مرسله بقول اكثر اهل العلم
وتخذ به ذلك يوم نبي هاشم والمطلب ومواليهم قبالا واجبه
وهو ضعيف وان حكى انه عيب البر عليه الاجماع ولزوم ثبوتين
بعد الدقة لا يجوز الاخذ الامني حجة النفل والسنة بخلافه
سجدة اخرى كدين او سفر كما هو متصور في النفل وفي خبر انها
نفل لبعض نبي هاشم من بعض لكنه ضعيف مرسل فلا حجة فيه
وشربه صلى الله عليه وسلم من سقاية زمزم وافقه حال
تأمل ان اما الذي فيها من نذر صلى الله عليه وسلم او نزع
ما ذونه فلم يتحقق انه من صدقة الياس وجكته ختم الالية
تطهير المبالغة في وصولهم لاعلاه وفي رفع التجوز عنهم ثم
تنويه

تنويه تنويه التعظيم والتكبير والاحباب المفيد الي انه ليس
من جنس ما يتعارف ويعرف ثم أكد صلى الله عليه وسلم ذلك
كله بتكرير مطلب ما في الالية لهم بقوله اللهم هو لا اهل بيتي
الي اخر ما متروا له خاله نفسه معهم في العدا لنعوذ عليهم
ببركة انذارهم في سلمه بل في رواية انه ادخ معهم جبريل
وميكايل اشارة الي علو قدرهم وأكده ايضا بطيب الصلاة
عليهم بقوله فاجعل صلواتك الخ ما مر وأكده ايضا بقوله
انا حبيب لمن حاربهم الي اخر ما مر ايضا وفي رواية انه قال
بعد ذلك الا من اذني قرأ بي فقد اذني ومن اذني فقد
اذا في الله تعالى وفي اخري واذا في نفسي بيده لا يومن
عبدني حتي يحبني ولا يحبني حتي يحب ذوبي فاقامهم مقام
نفسه ومن نزع انه صلى الله عليه وسلم قال اني تار فيكم
ما ان تشكتم به لن تغفلوا كتاب الله وعترتي والمخفوا به
ايضا في قصة الباهلة في اية قوله تعالى نقلنا الوعد
ابناء وابناكم الالية فقد اقبل صلى الله عليه وسلم محض الحسني
واخذ ابني الحسين وفاطمة تسمى خلفه وعاب خلفها وهو لا
هم اهل الكدس فمض المراد في اية الباهلة كما انهم من حيلة
المراد بانية اعنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
فالمراد باهل البيت فيها وفي كلما جاني فضلهم وفضل الال
او ذري العز في جميع آله صلى الله عليه وسلم وهم مؤمنوا بنبي
هاشم والمطلب وخبر آلي كل مؤمن بقي ضعيف بلى واه ووضح

لا يبدى به مع بعضهم بين الاتحاد بين الال في الدعاء لهم
 في نحو الصلاة فيمثل كل مؤمن تقي وفي حرمة الصدقة عليهم
 مختص بمومني بني هاشم والمطلب وايد ذلك المشمول تجبو
 النجاسة ما شيع آل محمد من خبثها دوم ثلثنا اللهم اجعل
 رزق آل محمد قوتنا وفي قولنا ان الاله لا زواج والذرية فقط
الاية الثانية قوله تعالى ان الله
 ولا يكتة يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما صرح عن كعب اني عجرة قال لما نزلت هذه الآية قلنا
 يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال
 قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اي اخره دليل ظاهر على
 المحاكم قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال
 قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اي اخره دليل ظاهر على
 ان الامر بالصلاة على اهل بيته وبعينه المراد من هذه
 الآية والالم يسألوا عن الصلاة على اهل بيته وآله عقب
 نزولها ولم يجابوا بما ذكر قلنا اجيبوا به دل على ان الصلاة
 عليهم من جملة المأمور به وان صل على الله عليه وسلم اقامهم
 في ذلك مقام نفسه لان النقص من الصلاة عليه يزيد تعظيمه
 ومنه تعظيمهم ومن ثم لما دخل من مو في الكساء قال اللهم انهم
 مني وانا منهم فاجعل صلواتك ومغفرتك ورحمتك ورضوانك
 علي وعليهم وقضيتهم استجابة هذا الدعاء ان الله صلى عليهم
 معه فحينئذ طلب من المؤمنين صلواتهم عليهم معه ويروي

لا تقولوا

لا تقولوا علي الصلاة البتة فقالوا ربنا الصلاة البتة
 قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكون بل قولوا اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد ولا ينال في ما تقدمه حذف الال
 في حديث صحيحين قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال
 قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وذرته كما صلت
 على ابراهيم الى اخره لان ذكر الال ثبت في روايات اجد
 وبه يعلم انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله فحتمه بعض
 الرواة ما لم يحفظ الاخر فحذف الال زواج والذرية علي
 الال في كثير من الروايات يقتضي انهم ليسوا من الال
 وهو واضح في الال زواج شاع علي الاصح في الال منهم موسى
 بن هاشم والمطلب واما الذرية في الال علي سائر الاطفال
 بعد الال اشارة الى عظيم شرفهم وروي ابو داود من
 سوره ان يكتال بالكيل الا وفي اذ اصاب علي علينا اهل البيت -
 فليقل اللهم صل على محمد النبي وآل زواجه (مهاجره للموتى) -
 وذرته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انتك حبيب مجيد
 وقولهم علما كيف نسلم عليك اشاروا به الى السلام عليه في
 التمسك كما قاله البيهقي وشيخه ويدل له خبر مسلم امرنا الله
 ان نسلم عليك فكيف نصلي عليك فمكت علي الله عليه وسلم
 حتى تمنينا الله لم يسأل له ثم قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وزاد اخره والسلام كما قد علمتم
 اي من العلم ويروي من الغيل لانه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم

التمسك كما يدلهم المسورة وضع ان رجلا قال يا رسول الله اما
 السلام عليك فقد عرفناه فكيف يصلي عليك اذا نحن صلينا عليك
 في صلاتنا صلي الله عليك فصنت صلي الله عليه وسلم حتي احبنا
 ان الرجل لم يباله فقال اذا انتم صليتم علي فتقولوا اللهم صلي
 سيدنا محمد النبي الامي وعلي آل محمد الحديث لا يقال فتدبر به ابن
 اسحاق وسلم لم يخرج له الا في التابعات لا نافع قول الامير
 وثمونه واعا هو مدلس فقط وقد زالت علته التدليس بتصريح
 فيه بالحديث فانفع ان ذلك خرج بخرج البيان للامير ورد
 في الاية ويوافقه قوله قولوا فانها صيغة امر ووجوب
 وما صح عن ابن مسعود فيشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي علي النبي
 صلي الله عليه وسلم ثم يدعوا لنفسه بهذا الترتيب منه لا يكون
 من قبل الذي فيكون في حكم المرفوع وضع ايضا الله صلي الله
 عليه وسلم مع رجلا يدعوا في صلاته لم يجد الله ولم يصلي
 علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال محله هذا ثم دعاه فقال لم
 اول غيره اذ اصلي احكم فليبدأ بتحميد ربه والشان عليه ثم
 يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم يدعوا بما يشاء ومحله البداية
 بالتحديد والشان علي الله جلوس التمسك وهذا كله اتفق قول
 الشافعي رضي الله عنه بوجوب الصلاة علي النبي صلي الله عليه
 وسلم في التمسك كما علمت من انه صح عنه صلي الله عليه وسلم
 الامر بها فيه ومن انه صح عن ابن مسعود فيصلي بها وهو
 بين التمسك والدعاء فكان القول بوجوبها لذلك الذي

ذهب

ذهب اليه الشافعي هو الحق الموافق لصريح السنة وقول عدد
 الاصويين ويدل له اسناد كثيرة صحيحة استوعبتها في
 شرحي العباب والارشاد مع بيان الرد للواضع علي من شنع
 علي الشافعي وبيان ان الشافعي لم يشذ بل قال به قبله
 جماعة من الصحابة كابن مسعود واخوه جابر وابي مسعود
 البدر وغيرهم والتابعين كالشعب والباقر وغيرهم
 كما صحق بن ابي ربيعة واحمد بن مالك قول موافق للشافعي
 رحمه جماعة من اصحابه بل قال شيخ الاسلام حاتم الحافظ
 ابن حجر لم ارعني احد من الصحابة والتابعين المرفوع بعدم
 الوجوب والاما نقل عن ابراهيم الضبي مع اشعاره بان
 غيره كان قايلا بالوجوب انتهي فزعم ان الشافعي شذ
 وانه خالف في ذلك كثيرا الامسا ومجرد دعوي باطله
 لا يلتفت اليها ولا يعول عليها ومن ثم قال ابو نعيم اجعوا
 علي مشروعية الصلاة علي صلي الله عليه وسلم في التمسك
 وانما اختلفوا في الوجوب والاستحباب فحق عسك من
 لم يوجها بهما السلف نظرا لانهم كانوا يأتون بها في صلاتهم
 فان اريد بعلمهم اعتقادهم احتاج الي نقل صريح فخصم
 بعدم الوجوب واني يوجد ذلك قاله وما قول عياض
 ان الناس شنعوا علي الشافعي فلا معنى له فاي شناعة
 في ذلك لانه لم يخالف في ذلك نصا ولا اجماعا ولا قياسا
 ولا مصلحة راجحة بل القول بذلك في محاسن مذهبه

بره ذرا القابل
 واذما حسني الله ادله ما عارت ذنوبا فقل لي كيف اغتذ
 واعلم ان الفروي قتل عن العلم كراهة افراد الصلاة
 والسلام ومن ثم قال بعض الحفاظ كنت اكتب الحديث فاكتب
 الصلاة فقط فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
 لي يا نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج فليعلم وكيف الصلاة السابقة
 لان السلام سبها في التشهد فلما افراد فيه وقد سجد ذكر الصلاة
 مغروفة بالسلام في موطن منها ما يقال عند ركوب الدابة كما
 رواه الطبراني في الدعاء مرفوعا وكذا في غيره واعل حذف في
 بعض الموطن اختصارا وكذا حذف الآل وقد اخرج الديلمي
 انه صلى الله عليه وسلم قال الدعاء محبوب مني وعلي محمد
 واهل بيته اللهم صل علي محمد وآل محمد وكانت قضية الاحاديث
 السابقة وجوب الصلاة على الآل في التشهد الاخير كما هو قول
 لثافي رضي الله عنه حكايا بوجه كلام الروضة واصحها
 وبوجه بعض اصحابه وما قاله اليه البيهقي ومن ادعى الاجماع
 علي عدم الوجوب فقد سمي لكن بقية الاصحاب قد ذهبوا
 الي ان اختلاف تلك الروايات من اجل انها واجبة متعددة
 فلم يوجبوا الا ما اتفقت الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه
 صلى الله عليه وسلم وما زاد فهو من قبيل الاكمل ولهذا استدعا
 علي عدم وجوب قوله كما صليت علي ابراهيم بسقوطه في بعض

الطريق

الطريق ولثافي رضي الله تعالى
 يا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض من الله في القرآن انزل
 كما كانوا من عظيم القدر انكروا من لم يصل عليكم الصلاة له
 فيجوز الصلاة له صحيحة فيكون موافقا لقول بوجوب الصلاة
 علي الآل ويجوز الصلاة له كاملة فيقول انما اظهر قول
الاصح الثالثة قوله تعالى
 سلام علي آل ياسين فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان المراد بذلك سلام علي آل محمد وكذا قاله
 الكليني وعليه فهو صلى الله عليه وسلم داخل بطريق الاولي
 او الثاني في الامر صل علي آل ابي ابي لكن اكثر المفسرين
 علي ان المراد الياس عليه السلام وهو قضية السياق
فصل في لغز السلام في نحو هذه الجملة خبر
 مراد به الاشارة والطلب علي الاصح والطلب حتمي مطلقا
 منه وطلبه تعالى من غير محال فالمراد بسلامه تعالى علي
 عباده اما بشارتهم بالسلامة واما حقيقة الطلب منه لانه
 السلامة الكاملة للمسلم عليه غير محال اذ هو طلب نفسي متصف
 بتعلق الارادة به والطلب من النفس معقول يعلم كل
 احد من نفسه فالحاصل انه تعالى طلب لهم منه ان يتصم
 السلامة الكاملة فيتعلق ذلك بهم في الوقت الذي اراد
 الله تعالى تخصيصهم به في امره ونهيه المتعلقين بنا مع
 قودها وذكر الفخر الرازي ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم

بها دونه في حشره شيئا في السلام قال السلام عليك ايها
 النبي وقال سلام علي ان تاسني وفي الصلاة عليه وعليهم
 في الشهد وفي الطهارة قال تعالى طه ايا يا طاهر وقال
 تعالى ويظهركم نظيرا وفي تحريم الصدقة وفي المحبة
 قال تعالى فانتم صوني يحبكم الله وقال قل لا اسألكم
 عليه اجورا الا المودة في القربى **باب الرابعة**
قوله تعالى وقفوههم انهم يسولون اخرج الديلمي
 عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 وقفوههم انهم يسولون علي ولا تبة علي وكان هذا هو
 مراد الواحد بقوله دوي في قوله تعالى وقفوههم انهم
 يسولون اي عن ولا تبة علي واهل البيت لان الله تعالى
 امر بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرف الخلفاء انه لا يسألهم
 علي تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمعنى انهم
 يسألون هل والعهر حق الموالاة كما وصاهم النبي صلى الله
 عليه وسلم امرضا عوها واحلوا فكلون عليهم المطالبة
 والسبعة انتهى وشار بقوله كما وصاهم النبي صلى الله عليه
 وسلم الي الاحاديث الواردة في ذلك وهي كثيرة وسياتي
 منها جلة في الفصل الثاني ومن ذلك حديث سلم عن زيد
 ابن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا
 لحدا الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس اما انا
 بشركم بعونك ان ياتيني رسول ربي عز وجل فاجيبه
 واني

واني تارك فلم الثقلين اولها كتاب الله عز وجل فيه الهدى
 والنور فمساوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به وكتب فيه ثم
 قال واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مولات
 فقيل لزيد من اهل بيته اليس لنا وه من اهل بيته قال بلي
 ان ساء من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليهم الصدقة
 بعده قال ومن ههنا قال هم اك علي واك جعفر والعبيل
 واك عباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم واخرج
 الترمذي وقال حسن غريب انه صلي الله عليه وسلم قال
 اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدها اعطى
 من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض
 وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتي يردا علي الحوض
 فا نظروني كيف تخلفوني فيهما واخرجه احد في مسنده
 بعناه ولغظه اني اوشك ان ادع فاجيب واني تارك فيكم
 الثقلين كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض
 وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اعلم ان يفترقا
 حتي يردا علي الحوض فانظروا بها تخلفوني فيهما وسنده
 لا باس به وفي رواية انه كان في حجة الوداع وفي اخري
 مثله يعني كتاب الله كسفينة نوح من ركب فيها نجا وبطل
 اي اهل بيته كمثل باب حطه من دخله غفرت له الذنوب
 وذكر ابن الجوزي له تلك في العلل المتناهية وهم او غفلة
 عن استحضر رغبة طرقة بل في مسلم عن زيد بن ارقم

انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد غد يرخم وهو ما
بالجمعة كما مر فزاد اذكركم الله في اهل بيتي قلنا لزيد من
اهل بيته سناوه قال ايها الله ان المرأة تكون مع الرجل
العصر من الدهر ثم يطعنهما فتخرج الى ابنتها وقوعها اهل
بيته اهلها وعصبتها الذين حرموا الصدقة بعده وفي
رواية صحيحة اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان استعتموا
وها كتاب الله واهل بيتي عن نبي زاد الطبراني اني
سالت ذلك لهما فاذنوا موها فنهلكوا ولا تغلموهن
فانضم اهل بيتي وفي رواية كتاب الله وسنتي وهي المراد
من الاحاديث المختصرة على الكتاب لان السنة مبينة
له فافني ذكره عن ذكرها والحاصل ان الحديث وقع على
التسك بالكتاب وبالسنة وبالعلماء من اهل البيت
ويستغافني مجموع ذلك فاعلموا ان الله تعالى في قايمة
اشياعنا علم ان الحديث التسك بذلك طرقا كثيرة
ودقة عن بيت وعشرين صحابيا ورواه طريق بسوطة في حاوي
عشر السبب وفي بعض تلك الطرق انه قال ذلك في
جمعة العدا بعد سنة وفي اخري انه قاله بعد يرخم وفي
اخري انه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأته الهجرة
باصحابه وفي اخري انه قاله لما قام خطيبا بعد اضرافه
من الطائفة كما مر ولا تنافي في ذلك ما نفع من انه كرم عليهم
ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماما بكتاب الله العزيز

والعرة

والعرة الطاهرة وفي رواية عند الطبراني عن ابن عمر اخونا
تكلهم به النبي صلى الله عليه وسلم اختلقوني في اهل بيتي وفي
اخري عند الطبراني واي الشيخ ان الله عز وجل ثلاث هيات
فمن حفظني حفظ الله دينه ولم يحفظني لم يحفظ له دينه
ولا احزته قلت ما هن قال حرمه الاسلام وحرمته وحرمته
رحمي وفي رواية للبخاري عن الصدوق من قوله يا ايها الناس
ارقبوا بعد اسلي الله عليه وسلم في اهل بيته اي احفظوه فيهم
فلما تودعهم واخرج ابن سعد واخلاه في سيرته انه صلى الله عليه
وسلم قال استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخا صمكم عنكم عندي
ومن آتى خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار والله قال من
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ الله عبدا واخرج الاول
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصاها في الدنيا فمن سنا
اتخذ الي ربه سبيلا والثاني حديث في كل خلف من ائمة مدول
من اهل بيتي يتبعون عن هذا الدين تحريف العالمين واتقار
المطليين وتاويل الجاهلين الاوان ايتكم وقدكم الى الله عز
وجل فانظروا من توفدون واخرج احمد جرح المحدث الذي
جعل فينا الحكمة اهل البيت وفي خبر حسن الا ان عيسى وكثيري
اهل بيتي اهل بيتي والافكار فاقبلوا من محسنهم ونجا وروا
عن ميسمهم **قوله** سمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم النوان وعترته وهي بأمثناه العوقية الاهل
والنسل والدمط الادنون الثقلين لان الثقل كل نفس

خطير يصون وهذا ان كذبت اذ كل منهما معدن للعلوم
 الدينية والاسرار والحكم العلمية والاحكام الشرعية ولذا
 حث صلى الله عليه وسلم علي الاقتدا والتسك بهم وانعلم
 منهم وقال المحدث الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت وقيل
 سيما ثعلبي لثقل وجوب رعاية حقوقها شر الذين وقع
 الحث عليهم منهم انما هم الغارقون بكتاب الله وسنة
 رسوله اذ هم الذين لا يشاركون الكتاب الي المعلومين ويعيد
 الخبر السابق ولا تغفلوهم فانهم اعلم منكم وتنبؤوا بذلك عن
 بعثة العباد لان الله تعالى اذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا وشر لهم بالكلمات الباهرة والمزايا المتكاثرة وقد
 مر بعضها وسبق في الخبر الذي في قديم وفي احاديث
 الحث علي التسك باهل البيت اشارة الي عدم انقطاع
 متاهل منهم للتسك به الي يوم القيامة كما ان الكتاب العزيز
 كذبت ولهذا كانوا اهل الارض كما ياتي ويشهد لذلك
 الخبر السابق في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي الخ
 شر احق من ينسك به منهم امامهم وعالمهم علي تباي طاب
 كرم الله وجهه لما قدمناه من من يد علمه ودقائق تنبؤاته
 ومن شر قال ابو بكر علي عشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حث علي التسك بهم فحسب بما قلنا هو كذبت فحسب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما مر بعد محضرهم والمراد بالعبيدة
 والكرش في الخبر السابق انما انهم موضع سره وامانته

ومعادن

ومعادن تقامين معارفه وحضرته اذ كل من العبيدة مستوع لما تخ
 فيه ما به القوام والعلاج لان الاول لما يجوز نفس الامتعة
 والثاني يستقر القدر الذي به الموقوفات النبوية وقيل هما
 مثلدن لاختصاصهم بامور الظاهرة والباطنة اذ متطرون
 الكرش باطن والعبيدة ظاهر وعلي كل فخذ اعاليه في النقط
 عليهم والعبيدة بهم ومعني وتجا وزوا عن مسيرهم اي في غير
 الحدود وحقوق الاديين وهذا ايضا محل الحديث الصحيح
 اقول اذ في الصيات غنائم ومن شروء في رواية الحدود
 وفهرات الشافي باشر الذين لا يعرفون باشر ويقرب منه
 قول غيره هم اصحاب الصغار دون الكبار وقيل من اذار
 اذ ب تاج **الاصالة الخامسة** قوله تعالى
 واعصوا ما جمل الله سبحانه ولا تغرقوا اخرج الثعلبي في تفسيرها
 عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه انه قال نحن جيل الله الذين
 قال الله تعالى واعصوا ما جمل الله سبحانه ولا تغرقوا وكان حبه
 رب العالمين اذ اني قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا
 مع الاضاحي يقول دعا طويلا يشتمل علي طلب الحق بدرجته
 الصفاء قبي والدرجات العلمية وعلي وصف الحسن وما انتقله
 المتبدعة المفاخر في الامية الدين والشجرة النبوية ثم يقول
 وذهب اهلون الي التقصير في امورنا واضمحوا بتساهل القرآن
 قنا ولوا بارايهم وانما ما ثور الخير الي ان قال قالي من
 يعز خلف هذه الامة وقد درست اعلام الخلفه ودانت

الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البيان فمن الموثوق به على البلد في الهجرة وتناول الحكم الا اهل
الكتاب وانما ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين اخرج الله بهم
على عباده ولم يدع الخلق سدا من غير حجة هل تعرفونهم
او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبنايا الصغوة
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واولاهم من
الافات واقرضهم مودتهم في الكتاب **الاية السادسة**
قوله تعالى امر محمد بن الناس علي ما اتاكم الله من
فضله اخرج ابو الحسن المغازلي عن ابي قريظ بن الله عنه
انه قال في هذه الآية نحن الناس والله **الاية السابعة**
قوله تعالى وما كان الله ليبدلهم واثبت فيهم اشاري
الله عليه وسلم الي وجود ذلك المعنى في اهل بيته وانهم
امان لاهل الارض كما كان هو صلى الله عليه وسلم امانا لهم
وفي ذلك احاديث كثيرة ياتي بعضها ومنها الجوامع
لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض كما كان
صديق وفي رواية ضعيفة اهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا هلك اهل بيتي كما اهل الارض من الايات ما كانوا
يوعدون وفي اخري لاحد فاذا ذهب الجور فذهب اهل
السما واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وفي رواية
مسلم ومنه تخلف منها عرق وفي رواية هلك وانما اهل

بيتي

بيتي فيكم كمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له وفي رواية
غفر له الذنوب وقال بعضهم يحتمل ان المراد باهل البيت الذين
هم امان علماءهم لانهم الذين يهديهم الجور والذين اذا
فقدوا كما لاهل الارض من الايات كما كانوا يوعدون وذلك
عند نزول المهدي كما ياتي في احاديثه ان عيسى يصلي خلفه
ويقول الدجال في رثته وبعد ذلك تتابع الايات بل في مسلم
ان الناس بعد قتل عيسى الدجال يكتفون سبع سنين ثم
يرسل الله رجلا باردة من قبل الشام فلا ياتي علي وجبه
الارض احد في قلبه شغل حبة من خبز يمان الا ينفضه
فيبيتي شوار في حقة الطير واحلام السباع لا يعرفون
مسرورا ولا يكرهون منكرا الحديث قال ويحتمل وهو لا ظهر
عندي ان المراد بهم ساير اهل البيت فان الله لما خلق الدنيا
باسرها من اجل النبي صلى الله عليه وسلم جعله وامه ابدا له
ودوام اهل بيته لانهم دياره في اشيا من عن الرازي
بعضها ولا انه قال في بعضها المهر اخواني وانا منهم
ولا انهم بصفة منه بواسطة ان فاطمة امير بصفته فاقبوا
في الايمان انبياء الحق ووجه تشبيههم بالسفينة فيما مر
ان من احبهم وعظمهم شكر الله وشكرهم صلى الله عليه وسلم
واخذ يهدي علماءهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلف عن
ذلك عرق في بحر كفر النعم وهلك في مغاور الطغيان ومن
في حبس من حفظ حرمته الاسلام وحرمته صلى الله عليه وسلم

ومرته وجه حفظ الله تعالى دينه ودينه ومن لا يحفظ
دينه ولا آخرته ويؤذي به الموض اهل بيته ومن احبهم
من امي كاهن السابئين ويشهد خبر الموضع من احب ورياني
حظته ان الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب
اريجيا او بيت المقدس مع التواضع والاستغفار سبيلا مفتوحا
وجعل لهذه الامة مودة اهل البيت سبيلها كما ياتي قريبا
الاية الثامنة قوله تعالى واني
لغفار لمن تاب وامن وجعل ما احبته الهندي قال ثاب
النبا في الهندي الي ولايته اهل بيته صلى الله عليه وسلم
وتجا ذلك عن ابي جعفر الباقر ايضا واخرج الديلمي بروعا
اغلاسيته ابنتي فاطمة لان الله تعالى قطبها ومحبيها من
النار واخرج احمد انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسن وبيد
الحسين وقال من احبني واحب هذين واباها واماها كان
مني في درجتي يوم القيامة ولفظ الترمذي وقال الحسن غريب
وكان مقي في الجنة ومعني المعينة هنا معينة الغريب والشهود
لا معينة المكان والمختار واخرج ابي سعد عن علي بن ابي حمزة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل الجنة انا
وقال الحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من
ودايكم ومن في فضائل ابي بكر انه اول من يدخل الجنة وفي
فضائل عمر ايضا ومن الجمع بينهما بما تعلم به محل هذا الحديث
ولا تتوهم الشيعة وانما الحقة قبحهم الله من هذه الاحاديث

انهم يحبوا اهل البيت لا ضرا فوطوا في محبتهم حتي جردهم
ذلك الي تلغير العصاة وتضلil الامة وقد قال علي كرم
وجهه بلك في محبة موطر بنو طي بما ليس في موطر ولا
يجمع حب علي وبعض ابي بكر وعمر في قلب مومن وهو كذا
العالمون احبني افروطوا فيه وفي اهل بيته فكانت محبتهم
عاقلا عليهم وجارا فاقا تلهم الله الي يوم تكون واخرج الطبري
سند ضعيف ان عليا في يوم البصرة ذهب وقضه فقال
ابيعني واصغري وعزري عزري اهل الشام عدا اذا
قلهم وانك قسوت قوله ذلك علي الناس قد كره ذلك
فاذن في الناس فدخلوا عليه فقال ان يحلي عليا عليه
وسلم قال يا علي انك ستعمر الله وشيعتك راضين
ويقدم عليك عدوك فضا بافتحني فجمع علي يده الي معن
يرهم الامام وشيعته هم اهل السنة لا نصرهم الذين اجروهم
كما امر الله ورسوله وما غيرهم فاعداه في الحقيقة لان
المحبة الخارجة عن الشرع الحايده عن ستن الهدى في العداوة
الكبرى فلذا كانت سببا لهلاكهم كما مرنا من الصادق
المعتمد في صلى الله عليه وسلم واعداه هم المخوارج وخوهم
من اهل الشام لامعا وية وخوهم من العصاة لانهم متاولون
فلهم اجر وله هو وشيعته اجران رضي الله عنهم ويوشك
ما قلناه من اوكيك المبتدعة الدرافضة والشيعة وخوهم
ليسوا من شيعة علي وذريته بل من اعدائهم كما اخرج

صاحب المطالب العالمة عن علي ومن حيلته انه مر علي جمع فاسر
اليه قياما فقال من العموم فقالوا من شيعتك يا امير المؤمنين
فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء مالي ارضي فيكم هذه شيعتنا
وحيلته احببت فاسكوا عينا فقال له من معه يسألكم بالله
الكم اهل البيت وخصكم وجيا كمر الاما ابناتنا صبغت
شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفين بالاعمال المولون بامر
الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب ما كوله التور
وعلموه من الاقصاد وشيعتهم اتواضع نجعوا الله بطاعته
وحضنوا اليه بعبادته وضوعا صفت ايمانهم عما حذر الله
فقال في عليهم واقفين اسماعهم علي العلم بوجه نزلت انهم
منهم في ابله كالذي نزلت منه في الدخان صواعن الله تعالى
بالقضاء فلولوا الاجال التي كتب لهم لم تستقروا واحصروا في
احبسا هم طرفة عين شوقا الي الله تعالى والاثواب وخوف
من اليم العذاب عظم الخائف في انفسهم وصغر ما دونه في
اعينهم فهم والميتة كن راها فهم علي اراياها سلكون وهم وانما
كنى راها فهم فيها معذون صبروا اياها قليلا فاعقبهم
راحة طويلة اذ انهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاجروا
اما الدليل فصافون اقدامهم تالون لا خيرا الاقران شريلا
يفعلون انفسهم يا مثاله وليستشفون له ايم بدوا به
ناره وقارة يفرشون جباهم واكلهم وركبهم والطرق
اقدامهم تجري دموعهم علي خدودهم عجدون جبارا

عظيما

عظيما ويجبرون اليه في فكان رجا بهم هذا البصر واما بانهم
فكما علما برة اتقيا براهم خوف بارهم فصر كالنجاح
عقبهم مرضي وقد خلطوا دماهم بذلك بل خا من
عقبة بهم وشدة سلطانهم طاشت له قلوبهم وهلك
له عقولهم فان استغاثوا من ذلك بادروا الي الله تعالى
بالايمان الذاكبة لا يرضون له بالكيل ولا يستكثرون له
الجديل فعملوا ففسد منهمون ومن اعمالهم شنعون نردو
لا حدهم فقة في دين وجربا في دين وايماننا في يقين وجرنا
علي علم وجرنا في فقه وعلمنا في حلم وكينا في قصد وقصد
في عنا وتخلد في فاقة وصبرا في شفقة وحشونا في عبادة
ورحمة لمجهود واعطا في حق ورفقا في كسب وطلبا في حلال
ونشا في هدي واعضا في شهوة لا يفره ما جهله ولا
يدع احصانا عمله يستبطل نفسه في العمل وهو من صالح عمله
علي وجل يصبح وشغله الذكر ويشي وجهه انكر بيت
حذر اسن سنة الفعلة ويصبح فرجا بما اصاب من الفضل
والرجة ورغبته فيما ينبغي وزهاده فيما ينبغي قد فرت
العلم بالعلم والعمل بالحلم وايماننا طه فبعد اكله قضا
امله قليلا لله متوقفا اجله عاشقا قلبه شاكرا رب
قائما نفسه محمدا دينه كاطما غيظه امانا حارة منه سلا
امره معدوقا كبره بينا صبره كثيرا ذكره لا يعمل شيئا من
الخواريا ولا يتركه جيا اولئك شيعتنا واحبنا ومنا وعا

الا هو لا شوق اليهم فعاث بعض من منه رهوه امرين عباد
 بني خيتم وكان من المتعمدين صيحة فوقع مغشيا عليه .
 فمركوه فاذا هو فاروق الدنيا فغسل وصلي عليه امير المؤمنين
 ومن بعد فتامل وفقتك الله لطاعته وادام عليك من سوانح
 حمايته هذه الاوصاف الجليلة الرفيعة الباهرة الكاملة
 المنيرة تعلم انما توجد الا في الكابر العارفين الائمة الوارثين
 فهو لا شيعته علي واهل بيته واما الدافضة والشيعه ونحوها
 اخوان الشياطين واعدا الدين وسفها العقول ونجانوا الزرع
 والاصول ومنحلوا الضلال واستحقوا عظيم العقاب والاشكال
 فمحمدا ليسوا بشيعه لاهل البيت المبرين من الرجس المطهرين
 من شوايب النقص والندس لا فهم افراطوا وفراطوا في حب
 الله فاستحقوا منه ان يبقهم في محيرين في ملك الضلال
 والاشباه وانما هم شيعه ابليس اللعين وخلفا انبياء المزددين
 كعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكيف يرفعهم بحجة
 قور من لم يتخلق قط بخلق من اخلاهم ولا عمل فيهم يقول
 منا اقول لهم ولا تاسي في دهره يفعل من افعالهم ولا تاهل
 شي من احوالهم ليست هذه حجة في الحقيقة بل دغفة عند
 ائمة الشريعة والطريقة اذ حقيقة المحبة طاعة المحبوب
 وايضا رحمائه ومرضاته علي محاب النفس وروحها وانتاده
 بادايه واخلاقه ومن ثم قال علي كرم الله وجهه لا يجمع
 حي وبغض ابي بكر وعمر ابي لا بما صندان وها لا يجتمعان

الائمة التاسعة قوله تعالى فمن حاجك
 فيه من بعد ما جاتك من العلم فقل تعالوا ندع ابننا وابناتنا
 وبناتنا وبناتنا وانفسنا وانفسكم ثم نبينل فنجعل لعنتنا
 علي الكاذبين قال في الكشف لا دليل اقوي من هذا
 علي فضل اصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسان والحسين
 لما نزلت دعاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فاحقن الدين
 واخذ بيد الحسن وحسنت فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم انهم
 المراد من هذه الائمة وان اولاد فاطمة وذريتهم صيرون
 ابنه وينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والاخرة
 ويوضح ذلك احاديث تذكرها مع ما يتعلق بها تنتمى للعائدة
 فنقول صرح عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال
 علي المنبر ما مال اقوام يقولون ان رحم رسول الله صلي الله
 عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة بل واسمان ورحم موصية
 في الدنيا والاخرة واني اياها الناس فسر لكم علي الحوض وفي
 رواية ضعيفة وان صحها الحاكم انه صلي الله عليه وسلم
 بلخصان قائلا قال لسيدة ان هذا الذي يعني عنك من الله
 شيئا فخطب ثم قال ما مال اقوام يريدون ان رحمي لا ينفع
 قل حي يبلغ ما يحكم ايها قبيلتان من الذين اني لا شفيع
 فاشفع حتى ان من اشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس
 يستخطول طعنا في الشفاعنة واخرج الدارقطني ان عليا
 يوم الشورى اخرج علي اهلها فقال لهم انشدكم الله كل

فيكم احدا اقرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحم
 مني ومن جعله صلى الله عليه وسلم نفسه نفسه واسماه -
 اسماه وسماه ساه غيري قالوا اللهم لا اله الا انت واخرج الطير ان
 ان الله عز وجل جعل ذرية كل بني في صلبه وان الله تعالى جعل
 ذريتي في صلب علي بن ابي طالب واخرج ابو الخير الخاكي -
 وصاحب كنوز المطالب في بني ابي طالب ان عليا دخل على النبي
 صلى الله عليه وسلم وعنده العباس فسلم ورد عليه للسلام
 صلى الله عليه وسلم وقام فعانقه وقبل مابين عينيه واجلسه
 عن يمينه فقال له العباس اني نبي يا عم والله الله اسد
 حبا له مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل بني في صلبه وجعل
 ذريتي في صلب هذا زاد الشافعي في روايته انه اذا كان يوم
 القيامة دعي الناس باسمائهم ستر عليهم من الله الا هذا
 وذريته فانهم يدعون باسماءهم ليعتد ولا دنهم وابو يعلى
 والطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم ينتهون
 الي عصية الا ولدا فاطمة فانا وولدهم وانا عصيتهم وله طرق
 يقوي بعضها بعضا وقول ابن الجوزي بعد ان اورد هذا
 ذلك في العلل المتناهية انه لا يحصى غير جيد كيف وكثرة
 طرقه بما توصله لدرجة الحسن بل صرح عن عمه انه خطب امر
 كلثوم من علي فاعتل بصغيرها وبانه اعد لها لابن اخيه جعفر
 فقال ما اردت الباء ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول كل سيب وسب ينقطع يوم القيامة ما خلا

سبي

سبي ونسبي وكل بني اني عصيتهم لا يصح ما خلا ولا
 فاطمة فاني انا الوهم وعصيتهم وفي رواية اخرجه
 البيهقي والدارقطني بسند رجاله من اكاب اهل البيت
 ان عليا عزله نباله لولد اخيه جعفر فلقبه عمر رضي الله
 عنها فقال له يا ابا الحسن اني كنت ام كلثوم بنت
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريت
 لولد اخي جعفر فقال عمر انه والله ما علي وجدا الارض
 من يرصد من حسن صحبتها ما ارصد في كحني يا ابا الحسن
 فقال قد انكسرتك فاعد عمر الي يجلسه بالروضة يجلس -
 المهاجرين والانصار فقال رضي بن قالوا بني يا اسير
 المومنين قال يا مكرم بنت علي واخذ يحدث الله سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صهر وسبي او
 سب ينقطع يوم القيامة الا صهري ونسبي والله
 كان في صحبة فاحسبت ان يكون لي معه سب وبهذا الحديث
 المروي من طريقة اهل البيت ينزاد التعجب من انكار
 جماعة من جملة اهل البيت في ارضنا تزوج عمر بامر
 كلثوم تكن لا محجب لان اولئك لم يحيا لطوا العلماء ومع
 ذلك استغنى علي عن قولهم جملة الروافض فادخلوا فيها
 ذلك نقله وهم فيه وقادروا الله عن الكذب ومكابرة
 للحسن اذ من مآثر العظماء وطالع كتب الاحياء والسنن
 علم ضرورة ان عليا زوجها له وان انكاره لك لجهل

وعنا ومكارية النفس وجبال في الغفل وضاد في الدين وفي
رواية للحسين أن عمرها قال فاحببته أن يكون لي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ويسبب قال علي للحسين روجا
عمرها فقال لا هي امرأة من النساء تحتها رنفسها فقام علي
مغضبا فاسك الحسن ثوبه وقال لا صبر لنا على هجرتك
يا ابت فزوجها وفي رواية أن عمر سعد المنصور قال يا
الناس الله والله ما حلني علي إلا الحاح علي في ابنته إلا
أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب
وسبب وصهر ينقطع إلا نسبي وصهر يواها ياتيان يوم
القيامة فيشتقان لصاحبهما وفي رواية أنه لما أكثر نزوده
إلي علي أغل بصفرها فقال ما حلني علي كثرة ترددي
إليك إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
حسب وسبب وصبر ينقطع يوم القيامة إلا حسبي
ونسبي وصهر يواها علي فزيتت وبعث بها إليه
فلما راها فامر إليها واجلسها في حجره فقبلها ودعا لها فلما
قامت أخذ ساقتها وقال لها قولي لا يبك قدر ضيت قدر ضيت
فلما جات قال لها ما قال لك فذكرت له جميع ما فعله وما قاله
فلما أراها عولدت له زيدا ما مات رجلا وفي رواية أنه لما
خطبها إليه قال حتى استأذن فاستأذن ولد فاطمة فأتته فأتته
وفي رواية أن الحسين سكت وتكلم الحسن فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال يا ابتاه من بعد عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ونوفي وهو عنده راض ثم روي الخلفاء فعدل فقال له أبوه
صدقت ولكن كرهت أن أقطع امرأ دونك ثم قال لها انظري
إلى ابن المؤمنين فتعولي له أن أبي يتركك السلام ويقول لك
أنا قد ضينا حاجتك التي طلبت فأخذها عمر وضما إليه وأعلم
من عنده أنه تزوجها فقبل له أيضا صبينة صغيرة فذكر
الحديث السابق وفي آخره أردت أن يكون بيني وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبب وصهر فيقبله ووجه لها علي
حبة الأكرام لأنها تصفرها لم تبلغ حدا يشبه بحرم ذلك
ولولا سفرها لما بعث بها أبوها ذلك ثم حدث عمر هذا
كجاء عن جماعة آخرين من الصحابة كالمختار ومن عباس ومن
الذبير ومن عمر قال الذهبي وأسناده صالح **مسند**
علم ما كثر في هذه الأحاديث عطف فنع الانسابة إليه صلى الله
عليه وسلم ولا نيا فيه ما في أحاديث آخرين حثه لأهل بيته
علي خشية الله واتقائه وطاعته وإن القرب إليه يوم
القيامة إنما هو بالتقوى فمن ذلك الحديث الصحيح أنه لما نزل
قوله تعالى وإنذر عشيرتكم الأقربين دعاهم فاجتمعوا
فخبر وحض وطلب منهم أن يتخذوا أنفسهم من النار إرثا قال
يا فاطمة بنت محمد يا صبينة بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب
لا أم لك من الله شيئا غير أنكم ساءلتم بيلد لها وأخرج
أبو الشيخ عن ابن جابر بن أبي هاشم لا ياتني الناس يوم القيامة
بالأخرة يحملونها علي ظهورهم وتأتون بالدين علي ظهوركم لا أغني

عنكم من الله شيئا واخرج البخاري في الادب المفرد ان اوليائي
يوم القيامة المتقون وان كان سب اقرب من سب لا ياتي
الناس بالاعمال وتفاوتون بالدينا يتفاوتون علي رقابكم فتقولون
يا محمدنا قول هكذا وكذا وامرني في كذا عظيمة واخرج
الطبراني ان اهل بيتي هو كما يرون انهم اوتي الناس بي وليس
كذلك انما اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا واخرج
الشيخان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم جها را يقول ان اك نبي فلان ليسوا بابا وليائي
انما وليي الله وصلاح الموصي زاد البخاري لكن لهم رحم سألها
ببلا لها يعني سألها معبدا ووجه عدم المسافة كما قاله المصنف
الطبراني وغيره من العلماء انه مكاني الله عليه وسلم لا يمكن لاحد
شيئا نفعا ولا ضرا لكن الله عز وجل يملكه تقع اقاربه وجميع امته
بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه له مولا كما
اشار بقوله غير انكم رجاسا بلها ببلا لها وكذا معنى قوله لا
اعتني عنكم من الله شيئا اي بجوده نفسه من غير ما يكبرني به (الله
من بحوشاعة او مغفرة وخالطهم بملك رعاية لمقام التوفيق
والحس علي العمل والحرص علي ان يكونوا اوتي الناس حفظا
في تقوي الله وخشيته شر او مي الي حق رجهاشارة الي احوال
نوع طائفة عليهم وقيل هذا قبل علمه بان الانسا باليه نفع
وبانه يشفع في احوال قعم الحبة بغير حساب ونفع ورجان
اخرين واخرج قعودي السار وما خفي ذلك الجمع عن بعضهم

جل احوال كل سبب وسب علي ان المراد ان امته صلي الله عليه
وسلم يوم القيامة يتبعون اليه بخلاف اسم الانبيا لا يتبعون
الجهنم وهو بعيد وان حكاها وجهها في الدواسة بل يرد ما مر
من اسناد عمر اليه في الحرص علي ترويح بامر كل ثور وفزار
علي والمهاجرين والاضمار له علي ذلك ويرده ايضا ذكر
الصهر والحسب مع السبب والسبب كما مر وعنه صلي الله
عليه وسلم لما قيل له ان قرابته لا تنفع علي ان في حديث
النجاشي ما يقتضي نسبة بقرية الاسم الي انبيائهم فان فيه
يحي نفع علي السلام وانه فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول
اي رب نعم فيقول لا الله هل بلغكم الحديث وكذا خافي غيره
واعلم انه استفيد من قوله صلي الله عليه وسلم في
الحديث انساب ان اوليائي منكم المتقون وقوله انما وليي الله
وسالغ الوصفي ان ينفع رحمه وقد ابته وشفاعة للذين من اهل
بيته وان لم ينتفع لكن ينتفي عنهم بسبب عسا هم ولاية الله
ورسوله كلفوا بعد تقرب السبب اليه بارتكابهم تاسيوة
صلي الله عليه وسلم عند عرضي عما هم عليه ومن شر بعد من صلي
الله عليه وسلم ممن يقول له في الدنيا ما يا محمد كفي بالحديث
الاشافي وقد قال الحسن بن الحسن السبط لبعض الغلاة
فيهم ويحكم احبونا الله فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله
فايعصونا ويحكم لو كان الله نافعنا بقربا من رسول الله صلي
الله عليه وسلم بغير عمل بطاعة لنفع بذلك من هو اقرب اليه

من الله اني احاف ان يصاعف للعاصي من العذاب ضعفين
كما يوحي المعنى من اجرة من ينكح امرأة اخذ ذلك من قوله
نكحني يا ابن النبي من يات نكحني بما حشته مبينة بضعف لها
العذاب ضعفين **حاشا** علم من الاحاديث السابقة
انما قول صاحب التلخيص من ان صاحبنا من خصامه صلى
الله عليه وسلم ان اولاد بنات غيره لا ينسبون الي جدهم
في الكفاة وغيرها واكثر ذلك الغفال وقال لا خصوصية
اي كل احد ينسب اليه اولاد بناته ويوده الخبر السابق
كل بني ادرينسون الي عتيبة الخ ثم معنى الانتساب اليه
صلى الله عليه وسلم الذي هو من موضوعات انت ان يطلق عليه
انه اب لهم وانهم بنوه حتي يعتبر ذلك في الكفاة فلا
يكا في شريفة هاشمي غير شريف وفلهم ان بني هاشم
والطلب انما جعله فيما عدا هذه الصورة كما بينت سطرا
بما فيه من افتاء طويل سطوري في الفتاوى حتي يدخلون في
الوقف علي اولاد بناته والوصية لهم واما اولاد بنات
غيره فلا تجري فيهم مع جدهم لامهم هذه الاحكام **فهر**
يستوي الجد الاب والام في الانتساب اليها من حيث يطلق
الذرية والنسل والعقب فان اريد صاحب التلخيص بالخصوصية
ما من وارا ان الغفال بعد ما هذا وحديثه فلا خلاف بينها
في الحقيقة ومن قواعد ذلك ايضا انه يجوز ان يقال
لعتيبة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اب لها -

اتفاقاً ولا يجري فيه القول الضعيف انه لا يجوز ان يقال
له صلى الله عليه وسلم ابو المومنين ولا غيره ممن منع ذلك حتى
في الحسنين من الامويين الخبر الصحيح الا ان في الحسن ان
انبي هذا سره وعازية لان نقل ذلك عنه لكن نقل عنه
ما يقتضي انه رجع عن ذلك وغيره عازية من بقية سوا
الامويين لما منع لذلك لا يعنده وعلي الاصح فتقوله نقلني
ما كان محمد اباه من رجاءكم اعاسبق لا نعطى حكم النبي
للمنع هذا الاطلاق المراد به انه ابو المومنين في الاحترام
والاكثر امر الادب في الاحكام قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى فنقل القرطبي عن ابن عباس
انه قال رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل
بيته النار وقاله السدي انتهي واخرج الحاكم وصححه انه صلى
الله عليه وسلم قال وعدني رضي في اهل بيتي من اقدمهم بالتحريم
وليما بالبلغ ان لا يدخلهم واخرج اللالكائي ان لا يدخل
النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك واخرج اهذه في المناقب
انه صلى الله عليه وسلم قال يا عمر بن الخطاب والذي بشني
بالخلف نبيا لو اخذت بحلقة الجنة ما بداءه الا بكم واخرج الطبراني
عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول
من يرد علي الجوز اهل بيتي ومن احبني من امي وهو
ضعيف والذي صح اول من يرد الجوز فتم الماهرون فان
صح الاول ايضا هل علي ان اولئك اول من يرد بعد هؤلاء

واخرج المخلص والطبراني والدارقطني اول من اشنع له
من اميني اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريبتي ثم الاقرب
ثم من اميني واتبعني من اميني ثم من العرب ثم الاعاجبه
ومن اشنع له الا افضل وعقد البرار والطبراني وغيرهما
اول من اشنع له من اميني اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل
الطائف ويجمع بينهما بان ذلك فيه ترتيب من حيث القبايل
وهذا فيه ترتيب من حيث البلدان فيجوز ان المراد البداية في
قريبتي باهل المدينة ثم مكة ثم الطائف وكذا في الاقرب
ثم من بعدهم ومن اهل مكة بذلك كذلك واخرج ثمار البرار
والطبراني والاصمعي اهل مكة عليه وسلم قال ان فاطمة
احصت فرجها فحوراه درجتها علي النار وفي رواية فحوراه
الله ودرجتها علي النار واخرج المصنف في الامم القاسم الدمشقي انه
صلي الله عليه وسلم قال يا فاطمة لم سميت فاطمة قال علي لم
سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله قد فطمها ودرجتها في النار
واخرج الغساني ان ابني فاطمة حورا ادمية لم تحض ولم تقطع
اي ساهها فاطمة لان الله فطمها ومحجها علي النار واخرج
سند رجاله ثقات انه صلي الله عليه وسلم قال لفاطمة الله
غير حذيك ولا احسن ولدك وعز ايضا يا عباس ان الله
غني وعديك ولا احسن ولدك ومع يا بني عبد المطلب وفي
رواية يا بني هاشم اني قد سات الله عز وجلكم ان يجعلكم رجلا
نجبا ويسال الله ان يهدي ضالكم ويومن خالفكم ويشيع جايكم

واخرج

واخرج الديلمي وغيره انه صلي الله عليه وسلم قال غني بني عبد
المطلب سادات اهل الجنة انا وحزرة وعلي وجعفر بن ابى طالب
والحسن والمسيبي والمهدي وفي حديث ضعيف عن علي شكوت
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حسد الناس فقال في امار
ترجي ان تكونه رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن
والحسين واخواننا عن ايماننا وشايلنا ودرجتنا خلف ازواجنا
واخرج احمد في كتاب المناقب انه صلي الله عليه وسلم قال لعلي
اما ترجي انك معي في الجنة والحسن والحسين ودرجتنا خلف
ظهورنا واخواننا خلف درجتنا وشيعتنا عن ايماننا وعن
شايلنا ومن علي بيان صفات تلك الشيعة في الآية
الساكنة فراجع ذلك فانه مهم وبه يتبين لك ان العزقة المسماة
بالشيعة الا ان انا هز شيعة ابليس لانه استولي علي عقولهم
فاضلها خلدا لا سينا واخرج الطبراني انه صلي الله عليه وسلم
قال لعلي اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين
ودرجتنا خلف ظهورنا واخواننا خلف درجتنا وشيعتنا عن ايماننا
وشايلنا وسند ضعيف لكن يشهد له ما صح عن ابى عباس ان
الله يرفع ذرية المومن معه في درجته وان كافرا ذرية في الهل
نفرقا والذين امنوا واسمعنا هم ذرية اقم بايمان الحقنا بصر
ذرية نعم الاله واخرج الديلمي يا علي ان الله غفر لك ولذريتك
ولا هلكك ولشيعتك ولحبي شيعةك فابشر فانك الانزع
الطبي وهو ضعيف وكذا اخبرنا وشيعتك تردون علي

(الحسين) رواه مروزي في مسنده وجوهكم وان عدوكم يريدون علي
 الموضع فاما متيقن ضعيف ايضا وسبب ان صفته شيعته فاحذر
 من غرور الصلاني ونحوه الواحد في الرافضة والشيعة ونحوهما
 قائلهم الله اني يقولون **الاية الحادية عشر** قوله تعالى
 ان الذين اسوا وعلوا الصالحات اولئك هم خير البرية اخرج الما فظ
 جمال الدين النري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية
 لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم اعلي هوان وشيعة ثاني
 يوم القيامة انت وشيعة راضين من صبي ويا في عدوكم فظنا
 متعجب فقال من عدوي قال من بنو امك ولعنك وجر السابطين
 الي قل الدنيا يوم العرض طوي لهم قيل ومن هم يا رسول الله قال
 شيعةك يا علي وجوكت فيمكذاب واستخفوا مني سنوات
 شيعته واستخفوا ايضا الاخبار الشافعة في المغفلات اول الباب
 في الرافضة واخرج الدرر قطني يا ابا الحسن امانت وشيعةك
 في الجنة وان قوما يزعمون انهم يبعونك يصنفون الاسلام ثم
 ينقلونه يسمون القتلان لا يجاوز نراقيهم لهم نبي قال لهم الرافضة
 فجا هدم فاهم مشركون قالوا يا رسول الله ما الهمة فيهم قال
 لا بهن من جنة ولا جنة ولا يطعنون علي السند ومن ثم قال
 موسى بن علي بن الحسين بن علي وثمان فاضلهم ابيه عن
 جده (اما شيعتنا من اطاع الله وامل اعاننا) **الاية الثانية**
 عشر قوله تعالى (وامن لهم للشاعة) قال مقاتل في
 سليمان ومن تبعه من الغرير ان هذه الآية نزلت في المهدي

وستاني الاحاديث المخرجة بانه من اهل البيت النبوي ومينذني
 الآية دلالة علي البركة في نسل علي وفاطمة رضي الله عنهما وان
 الله يخرج منها كثيرا طيبا وان يجعل منها ناسا يتبع الحكمة ويعلمون
 الدرجة وسودك انك صلى الله عليه وسلم اعادها وذريتها من
 الشيطان الرجيم ودعا علي بمثل ذلك وشوح ذلك كله يعلم
 بسببنا في الاحاديث الدالة عليه اخرج النسائي بسند صحيح
 ان نقول من الاخبار قالوا لعلي رضي الله عنه لو كان عندك
 قامة فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليخطبها فسلم
 عليه فقال له ما حاجتك يا ابي طالب قال فذكرت فاطمة
 فقال صلى الله عليه وسلم مرجئا واهلا فخرج الي الرهط من
 الاخبار ينظرونه فاعلم ما وراك قال لا ادري غيرا
 قال لي مرجئا واهلا قالوا كيفيك من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احدهما قد اعطاك الاهل واعطاك الارب فلما كان
 بعد ما روجه قال له يا علي انه لابد للعريس من ولية قال
 سعد رضي الله عنه عندي كبش وجع له رهط من الاخبار راضعا
 من ذرة فلما كان ليلة البنا قال يا علي لا تحدث شيئا حتى
 نلقاني فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بما فتوحني ثم افرعه
 علي علي بن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم بارك
 فيها وبارك عليها وبارك لها في سلبها وفي اخرى في سلبها
 وهو بالخبريك الجاع وفي اخرى شبلها قيل وهي نضجها
 فان صحت فالشبل ولد الاسد فيكون ذلك تشعا والامانة

من صلى الله عليه وسلم عليا فاعانك الحسين فاطمات عليهما شيلقي
وهي آتتكم واخرج ابو علي الحسن بن شاذان ان جبريل جاء
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله يامر ان تزوج فاطمة
من علي فدعا صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه فقال الحمد
له المجد وبنته الحفظة المشهورة تزوج عليا وكان غاربا
وفي اخوها فجمع الله شملها واخطب سنابها وجعل تسليمها
من اتيه الرحمة وبعادن الحكمة وامني الامة فلما حضر علي تبسم
صلي الله عليه وسلم وقال له ان الله امرني ان ازوجك
فاطمة وان الله امرني ان ازوجك عليا ارجعا فاشفق ففطنة
فقال قد رضيت لها يا رسول الله ثم جرد علي ساجدا بوجه شكر
فلما رفع راسه قال له صلى الله عليه وسلم بارك الله لك
وبارك فيك واعزجدا واخرج منك الكثير الطيب قال اسنى
رضي الله عنه ولله لقد اخرج منها الكثير الطيب وخرج اكثره
ابو الخير القوي بن الحارثي والعقد له مع غيبته سايغ لان
من خصا بصره صلى الله عليه وسلم ان يتكلم من شامن شاملا
ان لا يلهي اولي بالموسيق من انفسهم علي انه يجمل انه بحضور
وكيله ويجمل انه املام لهم بما سيفعله وقوله قد رضيت
بجمل انه اجاز عن رضاه بوقوع العقد السابق من وكيله
لخصي وافقته حال محبة واخرج احمد داود السمعتان ان
ابا بكر خطبها فاعوذ عن عت صلى الله عليه وسلم ثم عمر فاعرض عنه
صلي الله عليه وسلم فاشيا عليا فبهاه علي خطبتها فخطبها فقال

له صلى الله عليه وسلم ما معك قال فرسي وبدي قال انا
فرسك فلابد لك منها واما بدتك فبها وانتي بها بما
باريحية وغنائين ثم وضعها في حجره فقبض منها قبضة وامر
بلالا ان يشترى بها طيبا ثم امرهم ان يجهزوها فعمل لها
سرو سريط في سريط ورسادة من ادم حشوها ليف وملا
البيت كتيبا يعني رملا وامر امرامين ان تطلقا الي ابنته
وقال لعلي لا تجعل حين انيك ثورا تا هم صلى الله عليه وسلم
فقال لام امين هاهنا اخي قالت اهولك وتزوجك انتك قال
نعم فدخل علي فاطمة ودعا بها فاسته بقعب فيه ما فجع فيه
ثم دفع علي راسها وبين ثدييها وقال اللهم اني اعيد هلك
وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال علي ايتني بما فعلت
ما يريد فلذات القعب فاتيته ففزع منه علي راسي وبقي كفتي
وقال اللهم اني اعيد هلك بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم
قال ادخل باهلك علي اسم الله تعالى وبركته واخرج اهد
واوجها ثم خوه وقد ظفرت بك وعار صلى الله عليه وسلم في
سلبها فكان منه من مضي ومن تاتي ولولم يكن في الايتني
الا الاما المهدى وسيا في في الفصل الثاني في جملة ستشرة
من الاحاديث المبشرة به ومن ذلك ما اخرج مسلم وابوداود
والنسائي وغير ما جند البيريني واخرون المهدى من غفوني
من ولد فاطمة واخرج احمد وابوداود والنسائي وابو
ماجة لولم يبق من الدهر الا يوم لم يبع الله فيه رجلا من

فتري في رواية وجلاد من اهل بيته يملأ وصاعداً كما ملئت
 جواراً وفي رواية من عدي الا حولا نذهب الدنيا ولا
 تنقضي حتى يملك رجل من اهل بيته بواطي اسم اسمي وفي
 رواية لابي داود والنسائي لو لم يبق من الدنيا الا يوم
 واحد لظول الله فلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً
 من اهل بيته بواطي اسم اسمي واسم ابيه اسم ابي عتلة
 الارض فسقطا وعد لا كما ملئت جواراً وظلما واحداً وعيونه
 المهدي من اهل البيت يجعله الله في ليلة والطبراني المهدي
 من اهل البيت سباً كما فتح نبا والهاكم في صحيفه بجل باني
 في اخر الزمان بكاشد يد من سلطانهم لم يبعث بكاشد
 منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلاً من عترتي من
 اهل بيته يملأ الارض فسقطا وجلاد كما ملئت جواراً وظلما
 سائر الارض ويسكن السما وترسل السما قطرها فتخرج
 الارض سباً كما لا يسكن فيهرشها بعيش فيهم سبع سنين
 او ثمان او تسع ينتمي الالهيا الاموات بما صنع الله باهل
 الارض من حيوة ودي الطبراني والبيهقي رحمه الله يملك
 فيهم سباً او ثماناً او تسعاً وفي رواية لابي داود
 والهاكم بملك سبع سنين وفي اخره للنسائي ان في اخير
 المهدي يخرج بعيسى عساً او سباً او تسعاً فيجزي الرجل فيقول
 يا مهدي اعطني اعطيني فيجزي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
 وفي رواية فيلبث في ذلك ستاً او سباً او ثماناً او تسعاً

سني وسياق الذي انفتحت عليه الاحاديث سبع سنين من
 غير شك ولا مزح احد وسلم يكون في اخر الزمان خليفة
 يحيي المال حشياً ولا بعده عدداً واب ما حيزه من فوجاً يخرج
 ناس من المشرق فيوطعون للمهدي سلطاناً وضع ان اسمه
 يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم ابيه
 ولا مزح اب ما حيزه من فوجاً يخرج عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قبل فتنة من بني هاشم فلما راهم صلى الله عليه وسلم
 اعز ورتت عيشه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نري في
 وجهك ما نكره فقال انا اهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة
 على الدنيا وان اهل بيته سيلقون بعد في بك شديد وتطرد
 حتى ياتي قهر من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون
 الحيرة فليطعنون فيغالبون فينصرون فيعطون ناساً لو اؤلفوا
 يقبلونه حتى يدفعوا الي رجل من اهل بيته فيلاصق طعنه
 كما ملوها جواراً في اوتى ذلك نكلم قليلاً ثم ولوجوهي بكلي
 ائليج وفي سنده من ههنا المعظم مع اختلاط في اخر عمره
 ولا مزح احد من ثوبان من فوجاً اذا رايتهم الرايات السود قد
 خرجت من خراسان فانقروا ولوجوهي علي الثلج فان فيها
 خليفة الله المهدي وفي سنده مصغف له مساكير واما اخراج
 له مسلم شامة ولا عجز في هذا والذي قبله لوفد من اهلها
 صحبان لمن رعم ان المهدي ثالث خلفاء بني العباس ولا مزح
 نصير من حاد من فوجاً هو رجل من عترتي يغتال عن سني

بما قاله الله تعالى من الذي واخرج ابو نعيم ليبحث عن الله رجلا من -
 مبري (فقد انشأ يا اهل الجبهة ببلد الارض عدداً ينفذ الخال
 قبضا واخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدي بن ولدي
 وجهه كالنكوب الذي اللون عوي والجسم جسم اسرايل ببلد
 الارض عدلا كما ملين جودا يروني ببلد فتة اهل السما واهل الارض
 والطبراني الجو يملك عشرين سنة واخرج الطبراني موفوقا يملك
 المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كما يفتلوس
 شعره اما فيقول المهدي تقدم فصل بالناس فيقول عيسى
 اما اقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي الحديث -
 وفي صحيح تاجان في امامة المهدي نحوه وصح موفوقا ينزل
 عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي فقال صل بنا فيقول لا
 اما بعضكم ائمة علي بعض تذكير الله هذه الامة واخرج ابن ماجه
 والحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامم الا شرارة
 ولا الدنيا الا اديبا ولا الناس الا اشقا ولا تقوم الساعة الا
 على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم اي لامهدي
 علي الحقيقة سواء لوضعه الجوزية واهلا كرام الامم الخرافة
 لمسا كما صحت به الاحاديث ولا مهدي معصوما الا هو ولقد
 قال ابراهيم بن مسرة لظا رس عمر بن عبد العزيز المهدي قال
 لا لانه لم يستكمل العدل كله اي فهو من جملة المهديين وليس
 الموعود به اخر الزمان وقد صرح احمد وغيره بانه من المهديين
 المذكورين في قوله صلى الله عليه وسلم عليكم مسبني وسنة

الخلا

المختفا الدلائل المهديين من بعدي ثم تناول حديث لا
 مهدي الا عيسى اما هو علي تقدم نبوته والا فقد قال
 الحاكم او دونه نجبا لا يخفى به وقال البيهقي فنورد به محمد بن
 خالد وقد قال الحاكم انه مجهول واختلف عنه في اساده وصح
 السامي بانه منكر وعز مخرجه من الخفاط بان الاحاديث التي
 قبله اي الامانة علي ان المهدي من ولد قاطنة اصح اسنادا
 واخرج ابن عساكر عن علي اذا قار قايير آل محمد صلى الله
 عليه وسلم جمع الله اهل المشرق واهل المغرب فاما الرفقا فليس
 اهل الكوفة واما الايدال فمن اهل الشام وصح انه صلى الله
 عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة يخرج رجل
 من اهل المدينة هاربا الي مكة فياخذ ناس من اهل مكة فيخرجونه
 وهو كاره فيباعدون بين الركن والمقام ويبيعونهم بعت
 من الشام ليخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راي
 الناس ذلك اتاه ابدال اهل الشام وعصايت الدراق فياخذون
 سرينشا رجل من قريش اخوانه كلب فيبعث عليهم بعشا فيظفرون
 عليه صر وقتل بعت كلب والخبيثين لم يشهد غيبة كلب فيقيم
 المال ويعمل في الناس بينة بغيره صلى الله عليه وسلم ويلقي
 الاسلام بجرا ناه الى الارض واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وسلم
 قال لعا طنة نبينا خير الاسبيا وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء
 وهو عم ايك منة وسامك له جناحان يطير بها في الجنة حيث
 شا وهو ابن عم ايك جعفر بن اسباط هذه الامة الحسن

والهني وحق انبات ومنا المهدي وامنح ابن ساجدة انه صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يهلك رجل من اهل بيتي يهلك جبل العلم والمنطقين ووضعت عند الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما منا اهل البيت اربعة منا السفاح ومنا المذور ومنا المقور ومنا المهدي فان اراد باهل البيت ما يشمل جميع بني هاشم فتكون الثلاثة الاول من نسل العباس ولا يخرج من نسل فاطمة فلا اشكال فيه وان اراد ان هو كالأربعة من نسل العباس امكن حل المهدي في كل واحد علي ثالث خلفا بني العباس لا هم فيهم كعمر بن عبد العزيز في بني امية لما اوتيه من العدل التام والسيرة الحسنة ولانه جاء في الحديث الصحيح ان اسم المهدي يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابوه واسم امه وللمهدي هذا الثقل لانه عهد بن عبد الله المقور ويعتقد ذلك جنوا بن عدي المهدي من ولما العباس عمي كنت قال الذي تغرد به محمد بن الوليد مولي بني هاشم وكان يقع الحديث ولا ياتي في هذا الخبر وصفا بني عباس المهدي في كلامه بانه يولد الارض عدلا كما كانت جورا وتام من الهام والسباع في رزقه وتلك الارض افلا تكيد بها اي امثال الاسطوانات من الذهب والفضة لان هذه الاوصاف يمكن تطبيقها علي المهدي العباسي فان امكن حل كلام علي ما ذكرناه لم يناف الا حديث العصية الستة بقا المهدي من ولما الحلة لان المراد بالمهدي فيها الاية اخر الزمان الذي يترد عيسى صلى الله عليه وسلم عليه وعلي

وعلي بنينا وداية انه يولي الامم بعد المهدي اثنا عشر رجلا ستة من ولد الحسن وخسة من ولد الحسين واخر من غيرهم واهمية جدا كما قال شيخ الاسلام والمفتي الشهاب ابن حجر ايجع مخالفتا الاحاديث الصحيحة انه اخر الزمان وان عيسى ياتر به ولحق الطير ان سيكون من بعدي خلفا ثم من بعد الخلفا ثم من ثم من بعد الامم يكون ثم من بعد الملوك حياجرة ثم يخرج رجل من بيتي يولد الارض عدلا كما كانت جورا ثم يوفى مرة الخطا في فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه وفي نسخة ما توفى وعلي علي ما حملنا عليه كلام ابن عباس يمكن ان يحمل ما رواه هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تلك امته انا اولها وعيسى ابن مريم اخرها والمهدي وسطها اخر جبرائيل فيكون المراد به المهدي العباسي ثم راي بعضهم قال المراد بالوسط في جنون تلك امته انا اولها ومهديا وسطها والمسيح بن مريم اخرها ما قبل الاخر وامنح الاسام احمد والمهدي الله صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من قرشي من عترتي يخرج في اختلاف من الناس ولنا في قبله الارض عدلا ونسما كما كانت جورا وظلما ويوفي عنه ساكن النساء ويسكن الارض وينقسم المال صافا بالسوية ويلا تلعب استمعوني وسيعصر عدله حتى ان يا من ساد يا فينادي من له حاجة فليات الي غا يا سيد احد الادجل واحد يا شيه فيساره فيقول ايت السادن حتى يعطيك فياتي اليه فيقول انا رسول المهدي

ارسلني ابيك لتفطيني ما لا فيقول احث فيحني بالاليتنطيم
 ان يحله فيخرج به فيندم فيقول انا كنت اشجع انه محمد
 نفسا كاهن دعي الي هذا المال فتركه غيري فيرد عليه فيقول
 انا لا قبل شي اعطيناه فيلبث لي ذلك سوا او سبعا او ثانيا
 او ثلث سنين ولا خير في الحياة بعده **قلبي** الا ظهران
 خروجه المهدي قبل نزول عيسى وقيل بعده قال ابو الحسن
 الا زدي قد نزلت في الاحبار واستفاضت بكثرة روايتها عن
 المعصني صلى الله عليه وسلم بخبر رواه من اهل بيته وانه
 يملك مع سني وانه يملك الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى علي
 نبينا وعليه افضل الملائكة والسلام قيسا معه علي قتل الدجال
 باب لدباري فلسطين وانه يوم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه
 انتمي **ما ذكره** من ان المهدي يصلي بعيسى هو الذي دللت
 عليه الاحاديث كما علمت واسما صححه السعد التقياني من ان
 عيسى هو الامام بالمهدي لانه افضل وامته وولي فلا شاهد
 له في علمه لان القصد بامامة المهدي بعيسى اعلمه في الغيب
 انه ترك تابعا نبيا حاكما بشريعته غير مستقل بشي من شريعته
 نفسه واقدره ببعض هذه الامة مع كونه افضل من ذلك
 الامام الذي اقتدي به فيه من اذاعة ذلك واظهاره ما لا
 يخفي علي انه يمكن الجمع بان يقال ان عيسى يقتدي بالمهدي
 او لا لا طها وذلك النقص شر بعد ذلك يقتدي المهدي
 به ما به اصل انما عدة من اقتدا المفضول بالفاعل وبه

يجمع

يجمع القولان ودوي اجدوا وفي سنده من ولد الحسن
 وكان سمه ترك الحسن الخلد فله عز وجل شفاعة علي الائمة
 لمجمل الله القاريم بالحكمة الحق عند شدة الحاجة اليها من ولده
 لهؤلاء الارض عدلا ورواية كونه من ولد الحسين واهية جدا
 ومع ذلك لا يخفى فيها ما زعمته المرافضة ان المهدي هو الامام
 ابو القاسم محمد الحجة بن الحسن العسكري ثاني عشر الائمة الاثني
 في الفصل الاثني علي اعتقاد الامامية ومما يروى عليهم ما صح
 ان اسم ابي المهدي يوافق اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم
 واسم ابي محمد الحجة لا يوافق ذلك ويروى ايضا قول علي
 مولد المهدي بالمدينة ومحمد الحجة هذا انما ولد بس من راي
 سنة حسن وخمسين ومائتين ومن الجبار فان والجهالات زعموا
 بعضهم ان رواية انه من ولد الحسن ودواية اسم ابيه اسم
 ابي كل منها وهم وزعمه ايضا ان الائمة اجتمعت علي انه من اولاد
 الحسين وابي له بتوهم الرواة بالشبهة ونقل الاجماع مجرد
 التخمين والحدس ولا يقالون من المرافضة بان الحجة هذا هو
 المهدي يقولون لم يخلف ابوهم غيري ومات وعمره خمس سنين
 اناء الله فيها الحكمة كما انما يحيي عليه السلام جميعا وجعله
 اماما في حال الطفولية كما جعل عيسى كذلك توفي ابوهم
 بس من راي وبشر هو بالمدينة وله غيبتان صفري من
 منذ ولادته الي انقطاع السعارة بينه وبين شيعته وكبري
 وفي اخرها يقولون وكان فقده يوم الجمعة سنة ست وخمسين

وما ينبغي فلم يدرب ذهب خاف علي نفسه فغاب قال
 من خذ كان والشيعة تزي فيه انه المنتظر والعلام المهدي
 وهو صاحب السرد اب هذهم واقا ويلهم فيه كثيرة وهه
 ينتظرون فزجر اخر الزمان من السرد اب جبرين راي
 فله في دار ابية وامر تظوا اليه سنة خمس وخمسين واربعمائة
 وعمره آخ تسع سنين فلم يجد يخرج اليها وقيل دخله وعمره اربع
 وقيل خمس وقيل ستة عشر انتهى بلخصا وكثيرا ان العسكري
 لم يكن له ولد لطلب اخيه جعفر ميراثه من تركته فامات
 فدل طلبه ان اخاه لا ولد له ولا لم يسعه الطلب وحكي
 السباكي عن جهور الرافضة انهم قائلون بانه لا غيب للعسكري
 وانه لم يثبت له ولد بعد ان نصب قوم لا ثبانه وان اخاه جعفر
 اخذ ميراثه وجعفر هذا اختلف فرقة من الشيعة ونسبوه للكنز
 في الدعاييم والحق له ولذا سموه وانبعثه فرقة والنسب له
 الامامة والاصل انهم تنازعوا في المنتظر بعد وفاة
 العسكري علي عشرين فرقة وان الجهور عن الامامية علي ان
 المهدي غير المجتهد هذا اذا غيب شخص هذه المدة المديدة
 من خوارق العادات فلو كان هو كان وصفه علي الله عليه
 وسلم بذلك الظهور وصفه بغير ذلك مما هو للغر في
 الشريعة المطهرة ان الصغير لا تقع ولا يثبته فليست ما غ لولا
 الحقا العقلين ان يزعموا امامة من عمره خمس سنين وانه
 ادق الحكم صبييا مع انه صلى الله عليه وسلم لم يجز به ما ذلك

١٧٥
 جاء في حجة وجرأة علي الشريعة فقال بعض اهل البيت
 وليت شعري من المجهول لهم هذا وما طريقه وقد ساروا بذلك
 وبمقتضاهم بالخيل علي السرداب ومنا حصر بان يخرج اليهم
 محكة لاوي الاباب ولقد احسن القائل حيث قال
 ما كن للسرداب ان يلد الذي كمنه به كمنه كمنه
 فعلي عموكم الحما فاكلمه تلتكم الغشا والقيلا
 وزجت فتنة من الشيعة ان الامام المهدي هو ابو القاسم
 محمد بن علي بن عمر بن الحسين البسط حنبله المعتصم فغيب شيعة
 الحنبله واخرجوه وفهوا به فلم يعرفوا له خبر وفتنة ان الامام
 المهدي محمد بن الحنفية قيل فتد بعد اخيه السطيف وقيل
 قبلها وانه حي بجبال رضوي ولم تعد الرافضة من اهل البيت
 زيد بن علي بن الحسين مع انه امام جليل من الطائفة الثالثة
 من التابعين بايعه كثيرون بالكلية وطلبت منه الرافضة
 ان ينزل من الشيعي ليعصوه فقال بل انزلوا فقالوا ان
 نزلنا فقلنا اذهبوا فاصم الرافضة فمضوا بذلك من
 حيث كان وكان حمله من يايه خمسة عشر الفا وبعدها بعينهم
 قال له بعض بني العباس يا بني لا يضرناك هو لاكن يضرناك
 فاني اهل بيتك لك انما العبي وفي خذلانهم اياهم كفارة
 ولما اي الا الحزج تناعد عنه جماعة من يايه وقاتلوا
 الامام جعفر العبادي فلم يبق معه الا مائتا رجل وعشرون
 رجلا فجا المجاج جيوعه فمورر يدا واصابه سهم في جبينه

فأتى فدق بابي وهو جري الما عليه ثم علم انما جريته
 شديدا فبأسه وحلب جثته سنة احدى او اثنتي عشرة
 ومائة واسترسلوا حتى مات هتافا ثم بعد ذلك وقام الوليد
 فدق الباب فأتى الى عالمه الذي يحمل اهل العراق فخرقه
 ثم اسفغ في اليم شفا فيعمل به ذلك قدورين النبي صلى الله
 عليه وسلم مستندا الى حذره المصلوب عليه وهو يقول للناس
 هكذا اتعملوا بجلدي ودوي غروا احدهم صلبوه فخرج
 فتجرت العنكبوت على عورته في يومه ولم يعدوا ايضا
 ان جعفر الصادق مع جلدته قدرة حتى كان سفيان بن عيينة
 يقول عند حديثي النعمان الرضي وقد هبت فرقة من الشيعة
 الى امامته ثم من عجيب تناقض الرافضة انهم لم يدعوا لاجل
 وزيد مع جلدته وادعوا زيد لها ومن قواعدهم انها ثبتت
 لمن ادعى من اهل البيت واظهر خوارق العادة الدالة على
 صدقه وادعوا لجلدته مع انهم لم يدعوا ولا اظهروا ذلك
 فثبتته عن ابي صغير عن ابي مازعوم واقفا يمشي لم يره
 الا احاد زعموا رؤيته وكذبهم غيرهم فيها وقالوا لا وجود له
 اصلا كما مر فكيف ثبت له ذلك بغير الامكان ويكتفي العاقل
 بذلك في باب الغنايد ثم اي فائدة في اتيان الامامة لاجل
 عن اعيانها ثم هي الطريق المشبهة لان كل واحد من الائمة
 المذكورين ادعى الامامة يعني ولاية الخلق واظهروا خوارق
 على ذلك مع ان الطائفة من كل امة الثابتة دال على انهم

لا يدعون ذلك بل يبعدون منه وان كانوا اهلا له ذكر ذلك
 بعض اهل البيت النبوي الذين طهر الله قلوبهم من الزيغ
 والغلل ونوره غفولهم من السفه وتناقض الامة انكم
 بواضع البرهان وصحيح الاستدلال والسنن عن الكذب
 والتمتان المرجح لا وليك غاية الجور والتكال الا
الائمة عشر قوله تعالى وعلى الاعراف رجال
 يعرفون كلا بسيماهم اخراج الثعلبي عن ابي عيسى رضي الله عنه
 في تفسير هذه الآية انه قال الاعراف موضع عال من الارض
 على حرة والعماس وعليه اي طالب وجعفر والنجاشي
 يعرفون جميعهم ببيان الوجوه وبفهمهم بسواد الوجوه
 وادود الديلمي وابنه معا لكن يلد اسناد ان عليا رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلني ارفع
 من الغضي واهل بيوتك المان والهيال فاهربك ان
 يكثروا لهم في طول حسابهم وان تكثروا لهم تنكث شيئا طينهم
 وحكمة الدعاء بذلك عليهم انه لا حامل في بقعة من اهل
 عليه وسلم وبعض اهل بيته الا ليل الى العيا عما جيلوا عليه
 من محبة المان والاولع قدما عليهم صلى الله عليه وسلم بتكثير
 ذلك كما نرى رضي الله عنه اذ الغضوب كون ذلك فقه
 عليهم فيقول صلى الله عليه وسلم ما ربه عليه من الامور الا حروية
 والديونية النافعة **الائمة الرابعة عشر قوله تعالى**
 قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى الى قوله وهو

الذي يبذل نفسه عن عباده ودينوا عن السيئات ويعلم ما
يتعلمون **اعلموا** ان هذه الآية مشتقة على مقاصد وتوابع
المقصد الاول في تفسيرها اخراج احد الطوائف
وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس ان هذه الآية لما نزلت
قالوا يا رسول الله من قرأ نيك هو لا الذين وجبت علينا
مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وفي سنده شيعي قال
كنه صدوق وروى ابا شيخ وغيره عن علي كرم الله وجهه قال
فيما ارحم اية لا يفظ مع سائر الا كل يوم من ثمرة قل لا اسلمكم
عليه اجرا الا المودة في القربى واخرج البزار والطبراني عن
الحسن رضي الله عنه عن طريق بعضهما **حسان** انه خطب خطبة
من جلستها من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
ابن محمد علي الله عليه وسلم ثم تلا وانجبت مله اباي ابراهيم
الآية ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير ثم قال وانما من
اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم فقال فيما
انزل علي محمد علي الله عليه وسلم قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ومن يمتزق حسنة نزل له فيها حسنة
واقتراف الحسنات مودتنا اهل البيت واخرج الطبراني عن
زين العابدين انه لما جئ به اسير لعقب مقتل الحسين رضي
الله عنه واقام علي درج ومثق قال بعض جفاة اهل الشام
المحدث الذي قتلكم واستأسلمكم وقطع قرن القننة فقال له
ما قدرت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
وانتم

وانتم هو قال نعم ولا تبيع الجليل يسمى الدين بن العري رحمه الله
وراي ولا ياتي آل طرفة فريضة علي رغم اهل البيت ثم شئى الغرما
فما طلب البشواجر الى الذي تنبأ به الا الآية في الغرما
واخرج احمد عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قالوا
يا رسول الله من قرأ نيك واخرج الثعلبي عن ابن عباس
قال المودة لان محمد علي الله عليه وسلم وتغل الثعلبي والنفوس
عنه انه لما نزل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى قال نعم في نفوسهم ما يريد الا ان يحث علي قنائه
من بعده فاجاب جبريل النبي صلى الله عليه وسلم انهم انتموه
فانزل الله ام يقولون افترض علي الله ثوبا فقال النعم يا
رسول الله انك صادق قنري وهو الذي يقبل الثوبين فبانه
وتغل الثعلبي وغيره عن السدي انه قال في قوله تعالى
ان الله غفور شكور غفور لغفور آل محمد شكور وحسانهم ورايو
بن عباس حل القوي في الآية علي العموم ففي التجاري وغيره
عنه ان بن جبيو لما فسر القوي بال محمد قال له عجبت اي
في النفس من انه علي الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا
كان له فيه قنائة الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة
وفي رواية عنه قل لا اسألكم علي ما ادعوكم اليه اهل الاله
المودة فودوني بغرابي فيكم ويحفظوني في ذلك وفي اخرى
عنه انهم لما ابوا ان يبايعوه فانزل الله عليه ذلك فقال
مكي الله عليه وسلم يا قوم اذ اسمع ان يبايعوني فاحفظوا

فزادني ولا تودوني وتبعه علي ذلك عكرمة فقال كانت فريش
 فصل الامام في الجاهلية فلما دعهما جلي الله عليه وسلم الي الله
 حاله وفاقطوه فامرهم بصلوة الرحم التي بينهم وبينه فقال
 ان لم تحفظوني فيما جئت به فاحفظوني لعمري ببي فيكم وجري
 علي ذلك ايضا فتاة والسدي وبعدها الحسن بن زيد بن سالم
 وغيرهم ويروي عنهم ان الله ودة مكينة ورواية تروى لها
 بالمدينة لما فخرت الانصار علي العباس وانه ضعيفة وعلي
 من صحتها تكون ثلاث من ثني وبع ذلك هذا كله لا ياتي
 ما من من تخصيص القرني بالال لان من ذهب اليه كاتب
 جيبوا اقتصر علي اخص افراد القرني وبين ان حفظهم
 من حفظ حقيقة تلك الافراد ويستفاد من الاقتضاء عليهم
 طلب مودته ملكي الله عليه وسلم وحفظه بالاولي لانه اذا
 طلب حفظهم لاجله فحفظ هو اولي بذلك واخرى وهذا
 لم يثبت اب عباس بن جبريل الي الخطا بل الي العجالة اي
 عن تأمل ان القصد من الآية الهجوم والاهمها اولاً
 وبالذات ورده علي الله عليه وسلم وما يورده انه
 لا مضافة بين تفسير بن جيب كان يفسر الآية تارة بهذا
 وتارة بهذا فالحكم مختار اذ كل منهما يهمل بل جلت عن ابن
 عباس ما يوافق تفسير ابن جيب وهو روايته للمحدث
 الذي ذكرنا ان في سنده ضعفاً غالياً ولا ياتي في ذلك كله
 اي تفسيرها بان المراد الا التود ان الله لما اخرجهم من ابله

عن ابن عباس مرفوعاً لا اسألكم علي ما انتسبكم به من البينات
 والهدى اجراً الا ان تودوا الله وتقرؤوا اليه بطاعة
 ووجه عدم المساقاة ان من حملة نواة الله سبحانه وتعالى
 والتقرب اليه نواة رسوله واهل بيته وذكره في معنى اللفظ
 لا ينبغي تالا ايضا ده منها فقلدما يوتي ويشير اليه وقبل
 الآية منسوخة لا ما نزلت بكم والمشاركين يودونه امرأة يودونه
 واصله رجلا فاجرا الي المدينة ووجه الاشارة وضرو
 الحق الله باخوانه من الانبياء فانزل قلوبا سائلكم من اجر
 فهو كمن ان اجري الاعلي الله ووجه البقوي بان مودته ملكي
 الله عليه وسلم وكف الاذي منه ومودة اقرابه والتقرب
 الي الله بالطاعة والعمل الصالح من قران الله اي الباقية
 علي ممر الابد فلو جعل ادعاء نسخ الآية الدالة علي ذلك لان
 هذا الحكم الذي دلل عليه باق مستمر فكيف يدعي دعيه ونسخه
 والا المودة استثناء منقطع اي فكنتي اذكركم ان تودوا القرابة
 التي بيني وبينكم فليس ذلك اجرا في مقابلة ادراك الرسالة
 حتي تكون هذه الآية ساقية لاية المذكورة التي استدلو بها
 علي النسخ وقد بالغ الشعلي في الرد عليهم فقال وكفي قبحا
 بقول من زعم ان التعريب الي الله بطاعته ومودة نبيه
 واهل بيته ملكي الله عليه وسلم منسوخ انتهى ويصح دعوي
 انه متصل غير الملدي سيرته ان الله جعل اجري عليكم المودة
 في القرني واني سألكم عنهم عدا وبع تفسيره ذلك اجرا

مجاز الله **سورة الشافي** فيها تضمنت تلك الآية
 من طلب الجنة الى علي عليه وسلم وان ذلك من كمال الايمان
 من طلب محبة آل علي عليه وسلم وان ذلك من كمال الايمان
 ونفسه هذا المقصود ياتيه اخري شرفة كرا الاحاديث الواردة
 فيه قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم
 الرحمن وداوا يخرج الحافظ السليغ عن ممدته الحنفية انه قال
 في تفسير هذه الآية لا ينبغي موثقه الا وفي قلبه ودلعي
 واهله بينه وصح انه صلى الله عليه وسلم قال اجبوا الله
 لما يجدهم به من نعمة واجبوا في حب الله عز وجل واجبوا
 اهل بيته المحبي وذكرنا في المجزى لهذا في العلل المتناهية
 وهو واخرج البيهقي واهل الشيخ والديني انه صلى الله عليه
 وسلم قال لا يؤمن عبد حتي اكف احب اليه من نفسه وتكون
 اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاني احب اليه من ذرائه
 واخرج الدرراني انه صلى الله عليه وسلم قال ادعوا اولادكم
 علي ثلاث فصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعان قراءة
 انتم ان والحدوث وصح ان العباس صلى الله عليه وسلم
 انه عليه وسلم ما يلتون من قسيس من قسيسهم في وجوههم
 وقطعهم بعد عهده عند لغايتهم فغضب علي الله عليه وسلم
 غضبا شديدا حتي اهر وجده ورد عرق بين عينيه وقال
 والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتي يحبكم
 الله ورسوله وفي رواية صحيحه ايضا في ما بال اقوام يتحد

فاذا

فاذا راوا الرجل من اهل بيته فاطموا حد ايمهم لا يدخل
 قلب رجل الايمان حتي يحبهم الله وقرانهم مني وفي اخري والذي
 نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتي يؤمنوا ولا يؤمنوا حتي يحبكم
 الله ورسوله اتوجهوا من اوشفا عني ولا يرجعوا بنوا عبد المطلب
 وبقي له طرق اخري كثيرة وقدمت بنت ابي لهب المدينة مهاجرة
 فقيل لها ان تعني منك هجرتك انت بنت حطب النار فذكرت
 لشيء صلى الله عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قال علي منبه ما بال
 اقوام يؤذونني في سببي وذوي رحمي الا ومن اذني سبني
 وذوي رحمي فقد اذاني ومن اذني فقد اذني الله اخبرني
 ابن ابي عمير والطبراني وابن سعد والبيهقي بالفاظ
 متقاربة وسببت تلك المرأة في رواية درة وفي رواية
 سبعة فاما ما لواحدة اسنان ولغف واسم اولادها نين
 وتكون النصفه فعدت فها وخرج عمر الاسلمي وجمان من
 اصحاب المدينة مع علي رضي الله عنهما الي اليمن فمات
 منجموه فلما قدم المدينة اذاع شكايته فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم والله لقد اذيتني فقال اعود بالله ان
 اوديك يا رسول الله فقال بلي من اذني عليا فقد اذاني
 ومن اذاني فقد اذني الله وكذلك وقع لبريدة انه كان
 مع علي في اليمن فقدم مغضبا عليه ورا د شكايته بخارية
 اخذها من الحسن فليل له اخبره ليعطه علي من عينيه ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجمع من ورا الباب فخرج غضبا فقال

ما بال اقوام ينتقصون عليا من ابغض عليا فقد ابغضوني ومن
 فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا من عليا خلق من طينتي
 وخلق من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضا
 من بعض والله سميع عليم يا سيدة اما علمت ان لعلي اكثر من
 الجارية الي اخر الحديث اخر جبر الطيراني وفيه حديث الاشعر
 ومروان شيعي قال وفي خبر ضعيف انه صلى الله عليه وسلم
 قال انتم اموءنا اهل البيت فانه من لعلي الله عز وجل
 وهو يورثنا دخل الجنة بشفا عتقنا والذي نفسي بيده لا
 يتفجع بمحمد امله الا بمعرفة حقنا وبعده قول كعب الاحبار
 وعمر بن عبد العزيز ليس احد من اهل بيت النبي صلى الله عليه
 وسلم الا له شفاعته واخرج احوال الشيخ والديلي من لم يعرف
 حق عمري هرو والاصار والعرب فهو لاحدي ثلاث اما
 منافق واما زنديق واما امرء حلت به امه في غير طهر واخرج
 الديلمي من احب الله احب القرآن ومن احبني احب اعمالي
 وقد ابني ومروني الآية الثامنة ما له كبير تعلق بما نحن
 فيه فراجعوه واخرج ابو بكر الخوارزمي انه صلى الله عليه
 وسلم خرج عليهم ووجهه مشرق كدائرة التمر ساله عبد
 الرحمن بن عوف فقال بشارة اقتني من ربي في اخي
 وابني عمي وابني بان الله زوج عليا من فاطمة وامر
 رسول الله خازن الجنان فممن شجرة طوري تحملت رقاقا يبين
 صككا كما بعدد بجي اهل البيت وانما اخترها ملائكة من نور

١٧
 دفع الي كل ملك صككا فاذا استوفت القيامة باهل بيوت
 الملائكة في الخلق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صككا
 فيه فكلهم من النار فصارت مني ومني عبي ولا يبقى فكل من رقاب
 رجال ونساء من امن من النار واخرج الاملا بجنا اهل البيت
 الاموي ولا يفيض الا ما فاض شيعي ومروان احمد ولا يزيد
 من احبني واحب هذين يعني حسنا وحسنا وابيها واحبا كان
 سي في الجنة وفي رواية في درجتي زاد ابو اود شيعي
 ومجاهد يعلم ان محمدا محبتهم من غير اتباع السنة كما يترجمه
 الشيعة والرافضة من محبتهم مع مجانبهم السنة لا يفيد
 مدحها شيئا من الخير بل تكون عليه وبال او عذبا بالي في الدنيا
 والاخرة وقد مر عن علي رضي الله عنه في الآية الثامنة بيان
 صفة شيعته الذين تنفعهم محبته ومحبته اهل بيته فراجع تلك
 الاوصاف فاعلم ان شيعتي علي هو الا المتحليين بهم مع مخالفتهم
 باهم وصلوا الي غاية الشفاوة والحاقة والجلالة والعبادة
 وندتنا الله دوام محبتهم واتباع هديهم ابني واما خبر
 يا علي ان اهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة علي
 ما فيهم من الذنوب والعيوب وجوههم كالقمر ليلة البدر
 لموضوع كاحاديث كثيرة من هذا النمط بينها ابن الحوزي
 في موضوعاته واخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى
 قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى حد يا طويلا
 من هذا النمط قال شيخ الاسلام والحافظ ابن حجر اثار

الموضع لاخته عليه وحدث من احبنا بقلبه واعلنا بيده ولسانه
 كنت انا وياه في عليين ومن احبنا بقلبه واعلنا بلسانه
 وكف يده فهو في الدرجة التي نلبها ومن احبنا بقلبه وكف
 عن لسانه ويده فهو في الدرجة التي نلبها في سنده رافعي
 عن في الرجل ورجل اخر ترك **المقصود الثالث**
 فيما اشارن الاله الاية من التحذير من بغضهم جمع انه صلى الله
 عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت
 الا ادخله الله النار واخرج احد من قومنا من بغض اهل
 البيت فهو منافق واخرج هو والقوم في عن جابر ما كنا
 نعرف المنافقين الا بغضهم عليا وجبر من ابغض احد من
 اهل البيت فقد حرم شفاعتي موضوع وهذا جنوني
 ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وادى
 شهدا ان لا اله الا الله فهو موضوع ايضا كما قاله اب الجوزي
 كالغفيلي وغيره هذين مما مر وما ياتي من عنهما واخرج
 الطبراني بسند ضعيف عن الحسن رضي الله عنه لا يبغضنا
 ولا يجسدنا احد الا زيد عن الحوض يوم القيامة نسيلا
 من نار وفي رواية له ضعيفة ايضا من جملة قصص طويلة
 ان اشبه عليا بن وردت عليا الحوض وما اراد نرده
 لتجد شعثا سراعن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين
 عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول الصادق
 المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني في تاريخه

معلق يوم القيامة عني من عصي الجنة تذود بها المنافقين
 عن الحوض واخذ اعطيت في علي حشرة من احب الي من
 الدنيا وما فيها اما واحدة فهي بين يدي الله حتى يضع
 من الحساب واما اثنا عشر فلو العبد بيده اذ مروني
 بوجهه تحت واما الثالثة فواقف علي الحوض يعني
 من عرف من ائمة الحديث ومطهر انه صلى الله عليه وسلم
 قال لعلي ان عدوك يريدون علي الحوض فاحملهم
 واخرج الديلمي مرفوعا بغض بني هاشم والا يضار
 كفر وبغض العرب نفاق وصح الحاكم خبرا انه صلى الله
 عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلثا
 ان يثبت قايكم وان يهدي ساكنكم وان يعلم جاهلكم
 وسألت الله ان يجعلكم جودا وفي رواية تجد امن الجنة
 والشجاعة وسدة ائياس تحت رجا تلوان رجله صفي
 بين الركن والمقام اي جمع قديمة فصلي وصام شرفني الله
 وهو يبغض لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار
 وصح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنهم ولعنهم
 الله وكل بني محاب الذرايد في كتاب الله عز وجل والكذب
 بقدر الله والمنسلط علي ائمة با الجورون ليدل من اعز
 الله وبعض من اذل الله والستل حومة الله والتارن
 للسننة وفي رواية زيادة سايع وهو المستأثر بانني
 واخرج احد عن ابي رجا انه كان يقول لا تسبوا عليا

ولا اهل هذا البيت ان جاءوا قدم من الكوفة فقال ائمه
تروا هذا العاصي ان انا العاصي ان الله قتلته يعني الحسين
فرماه الله بكوكبي في عينيه وطس الله بصره **تليد**
قال العاصي في الشفاعة ما صلته من سب ابا اجد من ذرية
حكى الله عليه وسلم ولم يفر قرينة علي اخرا جرحه حكى الله عليه
وسلم من ذلك قتل وعلم من الاحاديث الشافعة وجوب محبة
اهل البيت وتحريم مبغضهم التوريب الغليظ ولزج محبتهم
مرج البرقي والنفوس كما مر عنه افاض من فرائض الدين
من نفع عليه الشافعي فيما حكى عنه من قوله

يا اهل بيت رسول الله حكوا له فحق من الله في القرآن انزل
وفي توشيح عري الايمان للباردي عن الامام الخواري ما
خاصله ان خواص اهل البيت في كل يوم مائة ثمان
لحمية صلى الله عليه وسلم ثم حجة ذرية لعلمه صراطا
تخلصوا الكرمية ثم حجة اولاد العشرة المبشرين بالجنة ثم
اولاد بغية المعابة وينظرون اليهم اليوم نظره الى ابايهم
بالاسلوة وراهم ويشبهون الانصاف من انتقادهم ومن شتم
يتبين ان الفاسق من اهل البيت ليدعوا وغيرها انما يتبعوا
انعاله لا ذاته لانها بقتة منه صلى الله عليه وسلم وان
كان بينه وبينها وساطة واخرج ابو سعدني شرف النبوة
وامر المشي انه صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة ان الله
يغضب لغضبك ويغضب لي فمات فمات اذي احد من ولدها

قَوْلُهُ

فقد نقرض لهذا الخطر العظيم لانا غضبها ومن اجبهم فقد
نقرض رضاها واذا صرح العلما بانها ينبغي اكرام سكان بلده
صلى الله عليه وسلم وان تحقق منهم ابتداء وعونه برعاية طلبة
جواره الشريف فما لك بد رتبة الدين هم بضعة منه وروى
في قوله تعالى وكان ابراهيم اماما انه كان بينهم وبين الابرار
الذين حفظوا له سبعة اوسعة ابا ومن ثم قال جعفر الماتق
احفظوا فيما احفظه العبد الصالح في التمسك وبما انتقد
ذرية محمد صلى الله عليه وسلم **المقصود الرابع**
بما اشار اليه هذه الاية الخ على صلاحهم وادخال السرور
عليهم واخرج الديلمي عن فروغان عن ابي ابي النور
عنه قال يد اشفع له بها يوم القيامة فليصل اهل بيته ويدخل
السرور عليهم وورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن طريق انه
قال للزبير انطلقا بنور الحسن بن علي رضي الله عنهما
فتباهي عليهما الزبير فقال ما علمت ان عيادة بني هاشم فريضة
وزيارتهم نافعة ارايان ذلك فيهم اكد منه في غيرهم لاحتقنة
الفرصة فهو علي حد قوله صلى الله عليه وسلم غسل الجعة واجب
واخرج الخطيب عن فروغان يقول الرجل للرجل لا تبني هاشم
فانهم لا يقومون لاسد واخرج الطبراني عن فروغان عن ابي بصير
ابي احمد عن ابي عبد الله بن ابي ابي سلمة بن ابي ابي
فعلى مكانه عند اذ الغني راد التعليل في روايته
لكن في سندها كذاب وحديث الجعة علي بن ابي طالب في اهل بيته

الله عليه وسلام المقصد الرابع

بما أشارة إليه هذه الآية الخ على صلاحهم وأدخال السرور عليهم وأخرج الديلمي عن فروغ بن عمار أن أبا عبد الله عليه السلام قال لا يدخل عندنا يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم وورد عن عمر بن عبد الله بن عيسى عن طريق أنه قال للزبير انطلق بـ نزلوا الحسن بن علي رضي الله عنهما فبأبي عليه الزبير فقال ما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافعة أراد أن ذلك فيهم أكرم في غيرهم لأحققة الغريضة فهو علي حد قوله صلى الله عليه وسلم غسل الجعة واجب وأخرج الخطيب عن فروغ بن عمار يقول الرجل للرجل لا بني هاشم فأهم لا يتقون لاسد وأخرج الطبراني عن فروغ بن عمار عن الحسن بن علي (أحد من ولد عبد المطلب يد) فلم يكافه في الدنيا فعلى مكانه عدو (أذا الغني أراد التغلب في روايته لكن في سندها كذاب وروى عنه علي بن أبي طالب في أهل بيتي

وإذا لي في عترتي وفي جنبي ضعيف أيضا أرفقه أنا لهم شفيع
يوم القيامة الكرم لذريتي والقاضي لهم حاجهم والساعي لهم
في أودعهم عند ما اضطروا إليه والحب لهم بقلبه وللسائر وأخرج
الملائي سيرته أنه صلى الله عليه وسلم أرسل إلى أبائه ريثما دي علي
فراي ذلك رحي تظن في بيته وليس معها أحد فاحتج بالنبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال يا أبا ذر أما علمت أن الله ملائكة
ساجدين في الأرض قد وكلوا بها وإنه آل محمد صلى الله عليه وسلم
وأخرج أبو الشيخ من حيلة حديث طبري بإسناد الناس أن الفضل
والشرف والمثولة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته
فلا تذهب بكم إلا باطل **المقصود الخامس**
ما أشارت إليه الآية من توقيفهم وتعظيمهم والشأن عليهم ومن ثم
أكثر ذلك من السلف في حقهم
صلى الله عليه وسلم
فإن كان كبير بني هاشم كما مرودرج علي ذلك الخلق الراشدون
فمن بعدهم وأخرج البخاري في صحيحه عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال
والذي نفسي بيده لقد أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب
إلي من قرأني وفي آخره والله لبي أصحكم أحب إلي من أن
أصل قرأني فقد تكلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم
الذي جعل الله له علي كل مسلم وهذا قاله رضي الله عنه علي
سبل الاعتذار لفاطمة رضي الله عنها عن منعها أياها ما
طابت منه من تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد من الكلام
علي ذلك في الشبه بسوكا وأخرج أيضا عنه أربوا محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم في أهل بيته ومع عنه أيضا أنه حمل الحسن علي عنقه
مع ما روي عنه لعلي رضي الله عنه بقوله يا بني شبيته بالنبي
لبس شبيها بجاي وعلي ينفعك وبعد الله فقول أمي كما
في البخاري منه لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
من الحسن لكنه قال ذلك في الحسن أيضا وطريق الجمع بينهما
قول علي كما أخرج الترمذي وابن حبان عنه الحسن أشبه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الرأس إلى الصدر والحسن
أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك ويرد في
جاء من بني هاشم وغيرهم انضم كافوا شبيهون صلى الله عليه وسلم
أيضا وقد ذكرت عدد تضم في شرحي لشهابيل الترمذي وأخرج
الدارقطني أن الحسن كان لا يكره رضي الله عنها وهو علي بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أنزل عن مجلسي أبي فقال حدثت
والله أنه لم يلبس أبوك شرا حذوه وأجلسه في حجره وبكى فقال
علي رضي الله عنه أما والله ما كان علي رأيي فقال حدثت والله
ما أتممتك فانظر لعظم محبة أبي بكر وعظمته وتوقيره للعسني
حيث أجلسه علي حجره وبكى ووقع العسني بحوذة ذلك مع عمر
وهو علي المبقر فقال لعنبر أبوك والله لا ينبغي لي فقال علي
والله ما أوتيت بذلك فقال عمر والله ما أتممتك فزادني سعد
أنه أخذوه فأجلسه إلى جنبه وقال وهل أبت الشعر علي روتا
ألا بوكت أي أن الرفعة ما نلتها إلا به وأخرج العسكري
عن أبي قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إذا قبل

عليه وسلم ثم وقف فيظهر موضعاً يجلس فيه فنظر النبي
صلى الله عليه وسلم في وجوه الصحابة إذ يصح يوسع له وكان
أبو بكر رضي الله عنه عن يمينه فترجى له عن مجلسه فقال
ههنا يا أبا الحسن فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
أبي بكر فعرف السرور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا أبا بكر ألا يصرى الفضل لأهل الفضل وأخرج
ابن شاذان عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه
فعل نظيرة ذلك مع العباس أيضاً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ذلك وتاسي في ذلك به صلى الله عليه وسلم فقد
أخرج البهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد رأيت من
تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده العباس أمراً عجيباً
وأخرج الأندلسي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس أبو
بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتباً
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أحيا العباس في عهد المطلب
تبعي أبو بكر وجلس العباس مكانه وأخرج ابن عبد البر
الصحابة كانوا يعوقون للعباس ففعله فيقدمونه ويشتاورون
ويأخذون برأيه رضي الله عنه وكان أبو بكر يكثر النظر إلى وجهه
علي فنادته عائشة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول النظر إلى وجه علي عبادة ومحمود هذا وإنه حديث
حسن ومأخوذ أبو بكر وعلي لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته بسنة أيام فقال علي تقدم يا خليفة رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر ما كنت لا أقدر رجلاً سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه علي مني أكثر مني مني
أخرج ابن السمان وأخرج الدارقطني عن الشعبي قال بينما
أبو بكر جالس إذا طلع علي فلما رآه قال من سره أن ينظر إلى
أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة وأفضلهم حالاً وأعظمهم
حقاً منذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتنظر إلى هذا الطالع
وأخرج أيضاً أن عمر راي رجلاً يتبع في علي فقال ويحك انظر في
علي هذا إنما عمر وأشار إلى قبره صلى الله عليه وسلم والله ما
أذيت إلا هذاني قبره وفي رواية فأنك إن أبغضته أذيت هذا
في قبره وسنده ضعيف وأخرج أيضاً عن ابن المسيب قال قال عمر
رضي الله عنه تحبوا إلى الأشواق وتوددوا واتقوا علياً وعمر
من السفلة وأعلموا أنه لا ينهم شرف إلا بولاية علي رضي الله عنه
وفي البخاري أن عمر كان إذا خطبوا استقوا بالعباس رضي الله عنه
فقال اللهم أنا نوسل إليك بنينا محمد صلى الله عليه وسلم إذا
فعلنا فستغنيني وأنا نوسل إليك بعم بنينا محمد صلى الله عليه وسلم
وستغنيني فاستغفروا وفي تاريخ دمشق أن الناس كانوا إذا استغفروا
عام الرمادة سنة سبع عشرة من الهجرة فلم يسيغوا فقام عمر لاستغفرت
عند أمي فسيغيني الله به فلما أصبح غدداً في للعباس فدفق عليه الباب
فقال من قال قال عمر قال ما حاجتك قال أخرج فستغفني الله بك
قال أفتدنا رسل إلى نبي هاشم أن يظهرنا والسوا من حاشا
فيا بكم فافقه فخرج طيباً فطيبهم ثم خرج وعليه إمامه بيني

يديه والمحسن عن عيونه والحسين عن دياره ونواها ثم خلف
ظهره وقال يا عمر لا تخطبنا غيرنا ثم اتي للصلي فوقف
فحمد الله واشفي عليه وقال اللهم انك خلقتنا ولم نعلمنا
وعلمت ما نحن فيه عاملون قبل ان تخلقنا فلم يمتنع عليك
فينا عن رزقنا اللهم فكما تفضل علينا في اوله فتفضل علينا
في اخره قال جا برهما برحما حتى سمى السما عليهما
وصلنا الي شاربنا الا حوصا فقال العباس انا المستقي بن المسي
ابن المسي بن المسي بن المسي حتى مررت فسميتي واخرج
الحاكم عن عمر بن العباس بالعباس خطب فقال ايها الناس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يري للعباس كما يري بولد
لوالده يظهر ويخفي ويرجو قسمه فاقبلوا ايها الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم في عهد العباس فانخذوه وسيلة الي الله عز وجل
فيما ينزل بكم واخرج ابن عبد البر عن وجوه عن عمر بن العباس لما استسقى به
قال اللهم انا نتقرب اليك بهم نبيك وبقيته ابايه وكثير رجاله
فانك تقول وتعلم الحق وما الخدرك فانك تخلصني من المذبة
وكان تحت كسوفها وكان ابوها صاغا فحفظتها لصلاح ابنها فاحفظ
اللههم نبيك في عمه فقد دلونا به اليك مستشفعين واخرج ابن
عبد البر ان العباس لم يمر بعمر وعثمان رضي الله عنهما راكبين الا تلا
حتى يحورا احلا لا لعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشي وهما
راكبان واخرج الذهبي عن بكار عن ابن شهاب ان ابا بكر وعمر زمن
ولا بينهما كانا لا يلغاه واحدهما راكبا الا نزل وقاددا منه .

وشي

وشي معه حتى يبلغ منزله او يجلسه فيفارقته واخرج ابن ابي الدنيا
ان عمر لما اراد ان يخرج من الناس قال لواله ابد انفسك فابي .
وبدا بالاقرب قال لا قرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يان
قبيلته الا بعد حتى قبائل وفرجوا للبدويين حصة الاف ولعن
ساواهم اسلاما ولم يشهد بدرا حصة وللعباس اثني عشر الفا
والحسن والمسي كاسبهما ومن شر قال ابن عباس انه كان يجيها
لانه فاضلها في الوطأ عليا ولاده واخرج الدارقطني انه قال
لعاطمة ما من الخلق احد احب الدنيا من ابيك وما احد احب
الدنيا منك بعد ابيك واخرج ايضا ان عمر سأل علي بن ابي طالب
ذهب الي ارضه فقال اذهبوا بنا اليه فوجدوه يعمل فعملوا معه
ساعة ثم جلسوا يتحدثون فقال له علي يا امير المؤمنين ارايت
لو جئت قوم من بني اسرائيل فقال لك احدكم انا ابن عم موسى
صلى الله عليه وسلم اكانت لك عندك اثرة علي اجماعه قال
نعم قال فانا واهله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبي عمه
قال فتزوج عمر ربه فبسطه فقال لا والله لا يكون لك مجلس
غيره حتى تغترق فلم ينزل كاجلسا عليه حتى تغترق ولذكر
عني له ذلك اعلاما بان ما فعله معه من محبته ومجده معه
في ارضه وهو امير المؤمنين انا هو لغزائنه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا عمر في اكرامه واجلسه علي ردا به واخرج
ايضا ان عمر سأل عليا عن شي فاجابه فقال له عمر اعود بالله
ان اعيش في قوم لست فيهم ابا الحسن واخرج ايضا انه جاءه

أمر يا بن عثممان فاذن لعلني في القضا بينهما ففضي.
فقال أحدهما لهذا يفضي بيننا فوثب إليه عمر وأخذ
بلبسبته وقال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولي
كل مومن ومن لا يكن مولاه فليس بمومن وأخرج أحمدان وحللا
سأل معاوية عن سبيلة فقال (سأل من) عليا فهو أعلم فقال
يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من جواب علي قال فلبس
ما قلت لقد ذكرت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعزبه بالعلم عزرا لقد قال له (أنت مني) بمنزلة هارون من موسى
الا أنه لا نبي بعدي وكان عمر إذا اشكل عليه شيء أخذ منه وأخرج
آخرين بخوجه لكن زاد بعضهم قهرا (أقام الله رجلك) ومحا أحمد
من الديوان ولقد كان عمر يسأله ويأخذ منه ولقد شهدته
إذا اشكل عليه شيء قال هما علي وصلي زيد بن ثابت علي خبارة
أمره قال له ابن عبد البر فغضب له فدخلته ليركب فأخذني -
عباس مبركا به فقال خل منك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن عباس هكذا يفعل بالعلماء لأنه كان يأخذ عنه العلم
فقبل زيد بنه وقال هكذا أمرنا أن فعل بأهل بيت نبينا -
صلي الله عليه وسلم وصح عنه أنه كان يأتي بيت بعض العجائز
ليأخذ منه الحديث فيجده قارلا فينوسد رداه علي بأية فتسني
الزع الخراب علي وجهه فإذا أخرج وراءه قال يا ابن عم رسول
الله ما جأ بك إلا ما أرسلت إلي فأنيت فيقول لا أنا أخفان
أني لك وجه ابن عباس مع معاوية رضي الله عنهم فكان لمعاوية

مولى ولا بن عيسى مولى من يطلب العلم وقال عمر بن عبد
العزيز لعبد الله بن حسن بن حسني اذا كانت لك حاجة فانك
لي بها في استحي من الله ان يركن علي بابي ولما دخلت عليه
فاطمة بنت علي وهو امير المدينة اخرج من عنده وقال لها ما
علي وجه الارض اهل بيته احب اليكم ولا نتم احب الي اهل
بيتي وقال ابو بكر بن عياش كما في الشفا لواتاني ابو بكر وعمر
وعلي رضي الله عنهم ليدان بجاخة علي قباها لغرا بنته من رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولان اخر من السماء الي الارض احب الي من
ان اقدمها عليه ولما ضرب جعفر بن سليمان الدباسي قاي
المدينة ما لكارهني الله عدو نال منه وجل يغشيا عليه فلما افاق
قال اسمدكم اني قد جعلت كتابي في حل لسر سئل فقال خفت
ان اكون والقي النبي صلي الله عليه وسلم واستحي من ان يدخل
بعض آله النار بسببي ولما قدم المصورا راد قفاده له من
جعفر فقال اخذ بالله والله ما ارتفع منها سوكا الا وقد
جعلته في حل لغرا بنته من رسول الله صلي الله عليه وسلم
ودخل عبد الله بن الحسن المثني بن الحسن السبط علي عمر بن
عبد العزيز وهو حدث السن وله وقرة فرفع عمر مجلسه
واقبل عليه ولما قوعه فقال ان النقة حدثني خني لكان
اسوء من في رسول الله صلي الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة
مني ليس في ما يسهها ولما اعلم ان فاطمة لو كانت حية لسهها
ما فعلت بابنها واحتج الخطيب ان احمد بن حنبل رضي الله عنه

كان اذا جاءه شيخ او حدث من قريش او الاشراف قد هم بين
يديه وخرج وراهم وكان ابو حنيفة يعطوا اهل البيت كثيرا
ويتغرب بالانفاق على المستقرين منهم والظاهرين حتى قيل
انه بعث الي ستم منهم باثني عشر الف درهم وكان بعض اصحابه
علي ذلك ولما لغته الشافعي رضي الله عنه كيمصر صرح بانه من
شيعتهم حتى قيل كيمصر كيت وكيت فاجاب عن ذلك بما قدمناه
عنه من النظر المبدع **وله ايضا**

آل النبي در بعثني **و** هو اليه وسيلتي **و**
ارجواهم اعطيت غدا **و** بيدي اليه حبيتي **و**
وفارقي الزهري ذبا هم علي وجهه فقال له زين العابدين
فقطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم من ذنبك فقال
الزهري الله اعلم حيث يجعل رسالته ورجع الي اهله وسالاه
خاتمة فيما اجريه النبي صلى الله عليه
وسلم مما حصل علي الله وما اصاب مسيئتهم من الانتقام الشديد
وي ادا ب اخري قال **ب** صلى الله عليه وسلم ان اهل بيته
سيلقون بعدي من امتي قبلد ونسديك ونظري وان
اشد قومنا لنا بغضا من امة وسوا الغيرة ونجا بخروم صحه
الحاكم تكن فيه اسماعيل والجمهور علي انه ضعيف لسو حفظه ومن
وثقه البخاري فقد نقل المتوفدي عنهما ثمة ثمة مغارب الحديث
ومن اسد الناس بغضا لاهل البيت مولان ابن الحكم وكان
هذا هو رسول الحديث الذي صحه الحاكم ان عبد الرحمن بن عوف

رضي

رضي الله عنه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اني به النبي صلى الله
عليه وسلم فيدعوا له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الذي
ابن العزغ الملعون ابن الملعون وروي بعد ببسيع روى مروان
زياد قال لما بايع معاوية رضي الله عنه لابنه يزيد قال مروان
سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة
هو قل وقصر فقال له مروان انت الذي اتى الله فيك والذي
قال لو الدنيا لك فليبع ذلك عايشة رضي الله عنها فقلت كذب
والله ما هو به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان
ومروان في صلبه ثم روي عن عمرو بن مرة الجهمي وكان له
صحبة رضي الله عنه ان الحكم بن العاص اساذن علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعرف صوته فقال اذنوا له عليه لعنة الله وعلي
من يخرج من صلبه الا المولى منهم وقيل ما هم يسترقون في
الدنيا ويصغرون في الاخرة ذمكروا وخدوثة ينظرون في
الدنيا وما لهم في الاخرة من خلقي قال انهم ظفروا كان الحكم
هذا يريد بالاداء العضال فلذلك اوجمل كذا ذكر ذلك كله
الدميري في حياة الحيوان ولعنته صلى الله عليه وسلم للحكم
وابنه لا تغرها لانه صلى الله عليه وسلم تدارك ذلك بفعله
بما بينه في الحديث الاخر انه بشر يغضب كما يغضب البشر
وانه سأل ربه ان من سبه او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك
رحمة له وزكاة وتغارة وطهارة وما نقله عن ابن ظفر في ابي
جهل لا يلام عليه فيه بخلافه في الحكم فانه صحابي وفيه

اي تجيب ان يري مجابي بذلك فليعمل علي انه اصح ذلك كان
 يري به قبل الاسلام ومن في احاديث المهدي انه صلى الله عليه
 وسلم راي ثنية من بني هاشم فاعزوزت عيناه وتغير لونه
 ثم قال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخوة علي الدنيا وان اهل
 بيتي سيلتفون بعدي بلاء وتشديدا ونظريدا واخرج اخيه
 عساكر ان اول الناس هلاكنا فزيست اول قرشي هلاكنا اهل
 بيتي وعنه للطبراني وابي يعقوب **واعلم** انه نياكدي
 حق الناس عامة واهل البيت خاصة رعاية امور الاول
 الاغتناء بحصيل العلوم الشرعية فانه لا فائدة في سب غير علم
 ود لا يلحق علي الاغتناء بالعلوم الشرعية وادابا واداب
 العلم والمثالي وتفصيل ذلك كله ظاهر معروف من كتب
 الائمة فلا يطول به **الثاني** نزل الخبر بالابا وعدم
 التفرق بل عليهم من غير اكنساب العلوم الدينية فقد قال
 نقابي ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي البخاري وغيره انه صلى الله
 عليه وسلم سئل اي الناس اكرم فقال ان اكرمهم عند الله اتقاهم
 وروي انه جرب وغيره ان الله لا يساكنكم عن احسابكم ولا عن
 اسبابكم يوم القيامة الا عن اعمالكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم
 وروي احمد انه صلى الله عليه وسلم قال انظر فانك ليشي
 تجبر من امر ولا اسود الا ان تفضل بتقوي واخرج ايضا
 ان من جملة حظننه صلى الله عليه وسلم وهو عني يا ايها الناس
 ان ربكم واحد وان اياكم واحد لا فضل لعربي علي مجي ولا لاجر

علي

علي اسعد الا بالتقوي حين كرم عند الله اتقاكم واخرج القضاة
 وغيره مرفوعا من ابطا به عمله لم يسرع به نسبه وهو في سلم
 من جملة حديث وسق في هذا الباب تخصيصه صلى الله عليه وسلم
 لاهل بيته بالحق علي تقوي الله وخشيته وتحذيرهم علي ان
 لا يكون احد منهم اقرب اليه منهم بالتقوي يقوم الدنيا وان
 لا يوشعوا الدنيا علي الاخوة اغترارا بتبهم وان اولياءه
 صلي الله عليه وسلم المتقون من كانوا وحيث كانوا وقد ذكر
 اهل السير ان زيد بن موسى الكاظم خرج علي المامون
 فظفر به فامرسله الي اخيه الا في علي الرضي فوجهه بكلام كثير
 من جملة ما انت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
 سفلت الدنيا واخفيت السبل واخذت المال من غير حله
 غرت حق اهل الكوفة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان فاطمة قد احصت فرجها فحرم الله ذريتها علي المارضة المن
 مخرج من نظنها مثل الحسن والحسين فقط لاني ولاكك والله ما
 نالوا فلك الا بطاعة الله فان اردت ان تنال عصية الله ما
 نالهوه بظا غنة انك اذا لاكم علي الله منهم انتي فتامل ذلك
 فما اعظم موقعه من وفقه الله من اهل هذا البيت المكرم
 فان من ينامل ذلك منهم لم يغتر بتبهم ورجع الي الله بما
 وتعا في عما هو عليه ما لم يكن عليه المتقون الاية من اياه
 واقتدي بهم في عظم ثمرهم وزهدهم وعبادتهم وتحليلهم
 بالعلوم السنية والاهوال والحقائق العلية اعاد الله علينا

من بركا تفسر وحشرنا في روضة مجسيم امنى **والخروج** ابو
نعيم عن محمد بن الجواد الا في من علي الرضا المتقدم انما الله
سئل عن حديث ان فاطمة اصبحت فخرجت الحديث المذكور فقال
بما مر عن امه ذات خاص بالحنس والحنس وما استسما رزق
اباه زين العابدين في الخروج عنها وقال اخشى ان تكون
المعتول المصلوب بغير الكوفة اما علمت انه لا يخرج احد
من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السنيان
الا قتل وكان كما قال ابوهم كما مر في قصته في هذا الباب
واخرج احمد وغيره ما حاصله انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا قدم من سفر اتي فاطمة واما لك عنك هاتفي مرة
صنعت لها مسكيتين من ورق وفلدة وفردطين وسرايا
بينها فقدم صلى الله عليه وسلم ودخل عليها فخرج وقد عرف
الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظنت انه انما فعل
ذلك لما راى ما صنعت فاسلته به اليه ليجعله في سبيل الله
فقلت فعلت فداها ابوها فلذلك عرفت لعيت الدنيا من محمد
ولامن اك محمد فلو كانت الدنيا تقول عنى الله في الخير
جناح بعوضة ما سقى منها كما فدا شربة ماء فقام ودخل صلى
الله عليه وسلم عليها فزاد احمد صلى الله عليه وسلم امره ان
يدفع ذلك الى بعض اصحابه وبان يشتري لها قلدة فمرعصب
وسوارين من عاج وقال ان هو لا **ايها** يسى ولا اهب ان
ياكلوا طيبا لهم في حياتهم الدنيا فامل ذلك تجد الكمال

ليس الا بالتحلي بالزهد والدرع والادب في الطاعات والتخلي
من سائر الرذالات وليس في الخلق جميع الاموال ومحبة الدنيا
والمنافع بها والاعاقبة المتاعب والتفاني والمثاب والتقد
ملقا الدنيا ثلثا على وقال لغندرقعت مدبر عنى هذه حتى
استحييت من رافقها وموتى فضايله طرق من ذلك
الثالث تعظيم الصحابة رضي الله عنهم لا فم خير
الامر بشهادة قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
وخير هذه الامة بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم خير النرون
قد في وقد قدمت في المقدمة الاولى من هذا الباب من الاحاديث
الدالة على فضاهم وكما لهم وجوب محبتهم واعتقاد كمالهم
وجدا نعم من التفاني والجهالات فلا ينبغي ان ينسى سببا
وربما سلبت عن الاسلام فالحقت باي جهل واي لهب **الرابع**
اعلم انما اصيب به الحسين رضي الله عنه في يوم عاشوراء ما سار
سببه ذلك في قصته انما هو الشهادة الدالة على من يحطونه
وربما سلبت عنى عذره والخافه بدرجات اهل بيتنا الطاهرين
فمن ذكر ذلك اليوم ومصابه لم ينبغ ان يشغل الا بالاستزجاع
انتشا لا للامور واحزان لما رثيه تعالى عليه بقوله او ليك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واو ليك عمر المندون ولا يشغل
ذلك اليوم الا بذكره ونحوه من عطايا الطاعات كالصوم
واباه نراياه ان يشغله ببدء الرافضة ونحوهم من البوب
والسياحة والحزن اذ ليس ذلك من اخلاق المؤمنين والا

لكان يوم وفاته صلى الله عليه وسلم اولى بذلك وامري او
 سبغ الناصية المنعصبة عني اهل البيت اهل البيت
 للعاسد بالعاسد والهدنة بالهدنة والشر بالشر
 من اظهار غاية الفرج والسرور وانخاضه عيكا واظهارا
 لذنية فيه كالخضاب والاكتمال وليس حديد الثياب وتوسيع
 الفتحات وطبخ الا طعمة والمحبوب الخارجة عن العادات
 واعتقا هم ان ذلك من السنة والمعاد والسنة ترك ذلك
 كله فانه لم يرد في ذلك شيء يعتمد عليه ولا امر صحيح يرد
 اليه وقد سئل بعض ائمة الحديث والفتنة عني الكحل والصل
 وطبخ المبوب وليس الجديد واظهار السرور يوم عاشور افعال
 لم يرد فيه حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا من احد
 من اصحابه ولا استخبر احد من ائمة المسلمين الا من الاربعة ولا
 من غيرهم ولم يرد في الكتب المعتمدة في ذلك حديث صحيح ولا
 ضعيف وما قيل ان من اكتمل يومه لم يرد ذلك العام ومن
 اغتسل لم يموت كذلك ومن وسع علي حباله فيه وسع الله
 عليه سائر سنته واقتبال ذلك مثل فضل الصلاة فيه وانه
 كان فيه ذوبة ادم واستغوا السفينة عني الجودي وانجا
 ابي اريم من النار وهكذا الذبيح بالكبش ورد يوسف على يوسف
 فكل ذلك موضوع الاحديث التوسعة علي العبال لكن في
 سنده من تكلم فيهم ما هو كجملتهم يتخذونه موطئا
 واويك لرفقهم يتخذونه ما ثمتا وكلاهما متعلي مخالف

للسنة كذا ذكره كجميعه بعض الخفاظ وقد صرح الحاكم بان
 الاكتمال يومه بدعة مع روايته خبر ان من اكتمل بالاكتمال يوم
 عاشورا لم يرد عليه ابد لكنه قال انه منكرو من ثور ورده
 ابن المؤدري في الموضوعات من طريق الحاكم قال بعض الخفاظ
 ومن غير تلك الطرق ونقل للمهدي النعماني عن الحاكم ان
 سائر الاحاديث في فضله غير الصوم وفضل الصلاة فيه والاتفاق
 والخضاب والادهان والاكتمال وطبخ المبوب وغير ذلك كله
 موضوع ومغفري وبصرح بن الغنيم ايضا قال حديث الاكتمال
 والادهان والتخيل يوم عاشورا من وضع التذابين والكلهم
 فيمن ذهب يوم عاشورا بالكل وقام من ان التوسعة فيه
 لها اصل هو كذلك فقد اخرج حافظ الاسلام الذين العراق
 في اصابه من طريقه البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من اوسع علي حباله واهله يوم عاشورا اوسع الله عليه
 سائر سنته ثم قال غنيم هذا حديث في اسناده لين لكنه
 حسن علي راي غير ان جابن ايضا فانه رواه من طريق عن
 جماعة من الصحابة مرفوعا ثم قال وهذه النسخة وان كانت
 ضعيفة لكنها اذا ضممتها الي بعضها احدث قوة وانكار
 ابن نعيم ان التوسعة لم يرد فيها شيء عنه صلى الله عليه وسلم
 وهم كما علمت وقول احمد انه حديث لا يصح اي لانه فلدنيته
 كونه حسنا لغيره والحسن لغيره يخرج به كما بين في علم الحديث
 الخامس ينبغي لكل احد ان تكون له عيرة علي هذا

المسب الشريف وضبط حتى لا يتسب اليه صلي الله عليه وسلم
 احدا لا يبق ولم تزل اسباب اهل البيت معبودة علي تعادول
 الايام واحسابهم التي بها ينزون معفوفة عن ان
 يدعيها الجبال والليالي قد ادهم الله لهم من يعوم بتعجبهم
 في كل زمان ومن يعتني بحرف لغا صيائها في كل اوان خصوصا
 انفس الطالبين والمطلوبين ومن شرفه الا صلاحة علي
 الذرية الطاهرة في فاطمة من بني ذوي الشرف كالعباسيين
 والجعفرية بليس الاخضر اظلم المرديد شرفهم قليل وسببه
 ان المامون اراد ان يجعل الخلافة فيهم ابي ويدل عليه
 ما ياتي في ترجمة علي الجواد من انه عهد اليه بالخلافة فاختذ
 لهم شعرا اخضر والبسم ثيابا خضر لتكون السواد شعرا
 العباسيين وابياض شعرا سائر المسلمين في جهم ومخوها
 ولا حرم مختلف في تخريمه والاصغر شعرا لليهود في اخذ الامر
 ثم انشئ عزمه عن ذلك ورد الخلافة لبني العباس لبني
 ذلك شعرا لاشراف العلويين من بني الزهراء لكانهم اختاروا
 انشباب الله قطعة ثوب اخضر فوضع علي عمامهم شعرا لهم
 هذا قطع ذلك ابي واهل القرن الثامن شرفي سنة ثلاث
 وسبعين وسبوا ابا من السلطان الاشرف شعبان بن حسن
 ابن الناصر محمد بن قلد وبعث ان عينا زوا عن الناس بعصايب
 خضراء في العمامة فصل ذلك بكثر ابلاد مصر والشام وغيرها
 وفي ذلك يقولون خبجا برا لا مدلسي الا عبي تزل حلب

وهو

وهو صاحب شرح الغيبة ان ما كك المسمى بالا عبي والبصير
 جعلوا لانا الرسول علامة ان العلامة شأن من لم يشبه
 نقد النبوة في كريم وموجهم تغني الشريفين عن الطوار الاخضر
 وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره ومن
 احسنه قول الاديب محمد بن ابراهيم بن بركة الاشفي المزي
 الطوافي تيجان انت من سندس خضر باعلام علي الاشرف
 والاشرف السلطان خضرهم بجا شرفا ليعبرهم من الاطراف
 هـ وقد ورد التحذير العظيم عن الانساب الي عبي
 الاباء وانه كانوا يملكون فغني جميع الخاري عن ان عباس
 رضي الله عنها قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
 انتسب الي غير ابيه او تعول الي غير مواليه فعليه لعنة الله
 واللائكة والناس اجمعين والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة
 اعادنا الله من الكذب عليه وعلي ابياه واوليائه وحشرنا
 في زمرة اهل هذا البيت النبوي المعظم المكرم فانتامن
 محبهم وخذل متعنا بهم ومن احب قوتنا رجا ان يكون معهم
 بنسب الحديث الصحيح وهذا هو علامة الضعيف المتعسر مثلي
 ان يعمل باعمال الصادقين او يغني بجلي احوال المخلفين
 لكن سعة الرجا في مواهب ذي الجلال والاكرام تغني
 ان شاء الله علينا غاية القبول والافاء وانه اكرم كريم
 وارحم رحيم **الفصل الثاني** في بسود احاديث
 واردة في اهل البيت ومراكز هذا في الفصل الاول

وتكن تصدق سرهما في هذا الفصل ليكون ذلك اسود
الاستحضار الحديث الاول اخرج الديلمي عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتد عقوب الله علي من اذاني
في عترتي وورث الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يشاء ان يوحى في امته وان يسمع باخوته الله فليخلفني في
اهلي هكذا فقه حسنة فمن لم يخلفني فيهم بنزعه وورث علي
يوم القيامة مسودا وجهه **الحديث الثاني** اخرج
الحاكم عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق **الحديث الثالث** اخرج الطبراني عن ابي
عمر رضي الله عنهما اول من اشفع له يوم القيامة من امتي اهل
بيتي ثم لا تقرب فالاقرب من قريني ثم الاقرب ثم من امتي
بي واني عن اهل البيت ثم سائر العرب ثم الاقارب
ومن اشفع اول افضل **الحديث الرابع** اخرج الحاكم عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم
لا هلي من بعدي **الحديث الخامس** اخرج الطبراني
والحاكم عن ابي عبد الله بن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سالت ربي ان لا تزوج ابني اجمع امتي ولا يتزوج
الي احد من امتي الا كان سعي في الجنة فاعطاني ذلك
الحديث السادس اخرج المشيرازي في الاقارب
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت
ربي

ربي ان لا تزوج الامن اهل الجنة ولا تزوج الامن اهل
الجنة الحديث السابع اخرج ابي القاسم بن ابي كثر
في اما ليه عن عمران ابن الحصني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سالت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي
النار فاعطاني الحديث الثامن اخرج الترمذي
والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اسأله ما يدعوكم بد من نعمه واحبوني كحب
الله واحبوا اهل بيتي كحبي الحديث التاسع اخرج ابن
عساكر عن علي بن كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صنع لاهل بيتي يدا كفايته عليها يوم القيامة
الحديث العاشر اخرج الخطيب عن عثمان رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع ضيق
الي احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافاته
اذ الفيني الحديث الحادي عشر اخرج ابن عساكر
عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذني
شجرة مني فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله الحديث
الثاني عشر اخرج ابو يعلى عن سلمة بن ابي الاكوع ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال العجور امان لاهل السماء
واهل بيتي امان لامتني **الحديث الثالث عشر** اخرج
الحاكم عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وعدي ربي في اهل بيتي من اقربهم بالتوحيد ولي

بالبلغ لا يبعد عنهم الحديث الرابع عشر اخرج ابن عدي
والدريه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -
اثنتم علي الصرا لم اشدكم حبا الا هذين في ولا صحابي ،
الحديث الخامس عشر اخرج الترمذي عن خذ بغير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا ملك لله
يقول الاربي قلم قبل هذه الليلة استاذن ربي ان يسلم
علي وبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة الحديث السادس عشر
اخرج الترمذي وابن ماجه ونسب جابر والحاكم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انا حرب لزمانهم وسلم له سلمهم
الحديث السابع عشر اخرج ابن ماجه عن العباس بن
عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال
اقوام اذا جلس اليهم احد من اهل بيتي قطعوا حديثهم
والذي نفسي بيده لا يدخل قلبه امرئ الا يمان حتى يجيبهم
لله ولقرباني الحديث الثامن عشر اخرج احمد والترمذي
عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني واجب
هذه مني وجب اباها وامها كان معي في درجتي يوم القيامة
الحديث التاسع عشر اخرج ابن ماجه والحاكم عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن ولدينا العلي
سادة اهل الجنة انا وحزرة وعلي وجعفر والحسين والحسين
والمهدي الحديث العشرون اخرج الطبراني عن فاطمة

انها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي
اثنى عصبة ينتسبون اليه الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا
عصبتهم الحديث الحادي والعشرون اخرج الطبراني
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي اثنى
بنه ون الى عصبة الا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم وانا
وليهم وانا اجمعهم الحديث الثاني والعشرون اخرج احمد
والحاكم عن المسعودي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة
دعوتها من نصيبي ما يقضيها وييسرني ما يبسطها وان
الاسماء تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسبي وصهر
الحديث الثالث والعشرون اخرج التبراني والبيهقي
والطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان فاطمة احصنت فرجها فخرجها الله ودفنتها علي التار
وما يندرج في هذا السلك وسكن الخلفاء الاربعة اشاف -
ذكرهم لانهم كلهم من قريش والاحاديث الواردة في قريش
وهي ولد النضر من كنانة فان ما ثبت للاعم ثبت للاخص
فلذا اثبتنا علي عدما واثبتنا ان هذا فعلت الحديث الرابع
والرابع والاربعون اخرج الشيخان والحاكم والبيهقي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا ايها الناس قدموا قريشا
ولا تقدموها وتعلموا مني ولا تعلموها الحديث الخامس
والعشرون اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي

وقلبت الا عن مشارفها ونغارها فلم اجد من بني اب افضل
من بني هاشم الحديث الثالث والثلاثون اخذ اخذ
والترمذي والحاكم عن سعد بن النبي صلي الله عليه وسلم قال
من يرد هوان قريش اهانته الله الحديث الرابع والخمسون
اخذ اخذ وسلم عن جابر بن النبي صلي الله عليه وسلم قال
الناس سبع لغزير في الخير والناس الحديث الخامس والستون
اخذ اخذ عن اب سعيد ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اما
بعد يا معشر قريش فانتم اهل هذا الامر ما لم تقصوا الله فاذ
عصيتنوه بعث الله عليكم من يلجأكم في هذا العنكبوت
الحديث السادس والثمانون اخذ اخذ وسلم عن معاوية
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان هذا الامر في قريش لا
يعاد بجم احد الا اياه الله مما اقامه الدين الحديث السابع
والثلاثون اخذ اخذ والحاكم والنسائي والنسائي عن انس بن النبي
صلي الله عليه وسلم قال لا يترن قريش ولهم عليكم حق وكتم
عليهم مثل ذلك ما ان استرحوا راحوا وان استقاموا عدلوا
وان عاهدوا اوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فليكن لعنة الله
والله بكثرة الناس اجتمع لا يكمل الله منه صرفا ولا عدلا
الحديث الثامن والثلاثون اخذ اخذ الطبراني عن جابر بن
سمرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يكون بعدني اثني عشر
اميرا كلهم من قريش الحديث التاسع والثلاثون اخذ
الحسن بن سفيان وابو يعقوب بن النبي صلي الله عليه وسلم قال

اعطيت

اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطوا ما اعطون به السما وما
جوت بها الارض وقبائلهم به السيوف الحديث العاشر
اخذ اخذ الخليل واتباعه عن ابي هريرة ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يلدل ولباق الارض
على كما اقدتهم عذابا فاذ قهم بولاك وهذا العالم هو الشافع
ربق الله عنه كما قال اخذ اخذ وغيره لا تعلم يحفظ قريش من
انتشار علمه في الافاق ما حفظ للشافعي الحديث الحادي
والاربعون اخذ اخذ الحاكم والبيهقي ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال لا يترن قريش ببارها امرا ببارها ونجاها امرا
بجبارها وان اموت عليكم قريش بعد ابي جندب فاسموا
له واطيعوا ما لم يخبر احدكم بين اسلامه وضرب عنقه
الحديث الثاني والاربعون اخذ اخذ البخاري في الادب والحاكم
والبيهقي عن ابراهيم بن النبي صلي الله عليه وسلم قال فضل الله
قريشا سبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطها احد
بعدهم فضل الله قريشا في حنهم وان النبوة فيهم وان الحجة
فيهم وان السقاية فيهم وصرفهم على الفيل وبعد الله عشر
سني لا يعبد غيرهم وانزل الله فيهم سورة من القرآن
لم يذكر فيها احد غيرهم لا يلات قريش وفي رواية الخليل في
فضل الله قريشا سبع خصال فضلهم باهم عبدوا الله عشر
سنين لا يعبد الله الا قريش فضلهم بانه نصرهم يوم
الفيل وهم شركون وفضلهم بان نزلت فيهم سورة من

الفران لم يدخل فيها احد غيرهم من العالم وهي ليل في قري
وفصلهم بان فيصرا النبوة والخلافة والجماعة والسفانة
الفصل الثالث في الاحاديث الواردة
في فضل اهل البيت كفا طمة وولد بها رضي الله عنهم وسباني ،
اخرا لکننا ب عن بعض ائمتنا انه يجوز روايته نقل الحسيني
وان ذلك لا يثبت في ما ذكرته في هذا الفصل فليكن ذلك علي
ذكر الحديث الاول اخراج ابو بكر في الغيليات عن ابي
ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ كان يوم القيامة
يتادي منادي بطنان العرش يا اهل الجع تكسوا وركم
وفضوا ابصاركم حتي تمر فاطمة بنت محمد علي الصراط فتمر مع
سبعين الف جارية من الجوار العيني كمر البرق **الحديث**
الثاني اخراج ايضا عن ابي هديره ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان يوم القيامة يتادي منادي بطنان العرش
اياها الناس فوضوا ابصاركم حتي تجوز فاطمة الي الجنة **الحديث**
الثالث اخراج احمد والشيخان وابوداود والترمذي عن
المسعود بن مخزوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نبي
هاتس من الخيرة استاذنوني في ان يتكلموا ابنتهم علي بن
ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ان
ابي طالب ان يتكلم ابنتي ويكلم ابنتهم فانا هي بفضحة
من يري بيني ما يري بها ويود بيني ما يود بها **الحديث**
الرابع اخراج الشيخان عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال

قال لها ان جبريل كان يعارضني الفزان كل سنة وانه عارضني
العام مرتين ولا اظنه الا خضر اجلي وانك اول اهل الجوق
بي فاتفق واصبري فانه نعم السلف **الحديث الخامس**
اخراج احمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعفا طمة بفضة من يودني ما اذاها
ويتعني ما انصب **الحديث السادس** اخراج الشيخان عن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا فاطمة الا ترصين ان تقوين
سيدة من المؤمنين **الحديث السابع** اخراج الترمذي
والحاكم عن اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجب اهل البيت فاطمة **الحديث الثامن** اخراج الحاكم عن ابي
سيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة سيدة من اهل
الجنة الاميرم انبه عمران **الحديث التاسع** اخراج الطبراني
في الاوسط عن ابي هديره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سلي فاطمة احب الي منك ولانا اعز علي منها **الحديث العاشر**
اخراج احمد والترمذي عن ابي سعيد والطبراني عن عمرو بن
علي وعن جابر بن عبد الله عن ابي هديره وعن اسامة ابن زيد وعن
البراء بن عدي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث الحادي عشر**
اخراج ابن مسعود عن علي وعن ابن عمر ومن ماجة
والحاكم عن ابن عمر والطبراني عن قرة وعن مالك بن الحويرث
والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لانا

هذان الاسماء في الحديثين من اشباب اهل الجنة في الحديثين وادبها
 خير منها الحديث الثاني عشر اخرج احمد والترمذي
 والنسائي وابن حبان عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له امارت العارض الذي اعرض عني ابي قبل ذلك هو
 تلقى من الله نيكه لم يعط الى الارض قط قبل هذه الليلة
 استاذن ربه عز وجل ان يعلم عليه وييسرني ان الحسن والحسين
 سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
 الحديث الثالث عشر اخرج الطبراني عن فاطمة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اما حسن فله هيبتي وسودتي
 واما حسين فله خيرا في وجودي الحديث الرابع عشر
 اخرج الترمذي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الحسن والحسين هما ريحائتي في الدنيا الحديث
 الخامس عشر اخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي بكرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابني هذين ريحائتي
 في الدنيا الحديث السادس عشر اخرج الترمذي
 والطبراني عن اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال هذان ابناي وابنتي الغصم ابني اجبها فاجبها
 واحب من يجبها الحديث السابع عشر اخرج احمد والحاكم
 السنن الاربعة وابن حبان والحاكم عن بريدة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال صدق الله ورسوله انما مواكم واولادكم
 فتنة فظنوني اني هذين الصبيين بمشيان ويعثرون فلم اصب

حتى

حتى قطعت حديثي ورفعتهما الحديث الثامن عشر اخرج
 ابوداود وعن المقدام ابن معدني كريب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال هذان ابني يعني الحسن والحسين من علي الحديث
 التاسع عشر اخرج البخاري وابن عدي وابن حبان والطبراني
 والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الحائلة عيسى بن
 مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما
 كان من مريم الحديث العاشر اخرج احمد وابن
 عساكر عن المقدام بن معدني كريب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اما حسن فله هيبتي وسودتي واما حسين فله خيرا في وجودي الحديث
 الحادي عشر اخرج الطبراني عن عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الحسن والحسين سينما اهل العرش وليسا معنني
 الحديث الثاني والعشرون اخرج احمد والحاكم وابن
 داود والترمذي والنسائي عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان ابني هذان سيدا وليا ان يصلي به بين
 فتيين عظيمين من المسلمين يعني الحسن والحسين الحديث الثالث
 والعشرون اخرج البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن
 ماجه عن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 حسين مني وانا من احب الله من احب حسين الحسن والحسين
 سلطان من الاسباط الحديث الرابع والعشرون
 اخرج الترمذي عن اسناد النبي صلى الله عليه وسلم قال

احب اهل بيتي الى الحسن والحسين الحديث الثاني
والعشرون اخذ اخذوا بنما حنة والحاكم عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الحسن
والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الحديث
الحادي عشر والمثرون اخذ ابو يعلى عن جابر بن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى سيد
شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن الحديث الثاني
والعشرون اخذ ابو يعلى وعبد الغني في الايضاح
عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سمي هارون ابنيه شبرا وشبرا واني سميت انبي الحسن
والحسين كما سمي هارون ابنيه قاحا وحقا ابن سعد عن عمران
ابن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة
ما سميت العرب بهما في الجاهلية الحديث الثامن والعشرون
اخذ ابن سعد والطبراني عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اخبرني جبريل ان انبي الحسين يقتل بعدي
بارض الطف وجاني هذه القربة واخبرني ان فيها مضجع
الحديث التاسع والعشرون اخذ ابو داود والحاكم
عن امر الغضائبي الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا في جبريل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا يعني
الحسين وانا في من تربة حمراء واخذ احمد لغد دخل
علي البيت تلك لم يدخل علي قبلها فقال ان ابك هذا حسينا
تقول

181
ومقتول وان شئت اريك تربة الارض التي يقتل فيها قال
فاخرج تربة حمراء الحديث الثلاثون اخذ ابو يعلى
في صحيحه عن حديث النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
استاذن ملك الغطرية ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم
فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ام سلمة اخفي عليا الباب لا يدخل عليا احد
فبينما هي علي الباب اذ دخل الحسين فاقتحم فوثب علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلقه ووقف له فقال له الملك اتجبه قال نعم
قال ان امك ستقتله وان شئت اريك المكان الذي
يقتل به فاراه لجاه سيرلة او تراب اهر فاخذته ام سلمة
فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول امك كبريلة واخبرني
ايضا ابو جابر ثوري في صحيحه وروى احمد نحوه ايضا لكن
فيه ان الملك جبريل فان صح فيها واخفتان وزاد ان
ايضا انه صلى الله عليه وسلم سماها وقل ربح كبريلة والسرلة
بكسر اوله ومن حش لنبي بالدقاق الناعم وفي رواية
الملاد بن احمد في زيادة المسند قاله ثوري وروى كفا
من تراب اهر وقال ان هذه من تربة الارض التي يقتل
بها فني صار دما فاعلم ان الله قد قتل قائم ام سلمة
فوضعت في قارورة عندي وكنت اقول ان يوما
ينجول فيه دما ليعر عظيم وفي رواية عنها فاصبته يوم

قتل الحسين وقد صار دثا وفي رواية اخري ثم قال
 يعني جبريل الا اريك تربة مقتله فجاء بحصيات فجعلهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في فارورة قالت امرأة
 فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قايلا يقول
 ايها القاتلون جهلا حسينا امثروا بالعذاب والتذليل
 قد لعنتم علي بن ابي طالب داود وموسى وحامل الابل
 قالت فبليت وتفتحت القارورة فاما الحصة قد حرت
 دثا واخرج ابن سعد عن الشعبي قال مر علي بكر بلا عند
 مسيره الي صفين وحاذي بنوي قرية علي بن ابي طالب فمرقت
 وقال عن اسم هذه الارض فتيل له كبريلا فبكي حتي بل الارض
 من دموعه ثم قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهوي بكي فقلت ما يبكيك فقال كان عدي جبريل انفا
 واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشا لي انفرات موضع
 يقال له كبريلا ثم قبض جبريل قبضة من تراب ثمني
 اياها فلم امك عيني ان فاصتنا ورواه احمد مختصرا
 عن علي قال دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم لودني
 وروي الله ان عليا من بغض الحسين فقال ههنا مناخ
 ركا بهم وههنا موضع رحا لهم وههنا مهداقي وما بهم
 فتبين من ال محمد يقتلون شهيدا الا افرصه يكي عليهم السما
 والارض واخرج ايضا الله صلى الله عليه وسلم كان له
 مشوبة درجتها في حجرة عايشة برقي اليها اذا راها لني

جبريل

جبريل فرقي اليها وامر عايشة ان لا يطلع اليه احد فني
 حسني ولم تعلم به عايشة فقال جبريل من هذا قال انني
 فاخذه صلى الله عليه وسلم فجعله علي فخذه فقال جبريل
 ست تملكه انتك فقال صلى الله عليه وسلم انتي قال نعم
 وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشا جبريل
 بيده الي الطف ارض بالعراق فاخذ منها تربة حرا فراه
 اياها وقال له هذه من تربة مصرعة واخرج الترمذي
 ان ام سلمة رأت النبي صلى الله عليه وسلم باكيا وبلاسه
 ولحمته الشريفة التراب فقال قتل الحسين انفا وكذلك
 راها ابن عباس نصف الزها راشعت اعبر وبمده قارورة
 فيها دم يلمطه فساله فقال دم الحسين واحياه لمر
 ازل انتبه منها ليعرف فنظروا فوجدوه قد قتل في ذلك
 اليوم فاستشهد الحسين كما قاله صلى الله عليه وسلم
 بكر بلا من ارض العراق بها حية الكوفة ويعرفها الوضع
 ايضا بالطف قتله سنان بن النخعي وقيل غيره يوم
 الجمعة عاشرا المحرم سنة احدى وستين وله ست وحتون
 سنة واشهر ولما قتلوه بعثوا بلاسه الي يزيد فترولوا
 اول مرحلة فجعلوا يبشرون بالراس فيسماهم
 كذلك اذ خرج عليه صر من الحائط يدسها قلم من حديد
 فكتبت سطر ابدم شعرا
 انرجوا امة قتلت حسينا شفاعته حده يوم الحساب

فهم بعدوا وتركوا الناس اخرجهم مفسورين عما روى غيره .
ان هذا البيت وجد بجرجر قبل ببعثه صلى الله عليه وسلم ثلاثين
سنة والله مكتوب في كتابه من ارض الروم لا يدري من كتبه
وذكر ابو نعيم الحافظ في كتابه دلائل النبوة عن نصره الازدية
انها قالت لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء ما فاصحنا
ورحائبنا وجراينا معلومة دما وكذا روي في احاديث غير هذه
ومما ظهر يوم قتله من الايات ايضا ان السماء اسودت سوادا
عظيما حتى ربيت النجوم خارا ولم يرفع حجر الا وجد تحته دم
غبيط واخرج ابو نعيم الشيخ ان الورس الذي كان في عسكرهم
تخول رما د احبرها بذلك ونحوها ناقة في عسكرهم فكانوا
يرون في لحمها مثل الغيران فلبثوها فصارت مثل العلقمان
السماء احمرت لقتله وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب .
دفع الناس عنها روي عن الناس ان العيامة قد قامت ولم يرفع
حجر في الشام الا روي تحته دم غبيط واخرج عثمان بن ابي
شبيبة ان السماء مكنت بعد قتله سبعة ايام وتري على الميخان
كأما ملاحف د عصرة من شدة حرها وضربت الكواكب .
بعضها بعضها وقيل ابن الجوزي عن ابن سيرين ان الدنيا
اظلمت ثلاثة ايام ثم ظهرت الحرة في السماء قال ابو سعيد
ما رفع حجر من الدنيا الا وجد تحته دم غبيط ولقد مطرت
السماء دما ببني امية في الشهاب مدة حتى تقطعت واخرج
الثعلبي وابو نعيم ما مر منها منهم مطروا دما زاد ابو نعيم .

فاصحنا

فاصحنا ورحائبنا معلومة دما وفي رواية انه مطر كالدم
على البيوت والجدران غداستان والشام والكوفة والله لما جئ
برأس الحسين الى زياد سالت حبيطا عما دما واخرج الثعلبي .
ان السابك وبكاهم حمرتها وقال غيره احمرته افا في السماء
سنة اشهر بعد قتله ثم لازالت الحرة تروي بعد ذلك وان
ابن سيرين قال اخبرنا ان الحرة التي مع الشقيق لم تكن قبل
قتل الحسين وذكر ابن سعد ان الحرة لم تدر في السماء قبل قتله .
قال ابن الجوزي وحكته ان غضبنا يوشح حرة الوجه والحق
تعالى منزله عن الجسمانية فاظهرنا لير غضبه علي من قتل .
الحسين حرة الا فداها العظماء الخبايا قال العباس وهو
ما سور ببد ربيع النبي صلى الله عليه وسلم النعم فكيف باسبه .
الحسين ولما اسلم وحشي قاتل حرة قال له النبي صلى الله
عليه وسلم عيب وجهك عني فاني لا احب ان اري من قتل
الاهبة قال وهذا والاسلام يجب ما قبله فكيف بقلبه صلى الله
عليه وسلم ان يري من ذبح الحسين وامر بقتله وحمل اهله علي
اقتاب الجبال وما ممن الله لم يرفع حجر من الشام والدنيا الا
روي تحته دم غبيط وروي يوم قتل علي ايضا كما اشار اليه بنو
فا نه حيا عن الثوري انه قدم الشام ببني الضمير فدخل علي
عبد الملك فاخبره ان يوم قتل علي لم يرفع حجر من بيت المقدس
الا وجد تحته دم غبيط ثم قال له لم يبق من يعرف هذا غيري
وغيرك فلا تخبر به قال فاخبرت به الامه مومته وحكي

عنه ايضا ان عمر عبد الملك احبته بذلك ايضا قال البيهقي
 والذي صرح عنه ان ذلك حين قتل الحسين وبعده وجد عند
 قتلها جيقا انتهى واخرج ابوالشيخ ان حقا ذكروا انه لما من
 احد امان عليه قتل الحسين الا اصابه بلكه قبل ان يموت .
 فقال شيخ انا اعنت وما اصابني شيء فقام ليصلح السلاح
 فما خذته النار فجعل ينادي النار النار وانفس في الفرات
 ومع ذلك فلم يزل به ذلك حتى مات واخرج منصور بن عمار
 ان بعضهم ابتلي بالعطش فكان يشرب راوية ولا يروي
 وبعضهم طال ذكره حتى كان اذا ركب الفرس لواه علي
 عنقه كما نه جبل وقيل سبط ابن الجوزي عن السدي انه
 اضاف رجل بكربلا فنادوا انه ما شرك احد في دمر
 الحسين الامان اقع مونة فكذب المضيف بذلك وقال
 انه من حضر فقام اخرا الليل ليصلح السراج فذنب النار في
 جسده فاحرقته قال السدي فانا والله رايتهم كما نه
 حمة وعن الزهري لم يبق من قتله الا من عوقب في الدنيا
 اما بغتلى او عبي او سواد الوجه او ذوال الكلف في مدة
 يسيرة وحكي سبط ابن الجوزي عن الواقدي ان شخصا
 حضر قتله فقط فمضى فمضى عن سببه فقال انه راى النبي
 صلى الله عليه وسلم حاسرا من ذراعيه وبه الكرمينة
 سيف وبين يديه نزع وراي عشرة من قاتلي الحسين
 مذبحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثير سواده ثم

أكله

أكله برود من دم الحسين فاصبح اعشى وروي ايضا ان
 شخصا منهم علق بي لبيب فدمه راس الحسين بي علي فروي
 بعد ايام ووجهه اسوداد من القمار فليل له انك انت
 انظر العرب وجها فقال تاملت علي ليلة من حين حملت
 تلك الداس الا واثان يا خذ ان بضبي ثم ينزبان بي
 الي يا راجع فيدفعاني فيها وانا انكص فتسحقني كما تروي
 ثم مات علي افتح حالة وحكي ايضا ان شيخا راى
 النبي مكى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طنة فيها
 دم والناس يصرخون عليه فيلطمهم حتى انتهت اليه فقلت
 ما حضرت فقال لي صوتي فامسى الي باصبعه فاصف
 اعبي ومران اهدروي ان شخصا قال قتل الله العاسق
 ابن العاسق الحسين فرماه الله بكونين في عينيه فمضى
 وذراعيه من المصور انه راى رجلا بالشام ووجهه
 وجه خنزير فساله فقال انه كان يلعب عليا كل يوم ان
 مرة في يوم رجعة لعنه اربعة الاف مرة ولاده فذات
 النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا ما طويلا من حملته ان
 الحسن سكا اليه فلعبه ثم رفق بي ووجهه فصا رموض
 بها قه خنزيرا وصار اية للناس واخرج الملك عن امر
 سلمة انها سمعت نوح الحب علي الحسين واب سعد عنها
 انها بكت عليه حتى غشي عليها وروي البخاري في صحيحه
 وان زميذي عن ابن عمر انه ساه رجل عن دم البعوض

ظاهرا ولا فقال له ممن انت فقال من اهل العراق فقال
انظروا الي هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن
النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هي اريحان تأتي من الدنيا وسبب خروجه رضى الله
عنه ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسلا عامله بالمدينة
ان ياخذ له البيعة علي الحسين فغرم بركة خوفا علي نفسه
فسمع به اهل الكوفة فاسلموا اليه ان ياتيهم ليبياعوه
ويجي عنهم ما هم فيه من الجور فنهاه نبي عباس ويقي له
عذرههم وتكلم لاسيه وخذ لا تفهم لاختيه فان ابي فلا يذهب
اليهم باصله فابى الا انه يذهب اليهم باهله فليكن ابي عباس
وقال واجيبها وقال له اني عمر بنو ذلك فابى فملي نبي عمر
وقبل ما بين عينييه وقال استودعك الله من قتل ربه
ابن النبي ايضا فقال له حدثني ابي ان بكه كبتا به تسفل
حرمتها فما احب ان اكون انا ذلك الكبي ومقول اخيه
الحسن له ايات وسفها الكوفة ان يستغفوك فيخرجوك ويكفرك
فتسدد رولات حتى مناص وقد تذكر ذلك كله فقله
فترجم علي اخيه الحسن رضى الله عنها ولما بلغ مسيره اقاء
محمد بن الحنفية كان بين يديه طست يتوضأ فيه فبكي حتى
ملا من ذمعه ولم يبيح بمكة الا من قد حزن لمسيره وقدم
اسامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل الكوفة اثني عشر الفا
وقيل اكثر من ذلك وامر يزيد بن زياد رجلها اليه وتكلم

وارسل

وارسل بباسه اليه فشكره وحذره من الحسين ولقي الحسين
في سيرة الضيق فقال له بين لي حين الناس فقال
اجل علي الحسين سقطت يابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قلوب الناس معك وسيوفهم مع نبي اسية والنفوس
ينزل من السما والله يتعلم ما يشاء وسار الحسين وهو علي
غير علم بما جري لمسلم حتى كان علي ثلاث من اجل الغارة
ثلاثة المجد ان يزيد النخعي وقال له ارجع فما تركت لك خلقي
خيل توجه واحبوه الحنو وقدم ابن زياد واستعداده لهم
فهم بالرجوع فقال له اخوسم والله لا مرجع حتي نصيب
بتارنا او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار خلفه
او ابل حبل زياد فعدل الي كربلاء من الجور سنة احدى
وستين وكان لما شارف الكوفة سمع به اميرها عبد الله ابن
زياد فجهز اليه عشرين الفا مقاتل فلما وصلوا اليه التمسوا
منه نزوله علي حكم ابن زياد وبيعته ليزيد فابي فقاتلوه
وكان اكثر الخراجي لقتاله الذب كاتيه وبادعوه ثم لما
جاءهم اخلفوه وفروا عنه الي اعدائه اريار والسمت العادل
علي الحين لا جل فخارب اوكيك العدد الكثير ومعه من اخوته
واهل بيته وثمانون نفسا فثبت في ذلك الوقف ثباتا
باهرا مع كثرة اعدائه وعددهم ووصول سباهم ودمارهم
اليه ولما حمل عليهم وسيغف مصلطي يده انشد يقول
انا ابن علي الحبر من آل هاشم • كفاين بهذا مخرجي الفخر •

وحبدي رسول الله اكرم من شي . ونحن سراج الله في الارض نزه
وفاطمة امي سلالة احمد . ومعي يدي ذال المناحين جعفر
ولولا ما كا دوه لب من اقم حالوا بينه وبين الحالم بقذروا
عليه اذ هو الشجاع الغرم الذي لا يزول ولا يتحول ولما
منعوه هو واهل بيته الما ثلثا قال له بعضهم انظر اليه كأنه
كبد السما لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا فقال الحسين
اللهم اقبله عطشا فلم يروى كثره عوبة لما عني مات .
عطشا ودعا الحسين الهم اظنيه نصرا ربيصيح الحر في سجنه .
والبرد في ظهري بين يديه الشبع والمراوح وخلفه الكافور
وهو يصيح العطش فيبوي بسوقي وما ولبي لو شرب حسنة
لحقناهم فيشرب ثم يصيح فيسقي كذلك الي ان اقد رطبه .
ولما استجدا القتل باهله فاهم لازلوا يقتلون منهم واحدا
بعد واحد حتى قتلوا ما يريد علي الحسين صاح المسي اما
ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسيذ مريح
يزيد الرماحي من عسكر اعدا به ركبما فرسه وقال يا بني
رسول الله لي كنت اول من خرج عليك فاني الان من حزبك
لعلي ان اناك بقتك شفاعت جديك ثم فاني يدي خي قتل
فلما في اصحابه وبني بمفرده حمل عليهم وقتل كثير من شجعانهم
فحمل عليه جمع كثير من منهم حالوا بينه وبين حرمه فصاح كنوا
سواكم عن الاطفال والنساء فكنوا لهم لم يزل يقاتلهم الي ان
اتخنوه بالجراح فسقط الي الارض فحزوا راسه يوم عاشورا .

عام احدي وبنين ولما وضعه بين يدي عبيد الله بن زياد
اشد قاتله قاتله الله شهيدا . الما ركا في نفسه ورجاه
فقد قتلت الملك المجرب . ومن يصل القبلين في العباد
وخيرهم اذ يذكرون النساء . قتلت خير الناس اما واباه
فقتل ابن زياد من قوله وقال اذ علمت ذلك فلم تقتلته
والله لانك مني خيرا ولا لحقتك به شرب عنته وقتل
معه من اخوته وبنيه وبني اخيه الحسين ومن اولاد جعفر
وعقيل بستة عشر رجلا وقيل احدي وعشرون قال
حسن البصري ما كان علي وجه الارض يومئذ لهم شبيهه ولما
حار راسه لابن زياد جعله في طست وجعل يضرب ثناياه
بعقيب ويدخله في افقه ويقول ما رايت مثل هذا احسا
انه كان لحسن الثمر وكان هذه اسن قبلي وقال كان
اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وغيره
وهو يابن ابي الديا انه كان عنده زيد بن ارقم فقال له
ارفع قضيبك فواد الله لطان ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل هاتين الشفتين ثم جعل يديكي فقال له
ابن زياد ابكي الله عينيك لولا اذن شيخ فدفونت لضرب
عنقك فدفن وهو يقول ايها الناس انتم العبيد بعد
اليوم قتلتهم ابن فاطمة واورث ابن مرجانة والله ليقتلن
حيا ركم ويستعبدن شواركم فبعها لمن رضي بالذل والعار
ثم قال يا بني زياد لا حدثك بما هو اغبط عليك من هذا

رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم (تقدمنا على فخذة النبي
 وحسينا على فخذة النبي) ثم وضع يده عليّ يا فخرهما ثم قال
 اللهم اني استودعك اياها وصالح المؤمنين فليكن كائن ودعني
 النبي صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن زياد وقد انتم الله من
 ابن زياد فقد صرح عن التزمذي انه لما جئ براسه ونصب في
 المسجد مع روس اصحابه جات حينة فتحملت الروس حتى دخلت
 في متفرج فثأنت هنية ثم خرجت سرجات ففعلت كذلك -
 مرتين اول ثأنا وكان نصبه في محل نصبه لراس الحسين وفا عل
 ذلك هو المختار بن ابي عبيد نبعه طائفة من الشيعة ندبوا
 على خذلانهم الحسين وادادوا كشف العار ففرقة منهم تبعف
 المختار فقتلوا الكوفة وقتلوا السنة الا ان الدين قاتلوا الحسين
 اقتبح القتل وقتل ريشهم عمرو بن سعيد وخصى سمر قاتل
 الحسين علي قتل يزيد نكال واوحي الخيل صدره وظهره
 لانه فعل ذلك بالحسين وشكر الناس المختار علي ذلك لكنه
 اسبا امرا عن حبس فبيع حتى زعم الله يوجي اليه وان ابن
 الحنفية هو المدي ولما نزل ابن زياد للوصل في ثلاثين الفا
 جهز اليه المختار وسنة شنع وسنين طائفة فقتلوه هو واصحابه
 على الغرار يوم عاشوراء وجئت برؤسهم للمختار ونصب في
 المل الذي نصب فيه راس الحسين ثم حولت الي قمار حتى
 دخلتها تلك الجنة ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك
 ابن عمير دخلت قصر الامارة بالكوفة علي ابن زياد والناس

عنده سلطان وراس الحسين علي ترس عن يمينه ثم دخلت علي
 المختار فيه فوجدت راس ابن زياد عنده والناس كذلك ثم
 دخلت علي مصعب بن الزبير فوجدت راس المختار عنده كذلك
 ثم دخلت علي عبد الملك ابن مروان فوجدت عنده راس
 مصعب فاخبرته بذلك فقال لا اراك الله الخاسر ثم اوس
 بهدم ولما نزل ابن زياد راس الحسين واصحابه جهز قمار
 مع سبايا آل الحسين الي يزيد فلما وصلت اليه قيل انه نزعهم
 عليه وشكر لابن زياد وارسل براسه وبقية بنيته الي المدينة
 وقال سبط بن الجوزي وغيره المشهور انه جمع اهل الشام
 وجعل يثك الراس بالميزان وجمع ما فيها ظهر الاول واخفي
 الثاني بغونية انه بالغ في رفعة بن زياد حتى ادخله علي سارية
 قال ابن الجوزي وليس العجب الا من ضرب يزيد شاة الحسين
 بالقنقيب وجعل اليه النبي صلى الله عليه وسلم سبايا علي اكتاب
 الجبال اي مؤثني في الجبال والنساء مكشوات الوجوه -
 والروس وذكر اشياء من قبيل فعله وقيل بل كانت الراس لي
 خزانة لان سليمان ابن عبد الملك راى عياض علي الله عليه وسلم
 في الشام بلا طغيه ويشرح فسأل الحسن البصري عن ذلك فقال
 اهلك صنعت مع آله معروفات نعم وجدت راس الحسين في خزنة
 يزيد فقتلته حنة الواب وصليت عليه مع جماعة من اصحابي -
 وقبرته فقال له الحسن انك سيب رماه علي الله عليه وسلم
 عندك فامر سليمان للحسن بجائزة سنينة ولما فعل يزيد براس

المسيح ما كان عنده رسول فيصر فقال لمتبعي ان عندنا في بعض
 الجزاير دبر فيه حافر من عيسى ونحن نخرج اليه كل عام من لا تقار
 ونشذر التدوير ونظمه كما تعظمون كعبتكم وانتم تعظمون اولاد
 بيسكم اسئدا فكم علي باطل وقال اخريتي وبنو داود وسبعون
 اباوان اليهود تعظموني وتحترموني وانتم قتلتم ابن بيسكم فكانت
 الحرس علي الداس كلما نزلوا فخر لا وضعوه علي ربح وجرسوه
 فراهم راهب في دير فسلم عنه فعرفوه به فقال بيسم القوم انتم
 هل كنتم في عشرة الاف دينار ورين الداس هندي هذه الليلة
 قالوا نعم فاخذوه وعسله وطيبه ووضعه علي فخذه وقعد
 يكي الي الصبح ثم اسلم لانه راى نورا ساطعا من الداس الي السما
 ثم خرج من الدير وما فيه وصار يخدم اهل البيت وكان
 مع اولئك الحرس دنا فيواخذوها من عسكر الحسين
 ففتحوا اكناسها لينفتموها فمروا بها خرقا وعلي احد جانبي
 كل منهما ولا تحسب بن الله غافل عما يعمل الظالمون وتحلي
 الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسيا في
 في الحاخاخة ان شاء الله تعالى الكلام في انه هل يجوز لعن
 يزيد او يمتنع وسبق حريم الحسين الي آكله فة كالاساري
 فبكي اهل الكوفة فجعل زين العابدين علي بن الحسين يقول
 لانا ان هو لا يكون من احبنا فني ذا الذي قتلنا واخرج
 الحاكم من طرق متعددة انه علي الله عليه وسلم قال قال
 جبريل قال الله تعالى اني قتلته يوم جي بن زكريا سبعين

الفا

الفا وان قال بدم الحسين بن علي سيعن الفاء لم يجب ابن الحوزي
 لذكر هذا الحديث في الموضوعات وقتل هذه العدة بسببه لا
 يستلزم ايضا بقدر عفة القاتلين له فان قتلته اقتص الي
 نقصات وتماثلت فني بذلك وفيه لعابدين هذا هو الذي
 خلف اباؤه عليا وذهبا وعبادة فكان اذا اتوا للمصلحة اصغر
 لو يعقل له في ذلك فقال لا تدرون بين يدي من اقص
 وحكي انه كان يصلي في اليوم والليله اثنا ركعة وحكي بن
 جردون عن الزهري ان عبدا ملكا حمله فقيدها من المدينة باثنية
 من حديد وكرمه فخطه فدخل عليه الزهري يوما فوجده فبكي
 وقال وددت اني مكانك فقال انظري ان ذلك يكذبني فوشيت
 لما كان وما نه ليدكري عذاب الله تعالى شر اخرج رجليه من
 القيد ووديه من الضل ثم قال لا جرت معهم علي هذا يومين
 من المدينة فمضى يعمان الا وفقدوه عند طلوع الفجر وهم
 يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه قال الزهري فقدمت علي
 عبد الملك فسانني عنه فاخبرته فقال قد جاني يوم فعدته
 الاموان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقرعندي فقال
 لا احب شر اخرج فواجهه لقد اشد قلبي منه خيفة الي ومن شر
 كتب عبد الملك للمهاج ان تجيب دما بني عبد المطلب وامره
 ان يكتفم ذلك فكتب اليه زين العابدين فكتب اليه انتك
 كتبت للمهاج يوم كذا اسرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا
 وقد سدرناه لك ذلك وارسل به اليه فلما وصل اليه وجزنا غيره

ص

قصة زين العابدين علي بن الحسين بن علي

موا فقائنا شيخ كناه به لاجل ما جفعله من زينة العابد بن كوشف
 بامره فسريره وارسل اليه مع علامه بوقدر اجلته درهم وكسوة
 ومثاله ان لا يخلية من صالح دعايه وادخل ابو نعيم والسلفي انه
 لما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابيه لم يكن ان يصل الي المجر
 من الزحام فغضب له سبواي جابت زعمه وجعل ينظر الى الناس
 وجعله جاعته من اهل الشام فيمنعها هو كذلك اذ اقبل زين
 العابدين فلما انتهى الى المجر تنحنى له الناس حتى استسلم فقال
 اهل الشام له هشام من هذا قال هشام لا اعرفه حتى فقه انتخب
 اهل الشام في زين العابدين فقال للفرزدق انا اعرفه ثم انشد
 هذا الذي تعرفون بطه وطائفة البيت يعرفه والحل والحمر
 هذا ابن خيريه والله كلهم هذا النقي الثاني الطاهر العلم
 اذ ارادته فريسي قال قائلها في مكانهم هذا ينهين الكرم
 العزمية المشهورة ومنها

ينمي الي ذروة العز التي قصرت عن ينها عرب الاسلام والعجم
 هذا ابن فاجحة ان كنت جاحدا يحلده انبياء الله قد خمنوا
 فليس تعلمت من هذا انبأ به العرب تعرف من اكثر والجم

ثم انشد فقال

من عشر جهنم دين وبغضه كفو وقربهم مني وعنصر
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يد انهم قوم وان كروا
 فلما سبها هشام غضب وجلس الفرزدق بعصفان وامر له
 زين العابدين باثني عشر ألف درهم وقال اعذر لو كان عندنا

أكثر

أكثر لو صلاتك به فقال انما استدعته له لاعطاه فقال زين العابدين
 رضي الله عنه انا اهل بيت اذ اوهبنا شيئا لاستعجده فقبلها الفرزدق
 ثم هبها هشام في الحبس فبعث فاخرجه وكان زين العابدين
 عظيم التجاوز والعفو والصفح حتى انه سبه رجل فتعافى عنه
 فقال له ايكن اعني فقال وعنتك اعرض اشار به الى ان يخذل
 العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل وكان يقول ما يسرني
 بتصبيبي من الدل هرا لعمركوني وعمر سبع وخسون سنة
 سنان مع جده علي ثم عشر مع عمه الحسن ثم احدى عشر مع ابيه
 الحسيني يقال سمع الوليد بن عبد الملك ودفن بالبيع عند
 الحسن عن احدى عشر ذكرا واربع اناث وارثه منهم
 علي وعبادة وزهيدة ابوجعفر محمد الباقر سمى بذلك سمي
 بغير الارض اي شتمها واثار نجبا لها ومكانها فذلك هو اظهر
 من محبات تكون الاعراف جفا زوايا الاحكام والحكم والظراف
 ما لا يخفى الا على من ليس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة
 ومن شريف قلبه هو با قدر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه
 صفا قلبه وزكا علمه وطهرت نفسه وشرف خلقه وعمرته
 اوقاته بطاعة الله ودمه من الرسوم في مقامات القاريين
 ما ذكر عنه السنة العاصين وناكبات كثيرة في السلوك
 والعارف لا تعلمها هذه الجملة وكناه شرفا ان اب المديني
 روي عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسلم عليك فقبل له وكيف ذلك قال كنت جالسا عنده

قوله
 علي ابوجعفر محمد الباقر

والسبي في حجره وهو يلاجه فقال يا جابر بر يولد له مولود -
اسمه علي اذا كان يوم القيامة يشاء في ناد ليغم سيد العابدني
فينوم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر فاقوه
منى السلام قد في سنة سبع عشرة عن ثمان وخمسين سنة سمعونا
كاتبه وهو علي بن مني جنة ابيه وامه ودفن ايضا في قبته لعباس
والمنى بالجميع وخلف سنة اولاد افضاهم واكرمهم جعفر الصادق
ومن ثم كان خليفته ووصيه وقفل الناس عنه من العلور
ماسارت به الركبان وانتشر صيته في سائر البلدان وروي
عنه ائمة اكاركي بن سعيد وبن جريج ومالك والشافعي
وابن حنيفة وشعبة وابوب السجستاني واسم ام فندة بنت
القاسم بن محمد بن ابي بكر بن مروان بن عبد المصور لما حج
فلا حضر الشامي به ليشهد قال له الخلف قال نعم قال خلفه
بأبيه العظيم اني اخذته فقال اخلفه يا امير المؤمنين بما اراده
فقال خلفه فقال له قل ببيت من حول الله وقوته والنجاة
الي حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا فامنع الرجل ثم خلف
فما نذر اليه حتى مات مكانه فقال امير المؤمنين لجعفر لا بأس
بذلك انت البر الساجد لما موف الغالية ثم اصرق خلفه
الربيع بن زياد حسنة وكسوة سنينة ولحمك بية تمة وفتح ظير
هذه الحكاية ليجي بن محمد الله المحسن ابن الحسين الشافعي
الحسين السبط بان شقيقا زبير بن عيسى بن عبد الله بن جابر
تخليفه فتعلم ثمرة الرشيد فتولي يحيى تخليفه بذلك

ويعرفه السجستاني

فما انتري عينه حتى اضطرب وسقط لجنبه فاخذوا به وجعلوه هناك
فقال الرشيد يحيى عن سوزك فقال تخييد الله في اليقين يمنع
العاجلة بالعقوبة وذكر للسعودي ان هذه القصة كانت
مع اخي يحيى هذا الملقب بموسى الجواد وان الرشيد بن سبي به
لرشيد فقال الكلام بينها ثم طلب موسى تخليفه لخلفه بنحو
ما امر فلما خلف قال موسى الله اكبر حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عن جده علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
خلف احد هذه اليماني اي وهي المول والعقوبة دون حول الله
وقوته الي حولي وقوتي ما فعلت كذا وهو كاذب لا يحل الله
له العقوبة قبل ذلك والله ما كنت ولا كنت فوكل علي يا امير
المؤمنين ان حضرت ثلاثة ايام ولم يحدث بالرشيد في حادث
فدعي لك حلال فوكل به فلم يرضى عن ذلك اليوم حتى
اصاب الرشيد بن جدام فتورم حتى صار كالنق فاضى الا
قليل وقد توفي ولما انزل في قبره اتخسف قبره وخرجت
راية مفرطة الشق فطرحته فيه اهل الشوك فأتخسف
ثانيا فاجبر الرشيد بذلك فزاد تعجبه ثم امر لموسى بالدفن
ديار وساله عن سوزك اليمني فروي له حديثا عن جده
علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يحالي بيني وبين الله
فيما حوله وقوته الا جعل الله له العقوبة فيلذلك وفكر
بوض الطغاة مولاه فلم يزل ليلة يصلي ثم دعا عليه عند
السحر فسمعت الاصوات بموته ولما بلغه قول الحكم بن عباس

الكلب في بيته زيد
 صلبناكم زيد اعلى خذع نخلة ولم ندمه يد اعلى الخبز عيب
 قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاذا ترسه الاسد
 ومنه كلبا ان ابنه المحض كان شيخ نبي هاشم وهو
 والحمد للثقب بالنفس الزكية ففي اخذولة بني ابي
 وضعهم اراد ينزلها ثم مباحة مهدوا خيه وارسل جعفر ياربها
 فاستمع فاقهم بانه يحسدوا فقال والله لبيت لي ولا لها
 اخا صاحب الغبا الاصفر ليلعين بها صبيتا فم وعلمناهم
 وكان المنصور العباسي يومئذ حاضرا وعليه قبا اصفر فما
 زالت كلمة جعفر تمل فيه حتى تكلموا وسج جعفر الى ذلك ولده
 فانه اخبر المنصور بذلك الاندلس شرقا وغربا وفظول عدة
 وقال له وكلنا قبل ملككم قال نعم وبذلك اسر من ولدو قال
 نعم قال فمدة بني امية الحول ام مدتنا قال مدنتكم ويلعين
 بهذا الملك صبيتا ثم كما يلعب بالاكراه هذا احمد الى ابي
 فلما افقت الخلافة للمنصور فخرج من قول الباقى وخرج
 ابا القاسم الطبري من طريقته وهب قال سمعت النبي
 ابي سعد يقول حجيت سنة ثلاث عشر ومائة فلما صليت
 العصر في المسجد رقيت ابي فنبسي فاذا رجل جالس يدعوا
 فقال يارب يارب خني انقطع نفسه شرقا قال يارب يارب
 خني انقطع نفسه مشرقا قال ابي الله الغبا فاطمينة
 اللهم وان جدي قد خلقا فاكسني قال الله فوالله ما استنم

كدام من نظار الى سلة مملوئة غنبا يري على الارض ابو زيد
 غنبا واذا ابودين موصوعين لم ارشاهما في الدنيا فاراد ان
 ياكل فقلت اما شريكك فقال ولم فقلت لا تلك دعوت وكنت
 اومن فقال تقدم وحل فعدمت واكلت غنبا ياكل لا تخط
 ما كان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تنغيو لسللة فقال لا
 تدخروا لخبائسنا شي شرا اخذ ابودين ودفع الى الاخ فقلت
 انا غني عنه فارتد با حوها واتذر بالآخر شرا اخذ ابودين
 فنزل وهو بيده فلقية رجل بالمسي فقال الكسبي يا ابي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بما تكاثر الله فاني عرويا فاقده فها
 اية فقلت من هذا قال جعفر القاصد فوطبنت بعد ذلك
 لاسم منه شي فلم اقدر عليه انهن توفي سنة اربع وثلاثين
 ومائة مسوفا ايضا على ما حكى وعمره ثمان وسبعون سنة
 ودفن بالقبة الشاذلية عند اهلكه عن سنة ذكور وبنيت
 من **موسى الكاظم** وهو وارثه علما ورفعة له
 وكالا وفضل سي الكاظم كثرة تجاوره وحله وكان
 معروفا عند اهل العراق بيا بفضا الحوايج عند الله وكان
 اعمد اهل زمانه ولما حضره اسخام وساله الرشيد كيف
 فلتما ما ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى
 علي قنلي ومن ذرية داود وسليمان الى ان قال وعيسى
 وليي له اب ايضا فقال نعم لي كمن حاجك فيه من يود ما
 جاءك من العلم فقل فعلمنا ندع انبانا وانما كرا لاية ولم

قف موسى الكاظم
 على موسى الكاظم

ولم يدع صلى الله عليه وسلم عند مبا هذه النصارى غير علي
 والحسن والحسين رضي الله عنهم فكان الحسن والحسين هما
 الاسنان ومن يدع كراماته ما حكاها ابن الجوزي والرازي وغير
 وغيرهما عن شقيق البلخ انه خرج حاجا سنة تسع واربعين
 ومائة فزاره بالقادسية فغفر له ابن الناس فقال في نفسه
 هذا فتى من الصوفية يريد ان يكون علي الناس لا مضيق
 اليه ولا ولي قصي اليه وقال يا شقيق البلخ اجنبوا
 كثير من ان تلقى الاله فاحذر ان يجابيه عن عيهم عينه
 فما رآه الا بد اقصه يصلي وعضاه تضطرب ودموعه
 تتحادر رجا اليه ليخفف في جلالة وقال له واني
 لغفار لمن تاب الاله فلما نزلوا ارياه مراه علي بن يوسف
 ركعته فيها فدعي طفله له الما حتى اخذها فوضا وصلى راح
 ركعات شمالا الي كتيب رسل فطرح منه فيها وشرب فقال
 له الله له اطعمني من فضل ما رزقك الله تعالى فقال يا شقيق
 لم تنزل انزل الله علينا ظاهره وباطنه فاحسن طمك ببيك
 فناولنيها فشربت منها فاذا سويقي وسكر ما شربت والله ان
 منها ولا اطيع رجلا فتبعته ورويته وارت اياها لا اشتهي
 مثل هو لا طعنا شمر لم اراه ولم اراه الا بكه وهو تعلم ان
 وعاشية وامور علي حله في ما كان عليه بالطريق وما حج
 الرشيد سعي به اليه واقبل كذا ان له ان الاموال تحمل اليه
 من كل جانب حتي اشترى ضيق ثلاثين الف دينار فقبض

عليه

عليه وانفذه لايوم بالبصرة عيسى بن جعفر ابن منصور
 فحبسه سنة ثم كتب له الرشيد في دمه فاستغفى واجبا له
 لم يدع علي الرشيد وانه لم يرسل بتسليمه والاخلي سبيله
 فبلغ الرشيد كذا به فكتب للسدي ابن شاهك بتسليمه وامره
 فيه باسرع لم يسم الي طعامه وقيل في رطب فتوكت ومات
 بعد ثلاثة ايام وعمره حتى وتون سنة ودفن بالمسعود ان
 الرشيد راى عليا في النوم معه حربة وهو يقول ان لم يحل عن
 الخاظم والاخذ بك يذره فاستيقظ فرمى فاسل في الفال
 اليهم بالطلاقة والذين الف درهم وانه خيره بين الخاظم
 فمكره والذهاب الي المدينة ولما ذهب اليه قال له رايت
 منك عجبا واجبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه كذا
 قالها فما فرغ منها الا واطلق قيل وكان موسى الهادي حبه
 اولا ثم طغنه لانه راى عليا يقول له فعل عسيتم ان توليتم
 ان تفسدوا في الارض وتطغوا ارحاكم فانتهد وعرف انه
 المراد فاطلعه ليلا قال له الرشيد حتي رآه جالسا عند الكعبة
 انت الذي نبايك الناس سوا قال الامام انقلب واث
 امام الاجسام ولما اجتمع امام الوجه الشريف علي صاحب
 افضل الصلاة والسلام قال الرشيد السلام عليك يا ابن عمر
 سمعنا من حوله فقال له الخاظم السلام عليك ما انت فلم يجبه
 وكانت سببا لاسكان له وحمله معه الي بغداد وحبسه فلم
 يخرج من حبسه الا ميتا مقيدا ودفن بجانب الفريز وظاهر

هذه الحكايات التي في الا ان جعل علي تغمد الحصى وكانت
 اولاده حين وفاته سبعة وثلاثين ذكرا وانثى منهم
 علي رضي الله عنه وهو المسمى ذكرا واجلهم قدرا ومنهم من جعله
 محل الجنة واسكنه في ملكته وقوم اليه امر الخلافة فانه
 كتب بيده كتابا سنة احد ومات في علي رضي الله عنه
 واستشهد عليه جماعة كثيرين كمنفذ في قلبه فاسف عليه كثيرا
 واحسن قبل موته بانه ياكل عينا ورواها بنسوة ويعتد وان
 لما موى يريد دفنه خلف الرشيد لم يستطع فكان ذلك كله
 اخبر به من مواليه معروف الكرخي استاده السري الشيعي
 لانه اسلم علي يدويه وقال لرجل ثيا عبد الله ارض بما يريد واستند
 لما لا بد منه فمات الرجل بعد ثلاثة ايام ورواه الحاكم وروي
 الحاكم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام في المنزل الذي نزل به اجماع بيده ثيابا تسلم عليه
 فوجدته عنده ملتنا من خوص المدينة فيه تمر صفي في ثاولي
 منه ثمان عشرة في ولتان اعيش هذها قال كان بعد عشرين
 يوما قد ام بحسن علي رضي الله عنه فذل ذلك السجد
 وصرع الناس اليه ففضيت عنده نخوة فاذا هو جالس في
 المسجد الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
 فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صفي في ثاولي
 عليه فانا ولقي قبضة من ذلك التمر فاذا عذتها ما ناولني
 النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فقلت له زدني فقال لو

زادك

زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك ولما دخل بنا دور
 كان في تاريخي شق سوتها وعليه مظنة لا يدري منه ورايها لغرضي
 له الحافلان ابنة عذ الداري ومحمد بن اسلم الطوسي ومهما
 من طلبه الحديث والعلوم لا يحصى فحضرها اليان يربهم وجهه
 ويروي لهم حديثا عن ابيه فاستوقف البعثة وامر غثا له
 يكشف المظلمة واقرعيون تلك الخلايق بروية طلعت
 المباركة فكانت له ذواتان مدلتان علي عاتقه والناس
 بين صاخر وبات ومنع في انزباب ومقبل لها فذغلته
 فصاحت العامة مع الناس انصنوا فانصنوا واسمعي
 منه الحافلان المذكوران ففعل حدثني ابي موسى الكاظم
 عن ابيه جعفر القفا دق عن ابيه رضي محمد بن ابي قرق عن ابيه
 رضي العابد بن عن ابيه الحسيني عن ابيه علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم اجمعين قال حدثني جيبني وقرة عيني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال سمعت
 رب العزة اقر بيقول لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل
 حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم روي السنن
 وسائر فعد اهل الحجاز والدوري الذي كانوا يكتبون ناول
 علي عشرين الفا وفي رواية ان الحديث المروي الايمان
 معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالركان واعلمها
 واقضات قال احمد لو قرأت هذا الاسناد علي يحنون
 لبري من حبه وفعل بعض الحفاظ ان امرأة زعمت انها

شريعة جفيرة للتوكل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن ابي طالب
 فجا فاجلس معه علي السورير وقال له فقال ان الله هم اولاد
 الحسين علي السباع فذلك السباع ويصيرن عليا بذلك
 فاعتزفت بكزها ثم قيل للتوكل لا تخرب ذلك فيه فامسك بالآية
 من السباع لم يجر بها في صحن قصره ثم دعاها فلما دخل بابا علق
 عليه والاسباع قد صمت الاسماع عن ربيها فلما مشى في الصحن
 يريد الدار جئت اليه وقد سكنت فتمسكت به ودارت حول
 وهو يحسبها بكه ثم رقت قصعد للتوكل فتحدث معه ساعة
 ثم قلت فقلت معه كفها الا اول خني حرجت فاتبعت التوكل
 بآية عظيمة فقيل للتوكل افعلا فعل ابن عمك فلم يحتر عليه
 وقال تريدون قتلي ثم امرهم ان لا ينشوا ذلك وقيل للسود
 ان صاحب هذه القصة هو ابي علي رضي الله عنه وهو الهكسري
 وصوب لان الرضي توفي في حلة ثمة المامون اتفقا ولم يدرك
 التوكل وتوفي رضي الله عنه وعمره خمس وخمسون سنة عن
 خمسة وثمانين اجتمع محمد الجواد وكنت لم تطل حياته ومما
 اتفق بعد موته عليه سنة واقف والصبان يلعبون في اربعة
 بعد اداء المامون ففروا ووقف محمد وعمره تسع سنين
 فالت الله محبتني قلبه فقال له تا غلام ما تشكك من الارض في
 فقال له سرغا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيقا فوسعه
 لك وليس لي جرم فاحشاشك والظن بك حسن انك لا تفر من
 لا ذب له فاعجبه كلا ثم وجس صورة فقال ما اسمك واسم

ابيك

ابيك فقال محمد بن علي رضي الله عنه علي بن ابي طالب
 وكان معه سيرة للصير فلما اجتمع عن العمارا رسل بارا علي
 دراجه فغاب عنه ثم عاد من الجوى في شفاوه سكة صغيرة
 وبجانبها الحياة فتعجب من ذلك غايغا العجب وراي الصبيان
 علي قاصد ومحمد عندهم ففروا الا محمد قدني منه وقال
 له ما في يدي فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق في
 بحر قدرته سمكا اصغارا يصيدها بايات الملوك فيضربها بها
 سلافة بيت اهل الصراط فقال له انت نبي الرضي حقا واخذته
 معه فاحسن اليه واباع في اكله فلم ينزل مشغفا به لما
 ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وحال عظمه وظهر برهانه
 مع صغيره وعمره علي بن ابي طالب فابنته ام الفضل وصم علي
 ذلك فضعه العباسيون من ذلك خوفا من انه يهدى اليه
 كما عهد الي ابيه فلما ذكر له امره انما اختاره لتبنيه علي
 كافة اهل الفضل علما وعمره وحكما مع صغيره سنة
 فتنازعوا في انصاف محمد ذلك ثم فوا عدوا علي ان يرثوا
 اليهم من يتبونه فارسلوا اليه يحيى بن اكرم ووعده بشي
 كثير ان قطع لهم محمد خضر الخليفة وعصاه ان اكتد
 وخواص الدولة فامر المامون بغيرش حتى لمحمد الجلوس
 عليه فساله يحيى مسائل اجابها بها باحسن جواب واوضح
 فقال له الخليفة احسنت ايا جعفر فان اردت ان تسال
 يحيى ولو سئله واحدة فقال له ما تقول في رجل فظفر

إلى امرأة أول النصارى رجلاً ما شجعت له ارتفاعه شجرت عليه
 عند الظهر شجرت له عند العصر شجرت عليه المغرب شجرت
 حلت له العشا شجرت عليه نصف الليل شجرت له النحر
 فقال يحيى لا ادري فقال محمد بن ابراهيم نظرها اجنبي بشهوة
 وهي حرام ثم اشتراها ارتفاع النهار واعتقها الظهور
 وتزوجها العصر وظاهر منها المغرب وكثر العشا وطلتها
 رجعيًا نصف الليل ورجعها النحر فعند ذلك قال الامامون
 للعباسيين قد عرفتم ما كنتم تنكرون ثم زوجوه في ذلك
 المجلس نبيته ام الفضل ثم تزوج بها الي المدينة فارسلت
 تشتكي منه لابيها انه تسرب عليها فارسل اليها ابوها
 انا لم تزوجك له الحرم عليه حلال فلا تفودي لمثله فلما
 قدما بها بطلب من الخنصر ليلتين بغيتهما من المحرم سنة
 عشرين ومايتين وثلاثين في اخر القعدة ودفن في -
 مقابل قريش في ظهر حبه الكاظم وعمره حينئذ عشرين
 سنة ويقال انه سمى ايضا من كورين وبنيت اجلهم علي
 العسكري سمي بذلك لانه لما وجهه لاشي منه سار من
 المدينة النبوية الي سر من لاي واسكنه بها وكانت سمي
 (المكر فعرف بالمعسكري وكان وارث ابيه علما وسخيا)
 ومن ثم جاءه اعطى من اعراب الكوفة وقال (اي خرا لتكن
 بولا جدك وقد ركبني ديني اغفلني حرمه ولم اقصد لقصايه
 سواك فقال كم دينك فقال عشرة الاف درهم فقال طب

نفثا نفثا به ان شانه نفثا شربت له ورقة فيها ذلك من
 المبلغ دينا عليه وقال له ايتني بها في وطائي بها والمظ
 في الطلب ففعل فاستمده ثلثة ايام فبلغ ذلك المتوكل
 فامر له ثلثة نبي الغافلما وصلته اعطاهم اذ هراي فقال
 يا ابن رسول الله ان العشرة الا في اقضي بها اري فاجبه ان
 سيند منه من ذلك ثلثي شيئا ففعل الا عرابي وهو يقول الله
 اعلم حيث يجعل ريتا لانه وعراي الصواب في فتنه السباع
 العرافة من المتوكل انه هو المتقن بها وانما لم تقم
 بل خضعت والما انت لما راته ويوافقه ما حكاه للسوري
 وغيره ان يحيى بن عبد الله المحض من الحسن المثنى بن الحسين
 السبط لما هرب الي الديلم ثرا في به الرشيد وامر بقتله
 القتي في بيكة فيها سباع قد جوعت فاسكت عن اكله ولات
 يجنا به وما نبتا الدفوسه فبني عليه ركن بالجمع والاجر
 وهو حي توفي رضي الله عنه بسره راي في جها دي الاخذ
 سنة اربعة وخمسين ومايتني ودفن بمداره وعمره اربعون
 سنة وكان المتوكل اشخصه من المدينة اليها سنة ثلثة
 واربعين وافر بها الي ان قضى عن اربع ذكوره وانثى
 اجلهم ابو محمد الحسن الخالص وجعل ابنه خلكان هذا هو العسكري
 ولد سنة اثنين وثلثين ومايتني ووقع له لول سعادته راه
 وهو حي يبكي والصبهان يلجون فظن انه يفسر علي
 ما في ايديهم فقال اشترى ثلث ما تلعب به فقال يا قليل الفضل

وقع علي ابو محمد الحسن الخالص

ما لعب خلقنا فقال له فلما ذا خلقنا قال لله والعبادة .
 فقال له من اين لك ذلك قال من قول الله عز وجل
 انفسنم انما خلقناكم عبداً والكرهنا لانمجدون ثم
 سألته ان يعظمه فوعظه بابيات ثم خرا الحسن بنفسه عليه
 فلما افاق قال له ما نزل بك وانت صغير لا ذنب لك فقال
 اليك عني يا بلول اني رايت والدي توفد النار بالحطب
 اكبار فلما تفتد الا بالصفار واني اخشى ان اكون من
 صفار حطب جهنم ولما حبس فخط الناس بسر من راي
 قطا سديداً فامر الخليفة المعتز بن المتوكل بالخرق للاستغا
 فلة ثمة ايام فلم يستغفروا فخرج النصارى ومعه راهب كلما يدبره
 الي الساهطت ثم في اليوم الثاني لذلك فشك بعض الجبل
 وارند بعضهم فشك ذلك علي الخليفة فامر باحضار الحسن
 الخالص وقال له ادرت امة جدك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قبل ان يتكلموا فقال الحسن يخرجون غدا فانا اربيل
 الشك ان ساء الله تعالي وكلم الخليفة في اطلاق اصحابه من
 السجن فاطلقتهم له فلما خرج الناس للاستغفار ورفع الراهب
 يده مع النصارى لم يمت السام فامر الحسن بالقبض علي يده
 فاذا فيها عظم ادمي فاخذه من يده وقال استغفر فرجع
 يده فزال الغيصة وطلعت الشمس فحبب الناس منة ذلك
 فقال الخليفة الحسن ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظم
 بني ظفريه هذا الراهب من بعض الغيور وما تشفع عن عظم

بني تحت السما الاصطفت بالمطر فاستغفروا فكذلك العظم فكان
 قال وذات الشهية عن الناس ورجع الحسن الي داره واقام عزيزا
 مكرما وصلافة الخليفة فدخل اليه كل وقت الي ان مات بسر من راي
 ودفن عند ابيه وعمه وعمره ثمانية وعشرون سنة ويقال انه
 سمر ايضا ولم يخلف غير ولده ابي القاسم محمد المجتهد وعمره
 عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة ويسمى القاسم
 المنتظر قيل لانه شتم بالمدينة وغاب فلم يعرف ابن ذهب وير
 في الآية الثانية عشر قول الراضة فيه انه المهدي ودره ذلك
 يسوقا فراجعه فانه مهم وسوا قلنا ان هذا هو المهدي او
 المهدي غيره فالهدي من اهل البيت النبوي علي كل تقدير
 فاندرج في سلكهم وحينئذ فلا بأس بذلك العنصر الواردة
 فيه اخرج احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه عن علي رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من
 الدنيا الا يوم واحد لبحث الله فيه رجلا من عترتي يلاها
 عدلا كما ملئت جورا وفي رواية لاحدواين داود والترمذي
 لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتي يميتك رجل من اهل بيتي يواطى
 اسمه اسمي واخرج ابو داود والترمذي عن ابن مسعود قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم
 واحد لطلع الله ذلك اليوم حتي يبعث الله فيه رجلا من اهل
 بيتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي بيلد الارض فسطا ويخط عدلا
 كما ملئت جورا وظلما واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي

علي ابي القاسم محمد المجتهد

صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لظول الله ذلك اليوم
خني يملك رجل من اهل بيتي جبل الديلم والتسطنطينية واخرج
ابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انا الذي يصلي
عيسى بن مريم خلفه واخرج ايضا عن ابي عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لن تملك امة انا اولها وعيسى ابن مريم اخرها والمهدي
وسلها واخرج الحارث عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لن تملك الارض ظلمة وعدو وانا ثم يخرجني رجل من اهل بيتي حتى
يلها قسطا وعدلا كما ملئت ظما وعدوانا واخرج الطبراني والبخاري
عن فرقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تملك الارض جورا وظلما
فاذا ملئت ظما وعدلا وجرا بعث الله رجلا من امتي اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي فليد لها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فليدفع النسا
شيئا من قسطها ولا الارض شيئا من بئس ما يملك فيهم سببا او مائلا
فان اكثر قسما وفي رواية لابي داود والحاكم يملك سبع سنين وفي
اخرى للتمذي ان في امته المهدي يخرج يهش خزا او سببا
او قسما فيبعي اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني فجيبي له في ثوب
ما استطاع ان يحمله وسواي في رواية فيملك ذلك سنة او سبعا
او ثمانيا او تسع سنين واخرج الطبراني عن حائل الصدوق ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي خلفا ومن بعد خلفا
امرا ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل
من اهل بيتي يملك الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يورثه بعدا ثم ياتي
هو الذي بعثني بالحق ما هو دوني وفي نسخة ما تقوم ولا يخرج
الديلمي

الديلمي من ولد فاطمة (ا) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدي
رجل من ولدي وجهه كالكتف الدرعي واخرج الدارقطني في الافراد
عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي من ولد العباس
مهي وهو معارض للاحاديد الشافعة الله من عترة المهدي والنجاشي
وابي داود من عترة من ولد فاطمة الا ان عياضها مهيديان
كما اشار اليه الخبران السابقان خبر المهدي في اوسطها وخبر ان
عيسى بن علي خلفه فهذا هو الذي من ولد فاطمة وقد اكد من ولده
العباس شررا في بعضهم قاله المراد بالوسط في خبر ان يملك امة
انا اولها ومهديا وسطها والمسيح ابن مريم اخرها ما قيل في الاخير
واخرج احمد وابو ماجه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
المهدي من اهل البيت يصلحه الله في ليلة واخرج احمد وسلم عن جابر
يكون في اخر الزمان خليفة يحيي المال حيا ولا يبعده عدا واخرج
ابن ماجه عن عبد الله بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يخرج ناس من المشرق فيمطون المهدي سلطانا واخرج ابن ماجه
والحاكم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جلد حديث
لم تطلع الديان السود من قبل المشرق فيقتلونكم فكل من يقتلكم قوم
فاذا ارتفعوا فبأيعوه ولوحوا لهي الشيع فانه خليفة الله المهدي
واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي اسحاق النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يزد ادالمر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شج
ولا تقوم الساعة الا على شرا ولا الناس الا على عيسى بن مريم
ومنه نسخة لاحاد في المهدي الشافعة والاشعة الا ان يحمل عليا



المراد لاميدي كامل الكمال الطلق الاعبي علي ان الحاكم قال
 اورده نجيلا لا محققا به وقال البيهقي تفرد به محمد بن خالد
 وقد قال الحاكم انه مجهول واختلف عليه من اسناده وصرح النسي
 بانه سكر وخبر غيره من الحفاظ بان الاحاديث التي قبله اصح -
 اسناد واخرج الحاكم عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا رايتكم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فانتموها -
 فان فيها خليفة الله المهدي واخرج احمد وابو روي عن ابي
 سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من
 قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس ويزلزال فيملأ
 الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويرضي عنه ساكن السما
 وسكن الارض ويتسم المال صاغا بالسوية ويلا قلوب الله محمد
 غني ويسمهم عدله حتى انه يامونسا ديا فينادي من له حاجة
 فليات الي فما ياتيه الا رجل واحد ياتيه فيسأله فيقول ايت
 السادن حتى يعطيك فيا تيه فيقول انا رسول المهدي اليك
 لتعطيني ما لا يفتول احثي فيحيي ولا يستطيع ان يخله فيلتي حتى
 يكون قد رما يستطيع ان يجل ليخرج به فيندم فيقول انا كنت
 اتبع الله محمد فتفك كلهم دعي الي هذا المال فتكره غيري فيرد
 عليه فيقول انا لا نقبل شيئا اعطيناه فيلبث في ذلك سنة او
 سبعا او ثمانيا او تسع سنين ولا خير في الحياة بعده **تلي**
 الاكهران خرف المهدي قبل ترويع عيسى وقيل بعده ولا يافيه
 كون المهدي الاظهر هو عيسى لما مر ان معني خبر لا مهدي

الا عيسى اي لامهدي كما ملأ مصنفنا قال ابو الحسن الابري قد
 فذاتك الاخبار واستغفرت بكثرة روايتك عن المصطفى
 صلى الله عليه وسلم بخبر جده واده من اهل بيته وانه يملك
 سبع سنين وانه يملك الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى علي
 نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فيسأله علي قتل الدجال
 يا بدين بارض فلسطين وانه يوم هذه الامة ويصلي عيسى
 خلفه **قوله**
 لما فرغت من هذا الكتاب اعني الصواعق الموققة رتب بعد ارجع
 عشرة سنة وقد كتبت منه من النسخ ما لا يحصى ونقلني اقا صبي
 الهندان والا قديم كاقصي المغرب وما وراء النهر وسمرقند وبخارا
 وكثير غيرها والعهود التي كتبا في مناقب اهل البيت فيه
 زيادات علي ثامن بعض الحفاظ من معاصري مشايخنا وفوق
 الى فظ النسخ او يوجه الله وكان يمكن زيادته ففعلنا علي ما في
 النسخ لكن ننقصها تفردة لكن فاردت ان الخصة هذا الكتاب
 مع زيادات في ورفقات ان اخره بكانت كافية في التبيين علي كثير
 من ما شرع وانفتحت لهذا الكتاب في موكدة تارة وموسسة اخرى
قوله اعلم انه اشار في خطبة الكتاب الي بعض خط علي
 دحاير العقب في مناقب ذوي العقبين للامام الى فظ الحب الطبري
 بان فيه كثير من الموضوع والمند فضل عن الضيف ثم نقل عن شيخه
 الى فظ العسقلاني انه قال في حق الطبري انه كثير الوهم في فزوه
 الحديث مع كونه لم يكن في زنه مثله ثم نقل فروع بني هاشم وشرع

علي هذا الذي لم يوجد
 مثله الا في بعض النسخ من هنا
 الى فظ خاتمة في بيان امتداد
 اهل البيت والمباينة في العصابة
 رفوان الله عليهم وفي كمال
 معاونة علي وفي حقية طلائع
 معاوية كآنتيب

بني طالب ولا حاجة لنا بذلك لانه معروف مشهور اكثره ولان الغرض
 اعلاه هو ذكر ما يختص بالنبينا المطهر وفيه اجواب باب **جيب**
 وصية النبي صلى الله عليه وسلم **جيب** قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الا ان عيسى الانصار والاني اوي اليها اهل بيتي وان كرشي
 الانصار فاعفوا عن سيئهم واقبلوا من محسنهم حديث حسن وفي
 رواية الا ان عيسى وكرشي اهل بيتي والانصار فاقبلوا من محسنهم
 وبخا واذوا من سيئهم اي انهم جاءني واحبا الي الذين اتى بهم
 واطلعه على اسراري واعتد عليهم وكرشي باطني وعيني ظاهر
 وحالي وهذا غاية في النطق عليهم والوجبة بهم ومعني وبخا وزوا
 عن سيئهم اقبلوا عن تقصم فهو كحديث اقبلوا ذوي العيبتن غفر لهم
 ومعني طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر قوله تعالى
 قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى بان المراد منه ما روي من
 قريش الا ول النبي صلى الله عليه وسلم ايتها ولادة وقدا به قريشة
 اي ان لم يولدوا بما جيت به وبنايعي عليه فلا اسألكم ما لا اؤلف
 اسألكم ان تحفظوا العواية التي بيني وبينكم فلا تغدوني ولا تغفروا
 الناس عن صلة الرحم التي بيني وبينكم اذ انتم في الجاهلية كنتم
 تفعلون الارحام ولا تدعوا غيركم من العرب يكون اول منكم
 ينصرني ويخلفني وتبعه علي ذلك جماعة من تلك مذند وغيرهم
 لكن خالفه اجابهم سعيد بن جبير ففسر بجزءه الآية بان المراد
 قل لا اسألكم ايها الناس ما لا علي ما بلغت اليكم واعلم الذي
 اسألكم ان تسلموا قرائني وتوددوا وتودوني فيهم وكان بن

جيب

جيب مع ذلك يفسر الآية بالوجه الاول ايضا وهو الضعيف لانها سلمت
 لكل من كان يبيد الاول ان السورة مكينة وقدر دان عباس علي
 ابن جبير ففسره ولم يرجع اليه وبما من طرق ضعيفة ان ابن
 عباس ففسرها بما فسر بها ابن جبير وزعم ذلك للنبي صلى الله
 عليه وسلم فقال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففسروا
 هذه الآية من قرائنك هو لا الذي وجبت علينا مودتهم قال
 فاطمة وابيها وفي طرق ضعيفة ايضا لكن لها هو مختص -
 صحيح ان سبب نزول الآية اختار الانصار بان اثارهم الميمنة في
 الاسلام علي قريش فان اثار النبي صلى الله عليه وسلم في محاسنهم
 فقال لم تكونوا اذلة فاعزكم الله في قالوا بل يا رسول الله قال وان
 شيتم قلنم لم يخذلكم فاعزكم فاوريت ان لم يكن ذلك بمصدقات الم
 يخذلكم ففسر بان غار الخيول لم يخذلكم حتى يمشوا على الكعب وقالوا
 اموالنا وما في ايدينا لله ورسوله فنزلت الآية وفي طرق ضعيفة
 ايضا ان سبب نزولها لما قدم صلى الله عليه وسلم كانت تنوب نواب
 وليس في يده شئ يجمع له الانصار ما لا وقالوا يا رسول الله انك ابن
 اخنا وقد هتانا الله بك وتنوبك نواب وخنوق وليس معك
 سفنة لمجئنا لك من اموالنا ما نستغني بها عيالتنا فنزلت وكونه بن
 اختتم جاني الرواية الصحيحة ان ام عبد اللطاب من بني النجار
 منهم وري حديث سنده حسن الا وان لكل بني نزعة وضعية وان
 نركني وضيعتي الانصار فاحفظوني فيهم ونوبد ما من سر
 تفسير بن جبير ان الآية في الاول ما جاءني علي كرم الله وجهه

فان نزلت فينا الرحم انية لا يحفظ سوادنا الا كل موسى ثم قرأ الآية
 وجاء ذلك ايضا من زينة العباد بن هانئ لما قتل ابيه الحسين بن علي بن
 اسير ما فسر علي درج دشتي فقال له رجل من اهل الشام المرس
 الذي تنكلموا استا منكم وفتح قرن القنينة فقال زينة العباد بن علي
 القتلان قال نعم فين له ان الآية فيهم وانهم القري فيهما فقال
 وانكم لانتم هم قال نعم اخوجه الطلوع في واخرج الدولة في ان الحسن
 كرم الله وجهه قال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله
 مودتهم علي كل مسلم فقال لنيها علي الله عليه وسلم قل لا اسألكم عليه
 احدا الا المودة في القربى ومن يعترف حسنة نزد له فيها حسنا واقراف
 الحسنة مودتنا اهل البيت واوره الجب الطرية الله علي الله عليه وسلم
 قال ان الله عز وجل جعل ابري عليكم المودة في اهل بيتي ساسا لكم
 عند الله منهم وقد جات الوصية الصريحة في عدة احاديث منها حديث
 اني تارت ليكم ما ان تسكنتم به لن تفلحوا بعد في احدهما اعظم من
 الاخر كتاب الله عز وجل مودود من انما الي الارض وعترتي اهل بيتي
 ومن يتغن فاحني يرد علي الحوض فاذا نظروا كيف تخلعوني فيها فقال
 النعمذي حسي حبيب واخوه اخرون ولم يصب ابن الجوزي في
 ابراه في العلل المتناهية كيف وفي صحيح مسلم وعنه في خطبته
 قريب رابع مرجه من حجة الوداع قبل وفاته بمجشرين اني تارت
 فيكم الشقلين اولها كتاب الله فيه الهدى والنور ثم قال واهل
 بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلثا فليل يزيد بن ارفع رواه يمين
 اهل بيته الذين ساءوه من اهل بيته وكن اهل بيته من حرر
 (الصدقة)

الصدقة بعده فيل ومنهم قال هو آل علي وآل فليل وآل جعفر وآل
 العباس رضي الله عنهم قيل كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم ولي
 رواية صحيحة في قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الشقلين احدهما
 اكمن الاخر كتاب الله عز وجل وعترتي بالمشاء فانظروا كيف
 تخلعوني فيها فاما ان يتغن فاحني يرد علي الحوض وفي رواية
 واما ان يتغن فاحني يرد علي الحوض سالت ربي ذلك لي لما ولد
 تعد مودتها قبل الطلوع ولا تغلوهما فهم اعلم بكم ولهذا الحديث طرق
 كثيرة من بضع وعشرين رواية لا حاجة لنا بسطها وفي رواية
 آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي واهل
 ثقلين اعطائا لقد رعا ان يقول لكل شريف خليف ثقلين او
 لان الهديما اوجب الله تعالى من جملة ثقلين جدا ومنه قوله
 تعالى انا سنلقي عديك فولا ثقيلا انه ليعوزن وقد لانه لا
 يوروا الا بتكليف ما يشغل ربي الامس والحب ثقلين لاختصاصها
 بغيرها وها ان الارض ويكدهما فضلا بالتميز علي سائر الحيوان
 وفي هذه الاحاديث سيما قوله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف
 تخلعوني فيها واهل بيتكم بعترتي حبرا واذكر كرامه في اهل بيتي
 الحث الاكيد علي مودتهم ومزيد الاحسان اليهم واختراهم واكرامهم
 وتاديت حقولهم الواجبة والمندوبة كيف وجر اشرف بيت علي
 وجدة الارض فخروا وسبوا وسبوا ولا سيما اذا كانوا ينبغي للمنة
 المبوية كما كان عليه سلفهم العباس وبنيه وعالي واهل بيته
 وخلفاء وبنيه وبني جعفر وفي قوله صلى الله عليه وسلم لا

لا تقدموها فتكلموا ولا تمسروا عنها فتكلموا ولا تغلموها فانهم اعلم
 متكلم دليل علي ان من اهل منهم الرب العالمين والظاهر ان العينية
 كان مقدما علي غيره ويدل لما انفرد به في كل قديمي كما في -
 الاحاديث الواردة فيهم واذا ثبتت هذه الجملة لعزيتي فاهل البيت
 النبوي الذين هم عترة فضلهم ومحمد فخرهم والسبب في تميزهم
 علي غيرهم بذلك احري واخفى واودي وسبقني عن زيد بن ارقم
 ان نساء من اهل بيته شرفا قال ولكن اهل بيته الي اخره ويوجد
 منه اضعاف من اهل بيته بالمعني الاعم دون الاخص وهو من كتب
 عليهم الصدقة ويقول ذلك خبر مسلم انه صلى الله عليه وسلم
 خرج ذات غداة وعليه مرط مطبق من شعور اسود فجاء الحسن فادخله
 ثم الحسين فادخله ثم فاطمة فادخلها ثم علي فادخله رضي الله عنهم
 شرفا قال اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فيطهركم تنظيرا
 وفي رواية اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي اخري ان ام سلمة ارادت ان
 تدخل معهم فقال صلى الله عليه وسلم بعد منعه لها انت علي خير -
 وفي اخري ايضا قالت يا رسول الله وانا فقال وانت اي من اهل
 البيت العامر بدليل الرواية الاخرى قالت وانا قال وانتني
 اهلي ولما قال صلى الله عليه وسلم لواءة لما قال يا رسول الله
 وانا قال وانت من اهلي وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
 قال اهلي سلمان من آل البيت فاتخذته لنفسك فعدوه منهم باختيار
 صدق محبته وعظم قدره ولا يسمي وفي سنن كل من اعدوا رواية
 مسلم مقال وفي رواية اسامة منا آل البيت فلهما ليعن وروي

احد عن ابي سعيد الخدري ان الذين نزلت فيهم الآية النبي صلى
 الله عليه وسلم وفاطمة وانهما روي الله تعالى عنهم وكذا اشتمل
 صلى الله عليه وسلم بملاذ علي مع العباس وبنيه رضي الله تعالى
 عنهم وقال يا رب هذا اعمي وصنواني وهو لا اهل بيتي فاستبرهم
 من النار كسري اياهم علي هذه فامنت اسلفنا الباب وجعلنا
 البيت اسقيا مني وحديثي سلم اصح من هذا واهل البيت فيه غير
 اهله في حديث العباس وبنيه المذكور فامران له اهل بيتي
 اطلاق بالمعني الاعم وهو يشمل جميع الال تارة والزوجات
 اخري ومن صدق ولله وحده اخري واطلاق بالمعني الاخص -
 وهو من ذكرني خبر مسلم وقد صرح الحسن رضي الله عنه بذلك
 فانه لما استخلف وثب عليه رجل من بني اسد فطعمه وهو ساجد
 بخمر لم يبلغ منه مبلغا ولذا عاش بعده عشرين سنة فقال يا اهل
 العراق اتفقوا الله فينا ولا تأمرواكم وضيقاتكم نحن اهل البيت
 الذي قال الله عز وجل فيهم اغا يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت فيطهركم تنظيرا فقال ولانتم نعم قال نعم وقول
 زيد بن ارقم اهل بيته من حرم الصدقة بضم اوله وتخفيف
 الراء والملاذ بالصدقة فيه الزكاة وفسره غيره من بني هاشم
 والمطلب وهو صنوا حسن الحسن من النبي والفضيلة المذكور في
 سعد بن الانعالي والحشر اظهر المراد بذي القنبري لهما قال
 البيهقي وفي تخصيصه صلى الله عليه وسلم بني هاشم وبني
 المطلب باعطائهم سهم ذوي القنبري وقوله صلى الله عليه

وسلم انما نرى اشياء والمطلب شيء واحد فضيلة اخري وهو انه
 حرم عليهم الصدقة وهو من رعاها حسن الخس فقال ان الصدقة
 لا تحل لحد ولا لآل ممد قال وذلك يدل ايضا على ان آله الذين
 امرنا بالصلة عليهم بعدهم الذي يحرم عليهم الصدقة وعوضهم
 عنها حسن الخس فالمعروف من بني هاشم وبني المطلب يكونون
 داخلين في صلواتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم في فرايضنا
 ونوافلنا ونحن امرنا بحبهم انتهى وفسرنا ذلك وبوضيعة
 رضي الله عنها تخبرهم الزكاة على بني هاشم وعن ابي حنيفة جوازها
 لهم مطلقا وقال الطحاوي انهم حرموا سهم ذوي القربى وابو
 يوسف يخل من نعمهم بعضا ويذهب اكثر الخنيفة واحمد علي
 اخذهم النفل وهو رواية عن مالك وعنه حل اخذ الغرض دون
 اشتغال النفل لان الذل فيه اكثر واسند المذهب الطبري خبره
 استوصوا باهل بيتي خير انا في اخاصكم عنهم فدا يوم الغيابة ومن
 آتاه خيمه اخبره ومن اخبره دخل النار قال الحافظ السخاوي
 لم اقف اصل اعنفه ومع عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال ارفعل
 بمحمد ابي افضلوا امده ووده حان الله عليه وسلم في اهل بيته
باب الخس على حبهم والقيام بواجب حتمهم
 ضع علة لما وهم فيه بن الجوزي انه صلى الله عليه وسلم قال اجبوا
 الله لما يقدركم به من نعمة واحبوا بن كعب الله واجبوا اهل بيتي
 كحبي واحبوا اليهم يعني وغيره لا يؤمن عبد حتى يكون احب اليه
 من نفسه ويكون عترتي احب اليه من محنته ويكون اهل اهل

اليه من اهلهم وتكون ذاني احب اليه من ذاته ومع (العباس
 قال يا رسول الله ان قريبا اذا نفي بعضهم بعضا القوم ببشر
 حسن واذا القونا القونا بوجوه لا نعرفها فغضب صلى الله عليه
 وسلم غضبا شديدا وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل
 الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله وفي رواية لما جئنا ابن
 عباس كنا نلقى قريشا وهم يتخذون قسطنطين حديثهم فذكرنا
 ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال الرجال يتخذون
 قسطنطين فقالوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب
 رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله وفي رواية للطبراني حبان
 وغيره حتى يحبكم لله ولرسوله وفي رواية للطبراني حبان
 رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تركت قريشا صفين
 سند صنعت ابي قريش والهرب فقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ
 الخيل وقال الايمان عبد احبني يحبكم لله ولرسوله ان رجلا
 سئل اي حي من مولى شفاعتي ولا يرجع صاعدا المطلب وفي
 اخري للطبراني ايضا يا بني هاشم اني قد سالت الله عز وجل ان
 يعطاكم نجبا رجلا وسأله ان يهدي مآكم ويعوض خالفكم ويضع
 جابعكم وان العباس رضي الله تعالى عنه ابي النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انتهيت الى قوم يتخذون
 فلان راوي سكتها وما ذاك الا انهم يخوضون فقال صلى الله عليه
 وسلم وقد فعلوها والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى
 يحبكم لحبي اياكم اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا رجوا

سبحوا عبد المطلب وفي حديث مسند ضعيف ان علي بن ابي طالب
خرج مضطربا فمر في المنبر فوجد الله واثنى عليه ثم قال ما بال
رجال بعدوا بي في اهل بيتي والذي نفسي بيده لا يومن بعد
حني عبيتي ولا يحبني حني عبيتي وفي رواية البیهقي
وغیره بعضها سندہ ضعیف وبعضها سندہ واه ان سئوۃ
عین بنت ابي لهب بابها فغضب علي الله عليه وسلم واشتد
لخطبه فحصد المنبر ثم قال ايها الناس مالي (وذوي اهل بيتي)
الله ان شفاعتي لئن قال قرايتي وفي رواية ما بال اقوام يوفونني
في بني وذوي رحمي الا ومن اذني بني وذوي رحمي فقد اذني
ومن اذني فقد اذني الله وفي اخرى ما بال رجال يوفونني
في قرايتي الا ومن اذني قرايتي فقد اذني ومن اذني فقد
اذني الله بآرك فتعالي وذوي الطير ان امها في اخن علي
رعي الله عنهم) بد اقرطاسا فقال لها عمر ان محمد لا يغني عنك
من الله شيئا فجاءت اليه فاحسنت فقال صلى الله عليه وسلم
تدعون ان شفاعتي لئن قال اهل بيتي وان شفاعتي لئن قال
وحكا قيلت ان من عوب البين وذوي البين والضعيف عمة النبي
صلي الله عليه وسلم فدفع لها اب فصاحت فصرها النبي صلى الله
عليه وسلم فخرجت مسكتة فقال لها عمر نعم صراحت ان قرايتك من
النبي صلى الله عليه وسلم لا تغني عنك من الله شيئا فركت فصرها
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكسرها ويحبها وسالها فاجبت
بما قال عمر فامر ببلد لا فساد بالصلاة فحصد المنبر ثم قال

ما بال اقوام يذمون ان قرايتي لا تنفع كل سب وعقب ينقطع
الي يوم القيامة الا سبي وعقبني فاجاب موصولة في الدنيا والاخرة
الحديث بطوله وفيه ضعف وصح انه صلى الله عليه وسلم قال علي المنبر
ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع
كل رحم لا تنفع يوم القيامة وان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة
وايها الناس فرطكم علي الهوى ولا تبا في هذه الاحاديث ما في
الصحيح وغيره ان الله لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتک
الا قريبتين خرج لجمع قومه ثم رمى وخصي بقوله لا اغني عنكم
من الله شيئا حتى قال يا قرايتي بنت محمد لان هذه الرواية بحسب
علي من مات كافرا او ابا خرجت من حج انقلبته واستغفر
او ابا قبل علمه انه يشنع عموما وخصوصا وجا عن الحسن رضي
الله عنه انه قال لرجل اي وكان يلقوا فيهم ويحكم احبونا
لله فان اطلعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا فقال
له الرجل انكم ذواقراية من رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل
بيته فقال ويحكم لو كان الله فاحبنا لعزاية رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غير عمل بطا عنه لنفع بذلك من هو اقرب اليه
مننا واي اخلافك لا ينافون للعاصي من العذاب ضعيف وفيه
اغا سميت بغني فاجابة لان الله فطرها وبجسدها عذاب النار
واخرج ابا الفرج الاصبهاني ان عبيد الله بن حسن بن
علي رضي الله عنهم دخل يومئذ علي عمر بن عبد العزيز وهو
حضر المنبر وله وفدة فرفع عمر مجلسه واقبل عليه وانصغي

حادثة ثم اخذ بعنقه من عنقه فخرها ثم اوجده وقال اذكرها
 عندك للشعاعة فلما خرج ليروح علي ما فعل به فقال حدثني
 المنة حتي كان في اسبوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما المنة فبعضه مني يسري ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة
 لو كانت حية لسرها ما فعلت بابها قالوا فما عمرك في بطنه
 وفوتك ما قلت فقال انك ليس واحد من بني هاشم الا وله
 شعاعة وزجرت ان اكون شعاعة هذا وروي الطبراني
 بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال المومنون وبنينا
 اهل البيت فانه من لقي الله وهو يومنا دخل الجنة بشعاعة
 والذي نفسي بيده احدا عليه الا مصرفة حقنا وارجح الطبراني
 انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه انت وشيعتك
 اي اهل بيتك ومجيكم الذين لم يبتدعوا بسبب اهل بي ولا
 يغيروا اذ كان نزودون علي الحوض رواه مروزي بسيفته وجها
 وان عدوكم يرون علي ظلمة مخفي وفي رواية ان الله قد
 غفر لشيعتك ولجبي شيعتك وروي الترمذي انه صلى
 الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعباس ولولده المغفرة
 ملاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم اخلقه في ولده
 وكذا دعا صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لك وصار ولا يبايعهم
 وابا ايابهم ومن اهلهم وروي الحب الطبراني حديث كذا
 يحينا اهل البيت الاموي نني ولا يفضنا الا ما في شتي
 واخرج الديناني من اهل الله احب القرآن ومن احب القرآن

احبني

احبني ومن احبني احب ابي وقد ابي وحديث احوال اهل
 واجوا عليا فان من ابغض احدا من اهل فقد حرم شفاعتي
 قال ابن عدي وابنه الجعدي موضوع وحديث حب آل محمد يومنا
 حرم من عبادة سنة وحديث جبري وحب آل بيتي نافع سبع
 مواعظ احوالها عظيمة وحديث معرفة آل محمد براءة من النار
 وحب آل محمد حلال على الصراط والولاية لا كسجد اما من
 العذاب قال الخافض السجاني احب الله نة غير صحيحة
 الاسناد وحديث انا شجرة وفاطمة حاصلا وعلي لقاحها والمنس
 والهي ثمرها والمحبون اهل بيتي وورقها في الجنة خفا وحديث
 ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة علي ما بهم من
 العيوب والدنوب وجوههم كالقمر ليلة البدر موضوعان
 وحديث من مات علي حب آل محمد مات شهيدا مغفورا له
 ثانيا سننك الايمان بشرة ملك الموت بالجنة ومات علي السنة
 والجنة ومن مات علي بغض آل محمد جازي الغيامة مكسورا
 بين عينيه ايس من رحمة الله لخرجه بسوقا النعلني في
 تميره قال الخافض السجاني واشار موضع كما قال شيخنا
 اي الخافض ابن حجر لا حجة عليه وحديث من احبنا بقلبه واولنا
 بيده ولسانه كتبت انا وهو في عليين ومن احبنا بقلبه واعاننا بسا
 وقف يده فهو في الدرجة التي نلها في سنده قال في الرضا
 وهالك كذاب واخرج الطبراني وابها الشيخ حديث ان الله عز وجل
 ثلاث حرمات لمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه ومن لم يحفظهن

ثم غفلت عنه دينه ولادياها قلت وما هي قال حرمته الاسلام
وحرمي وعمرته رجوي واخرج ابو الشيخ ايضا والديني منه لم
يعرف حق عذري والا نصار والعرب فهو لاحدي ثلاث -
اماناف واما الدينه واما حلت به امه في خير طهر باب
مشروعيه الصلاة عليهم نبيا للصلاة على مشرقهم
تبارك الله عليه وسلم مع تبارك الله كيف نصلي عليكم اهل
البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم الخليل وفي بقية الروايات كيف نصلي عليك تبارك الله
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وحيثما دون
الرواية الاولى ان اهل البيت من جملة الال لكن مع ما يصرح
بانهم بنواها شعر والطلب وهم اعم من آل البيت ومراعاة اهل
البيت قد مراد بهم الال واعلم منهم ومنه حديث ابي داود من سوره
ان يتكلم بالكيال الا وفي اذ اصلي علينا اهل البيت فيقتل اللهم
صل على محمد النبي وازواجه امانات المؤمنين وذريته واهل بيته تمام
صليت على ابراهيم الخليل حميد مجيد وجابست ضعيف عن وثالثه
قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم واجمع فاطمة وعليها والحسين
والعسين رضي الله عنهم تحت ثوبه قال اللهم قد جعلت صلواتك
ومغفرتك ورحمتك ورضوانك على ابراهيم وكن ابراهيم اهن مني
واناسهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على
وعليهم قال وثالثه وكنت واقفا على الباب قلت وعلي بابي
انت فامي تبارك الله قال اللهم وعلي وثالثه واخرج

الدرقطني واليه بقي من صلح حلة لم يصل فيها علي وعلي اهل
بيتي لم يقبل منه وكان هذا الحديث مستند قول الشافعي رضي الله
عنه ان الصلاة على الال من واجبات الصلاة كالصلاة عليك
ضعيف مستند الامري الحديث المتفق عليه قولوا اللهم صل
على محمد وعلي آل محمد والامر للموجب حقيقه علي الاصم وبني
لهذه الاحاديث تنمات وطرق بينها في كتابي الدر المنعقد
باب دعاء صل الله عليه وسلم بالقرآن في هذا الحديث
وروي الشافعي في عمل اليوم والليلة ان نقرأ من الانشا وقلنا اهل
رضي الله عنه لو كانت عندك فاطمة ففعل من الله عنه علي ابن علي
الله عليه وسلم يعني ليجعلها فسلم عليه فقال يا احببتك يا ابي ابي
طالب قال ذكرته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مرحبا واهلا لم يزد عليه فخرج الى الرضخ من الانشا وهم ينظرون
فقالوا ما ذراك قال ما ادرى غير الله قال في مرجعا واصلا قالوا
يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدها قد اعطاك
الا اهل واعطاك الرجب فلما كان بعد ذلك جود ما روجه قال
يا علي لا بد لله مني ونية قال سعد رضي الله عنه عذري كبش
وجع له رضى من الانشا رضى من ذرة قال فلما كان ليلة النسا
قال لا تخدك شياخي ثلثاني قد دعا صل الله عليه وسلم بما فتوا
منه فدا عنه علي علي وفاطمة رضي الله عنهما وقال اللهم بارك
فيها وبارك لها في سنها ورواه اخرون مع حذف بعضه باب
بشا ونهم بالجنة من في الباب الثاني في عدة احاديث في ان

لهم منه مكلي الله عليه وسلم شفاعة تخصه من ابن مسعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة احبته
 ثم جبرها لحرم الله ذريتها علي النار وحياتي علي بسند ضعيف قال
 شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدا في الناس قال
 اما تدري ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا واثنتان
 والحسن والحسين وذرنا خلفكم ذريتنا وانما جاء من ايماننا وشايعنا
 وذرنا خلفنا وذرنا وذرنا وذرنا وذرنا وذرنا وذرنا وذرنا وذرنا
 الله عليه وسلم قال علي اول اربعة يدخلون الجنة انا واثنتان
 والحسين وذرنا خلفكم ذريتنا وذرنا وذرنا وذرنا وذرنا وذرنا
 عن ايماننا وشايعنا وروى اب السدي والديلمي في مسنده عن
 نهج احمد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعابي وجعفر بن
 ابي طالب والحسن والحسين والمهدي وجميع اهل بيتي عليه وسلم قال
 وعدني ربي في اهل بيتي من اقرضهم بالنفوس والى بالبلاغ ان لا
 يعذبهم وحياتي بسند رواه ثقات انه مكلي الله عليه وسلم قال
 فاطمة ان الله غير معذبك ولا اولادك وفي رواية انه صلى الله
 عليه وسلم قال لعنه العباس ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك
 وفي رواية ياعم سترتك الله وذرنيك من النار وروى الجولي الطبري
 والديلمي وولده بلدة اسناد حديث ثقات ان لا يدخل النار
 احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك وروى عن علي بن ابي طالب
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انهم عنرة
 رسولك فحبب مسيرهم لمحبتهم وحببهم لي ففعلت ما فعلت قال

فعل

فعل ربكم بكم وفي فعله عن بعدكم وفي حديث قال السراوي لا يبع
 يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك واهلك وشتعتك
 ونجيتك شيعتك فابشر فانك الانزع البطيني وروى الله صلى
 الله عليه وسلم قال يا معاشر بني هاشم والذي بيني بالحق نبيا
 لو اخذت الجنة الجنة ما بعدت الا بكم وفي حديث عنده ضعيف
 اول من يدخل علي حوضي اهل بيتي ومن احبني من امتي وجميع
 اول الناس بيدي علي الحوض فغفر الله لهما من الشيع والخرج
 الطبراني والديلمي وغيرهما اول من اشفع له من امتي
 اهل بيتي الا قرب سم الاسفار ثم من امتي فاشفعني ثم
 النبي ثم سائر العرب ثم الا عجم وفي رواية للطبراني
 والبرزاوني محمد شاهي وغيرهم اول من اشفع له من امتي
 اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف باب
 الامان بيننا وبينهم اخرج جماعة بسند ضعيف عن الجور
 امان لاهل السما واهل بيتي امان لامتني وفي رواية لاجد
 وغيره الجور امان لاهل السما فاذا ذهب الجور ذهب اهل
 السما واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب
 اهل الارض وجميع الجور امان لاهل الارض من الغرق واهل
 بيتي امان لامتني من الاكل في ابي المودعي لاستيصال الامة
 فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلعت افعنا وراحت اهل بيتي
 وحياتي طرق كثيرة يعني بعضها بعضا مثل اهل بيتي وفي
 رواية ان مثل اهل بيتي وفي اذبح ان مثل اهل بيتي فكذلك مثل

سفينته فخرج من ركبها فجاء من تحتها غرق وفي رواية من ركب
سلم ومن تركها غرق وان مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطه
في بني اسرائيل من دخله غفر له وبها عن الحسين كرم الله وجهه واطاع
كتاب الله من ولدي واسع كتاب الله وحبته طاعة وعن ولده زكي
العابد بن يحيى الله منها انا شيعتنا من اطاع الله وعمل مثل اهلنا وعزى
الحبيب الطيبي لابي سعيد في شرف النبوة حديث انا واهل بيتي
شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تسلك بها اتخذ الى ربه
سبيلا واورد ايضا بالاسناد حديث في كل خلف من امتي عدو من
اهل بيتي ينفعون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين الحديث واشهر من هذا الحديث المشهور بحال هذا العلم
من خلف عدوكم ينفعون عنه الى اخره وهذا هو مستند ابن عبد
البر ان كل من حمل العلم ولم ينكس فيه يجمع له عديل باب
خصوصياتهم ائدا الله عليكم كما ماتم ما من خلق
بعضها مؤثرون الله صلى الله عليه وسلم قال كل سبي وسب
منقطع وفي رواية منقطع يوم القيامة الاسبي وحسين وفي رواية
ما خلا سبي وسبي يوم القيامة وكل ولد لهم وفي رواية وكل ولد
ام فان عصيتهم لا يصح ما خلا ولد فاطمة فاني انا اجمع وعصيتهم
وهذا الحديث رواه قمر بن ابي اسحاق عن ابي بكر بن ابي جهم عن ابي جهم
سنة ثبته ام كلثوم فاعتل بعضهما فقال اي لم اره اباه ولكني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره شرفا فاهبت
ان يكون في من رسول الله صلى الله عليه وسلم سب وسبوا وشا

تزوجها

تزوجها فقال للناس الا تمنوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يذكر الحديث وفي رواية كل سب وسب منقطع الاسبي وحسين وفي
رواية سندها ضعيف كل بني ادم عصيته ينتمون اليه الا ولد
فاطمة فانا ولهم وعصيتهم وفي رواية فانا ابوهم وانا عصيتهم
وبها من خلق ينتموني بعضها بعضا خلافا لما زعمه ابن الجوزي
ان الله عز وجل جعل رية كل بني في صلبه وان الله تعالى جعل رية في
صلب علي بن ابي طالب وفي هذه الاحاديث دليل ظاهر ما قال جمع
من محققي ائمتنا من خصا بصره صلى الله عليه وسلم ان اولادنا
ينتمون اليه في الكفاة وغيرها اي حتى لا يكا في بنت شريف
ابن قاسم بن عيسى بن ابي طالب واولادنا نعتهم ائمتنا ينتمون اليه
ابايم لا اليه ابايهم وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قام
فاني المنبر وهو ينظر للناس مرة وللمنى مرة ويقول ان ابني
هذا اسيد وسيصلح الله به بيني وبين من المسلمين وقال البيهقي
وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم ابنه حبي ولد وسماه اخوته
بذلك وعن الحسن بن سعيد حسن كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر
علي جرين من ثمر الصدقة فاخذته منه ثمرة فالتفتا في في
فاخذها بلعابها شرفا فقال انا آل محمد لا نحل لنا الصدقة واخرج
ابوداود والنسائي وابن ماجه واخرون جبر المهدى من عترتي من
ولد فاطمة وفي اخرى لا حرد وغيره المهدى من اهل البيت بعلمهم
الله في ليلة وفي اخرى للطبراني المهدى منا عترة الدين بها
فتح بنا وروى ابوداود في سنة عن علي كرم الله تعالى وجهه

انه نظر الى ابنه الحسن رضي الله تعالى عنه فقال ان النبي هذا
سيدكم سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسجد من صلته رجل
يسمي باسمه بكم يسميهم في الخلف ولا يسميهم في الخلف يولد
الارض قد لا وفي رواية ان عيسى عليه السلام يولد خلفه
وصح عن النبي عباس رضي الله عنهما انه قال من اهل البيت اربعة
من السفاح ومن المذر ومن المنصور ومن المهدي وذكر جعفر
وصف كل من الثلاثة الاول ثم قال وما المهدي فانه يولد الارض
على عدل تام لينته جهنم اوقافا من البهايم والسباع وتلك الارض
امثلة لكبا وهما امثال الاسطوانات من الذهب والفضة وهذا
محمد بن المهدي من ولد العباس عبي وكثير هذا عبي اي العباس
ابو الخلفان من ولده السفاح والمنصور والمهدي ياعبد
في فتح هذا الامم ويخيمه برجل من ولدك سيد كل منها ضعيف
وتتعد برحمته لا يتا في كون المهدي من ولده اطمع للذكور
في الاحا وب النبي اصح واكثر لانه مع ذلك فيه شعبة من ولد
الحسين واما هو حقيقة فهو من ولد الحسن كما مر عن علي كرم
الله تعالى وجهه واخرج ابن المبارك عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال المهدي اسمه محمد بن عبد الله ربه مشرف بحمرة يفتح الله
به عن هذه الامة كل كرب ويعرف بعد له كل جود ثم يلي الامر من
بعده اثني عشر رجلا ستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين
واخر من غيرهم ثم يموت فيفسد الزمان وجوب لامهدي الا
عيسى بن مريم ما ول اذ المراد لامهدي كما مل علي الاطلاق لا

عيسى

مديني وجاني رواية اشبه الخلف به صلى الله عليه وسلم من
اهل بيته ولده ابراهيم وفي اخري فاطمة في الحديث والكلم والمشيئة
وفي اخري صفته الحسن اي في العرجة والسنة الا علي وفي اخري
المسبة اي قيا بني وعده المهدي ممن اشبهوه صلى الله عليه وسلم ومن
كثيرون اقوام شربا جماعة من اهل البيت المطهر غلط قائله بما
من انه يسميهم خلفا لا خلفا واخرج الطبراني والخطيب يقول
الرجل لا خيم عن متعده الا في هاشم فاهم لا يقيمون لاحد -
وتجاء عن ابن عباس بنده ضعيف انه قال نحن اهل البيت شجرة
الشجرة تحتلها ثلاثة اهل الرسالة واهل بيت الرحمة وبعد
العلم وعن علي بنده ضعيف انه قال نحن النجاة وافرأها افراط
الانبياء وخرنا حزب الله عز وجل والبيعة الهامية حزب الانبياء
ومن سويهم بيتا وبين عدونا فليس منا يا **سيد** اكرام العباد
ومن بعدهم لاهل البيت صح من اي بكر رضي الله عنه انه قال
يعلي كرم الله وجهه والله في نفسي بيده فترأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الي من ان اصل قرايتي وحلف عمر العباس رضي الله
عنهما ان اسلامه احب اليه من اسلام ابيه لو اسلم لان العباس احب
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واتي زني العابد بن ابن عباس -
فقال مرحبا بالمسيب بن الحبيب وصلي زيد بن ثابت رضي الله عنه
علي خبارة فتدبر له دغلة ليركبها فاخذ ابن عباس بركابه فقال
له خل يا بني عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا
ان نفعل بالعل فليل زيد بنه وقال هكذا امرنا ان نفعل به

بأهل البيت بيت نبينا وآتي عباده بن حنن عمر بن عبد العزيز بن حجة
فقال له إذا كانت لك حاجة فإرسل أو أكتب بها فإني استخفي من الله
أن يرآك علي بابي وقال أبو بكر بن عياش لو أني أبو بكر وهو
وعلي رضي الله تعالى عنهم في حاجة لهدأنا حاجة علي رضي الله عنه
لفرأنا منه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن آخرين التماسي
الأرض أحب إلي من أن أقدمه عليا وكان ابن عباس إذا بلغه حديث
عن معالي ذهب إليه فإذا رآه قايلا نوسد رداءه علي بابي فتسفي
الخرج التراب علي وجهه حتى يخرج فيقول إلا أرسلت إلي فأتيتك
فيقول له ابن عباس أنا أحتق أن أتيتك ودخلت فإخبرني علي علي
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو أمير المدينة فبلغ في أكرامها
وقال وأما علي ظهر الأرض أهل بيت أحب إلي منكم ولأنتم أحب إلي
من أهلي ولهم أحد في تعذيبه لشيعي فقال جهات الله رجل أحب
ففي ما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقة وكان إذا
جاءه شريف بل قريش قدمه وخرج ورآه وضرب جعفر بن سليمان
وإلى المدينة ما لك حتى حملتني عليه فدخل عليه الناس فافاق
فقال اسمي كم أي جعلت ضارتي في حل فبيل بعد ذلك فقال أبي
خفت أن أموت فالقي النبي صلى الله عليه وسلم فاستخفي منه أن
يدخل ولده المار بسبي وما دخل المصور المدينة فكان ما لك
من الغزو من ضاربه فقال أعوذ بالله وأما ما ارتفع منها سوط
عن جسي إلا وقد جعلت في حل لفرأنا منه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال رجل لبنا قمر وهو بهذا الكعبة هل رأيت الله حيث عبدته

قال ما كنت أعبد شيئا لم أره قال وكيف رأيت قال لم تره إلا بعين شاهدته
العيان كلفه نزه القلوب بفتايق الأيمان وزاد علي ذلك ما بهر
التأسيين فقال الرجل الله أعلم حيث يعمل رسالته وقارف الزهري
ذبا فصار علي وجهه فقال له ربي العالمين فتوكلت من رحمة
الله التي وسعت كل شيء اعظم عليك من ذلك فقال الزهري
الله أعلم حيث يعمل رسالته فرجع إلى أهله وماله وكان هشام
ابن أسامة عيل يوفى ربي العالمين وأهل بيته وبنات من علي
فهرله الوليد وأوقفه لثلاث وكان أخوفا ما عليه أهل البيت
فيمر عليهم ولم ينقص من له أحد منهم فتأدي الله أعلم حيث يعمل رسالته
باب مكافاته صلى الله عليه وسلم لمن أحسن إليهم
أخرج الطبراني حديث من صنع إلى أحد من بني العلق يدأ فله
يكافيه بها في الدنيا فعلى مكافاته عذرا إذا التفتي وتجا سبد
ضعيفا رجة (أنا لم شفع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي
لهم حوايكم والسامعي لهم أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم
بعلمه ولسانه وفي رواية في سندها كذاب من اصطنع صنيعه
إلا أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازيه عليها فإنا أجازيه عليها
إذا التفتي يوم القيامة وحرمت الجنة علي من ظلم أهل بيتي
وإذا في غمرك **باب** أشاء ربه صلى الله عليه وسلم
بما يعمل لهم من الشدة بعده قال علي رضي الله عنه وسلم أن أهل
بيتي سيلتون بعدي من أمتي فتلك وتشديدنا وإن أشد قويا
نبقا نوا أمة ونجا المصيرة ونوا المخروم صحه الحاكم وأخترن

بان فيه من ضعفه الجمهور واخرج ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم
 راي الجنة من بني هاشم فاعزودت عينا فسيئ لغال الله
 اهل بيت اخنا والله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سلكوا
 بعد موتي بلاء وتشديدك او نظركم الحديث واخرج ابن عسكرا
 الناس هلا بما قرئ في اول قرشي هلا نجا اهل بيتي وفي رواية
 قيل له فيما بقا الناس بعدهم قال بقا الحار اذا اكثر صلته
باب القدر من انفسهم وسبهم مرجع من
 ابغض احدا من اهل بيتي حرم شفاعتي وحديث لا يغضنا
 الامم فق سفي وحديث من مات علي بغض آل محمد يوم القيمة
 مكتوب بين عينيه آتس من رحمة الله وقال الحسن من عادنا
 فله رسول الله صلى الله عليه وسلم عادي وضع الله صلى الله عليه وسلم
 قاي والذي نفسي بيده لا يغضنا اهل البيت احدا الا دخله الله
 النار وروى احمد وعنه من ابغض اهل البيت فهو منافق وفي
 رواية بغض بني هاشم نفاق وتعلم الحسن سبب ضعف ايات
 وغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغضنا ولا
 يحسدنا احد الا ذيد عن الجوى يوم القيمة بساطع ما ر
 وفي رواية من ابغضنا اهل البيت حشره الله بعد يا وان
 شهد ان لا اله الا الله كفى سدها فطم ومن ثم حكم بن الجوزي
 كالحق بلي بوضوح وضع الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني للطلب
 اني سالت الله كم ثلثا ان يثبت قاي بكم وان يهدي صاكم وان
 يعلم جاهكم وسالته ان يجعلكم جودا نجيا ورحما فلان رجلا

صفح اي من الصفح وهو صف الغديني في الركن والمقام فاصلي
 وصام ثلثي الله وهو يغض آل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل
 النار وورد من سب آل بيتي فاعزودت عينا فسيئ لغال الله والاسلام ومن
 اذا نفي عن بيتي فعليه لعنة الله ومن اذا نفي عن بيتي فعليه لعنة الله
 الله ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او عان
 عليهم او سبهم يا ايها الناس ان قريبا اهل امانة ممن نفي لعمرو
 الفوا تركبه الله عز وجل لمخترهم مني من يرد هو ان قرشي
 اهاننا الله حسنة او سنة لعنهم وكل بيتي بجا ب الزايد في كتاب
 الله والكذب بقدر الله والمستقل با حرم الله والمستقل من حرمي
 ما حرم الله والشارك للمنة **خاتمة في امور**
مهمة اولها يغض ترك الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم
 الا بحق فحق النجاة وان من اعظم الفري ان يدعي الرجل الي
 غير ابيه او يسعيه تالم نزل الحديث وروي ايضا ليس منا رجل
 ادعي الي غير ابيه وهو يعلمه الا كفر وروي ايضا من ادعي الي غير ابيه
 فالجنة حرام عليه وفي رواية فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين وروي جاعت احاديث اخر فيها ان دعي سبب بالبال
 والتبري منه كذلك كغري النعمة او ان استحل او يودي اليه
 ومن هنا تفرقت كثير من قصاة العدل من الدخول في الاسباب
 شعوبا او استغلا لاسباب اهل البيت الطاهر والمطهر ومحجب
 من قوم يباعدون الي اشيائه با دين قرينة وحجة مبرهنة
 هيالون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

ثَابِتُهَا اللاتفة باهل البيت الكريم المطهران عمروا علي
 طريفة مشرفهم وسنته اعتقادا وعمله وزهاده وعبادة
 وزهدا ونقوي ناظرين الي قوله تعالى ان اكرمكم عند الله
 اتقاكم واني فاعل مشرفهم صلى الله عليه وسلم وقد سئل اي الناس
 اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم ثم قال حيا ودمري الي اهلية
 حيا ودمري الي الاسلام اذا اقتربوا وقال بن عباس اليس احدكم
 من احد الانبياء صلى الله عليه وسلم فليعلم احد
 لا يذرا نظرا فذلك يستخير من امر ولا اسود الا ان
 تفصله بنقوي الله وله وغيره يا ايها الناس ان ربكم
 واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود على احمر
 الا بالانتموي خيركم عند الله اتقاكم وللطهري في المسلمون
 اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالانتموي وصح علي نراغ
 فيه الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس بمكة وكان من جملة
 خطبته يا ايها الناس قد اذهب عنكم عبيثة الجاهلية اي
 ففتح اوله وكسره وتعاظمها اي عطف نفسي يا ايها الناس
 رحمة من رحل يدتي كريم علي الله وفا جبر شفي نفسي ان الله
 تعالى قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثي وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله
 عليم خبير ثم قال اقول قولني هذا واستغفر الله ليكم وفي
 رواية سندها حسن بينه وبين قوم يفتخرون بابائهم الذين
 ما تفوا احدا غيرهم جهنم او يكونون اهلون عند الله من العجل

الذي

الذي يدهل الحجة بانفسه اي يد حرجه ان الله قد اذهب عنكم
 عبيثة الجاهلية انما هو موطن نقي وفا جبر شفي كلهم نجا ادم
 وادم من نواب وسلم ان الله لا ينظر الي صوركم وادعوا لكم
 ولكن ينظر الي قلوبكم واماكم ولا حداثا انما بكم هذه ليست
 مسبة علي احدكم بنوا ادم وادعوا لاحد علي احد فضل الا
 بدري او نقوي ولا بن حبيب والعسكري الناس لادم وجوي
 ان الله لا يساكنكم عن احباكم ولا عن اسبابكم يوم القيامة الا عن
 انما اتم ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا بن لال والعسكري الناس
 كاستان الشفا واما يتفاضلون بالعاقبة اي كلهم منسا وروى
 في الصور واما يتفاضلون بالاعمال فلا تفصحني احدا لا يدري
 لك من الفضل ما نري له ولا بني يعلي وغيره كرم المؤمن دينه
 ومووته مقله وحسبه خلقه وقال عمر لفتخر بابا به بقوله
 انما بعلمها مكة كذبها ونذا بها ان لم يكن لك دين فلك فلك كرم
 وان لم يكن لك عقل فلك فلا مروءة وان لم يكن لك مال فلك
 فلا شرف ولا نقات والمارسوا وصح حديث من ابطا به علم لم
 يسرع به شتيه وروى الطبراني ان اهل بيتي يدرون انهم
 اولي الناس بي وليس كذلك انما اولي الناس بي المتقون من كانوا
 وحيث كانوا وروى الشيخان ان آل بي هذان ليسوا لي باوليا
 انما وليي الله وصالح المؤمنين زاد النخاري نقلنا وتكن بها
 رجع سابطا بله اي ساهلها بصلتها التي ينبغي لها ورواه
 الطبراني في معجمه الكبير بلفظ بي اي طالب عمدي رها

سأبذلها ببلا لهما وقد وقعت هذه الزيادة عند سلم في صحيح
وهي مخرجة على غير السلم منهم والافهم جعفر وعلي رضي الله عنهما
من اخص الناس به صلى الله عليه وسلم في لهما من الشفاعة
والنقد في الاسلام وبضرة الدين بل في حديث ورد موقوف
وسموا صالح المؤمنين علي كرم الله وجهه وقال الفروي
معني الحديث ان وليي من كان صالحا وان بعدني نسبه وقال
غيره المعني اني لا اوالي احدا بالعقابة واعا احب الله لعله
من الحق الواجب علمه الصاد واجب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى
واولي من والي بالايان والصلاح سوا كانوا من ذوي رحي
ام لا وكن ارحم لذي الرحم حاتم خا لرحمهم وهذا يورد
ما روي اكل محمد كل شيء ومن ثم قال قاضي لا في العيا بعض
من و انت فضلي عاي في كل صلاة في قهرك اللهم صل علي محمد وعلي
آل محمد قال له اني اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم وروي
انصاري في النور فقبل له ما فعل الله بك قال غفولي قيل بما
ذا قال بالنسبة التي بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قيل له
انت محريق قال لا قيل فمن اين النسبة قال كنيته الكلب الي
الراعي قال له العديرا وروي ذلك فاولته بانتم ابه الي
الانصار وقال غيره اولت بانتم ابه الي العلم خصوصا علم الحديث
لقول النبي صلى الله عليه وسلم اروي الناس بي اثرهم علي حلة
اذم اكثر الناس عليه صلاة علي الله عليه وسلم الحديث
تمسك بالاية والا حديث الشافعية من لم يعبر الكفاة في

التكاح واقبرها المهور ولا شاهد فيها ذكر الا بالنسبة لما ينبع في
الاخوة وليس كذلك فيها عما تكلم في ان النسب (العلي هل ينتح
به ذوي القربى المعنوي في الدنيا اولا ولا شك في الانتحار به
وان من اجبرها وليها علي تكاح غير مكافي لها في النسب بعد ذلك
بخسائها وعارا اعلمها بل صلاح الذرية ينبع في الاحرة فقد صح
عنا انه عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحقنا بهم ذرية
انه قال ان الله عز وجل يدفع ذرية المؤمنين معه في درجته يوم
القيامة وان كان فادونه في العمل ومع عن ابن عباس ايضا
في قوله تعالى وكان ابوها صالحا انه قال حفظا بصلاح ابوي
وما ذكر عنها صلاحا وقال سعيد بن جبير يدخل الرجل الجنة
فيقول اين ابني اين امي اين ولدي اين زوجي فيقال له انهم
ان يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل في ولهم فيقال لهم ادخلوا
الجنة ثم قرا احبات عدون يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم
وذرياتهم فلذا اتفق الاب الصالح انه السابع كما قيل في الآية
وعوم الذرية فما باكن بسيد الانام والمرسلين بالنسبة الي
ذريته الطيبين الطاهرين المطهرة وقد قيل ان حمام الحور
اعا اكرم لانه من ذرية حاشيت عشتار علي غار فود الذي
اختفى فيه صلى الله عليه وسلم عند خروجه من مكة الهجرة
وقد حكى التقي العباسي عن بعض الائمة انه كان
يباغ في تعظيمه ثم قال الذرية النبوية علي مشربا افضل الطهارة
والسلام وسب تعظيمه لهما انه كان منهم شجعا اسمه مطير

مرات فتوقف علي الصلاة عليه لانه كان يلعب بالخرق فرأي
 النبي صلى الله عليه وسلم في النوم معه فاطمة ابنته الزهراء رضي
 الله عنها فاعرضت عنه فاستغفرها حتى أقبلت عليه وعاتبته
 قائلة له ما يباح جاهدك معي وحكي أيضا في ترجمة
 صاحب مكة السيد الشريف أبي عيسى بن أبي سعد حسن بن
 علي بن قنادة الحسيني انه لما مات الشيخ عفيف الدين
 الدلاوي من الصلاة عليه فرأي في المنام فاطمة الزهراء رضي
 الله عنها وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها وانه
 رآهم السلام عليها فلأعرضت عنه ثلاث مرات فتحامل عليها وسألتها
 عن سبب إعراسها عنه فقالت يموت ولدي ولا تضل علي فنادت
 واعتزى بطلبه بعد الصلاة وحكي التقي المتوفى
 عن يعقوب المغربي انه كان بالمدينة النبوية في رجب سنة
 سبع عشرة وثمان مائة فقال له الشيخ العابد محمد الفارسي
 وهما بالروضة الكريمة ان كنت ابغض اشراف المدينة نبوي
 حسبي لتظاهرهم بالرفض فرايت وانا ايام تجاه القبر
 الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا فلان
 يا سي ما لي اراك تبغض اولادي فقلت حاشى له ما اكرههم
 واما كرهت ما رايت من تفصيمهم علي اهل السنة فقال لي
 سبيلة فتمتية النبي الولد العاق ليحيى بالسب فقلت بلبي
 يا رسول الله فاك هذا ولدها ق فلما انتهت صرت لا اذني
 من بني حسبي احدا الا بالفت في اكرامه وحكي ايضا

عن الرئيس شمس الدين العمري قال سارا الجبال محمود البهي الخشب
 وفلاحه واتباعه واتباعه الي بيت السيد عبد الرحمن الطباطبائي
 فاستأذن عليه فخرج وعظ عليه يحيى المحتجب اليه فقال له يا
 سيدي حالتي قال لمرء ايام لا فقال انك لما جلست الباهر
 عند السلطان الظاهر برقوق فو في غيري ذلك وفلت في نفسي
 كيف يجلس هذا فو في فلما كان الليل رايت في منامي النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا محمود تائف ان تجلس تحت ولدي قبل الشريف
 عنده لك وقال يا مولانا اني انا حتى يذكرني النبي صلى الله عليه
 وسلم وبكي جاعته ثم سألوه الدعاء وانصرفوا وحكي التقي
 ابن ابي الهيثم الهاشمي فكي قال جالس الشريف عفيف بن كميل وهو
 من الامراء الصواسم فسا له عشا فاعتذرت اليه ولم افعل فرايت
 النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة او في غيرها فاعرض عني
 فقلت كيف فخرت عني يا رسول الله وانا خادوم حديثك فقال
 كيف لا اعوض عنك ويا ربك ولد من اولادي يطلب العشا فلم
 تعشه فلما اصبح جئت الي الشريف واعتذرت اليه واحسنت
 اليه بما تيسر وحكي الجلال عبد الفتاح الانصاري العمري
 بان فخر عندهم علم الدين بن مسطرح وكان من الصالحات قامت
 حصل لنا غلة بمكة اكل الناس فيه اليهود وكنا لحامية عشر كن
 نعمل مقدار نصف قدح فنكتفي به فجاءنا اربعة عشر قطعة من
 الدقيق ففرق زوجي عشرة علي اهل مكة وابني لنا اربعة
 فنام فاستيقني فقلت له ما بالك فقال لي رايت الساعة فاطمة

انتهى رضى الله عنها وهي تقول لي يا سراج ناكل البر واولادي
جبا ع قنص وخرق ما بقي علي الاثراني وديننا بلاشي وما قنار
فتدبر علي القيام من المرحوم وكي المصطفى عن العرقاقي
الذي يلقب كان من جلسا ذلك المريد انه راي نفسه كأنه بالمسجد
السوي وكان الخبر الشريف انفتح وخرج صلى الله عليه وسلم وجلس
ففي شجرة وعليه آكنا له واشاء راي بيده ففت اليه حتى دفن منه
فقال قل للمريد يخرج عن محبلان يعني ابن سعيد امين المدينة
وكان محبوسا سنة اثنين وعشرين وثمان مائة قال فبعدت
للمريد فاحبته وحلفت له ان ما راي محبلان هذا فقط فلكما
انقضي المجلس قام بنفسه الى مرماة الكتاب ثم استدعي
محبلان من البرج وخرج منه واحسن اليه قال النبي
المصطفى ومدي عدة حكايات صحيحة مثل هذا في حقه في حسن
وفي حسن فاليك والوفية فيهم وان كانا علي اول الخالات
لان ولد الولد ولد علي كل حال صلح او فخر قال ومن غريب
ما اتفق ان السلطان ولم يعينه كحل الشريف مراح بن عتيل
ابن بختار بن محمد بن راجح بن ادريس بن حسي بن ابي مزينة بن
قتادة بن ادريس بن مطاهن الحسيني حتى تقفاته حدقاته
وساكتا ورم دماعه واستخ وانت فتوجه بعد مدة بن عماء الي
المدينة النبوية ووقف عند القبر الشريف اكرام وشكر ما به
فاصبح وهو يبصر وعينه احسن ما كانتا واشهرت لك في المدينة
ثم قدم القاهرة فغضب السلطان فلما سمع ان من اكله خطفه

فاقيمت

فاقيمت عنده البينة العادلة الاسواق العالين من اجمع علي صحة
سنته وملاحه وملاح ابا به قال كنت بالمدينة الشريفة
فرايت شريفا عند مكاس ياكل من لامة ويلبس من ثياب فاشد
انكاري علي ذلك الشريف واعتقادي فيه ففت عقب ذلك فري البني
علي الله عليه وسلم جالس في مجلس حافل والناس يحيطون به صفاء وكرا
صف واما في حلة الواقفين في داخل الحلقة فاذا انا اسمع قايلا
يتغلب بعونك على اعضاء الصف فاذا ابا وراف علي هيئة ما يكتب
فيها واسم السلاطين حتى يفرحت بي يدوي النبي صلى الله عليه وسلم
ووقت اساق بين يديه يومها علي النبي صلى الله عليه وسلم
يعطونها لارياكل من يطلع اسمه يعطي صحيفته قال فاول صحيفته
على حجة اخرجت فاذا بك ذلك الشريف الذي اكلته عليه ثيابي باسمه
فخرج من حوله الحلقة حتى انتهى بي يدوي النبي صلى الله عليه وسلم
فا مر النبي صلى الله عليه وسلم بان يعطي صحيفته فاخذها وولي خفا
مسرورا قال فذهب من قلبي جميع ما كان فيه علي ذلك الشريف
واعتمدت فيه وعلت بتعدي علي سائر الخاضعين وبان اكله
من طعام ذلك الكاس اعلا كان للضرورة التي تغل اكل العوي
قلت ومن ذلك ما اخبرني به بعض اكابر اهل اشراق اليمن
وصالحهم لما وقع من امير الحاج الفلاح المقدوم المدعوم المتخذول ما
سولت له نفسه الجنيشة من الهجوم علي السيد الشريف صاحب مكة
محمد بن يمن زاده السنقاني نوقيا وعلل بيته بمجي يوم هدم الجدر
ليقتله هو واولاده في ساعة واحدة اعا فهدموا علي من ذلك

فنفروا به فإرادوا قتله وجميع جنده كذلكه اعني السيد ابا يمين .
خشي علي الحاج ان يقتلوا من اخرهم فلما فصل منهم فقال فاسكن
عن قتلهم ثم ذهب ليلته النفر الي مكة والناس في اسر منج فلم
يزدد ذلك الجبار الا طغيانا فنادي ان الشريف مغرول فلما سمعت
الاعراب ذلك سقطوا علي الحاج ونهبوا منهم اموالا لا تحصى وفروا
علي نيب مكة بأسرها واستيصال الحاج والامير وجنده فركب
الشريف خرواه معه علي السليبي خيرا واخذني المبراج وقتل بعض
فخذوا واستروا كل الياء ومكة والناس في اسر منج بحيث عطلت .
اكثر ما سكت الحج والجماعات وقاسوا من الخوف والشدة ما لم يسمع
بمثل ما سر جلي ذلك الحيار وهو يتوعدا الشريف بأنه يسعي في باب
السلطان في عزله وقتله وكان ذلك كله سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
فخرجت من مكة في تلك الايام الي حده وانا في غاية الضيق والعجز
حني الشريف واولاده والسليبي فلما قربت من حده قبل النجور زلت
استريح ساخرتني فيخرج سورحا فرأيت في النوم النبي صلى الله عليه
وسلم معه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصاة معوجة
انراهم وكان يفرح عن السيد الشريف ابي يمين ويقول له اجبره
انه لا يبالي هو ولا وان الله يصرف عليهم فما مضت الا دة يسيره حتي
حيا الخبر من عند السلطان بصره الله تعالى وايده بناية الاجلار
والسليبي للسيد الشريف فصره علي ذلك الغسد ومن الغراء علي
ذلك وعاد امر السليبي الي ما عهدوه من الامن الذي لم يهد في
خير ولا يئيه واخبرني بعض الناس انه راي يوم المحوري تلك

الشدة السيد بركات وكان والد ابي يمين وكان السيد بركات يفرجهم
بالولاية واكب فرسا عظيما وسما السيد الجليل عبد القادر الجليلي
علي فرسه عظيم اذ في فقال له يا مولانا السيد بركات الي اين تذهب
في هذه المدة العظيمة فقال الي بصرة السيد ابي يمين وكانت تلك
الجمعة موافقة لمعجم ذلك فلما جرد فخذ له الله تعالى وخيبره
وراي الناس في هذه الواغمة الضريبة العجيبة من الملمات
الشاهدة بسلطنة السيد ابي يمين واولاده ما لا يحصى فله الحمد
علي ذلك واخبرني بعض الناس ايضا ان بعض صلحا الذين
خرج ببعيا له في البحر فلما وصلوا جده فتسهم المكاسون حتي شب
النساء فاشند غضبه فتوجد الي اسفغاني في صاحب مكة السيد
محمد بن بركات رحما الله تعالى فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يعرض عنه فتألم اذ ايا رسول الله قال اما رأيت في الظلمة سني
هو ظلمي من ابني هذا فلما نته فرعوبيا وثاب الي الله تعالى ان يعرف
لا حد من الاسراف وان فعل ما فعل وحكي لي بعض الصالحين
ان فاجرا بعض اخذ شريفة قهر النجور بها وكان اخذ الناس
بالسلطان ولا ترحم عنده قال فتخبرني لان العشا قد صليت
الاقدام علي ذلك فتوسلت ببعض الصالحين فلم يعط الايسر
واذا الطلب جاب اليه من السلطان فاخذوه وخرب الشريفة
وحكي لي بعض طلبه العلما ان اسما بدينة فاس ثبت عليه
القتل فامر القاضي بقتله وامر السلطان ان لا يقتلوه فقال
القاضي لا يدين قتله فقال السلطان ابي راي النبي صلى الله عليه عليه

وسلم في المنام نبي عن قتله وصم القاصي حتى قتله في اليوم الثالث
فقال السلطان انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوه
فذهب القاصي وقال لا يترك لنام وان تدر فذهب به لقتلوه
واذا انسان يريد لوي الدم وقد كان الناس يحجزوا فيه ان يعصوا
فلم يعف بجرحه كلهم في العنق مما يبلغ السلطان الجوفاء من باحمار
الرجل فادخله فقال اصدقني ما غارتك قال نعم قتلت من اثبت
علي قتله كني كنت انا ووصوتي شراب فاراد ان يجرحني بشفة
فمنعته فلم يمنع عن الا يمسكته فقتلته دفعا عن الدنيا بما فقال له
السلطان صدقت لولا ذلك ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم ولدت
مرات **قَالَ السَّيِّدُ** الاول في جواب جهنم وجهنم وتغظيهم
وتوقيرهم والتعادي معهم ان يتركوا ما رزقهم وان يعرف لهم
شرهم وان يتواضع لهم في الجالس فان لهم واكلهم اثمرا
بينما فيه رواء الخبز في ثمد والمغزير ان بعض الفراء كان اذا
خلا بمقبعة تمر ترك قرا خذوه فقلوه ثم المخرج صلوه الالة
قال فيمنما انا ايسر رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالس في بيتك
اني جالس به فنهضت وقلت له الي ههنا عدوا الله واودن ان اخذه
بيد فاقم من جانب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم دعه فانه كان يجب قد اني فاستنيت فنفقا وتزكت
ما كنت اتماء ساقى فبعره في الخلة واخترا لجال للرشد في الشراب
الكلوا لاني ان بعض اسباعك احبوا ما مرض تمر ذلك مرض
الموت اضطرب في بعض الايام اضطروا باسديدا وانسل وجهه
وتغير

وتغير لونه ثورا فاذ فذكر والله ذلك فقال ان ملائكة العذاب
اتوني فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم افسحوا عنه فانه كان
يجب ذريتي ويحيى اليهم فذهبوا وانما منعهم هذا الظالم
الذي لا اظلم منه فليف بغيره وينبغي ان يرا في اكرام عالمهم
وما لهم فقد روي ابو نعيم حدثنا ان الحكمة تزيد الشريفة شرفا
وتدفع العبد المملوك حتى يجلس بجالس الملوك وليذكر الافراط
في جهنم فحدث قال صلى الله عليه وسلم كما رواه احمد بن حنبل
حدثني يا علي تدخل النار فيك رجل من حب مصرط اي بتخفيف الرا
وبعض مصرط اي بتشديد المراكب في النار رواه احمد بن حنبل
العايد بن رضى الله عنه في عنده ومن اصل بيته وكرم وجهه سلطانا ومخلفا
يا ايها الناس احبونا ب الاسلام فما سرح بنا بكم حتى حنا وعلينا عازا
وقال سورة اخرمي يا اهل العراق احبونا ب الاسلام فما زال بكم
حتى صار سببة واني قوم عليه رضى الله عنه وكرم وجهه فقال له رضى
الله عنه ما ابركم واكذبكم علي الله من صالحي قوما وقال بعض
سائلة وجاخذ من اهل البيت جلوس حل منكم من هو من عرض الطاعة
قالوا من قال ان هذا قينا فهو والله كذاب وقال الحسن بن الحسن بن
علي رضى الله عنه لرجل من يغلوا فيهم ويحكم ابعوا الله فان اطعنا
الله فاحبونا وان عصينا فابعدونا فقولوا قينا الحق فانه ابلغ
ما نريدون ونحن نرضي به منكم **قَالَ السَّيِّدُ**
دخل رضى الله عنه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه فبقي منهم احيى
علي هاشم بن عبد الملك فاستار عليه وتكلم لحسن منه فقال انت الراحي

للخلافة المنتظرة وكيف نرحلها وانما اني ابلغ فقال يا امير المؤمنين
 ان فليسرك اياي ليس جوابا ثانيا شيت اجبتك وان شيت اسكت
 فقال بل اجب ثانيا وجوابك قال انه ليس احد اعظم عند الله عز
 وجل من نبي بعثه الله رسولا فلو كانت ام الولد تغرب عن بلوغ
 الانبيا والرسول عليهم الصلاة والسلام لم يبعث الله اسما جليل نبيا بلهم
 عليا الصلاة والسلام وكانت امه امه مع ام اسحاق كاسي مع امكولم
 تمنعه من ذلك ان يبعثه الله تعالى نبيا وكان عند ربه مرجيا وكان
 ابا للعرب واما تحيير النبيين وخالفه الرسلين صلوات الله وسلامه عليهم
 اجمعين والنبوة اعظم من الخلافة وما علي رجل بامه وهو نبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وان علي بن ابي طالب شرع في حفضها ولما
 ولي السمعاع ورده عليه راس مولان تبهج وعصر وان عهد المهدي الطاي
 يتبعها عسا ما بالرضا فقه وحليبه وحرقه بالدار خربته تعالى سجد
 وقال الحمد لله الذي قتل نبي الحسين بن علي رضي الله عنهما ما بين من
 نبي اسية وحلب هشا كما يزيد بن علي رضي الله عنهما في عنهما وقتلت
 مروان باخرا بلهم انتم **الخاتمة**
 في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة في العهدة برصفاد الله
 عليهم وفي قتال معاوية وعلي وفي حكم معاوية بعد نزول
 الحسن له عن الخلافة وفي بيان اختلافهم في كفر ولد
 يزيد وفي جواب رغبته وفي نواحي وتماثل تعلق بهذا الكتاب
 وانما انتهت هذا الكتاب بالصحابة وختمته بهم اشارة الى ان النفوذ
 بالذات من تاليفه تبرأهم عن جميع ما افتراه عليهم او علي بعضهم من

فلت

فليت عليهم الشقاوة ونرد وا باردة الحاققة والغبارة ومنقوا
 من الدين واتبعوا سبيل المحدث وركبوا متن عيا وخبطوا الخط
 عشوا نجا وامن الله بعظيم النكال ونفقوا في اهوته الضلال والذلال
 ما لم يتدكرهم الله بالنوبة والرحمة فيعظموا حولا لام وهذه الآية
 راسا الله علي محبتهم وحسرا في زمينهم **ابني**
 ان الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة يجب علي كل مسلم تركية
 جميع الصعابة باثبات العدالة والتف عن الاطعن فيهم والشا عليهم
 لحقد اثني بجهانه ونفاي في ايان من كتابه عن كقولهم تعالى كنتم
 حيرامة اخذت للناس فاثبت لهم الخيرية علي سائر الامم ولا شيء
 يعادل شهادته الله لهم بذلك لانه تعالى اعلم بعباده وما الظون عليه
 من الخيرات وغيرها بل لا يعلم ذلك غيره تعالى فالحاشد تعالى فيهم
 بالهم حير الامم وحب علي كل احد اعتقاد ذلك والايمان به والا كافي
 تذكرا لله في اجباره ولا شك ان من اذنا ب حقيقته شيء مما احبر
 الله او رسوله به كان كافرا باجماع السلفي ومنها قولهم تعالى
 وقتلت جعلنا كرامة وسقلا فتكونوا شهداء على الناس والصحابة في
 هذه الآية والتميز بها هم للشاهدين بهذا الخطاب في لسان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حقيقة فانظر الى كونه تعالى خلقهم عدولا
 وحينا كما يكونوا شهداء علي بقية الامر يوم القيامة وحينئذ
 فكيف يستشهد تعالى بغير عدول او غير ارند واجد وفاة بنهم
 الا نحو ستة انفس منهم كل رهنه الرافضة فيهم الله ولعنهم وخذلهم
 ما احقهم واجلهوا وشهدهم بالزور والافتراء والبهتان ومنها

قوله تعالى يوم لا ينفع الله الدين اسوامه فاعلموا انهم ليسوا
ابديهم وبما يملهم فانهم الله تعالى من خزيمه ولا يامن من خزيمه .
ذلك الجرم الا الذي ما نوا والله سبحانه وتعالى عنهم راحن ورحله
سلي الله عليه وسلم عنهم راحن فامتهم من الخزي صرح في مؤنهم على كمال
الايمان وحفايق الاحسان وفي ان الله لم ينل راحيا عنهم ولقد كن
رسوله قبل الله عليه وسلم ومنه قوله تعالى لقد ربي الله عن
الموسى ان يبايعوك تحت الشجرة فصرح تعالى برضاء عن اوكيل
وهم الف وكوا ربما ية ومن ربي عنه تعالى لا يمكن موته الاعلى .
الاسلام واما من علم موته على الكفر فليكن ان يخبر الله تعالى بانه
رحي عنه فعلم ان كلال من هذه الآية وما قبلها صرح في رد ما رعه
وافتراه ووكيل المحيرون لما حدثون حتي للقران الضمير اذ
يلزم من الايمان به الايمان بما فيه وقد علمت ان الذي فيه الضمير
خير الامم وانهم عدول حيا وان الله لا يخزيهم وانه راح عنهم
فمن لم يصدق بذلك فليكنهم محض كذب لما في القران ومن كذب بما
فيه مما لا يجزئ التا ويل كان كما فذا جازد المحمد انا رقا ومنه
قوله تعالى واتشاكرون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوانهم وقوله تعالى يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى لا تقفوا
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ينتفون فغلا من الله
ورضوا نوا ونصر الله ورسوله اذ ليكن هم الصادقون والذين
تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في

صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فاسئل الله
وصلى الله به من هذه الايات فغلا به ضل من طعن فيهم
من شذوذ المستدعة وما هرب به مما هرب بيوت منه ومنه
قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشد اعلو الكفار برحا
بينهم شراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيانم
في وجوههم من اشر السجود ذلك مثلم في النوراة وشلم في
الاجمل كندع اخرج شطاه فانه فاسطط فاسطوي على سوته
يجب الزلاخ ليخيط بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجزا عظيمة فانظروا الي عظيم ما اشتملت
عليه هذه الآية فان قوله تعالى محمد رسول الله جملة بيسنة المشهود
به في قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الي شبيدا
فغيرها نساء عظيم على رسوله ثم لني بالثنا على اجماله بقوله والذين
معه اشد اعلو الكفار رحا بينهم كما قال تعالى فسوف يات الله
بتقوم جهم ويحجهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يا ايها
النبي سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشا
والله واسع عليم فوصفهم الله تعالى بالاشدة والعطف على الكفار
وبالرحمة والبر ما عطف على المؤمنين والذلة والخضوع لهم ثم
اشاع عليهم بكثرة الاعمال مع الاخذ من وسعة الرحا في فضل الله وخبرته

باب تباينهم فصله وبصلته وبيان اثار ذلك الاختلاف وغيره من احوالهم
الصالحين ظهرت في وجوههم حتى ان من نظر اليهم بهرة حسن سننهم
وهديهم ومن ثم قال ما تدرى الله عند بلغي ان النعماني كان
اذا راوا الصحابة الذين فتحوا الشام يقولون والله له ولا حير من
المواري في ما ابلغنا وقد صدقوا في ذلك فان هذه الامة المهدية
خصوصا لم يزل ذكرهم معلما في الكتب كما قال نعماني في هذه الآية
ذكت اي وصفهم بما من مثلهم اي وصفهم في التوراة وسلم اي
وصفهم في الانجيل كندع اخرج شطاه اي فراحه فانه اي
شده وقواه فاستغلظ شب وطال فاستنوي علي سوتهم بحسب
الذراع اي تعجبهم قوته وعظمتهم وحسن منظرة فكذلك اصحابه
حكى الله عليه وسلم ازروه وايدوه ويغروه فهم بعد كاشط
مع الذراع ليغيظهم الكفار ومن هذه الامة اخذ الامام مالك
في رواية عنه بكفر الروافض الذين يغضون الصحابة قال لان
الصحابة يغضونهم ومن عاينه الصحابة فهو كافر وهو ما حذر
حسن ميثقه له ظاهره لايق ومن ثم رواه الله الشافعي رضي الله
عنه في قوله يكفرهم ووالله ايضا جاعل من الامة والاحاديث
في فضل الصحابة كثيرة وقد قدنا معظمها اول الكتاب
وكليتهم شرفا اي شرفنا الله عليهم كما ذكرناه في تلك الايات
وفي غيرها ورضاه عنهم والله تعالى وعدهم جميعهم لا بعضهم اذ
من في بينهم لسان الحبس لا لبعضهم بعضه واجزا عظيمة
ووعده الله صدق وعق لا يتخلف ولا يخلف لا يسدل كتمان وهو

الجميع عليهم وسلم ان جميع ما قدماه من الايات هنا ومن الاحاديث
الكثيرة الشيرة في المقدمة يقتضي القاطع بتعديهم ولا يحتاج
احد منهم مع تعديل الله تعالى له الي تعديل احد من الخلق علي
انه لو لم يرد من الله ولا رسوله فيهم شيء مما ذكرناه لا وجبت الحال
التي كانوا عليها من العيرة والجرأة وقصة الايمان واليقين القاطع
وتسل الابا والاولاد والمناجاة وقصة الايمان واليقين القاطع
بتعديهم ولا عفا دنسهم عنهم والله افضل من جميع الخلق
بعدهم والمعدني الذين يحسبون من بعدهم هذا انفسهم كافة
العكس ومن يعتد بقوله ولم يحالف فيه الا بشذوذ ومن المبتدعة
الذين صكوا واسلوا فلا يلتفت اليهم ولا يقول عليهم وقد
قال امام عصره ابو زرعة الرازي من اجل شيوخ مسلم اذا رايت
الرجل يفتي احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما علم انه نذيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حق
والنذران حق وساجده حق واعلم اي الدنيا ان كله الصحابة
فمن جمعهم امما اراد ابطال اكناف والسنن فيكون المخرج به
الصف والحكمة عليه بالزندقة والضلالة والكذب والفساد هو
الاقوم والحق وقال ابن حزم الصحابة كلهم من اهل الجنة
قطعا قال نعماني لا يستوي منكم من انتفى من قبل الفتح وقاتل
او كبر اعظمه رجب من الذين انتفوا من بعد وقاتلوا وكلمه
وعده الله الحسين وقال نعماني ان الذين سبقت لهم من النبي وبك
عنهم ما سعدون تثبت ان جميعهم من اهل الجنة والله لا يدخل احد

منهم النار ولا من المحدثين بالنية الاولى التي اثبتت لكل مسفر
الحسين وهي الغيبة ولا يتوهم ان النفييد بالانفاق او التفتال فيها
وبالاحسان في الذين ابتغوا باحسان يخرج من لم يتصف بذلك
منهم لان تلك الغيبة خرجت من الغائب فلا منوع لها على ان
المراد من انصف بذلك ولو بالقبول او العزم وزعم الما ودرى
وصاحب الحكم بالعدالة بمن لا رمد وضربه دون من اجتمع به
توفا او ثغرين غير موافق عليه بل اعترضه جماعة من الفضلاء
قال شيخ الاسلام العلائي هو قول غريب يخرج كثيرا من
المسؤولين بالعصية والرواية عن الحكم بالعدالة كعابيل ابن
ابن حجر وما لك من المومنين وثمان بن ابي العاصي وغيرهم
من وفود عليه صلى الله عليه وسلم ولم يغتم هذا الا قليلا
وانصرف والقول بالتعظيم هو الذي صرح به الجمهور وهو
المعتبر انتهى وما روي عليه ان تعظيم الصحابة وان قل لاجتماعهم
به صلى الله عليه وسلم كان فضررا عند الراشدين وغيرهم
وقد صرح من ابي سعيد الخدري ان رجلا من اهل الباء يتناول
معاليق في حضرته وكان شكيما مجلسا فذكر له وابكره جلد
من اهل الباء دية نزلوا على ابيات ليهن امرأة كامل فقال الجدوي
لها اليس لك ان تلدي غلاما قالت نعم قال ان اعطينيني شاة
وكذا غلاما واعطته فسمع لها الشجاعة شرع في الشاة
فدبحوها وطبخوها وجلسنا ناكل منها ونحن ابو بكر فلما علم
الغضنة قام فتغصا كل شي اكل قال ثم رايت ذلك الجدوي قد

اوي به عمر وقد هجا الارضا فقال لهم عمر لولا ان له حجة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى ما قال لتبينكموه اني فانظر
توقف عمر عن معانينته فقلنا من معانينته نكونه علم انه لقي النبي صلى
الله عليه وسلم فعلم ان فيه ابني شاهد على انهم كانوا يعقدون
ان شان العصية لا يعد له شي كما ثبت في الصحيحين من قوله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو افقوا احدكم مثل احد ذهب
ما ادرت مدا حده ولا نصيفه فلوما برعفة صلى الله عليه وسلم
فقد له خيرا الناس قرني شر الذين يلونهم وصح انه صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اختار اصحابي عليه التخلي سوي النبيين
والرسلني ولي رواية انتم موفون سبعين امة انتم خيرها
واكرمها علي الله عز وجل واعلم انه وقع خلاف في التفصيل
بين الصحابة ومن جاء بعدهم من صالحى هذه الامة فذهب ابو عمر
ابن عبد البر اليه انه يوجد فيمن ياتي بعد الصحابة من هو افضل
من بعض الصحابة واجتمع على ذلك كثير طولي لمن رايه ومن
بي موة وطولي لم يريه ومن بي سبع مران ويخبر عمر رضي
الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اندرون
اي الخلف افضل ايمانا قلنا الملائكة قال وخف لهم بل غيرهم قلنا
الانبياء قال وخف لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل
الخلف ايمانا قوم في اصحاب اليربوعين ولم يروني قصص
افضل الخلف ايمانا ويحدث مثل اخني مثل المطر لا يدري
اخره خيرا ام اوله ويخبر ليدرك السبع اقواما انهم مثل السبع

او خير ثلاثا دون بخري انه امانة انا اولها والسيح اخرها .
 وعبرياني ايام للعامل فيها اخر حين قيل منهم او ما يا
 رسول الله قال بل سلكم ورسا روي ان عمر بن عبد العزيز
 ما ولي الخلافة كتب الي سالم ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
 ان اكتب لي سيرة عمر بن الخطاب لا عمل بها فكتب اليه سالم ان عملت
 سيرة عمر فانت افضل من عمر لان زمانك ليس زمان عمر
 ولا رجالك كرجال عمر وكتب اليه فيها رسالة فكلهم كتب بمثل قول
 سالم قال ابو عمر هذه الاهداء تفتضي مع تواضعها
 وحسنها السوية من اول هذه الامة واخرها في فضل العمل
 الا اهل بدر والحربية قال وخبير الناس قدي ليس بمحمود
 لانه جمع المناقب واهل الكبار الذين قام عليهم وعليهم بعضهم
 الحدود انتهى والمحدث الاول لا شاهد فيه للافضلية والثاني
 ضعيف فلا يخرج به كفن المحاكم وحسن غيره خبر يارسل الله
 هل احد خير منا اسلمنا معك وكجاهدنا معك قال قويم يكونه
 من بعدكم يوشك بي ولم يروني والجواب عنه وعن الحديث
 الثالث فانه حديث حسن وله طرق قديرتي بعضها الى درجة
 الصحة وعن الحديث الرابع فانه حسن ايضا وعن الحديث الخامس
 الذي رواه ابو داود والنسائي ان الفضول قد يكون ثمانية
 لا توجد في الغافل وايضا بمجرد زيادة الاجر لا تستلزم
 الافضلية المطلقة وايضا الغيرة بينهما انما هي باعتبار ما
 يمكن ان يجتمعا فيه وهو مجموع الطاعات المشتركة بين ساير

الموسمي فلا يبعد حينئذ تفصيل بعض من ياتي علي بعض العباد
 رضي الله عنهم وفازوا به من مشاهدته طلعته صلى الله عليه
 وسلم ودونته ذاته المشرفة فكذلك ما من من وراء العمل اذا
 يسع احدان ياتي من الاموال وان جلبت بما يتقارب به لك فضل
 عن ان يما لك ومن شربيل عبد الله بن المبارك وما هيك به
 جلدته وعلما ايما افضل معاوية او عمر بن عبد العزيز فقال
 للفقهاء الذي دخل انفسهم معاوية مع رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم خيروا عمر بن عبد العزيز كذا وكذا مرة اشار بذلك
 ان ان فضيلة محبة صلى الله عليه وسلم ورويته لا يعد لها شي
 ومذلك علم الجواب عن استدلال ابي عمر بفضيلة عمر بن عبد
 العزيز وان قول اهل رفته له انت افضل من عمر انما هو بالنسبة
 لما ساء وما فيه ان تصور من العدل في الرعية واما من حيث
 الصحة وما فاز به عمر من حقايق القرية ومنايا الفضل والعلم
 والدين التي شهد لبرها النبي صلى الله عليه وسلم فاني لاني جدد
 النصير وغيره ان يلحقوه في ذرة من ذلك فالاصح ما قاله
 جمهور العلماء سلما وخلفا لما في وعلم من قول ابي عمرو الا اهل بدر
 والحربية ان الكلام في غير اكتاب الصلابة فمن لم يفعلا لا يجزم
 برويته صلى الله عليه وسلم وقد ظهرا انه فاز بما لم يقو به من بعده
 لو علم ساعصا ان يعمل لا يمكنه ان يحصل ما يقرب من هذه
 الخصوصية فضلا عن ان يساويها هذا اني من لم يفرق الا به لك
 خا بالثمن ضم اليها انه فاني لم يعد صلى الله عليه وسلم اولى رفته

باسمه او نقل شيئا من الشريعة الي من بعده او اتفق شيئا من
 ماله بسببه كخدا من لا خلاف في ان احدا من الخلفين بعده
 لا يورثه ومن ثم قال تعالى لا ينوي منكم من اتفق من قبل
 الفتح وقافل اولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا من بعد
 وقا تلوا وكلا وعد الله الحسنى ومما يشهد له عليه السلام
 والخلف من اهل بيته ان الله وافضلهم بعد النبيين وخوفا
 الله يكره والمقرين ما قدمه من فضائل الصحابة وما ثم اول الكتاب
 وهو كثير فراجعه ومن ذلك حديث العيصي لا نسبوا اصحابي
 فلوان احدا اتفق على احدا بلغ مد ادم ولا يصفه وفي رواية
 لها فان احكمكم بكما فالخطاب وفي رواية للترمذي لو اتفق اهل
 الحديث والتسوية بفتح النون لغة في الضف وروى الدارمي
 وابن عدي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم بالجموع
 باهم اتخذيهم اهندينهم ومن ذلك ايضا الخبر المنتقى علي حقه
 حيز الغزوات والناس او امن قريش كرا الذين يلونهم من الذين
 يلونهم والقرن اهل رضى واحد متغارب اشتروا في وصف
 مقصود ويطلق علي رضى مخصوص وقد اختلفوا فيه من
 عشرة اشخاص الي مائة وعشرين اليه التسعين والمائة والعشرة
 فلم يحفظ قابله بها وقاعدتها قال به قابل واحد
 الا قول قول صاحب المحكم هو العذر المتوسط من اعمار
 اهل كل زمن والمراد بقرنه علي الله عليه في هذا الحديث العجبة
 واخر من مات منهم علي لا ملاقي بله خلا في اعمار الطفيل عما سبق

في جميع احوالها
 في جميع احوالها

واثلة النبي كما خبر به مسلم في صحيحه وكان مائة سنة مائة
 عام الصحيح وقيل سنة سبع ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وقيل
 سنة عشرين ومائة وصححه الذهبي لمطابقته للحديث الصحيح
 وهو قوله صلى الله عليه وسلم قتل وفاته بشهر وعلي راس مائة سنة
 لا يقي علي وجه الارض من هو عليا اليوم احد وفي رواية مسلم
 ارايتكم ليتكنم هذه فانه ليس من نفس نفوس ياتي عليها مائة
 سنة فاراد بذلك اخذوا من القرن بعد مائة سنة من حين بعثته
 والقول بان عكراش من ذويب عاش بعد وقت الجلاء مائة سنة
 غير صحيح وعلي الترتول غفاه استكملها بعده ذلك لانه يقي بعدها
 مائة سنة كما قال الائمة وما قاله جماعة في زمن الهذلي ومصر
 المغربي ونحوها فقد بالغ الائمة سيما الذهبي في تزييفه وبطلانه
 قال الائمة ولا يروح ذلك علي من له ادني سكر من العقل
 ومن ان الضليعة قرنه علي الله عليه وسلم علي من يليه وهذا
 التاجون بالنسبة الي كل فرد لا الي المجموع كله فالابن عبد البر
 وكذا يقال في التاجون وصوان الله عليهم وتابعيهم ثم الصحابة
 اصنافا مهاجرون وانصار وخلفاء ومن اسلم يوم الفتح
 او بعده فافضلهم اجمالا المهاجرون فافضلهم علي الترتيب
 المذكور ولما تفصيله فسباق الانصار افضل من جماعة من
 متأخري المهاجرين وسباق المهاجرين افضل من سباق الانصار
 ثم هم بعد ذلك متغا وتكون قرب متأخر اسلاما كعمل افضل
 من متقدم كبلاد وقال ابو منصور البغدادي من اكابر

والثمة

اجمع اهل السنة ان افضل الصحابة ابو بكر فغير عثمان فعلي
بجمعة العشرة المبشرين بالجنة فاهل بدر بها في اهل سواد
فالحدوية فيها في الصحابة انتهى وما عارض حكاية الاجماع
بني علي وثمان الا ان اراد بالاجماع فيها اجماع اكثر اهل السنة
فيصح ما قاله حينئذ وقد اخرج الاصحاح عن ابي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر لئن ابي لئن اخواني
فقال ابو بكر يا رسول الله عن اخوانك قال لا انتم اصحابي
اخواني الذين لم يروني وصدقوا بي واحبوا بي حتى ابي لا حب
الي احدهم من ولده ووالده قالوا يا رسول الله انا نحن
اخوانك قال لا انتم اصحابي الا غلب يا ابا بكر قوما اجعلوك
محبين اياك فاجبهم بما اسوكت بهي اياك وقال صلى الله عليه
وسلم من احب الله احب القرآن ومن احب القرآن احبني ومن احبني
احب اصحابي وقراني بنو رطله الديلمي وقال صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس احفظوني في احبائي واصحابي واصحابي واصحابي
لا يظا بكم الله بمثلهم احد منهم فاحبائيت مما نوهب رواء
الخليقي وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
عزما بعدني فمن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني
ومن اذهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله ومن اذني
الله يوشك ان ياخذ به نواه الخلفاء الذهبي لهذا الحديث
وما قبله حرج مخرج الوصية باصحابه على طريق التاكيد والترغيب
في حبهم والترهيب في بغضهم وفيه ايضا بشارة الى ان جميع

ايان وبغضهم تغفلان بغضهم اذ كان نفعه صلى الله عليه وسلم كان
تغفلان نزع الخبر ان يوصي احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه وهذا
يدل على ان كل من جهم منه من حيث تزلزل نفسه حتى كان اقام واقع
عليه صلى الله عليه وسلم وفيه انصافا ان محبة من احبه النبي صلى الله عليه
وسلم كانت واصحابه رضي الله عنهم علامة هان محبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما ان محبة صلى الله عليه وسلم علامة على محبة الله تعالى وكذلك
عداوة من عاداهم وبغض من ابغضهم وبهم علامة على بغض الله تعالى
الله صلى الله عليه وسلم وعداوة وبغضه صلى الله عليه وسلم وبسبب علامة
علي بغض الله تعالى وعداوة وبسبب من احب شيئا احب من يجب
وابغض من يبغض قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يؤمنون من حاد الله ورسوله يحب اوكلي احب الله
صلى الله عليه وسلم وزواجه وذريته واصحابه من الداجيان المتقين
وبغضهم من الموبقات المصنعات ومن محبتهم توفيقهم وبرهم والنيام
بحقوقهم ولا تقربهم بالمشي على سنتهم واداهم واغلاقتهم والعمل
باقد الله مما ليس للمقلد بهما ومن يد الشنا عليهم وحسنه بان
يذكروا باوصافهم الجيدة على قصد التقدير فقد اثنى الله عليهم
في آيات كثيرة من كتابه المجيد ومن اثنى الله عليه فهو واجب
الثناء ومنه الاستغفار لهم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها
وصلى الله وسلم علي بعلمها ورضي الله تعالى عن ابيها امير المؤمنين
يستغفروا لا محبة محمد صلى الله عليه وسلم فسمعهم يروى مسلم
وغیره علي ان فائدة المستغفر عايد اكثرها اليه اذ يحصل له بذلك

من يد الخواب قال سهل بن عبد الله (الستغري) وناهيك به علي
 وزهدا ومعرفة بخلق الله لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من
 لم يؤمن اصحابه وما يوجب ايضا الامساك عما يجري ويوقع بينهم من
 الاختلاف والاضطراب ففما عن اخبار المورخين سيما جملة
 الروافض وظلال الشيعة والمستبدعين في احد منهم فقد قال
 صلى الله عليه وسلم اذ اذكرا معا في فامسكوا والواجب ايضا
 علي كل من سمع شيئا من ذلك ان يثبت فيه ولا ينسبه الي احد
 بمجرد رؤيته في كتابه او سماعه من شخص بل لابد ان يبحث
 عنه حتي يجمع عنده نسبة الي احدهم فحينئذ الواجب ان يلتصق
 لهم احسن النوا وبلدت واموب الخارج اذ هم اهل لذلك كما هو
 مشهور في مناقبتهم ومعدود من مآثرهم بما يطول ابراده
 وقدس لذلك جملة في بعضهم وما وقع بينهم من المنازعات
 والمعاربات فله حامل ونا وبلدت ولا ما سبهم واللعن فيهم
 فان خالف ذلك قطعا كفذا في عايشته رضي الله عنه او انكار
 محبة (سيدا) كان كفرا وان كان بخلاف ذلك كان بدعة
 وفسقا ومن اعتقاد اهل السنة والجماعة ان ما جري
 بين معاوية وعلي رضي الله عنهما من الحروب فلم يكن منازعة
 ومعاوية علي في الخلافة للاجماع علي حقيقتها لعلي كما مر فلم يهجم
 الفتنة بسببها وانما كانت بسبب ان معاوية ومن تبعه
 طلبوا من علي تسليم قتلته عثمان اليهم لكون معاوية ابن عمه
 فاستمع علي طلبا منه ان تسليمهم اليهم علي الفور مع كثرة وشايعهم
 واختلافهم

من يد الخواب
 من يد الخواب
 من يد الخواب

واختلافهم بسكران يهدي اليه اضطراب وتزلزل في امر الخلافة
 التي بها استقامت كليلة اهل الاسلام سيما وهي من ابتدائها لم يفتكم
 الامر فيها قراه علي رضي الله عنه ان تاخير تسليم معاوية الي ان
 يرسخ قدمه في الخلافة ويتحقق التوافق من الامور فيها علي وجهها
 وينتظم انتظام شياها وانفاق كليلة السالين ثم بعد ذلك
 يتلقاهم واحدا فواحدا ويسلمهم اليهم ويدل لذلك ان بعض قتلته
 عزم علي الخروج علي علي ومقاتلته لما نادى يوم ليل بان يخرج عنه
 قتلته عثمان وايضا فالذين تاكلوا علي قتل عثمان كانوا جوعا كثيرة
 كما عاين مما قدمته في قصته مما حاربهم له الي ان قتلته بعضهم جمع من
 اهل مصر قيل سبها وقيل الف وقيل مائة وجمع من اكلوه
 وجمع من الهجرة وغيرهم قدروا كلهم المدينة وجري سبهم ما جري
 بل ورد انهم هم وعسايرهم عوف من مشقة الف رجل هذا هو الحامل
 لعلي رضي الله عنه بل انك عن تسليمهم لمعذرة كما مرنت ويحتمل ان عليا
 رضي الله عنه راى ان قتلته عثمان بغاة حاربهم علي قتلته تاويل فاستد
 استخلفا به ومن رضي الله عنه لا تكا رجم عليه امورا كجعله مروان
 ابن عمه كاتب له ورواه الي المدينة بعد ان طرده النبي صلى الله عليه وسلم
 منها وتقدم بهم اقاربهم في ولاية الاعمال وقضية محمد بن ابي بكر رضي
 الله عنهما السابقة في محنة حلة ثمة عثمان مفصلة ففعلوا ما سبحة
 لما فعلوه جملة منهم وخطاوا لباغي اذا انقلوا الي الامام العدل
 لا بعد اخذه بما اكلته في حال العود بعض تاويل دعا كان او لا كما
 هو المرع من قول الشافعي رضي الله عنه وبه قال جماعة اخرين

من يد الخواب
 من يد الخواب
 من يد الخواب

من العدا وهذا الاعتقال وان اسكن نكن ما قبله اوبى بالا فتاومنه
فان الذي ذهب اليه كثيرون من العدا ان قتله عثمان لم يكونوا
بقاة واعاكانوا ظلمت وعناة لعدم الاعداد بشبههم ولا يتم
اصروا على الباطل بعد كشف الشبهة وايضا الحق لهم وليس
كل من انتقل شبهة بصير بها مجتنبه الا ان الشبهة تغري للفاصر
عن درجة الاجتهاد ولا ياتي هذا ما هو المقرب في مذهب
الكشاف رضي الله عنه من ان لهم شوكه دون تاويل لا يفتنون
ما التفتوه كالشكاة لان قتلى السيد عثمان رضي الله عنه لم يكن في قتال
فانه لم يقاتل بل بني عن القتال حتي ان ابا هريرة رضي الله
عنه لما اراده قال له عثمان عزمت عليك يا ابا هريرة الاربعة
بسيغك انما نزلت نفسي وستاتي في المسلمين بنفسي كما اخرجه
عبد البر عن سعيد القعري عن ابي هريرة ومن اشبه
انقل السنة والمجاعة ايضا ان معاوية رضي الله عنه لم يكن في
ايام علي خليفة فاعا كان من الملوك وغاية اجتهاده انه كان له
اجورا احد علي اجتهاده واما علي فكان له اجورا ابر علي اجتهاده
واجر علي احب اليه بل عشرة اجد الحديث اذا اجتمع المجتهد فاحاب
فله عشرة اجور والحد ليعوا في امارة معاوية بعد موت علي رضي
الله عنه قيل قتاراما وخطبة لان البيعة قد نلت لموقيل لم
يصرا اما الحديث ابي داود والترمذي والشافعي المحلة بعد
لقد نزل سنة ثمانية مائة وقد انقضت الكلدون بوقاة علي
وانت خير ما قد نزلت ان الكلدون لم تستوف علي وسيا انه قد
توفي

توفي في رمضان سنة اربعين من الهجرة والاكثرون علي ان وفاته
تابع مشهرو وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين ربيع الاول
فبينهما دون الثلاثين بخمسة اشهر وست اشهر من خلافة
الحسن بن علي رضي الله عنهما فانه (تقر ذلك) فالذي ينبغي كما
قاله غير واحد من المحققين ان يحمل قول من قال بامامة معاوية
عنه وفاة علي بن ابي طالب من وفاته بخمسة سنة لما سلم له
الحسن الخلافة والمؤمنون لامامة يقولون لا يعتد بتسليم
الحسن الاسوي له لانه لم يسلم اليه الا للضرورة لعل به باعنا علي
معاوية لا يسلم الاسوي للحسن وانه قاصد للقتال والسفكة ان
لم يسلم الحسن اليه فلم يترك الاسوي الا هو نال دما المسلمين ولكن
ودما وجبر به هو كما ذكر بان الحسن كان هو الامام الحق والخليفة
الصدق وقد كان معه من العدة والعدد ما يفاد من مع معاوية
فلم يكن نزوله عن الخلافة وسليم الاسوي لمعاوية اضطرا ريا بل كان
اختياريا كما يدل عليه ما مر في قصة نزوله له من انه اشترط عليه
شروطا كثيرة فانزله ووفاه بها وايضا فقد مر عن صحيح البخاري
ان معاوية هو السالم للحسن في الصلح وما يدل علي ما ذكرته حديث
النجاشي السابق عن ابي بكره قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي المنصور والحسن بن علي ابي حنيفة وهو قيل علي اناس مرة وعليه
اخرى ويقول ان النبي هذا سيد ولعل اعداء يصلح به بين فيتين
عليه بين من المسلمين فما نظروا في ترجيح علي الله عليه وسلم الاصلاح به
وهو صلى الله عليه وسلم لا يرتجي الا الامر الحق الموافق للواقع به

فترجيه للاصلاح من الحسن يدل على صحة نزوله لمعاوية عن الخلافة
 والا لو كان الحسن باقيا على خلافته بعد نزوله عنها لم يقع نزوله
 اصلاح ولم يهد الحسن علي ذلك ولم يقع حكم الله عليه وسلم بحجج التزوي
 من غير ان يترتب عليه فأي ذنب الشرعية وهو استقلال النزول له
 بالامروصحة خلافته ونفاذ نصرته ووجوب طاعته على الكافة
 وقيامه بامور المسلمين فكان نزجيه صلى الله عليه وسلم لوضع الاصلاح
 بين اولئك النبيين العظيمين من المسلمين بالحسن فيه دلالة على
 دلالة علي بن ابي طالب فافعله الحسن وعليه انه مختار فيه وعليه ان تلك
 الاعمال الشرعية وهي صحة خلافته معاوية وقيامه بامور المسلمين
 ونصرته فيما سار ما لم تقضيه الخلافة من رتبة علي ذلك العلم
 فالحق في الخلافة لمعاوية من حينئذ والله بعد ذلك خليفة
 وامام صدق كيف وقد اخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن
 ابي عميرة الصعابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم
 اجعله هاديا مهاديا واحجج احد في مسنده عن الربيع بن
 سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية
 الكتاب والحساب وقم العذاب واحجج ابن ابي شيبة في المصنف
 والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عميرة قال قال معاوية لما
 زلت الملح في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية
 اذ انكنت فاحسن فقامل دعا النبي صلى الله عليه وسلم له في الحديث
 الاول بان الله يجعله هاديا مهاديا والحديث حسن كما علمت فهو ما يفتح
 به علي فضل معاوية والله لا ذم يلحقه بتلك الحروب ما علمت

انما

انما كانت مبنية على اجتهاد وان لم يكن له الا حروا وحدا لان المجتهد
 اذا اخطا لا سلام عليه ولا ذم لوجهه بسبب ذلك لانه معذور
 ولذا كتب له اجر وما يدل فضله ايضا الدلالة في الحديث الثاني
 بان يعلم ذلك ويوق العذاب فلا شك ان دعاه صلى الله عليه وسلم
 وسلم سجاب فعلمنا انه لا عتاب علي معاوية فيما فعل من
 تلك الحروب بل له الاجر كما نقرر وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم
 فيتها المسلمين رسا وام بنيت الحسن في وصف الاسلام فدل على
 بقا حرمته الاسلام للمؤمنين وانهم لم يخرجوا بتلك الحروب على
 الاسلام وانهم فيه على حدسوا فلا فسق ولا نقص لحيث احدهما
 فترنا ان كلا منهما متاويل تاويل غير قاطع البطلان وفيه معاوية
 وان كانت هي ابا غيبة لكنه يعني لا حجة به لانه اعلم من تاويل
 تعذريه اصحابه فقامل الله صلى الله عليه وسلم اجر معاوية بانه
 يملك وامره بالامان تجد في الحديث اشارة الى صحة خلافته وانما
 حق بعد تمامها له بنزل الحسن له عنها فان امره بالامان
 المقرب على الملك يدل على حقيقة ملكه وخلافته وصحة نصرته
 ونفوذ افعاله من حيث صحة الخلافة لامن حيثما انقلب لان
 المتقلب فاسق معاقب لا يسمع ان يبشر ولا ان يؤمر بالامان
 فيها انقلب عليه بل انما استحق الزجر والمعاقبة والاعلام بعقوب
 افعاله وفساد احواله فلو كان معاوية متغلبا لشاره صلى الله
 عليه وسلم الى ذلك اوضح له به فلما لم يبشره فضل عن ان يصرح
 الا بما يدل على حقيقة ما هو عليه علمنا انه بعد نزول الحسن له

خليفة حتى وأمام صدق وبشير في ذلك كلام احد قعد اخرج البيهقي
وابن مسكان عن ابراهيم بن سويد الا وني قال قلت لاحد بن حنبل
من الخلفاء قال لا بد بكر وعمر وعثمان وعلي قلت نعم اية قال لم
يكن احدا حق بالخلافة في زمن علي من علي فانهم كلهم معاوية
بعد زمان علي ابن وبعد نزول الحسن له الحق الناس بالخلافة
واما ما اخرج ابن ابى شيبه في المصنف عن سعيد بن جبير قال قلت
لسفيينة ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب فهو الزنا
هم ملوك من اسرا الملوك واول الملوك معاوية ولا ينوبهم منه ان لا
خلافة لمعاوية لان معناه ان خلافة وان كانت صحيحة الا انه غلب
عليها باسم الملك لا بما خرجت عن سني خلافة الخلفاء الراشدين
في كثير من الامور فهي حقيقة وصحة من حيث نزول له واجتماع
الناس باصل الحل والعقد عليه فتلك من حيث انه وقع فيها امور
ناشئة عن اجتهاد ان ليس بها بقعة للواقع لا يا شريها المجتهد لكنها
عن دراجات ذرية الاجتهاد ان الصعوبة المطابقة للواقع وهم
الخلفاء الاربعة والحسن رضي الله عنهم في اطلق علي ولا بمعاوية
اعفاء ملك ارا ومن حيث ما وقع في خلاصتها من تلك الاجتهاد ان
التي ذكرناها ومن اطلق عليها ان خلافة ارا انه يقول الحسن
له واجتماع اهل الحل والعقد عليه صار خليفة حتى مطاعا يجب له
من حيث الطوعية والافعىا وما يجب للخلفاء الراشدين قبله ولا
يقال بظهور ذلك فيمن بعده لان اوتيك ليسوا من اهل الاجتهاد
لهم عصاة فسفة ولا يولد من جرئة الملوك بل من اسلافهم

الا عمر بن عبد العزيز فانه ملحق بالخلفاء الراشدين والله ان
الذير وامام يستتبعه بعض المنتدعة من سبه ولعنه فله
فيه اسوة بالشيعة عثمان واكثر الصابة فلا يكتف بذلك ولا
يعول عليه فانه لم يصدر الا من قوم جميعا جملة غيبا طاعة لا
يصال الله لهم في اي وادعوا فلنعمهم الله وخذ لهم اقتبح
اللعنة والخلافة واقام علي برزهم من سيوف اهل السنة
وجمهم الويدة باوضع الدلائل والبرهان ما يتبعهم من الخوض
في تنقيح او تيك الاية الايمان ولعد استمراعية وبه عمر
وهذان رضي الله عنهم وكما شرفا وذلك ان ابكر ما بعث
المجيش الى الشام سارعا ونيه مع اخيه يزيد بن ابى سفيان فلما
ما ن اخوه يزيد استخلفه علي دمشق فاقره ثم اقره عمر
عثمان وجمع له الشام كله فاقام عشرين سنة وخليفة عشرين سنة
قال كعب الاخبار ان يكت احد هذه الامة ما ملك معاوية
قال الذهب تولى كعب قبل ان يستخلف معاوية وصدق كعب
في انتم فان معاوية بقي خليفة عشرين سنة لاينا زعرا احد الا في
الارض خلافة غيره ممن بعده فانه كان لهم محاذ وخروج عن بعضهم
امرهم بعض الممالك انتهى وفي اخبار كعب بذلك قبل استخلاف معاوية
دليل علي ان خلافة سفيان عليها في بعض كتب المتقلة فان كعبا
كان حبرها فله من الاطلاع عليها والاحاطة باحكامها ما فاق به
ساير احبار اهل وفي هذا من التقوية لسرف معاوية وحقيقة
خلافة بعد نزول الحسن له ما لا يخفى وكان نزول له عنها واستقراره

فيها من برح الاخر اوجادي الاولى سنة واحد واربعين فسمي هذا
 العلم عام الجماعة لاجتماع الامة فيه علي خليفة واحد واعلم
 ان اهل السنة اختلفوا في تكفير يزيد بن معاوية وروى
 حمزة عن حماد بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا الجوزي
 وعنه المشهور انه لما جاءه راس الحسين رضي الله عنه جمع اهل الشام
 وجعل يكثر راسه بالخيزران ويشد ابياتا من المزجسدي
 ليت اشيا في يده ويهدد والابيات المعروفة وزاد فيها سبع شتلي
 علي خرز الكندر وقال ابن الجوزي فيما حكاه سبطه عنه ليس الهب
 من قتال ابن زياد للحسين وانما العجب من خلقه لان يزيد وعزبه بالقتيب
 ثانيا الحسين وجملة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبائا علي
 اقتاب الجملان وذكرا شيئا من قبض ما اشتهر عنه ورد في الراس في المذبة
 وقد تغيرت ربيته ثم قال وما كان نفع صوده الا الفضيحة والظلم
 الراس يجهون ان يفعل هذا بالخوارج والبقاة يكتفون ويصل عليهم
 ويدفنون ولوم يكن في قلبه احقاد جاهلية واضغان بدرية لآخر
 الراس لما وصل اليه وكفنه ودفنه واحسن اليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **انتهى** وقالت طائفة ليس بكافر لان
 الاسباب الموجبة لقتله لم تثبت عندنا من اهل البيت والاصل بقاءه علي السلام
 حتي يعلم ما يخرج منه وما سبق انه المشهور ببراءة ما حكى ان
 يزيد لما وصلت اليه راس الحسين قال رجع الله يا حسين فقد قتلك
 رجلا لم يعرف حق الاحكام وتكره لان زياد وقال قد نزع العداوة
 في قلب البر والفاجر وردتسا الحسين ومن بقي من بني معاوية

الي المذبة ليدفن الراس بها وانت خير بان لم يثبت موجب واحدة من
 القاتلين والاصل الاسلام بذلك الاصل حتي يثبت عندنا موجب
 الاخراج عنه ومن ذكر قال جماعة من المجتهدين ان الطريقة الثابتة
 المتبعة في شأنه التوقف فيه وتوقيف امره الي امد سحابة ونفالي
 لانه العالم بالخفيات والمطلع علي ملوك السراير وهو اجس الناصر
 فلا يتعذر من تكفيره اصلا لان هذا هو الاحدوي والاسلم وعلي القول
 بانهم سلم بعد فاسق شرير شكركا اغبر به النبي صلى الله عليه وسلم
 فقد اخرج ابو يعلى في مسنده بسند له ضعيف عن ابي عبيدة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر امة قائما بالعتس
 حتي يكون اول من يشكك رجل من بني امية يقال له يزيد واحسن
 الرواية في مسنده عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اول من يبذل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد
 وفي هذا الحديث دليل ابي دليل لما قدمته ان معاوية كانت
 خلفه ليست كخلفه من بعده من بني امية فانه صلى الله عليه وسلم
 اجتران اول من يثلم امر امية ويبذل سنته يزيد فافهم ان معاوية
 لم يشك ولم يبذل وهو كذلك لما مر انه يجتهد ويؤيد ذلك ما نقله
 امام المهدية كما عبر به ابن سيرين وغيره عمر بن عبد العزيز بان
 رجلا قال معاوية بحضرة فخره ثلاثة اسواط مع حريم من سبي
 ابن يزيد امير المؤمنين عشر بن سوطا كما ياتي في قتال فرقان ما
 بينهما وكان مع ابي هريرة رضي الله عنه صلح من النبي صلى الله عليه وسلم
 بما امر منه صلى الله عليه وسلم في يزيد فانه كان يدعوا القصاص في امور

بكم من راس السنيخ وامارة الصبيان فاستجاب الله له فتوفاه سنة
تسع واربعين وكانت وفاة معاوية وولايته وولايته ابنه سنة ستين فعمل
ابو هريرة بولاية يزيد في هذه السنة فاستعاذ منها لما علم من
تبيع احواله بواسطة اعلام الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
بذلك وقال يفتل بن ابي الغراني كنت مع عمر بن عبد العزيز فذكر
رجل يزيد فقال قال امير المؤمنين فامره ففرض عشرين سوطلا
ولا سراقه في المعاصي خلعه اهل المدينة فعد اخرج الواقدني
من طريق ان عبد الله بن خنظلة بن القتييل قال والله ما خرجنا على
يزيد حتى خفنا ان نرى الجحارة من السماء ان رجله يتبع امانة الاولاد
والبنات والاحوات ويشربوا الخمر ويبيع الصلاة وقال الذهبي
ولما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع شرب الخمر واتيان المنكرات
استد على الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره وشار
بقوله ما فعل الي ما وقع منه سنة ثلاث وستين فانه يلغى ان يخل
المدينة خرجوا عليه وخلصوه فارسل اليهم جيشا عظيما وامرهم بتال
لجاء واليهم وكانت وقعة الحرة على باب طيبة وما ادرك ما وقعة
الحرة ذكرها الحسن مرة فقال والله ما كنا دينجوا منهم احد قتل
فيها خلق من الصبيان ومن غيرهم فان الله وانا اليه راجعون
وقيل اتعاظم علي فستفهم اختلجوا في جوار لغمه
بخصوص اسمه فاجازه قهرم منهم ابن الجوزي ونقله عن احمد وغيره
فانه قال في كتابه السحي بالمد علي المتعصب العبيد المانع من
دم يزيد سألني عن يزيد فقلت له يكفيه ما به فقال
ايحوز

ايحوز لعنه فقلت قد اجاز به العلماء الذين منهم احمد بن حنبل
فانه ذكرني حقا يزيد ما يزيد علي اللعنة ثم روي ابن الجوزي عن
الثقفي ابو يعلى الغزالي انه روي في كتابه المعتمد في الاصول باسا
اي صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبوننا الي قول
يزيد فقال يا بني هل يحوي يزيد احد يمين بالله ولم لا يمين من
لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن الله يزيد في كتابه فقال في قول
نعماني فكل عسيمة ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقتلوا ارحامكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واهمي ابصارهم كمل يكون نسا داظم
من القتل وفي رواية فقال يا بني ما اقول في رجل لعنه الله في
كتاب فذكره **قال** ابن الجوزي وصنف القاضي ابو يعلى كتابا
ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث من
اخاف اهل المدينة ظموا اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين والخلد في ان يزيد اعز المدينة بجيش واخاف اهلها
انبي والذين ذكره سالم ووقع من ذلك الجيش من القتل والفساد
العظيم والسبي وياخذ المدينة ما هو مشهور حتى قضى نحو ثلثماية
بكر وقتل من العجائز نحو ذلك ومن قول القراء نحو يما يفس
وايحت المدينة اياما ومطبت الجارة من المسجد النبوي اياما
وايحت اهل المدينة اياما فلم يكن احدا دخول مسجدنا حتى
دخلت الكلاب والذباب وبالت علي شجرة صلى الله عليه وسلم
فصد بها لما اجبره عليه الصلاة والسلام ولم يرض ابو بكر ذلك
الجيش الا ان يبايعوه ليزيد علي انه خول له ان سابع وان

شأ اعتق فذكر له بعضهم البيعة علي كتاب الله وسنة رسول الله
فصرب عنقه وذلك في واقعة الحرة الشابة ثم سار جيشه هذا
الي قتال اخيه الزبير فرموا النعنع بالمخنيق واحرقوها بالنار
فأي شيء اعظم من هذه الفجائع التي وقعت في زمنه ناسيته عنه
وهي مصداق الحديث الشاق لا يزال امر (سني) قائما بالنسطة
حتى يشله رجل من بني امية يقال له يزيد وقال اخرون
لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا ما يقتضيه وبما في الغرض
والحال في الانقاص له وهذا هو الذي يتوعدنا ويحذرنا
صرجوا به انه لا يجوز ان يلعن شخص بخصوصه الا ان علم موته علي
الكفر كما يجهل وبالي فلب واما من لم يعلم فيه ذلك فلا يجوز لعنه حتى
ان الكافر ابي المعين لا يجوز لعنه لان اللعن هو الظن من ربه
الله المستلزم للاس منها وذلك انما يليق بمن علم موته علي الكفر
واما من لم يعلم فيه ذلك فلا وان كان كافرا في الحالة الظاهرة
لاحتمال ان يفتح له بالحسين في وقت علي الاسلام وخرجوا ايضا بانه
لا يجوز لعن فاسق مسلم معني واذا علمت انهم صرحوا بذلك علمت
انهم صرحوا بانه لا يجوز لعن من يدوان كان فاسقا ضيحا ولو
سلنا الله امر يقتل الحسين وسره لان ذلك حيث لم يكن عن استفاد
او كان منه كفن بناويل ولو باطلا فحق لا كفر علي ان امره يقتله
وسره به لم يثبت صدوره عنه من وجه صحيح بل كالحكم منه ذلك
حكيم عنه صده كما قدس منه واما ما استدل به اجد علي جواز لعنه
من قوله او ليكن الذين لعنهم الله وما استدل به غيره من قوله

علي

صليما عليه وسلم في حديث سلم وعليه لعنة الله والذين يزيرون الناس
اجمعين فلهذا لانه ليها لحي ازل من ينسب بخصوص اسماء والكلهم
اعناه هو فيه واما الذي دل عليه جواز لعنه لا بذلك المخصوص وهذا
جائز بلا نزاع ومن شر كوا الاتفاق علي انه يجوز لعن من قتل
الحسين رضي الله عنه او امر يقتله او اجازة او رضي به من غير تسمية
ليزيد كما يجوز لعن شاربا الخمر ويخونه من غير تعيين وهذا هو الذي
في الآية والحديث اذ ليس فيها تقرر لمن احد بخصوص اسماء
بل لئن قطع رحمه ومن اخذ قتل المدينة ظاهرا واذا جاز هذا اتفاقا
لكونه ليس فيه تسمية احد بخصوصه فكيف يستدل به احد وغيره علي
جواز لعن شخص معينه بخصوصه مع خروج الفرق بين المقامين فانفتح
انه لا يجوز لعنه بخصوصه والله لا دلاله في الآية والحديث الجواز
نصرايات انه الصلاح من اكار ايماننا التقيا والمجزيين قال في فتاويه
لما سئل عن يلعه لكونه امر يقتل الحسين لم يبع عمدا الله امره
بقتله رضي الله عنه والمخوف ان الامر بقتاله المقتل الي قتله
كرم الله وجهه اعناه هو جسد الله تعالى واد والى العراق اذ كان واما
سب يزيد ولعنه فليس ذلك من شأن الحسين وان مع ان قتله
او امر بقتله وقد ورد في الحديث المخوف ان لعن المسلم يقتله
وقال الحسين رضي الله عنه لا يكفر بذلك واما ارتكب حقيقا واما
يكفر بالقتل قاتل بين من الانبياء والناس في يزيد ثلاث فرق فترية
تقولاه ونحوه وفرقة تسميه وتلعنه وفرقة متوسطه في ذلك
لا تقولاه ولا تلعنه فتمتلك به سلك سائر ملوك الاسلام

وغيرهم غير الراشدين في ذلك وهي الفرقة المصينة ومنهجها
هو الذي بنى بنو العرف سائر سيرة ما سبق ويعلم قواعد الشريعة
المطهرة جعلنا الله من حيا راصها امين انتهى لغظه عجزه وهو
نص عظيم ذكرته وفي الامور من كتب ائمتنا المتأخرين والباقي
ليسوا بمتفهمين ولا كفرة لكنهم مخطئون فيما يفعلون ويذهبون
اليه ولا يجوز لمن يريد ولا تكفيره فان من جهة المؤمنين وامره
الي مشيئة الله ان يساعد به وان شاء غفر له فالله الغزالي والمتولي
وغيرهما قال الغزالي وغيره ويحرم علي الراعي وغيره رواية
مقتل الحسين وحكاياته وما جري بين الصحابة من التشاجر
والتمناص فان بهيج علي بعض الصحابة والظعن لهم وهم
اعلام الدين فقتل الامير الذي عنهم رواية ونحن نتقينا من
الامير ورواية فاطمة عن فاطمة مطعون طاعن في نفسه
ودينه قال ابن الصلاح والدعوى الصحابة كلهم عدول وكان
لبن علي الله عليه وسلم مائة الف واربعة عشر الف صحابي عند
موته صلى الله عليه وسلم والنيران والاحبار ومصرحان بعدتهم
وجلاتهم وما جري بينهم مما لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب
انتي لمختصا وما ذكر من حروقه رواية قتل الحسين وقام
دودها لا ينافي ما ذكرته في هذا الكتاب لان هذا البيان
الحق الذي يجب اعتقاده من جلالة الصحابة وبرائهم من كل
نقص بخلاف ما فعله الوعاظ البهيمية فانهم يأتون بالاجار
الكاذبة الموضوعة ويخونها ولا يبينون الجاهل والمحق الذي

يجب اعتقاده فيقومون العامة في بعض الصحابة وتغيبهم
خلاف ما ذكرناه فانه لما في اجلالهم وتزويجهم ~~لما~~
وقد ترميهم بدمونا فعله واستجابة الدعوة ابيه فانه ليم علي
عمده فخطب وقال اللهم ان كنت ائمتنا محمد بن زيد ما رأت من
فعله فبلغه ما املت واعنه وان كنت ائمتنا علي بن ابي طالب
لولدك وانك ليس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ وكان
كذلك لان ولايته سنة ستين ومات سنة اربعة وستين لكن عن
ولد شاب صالح عمده اليه فاستمر ايضا الي ان مات ولم يخرج الي
ولا صلي بهم ولا ادخل نفسه في شيء من الامور وكانت مدة خلافته
اربعين يوما وقيل ثلثين وقيل ثلاثة اشهر ومات عن احدى
وعشرين سنة وقيل عشرين ومن صلاحه الظاهر انه لما ولي الهد
صعد المنبر فقال ان هذه الخلافة جبل الله وان جدي معاوية
نازع الامر اهلهم ومن هو اخي بعينه علي بن ابي طالب وركب
كم ما نعلمون حتى استه منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه
ثم قلد ابي الامر وكان غير اهل له ونازع ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقتل عمره واشتد عقبه وصار في قبره
رهينا بذنوبه ثم بكى وقال ان من اعظم الامور علينا علما
بسمو مصرعه نبين شغلبيه وقيل عمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم واباح الحمر وحرب الكعبة ولم اذ في خلافة الخلافة فلا اتكلم
مرا رقا فاشكركم والله ليس كانت الدنيا خيرا فقد نلتها خيرا
وليس كانت شر فكني ذرية ابي سفيان ما اصابوا منها شر فغيب

في منزله حتى مات بعد اربعين يوما على ما مر في حمله حيث انعت
من ابيه وعرف الامر لاهله كما عرفه عمر بن عبد العزيز بن مروان
لخليفة القاطع رضي الله عنه فقد مر عنه انه ضرب من سبي يزيد
امير المؤمنين عمر بن سوفاً ولعظيم صلاحه وعدله وجميع احواله
وما شره قال سفيان الثوري كما اخبره عنه الوداد وفي سنة
الحق ابي الراشد بن حسنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن
عبد العزيز واما بعد الحسن وابي الزبير مع صلاحه كل منهما
ان يكون بل من النص على ان الحسن منهم فخر بعد الحسن ولان
كل منهما لم تسره من فساد الكثرة واجتماع الامم ما فخر لعمر بن
عبد العزيز وعن ابن السيب انه قال ان الخلفاء الثلاثة ابو بكر
وعمر وعمر فقال له حبيب هذا ابو بكر وعمر قد عرفناهما فمن
عمر قال ان عشت ادركته وان مته كان بعدك وهذه مع كون
ابن السيب مات قبل خلافة عمر والظاهر انه اطلع على ذلك
من بعض اخصا الصحابة الذين اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بما لا يكون بعده كما في هزيمة وحذيفة وكذا ايفان لهما
ياي عن عمر بن النسيير بعمر وود من طرق ان الدياب في
ايام خلافة رعت مع الشياخ فلم تعد عليهما الا ليلة موته
وامم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان يشربه ويقول من
ولدي رجل فوجهه شجرة على الارض هذا اخبره الترمذي في
تاريخه وكان يوجه عمر بن عبد العزيز شجرة ضربته اية في حبيته
وهو غلام فجعل الله يسبح الدم عنه ويقول ان كنت اتبع نبي

اسية انك لسعيد فصدق ظن ابيه ولخرج ابن سعد ان عمر بن الخطاب
قال ليت شعري من ذوالشئ من ولدي يولد ويأخذ لأكا مليت
جداً ولخرج عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان الدنيا لا تنقض حتى يني
رجل من آل عمر فعمل عمل عمر وكان بلال بن عبد الله بن عمر وجهه
شامة وكان فامرونا انه هو حيي جابا به عمر بن عبد العزيز ولخرج
البيهقي فغيره من طرق عن اسن ما صليت وراء امام بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصلى من هذا الفتي يعني عمر بن عبد العزيز
وصوامير علي المدينة من حمة الوليد بن عبد الملك فانه لما ولي
الخلافة بعهد ابيه اليه بها امر عمر علي بن سنة سنة وعثمان بن
ابي سنة ثلاث وشعبي ولخرج ابن عساکر عن ابي ابيهم بن
ابي علية قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس
يسلمون عليه ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين
فيرد عليهم ولا ينكر عليهم قال بعض الخفاة الفخر من
المنافذين وهذا اصل حسن للثبينة بالعيد والعام والشهر
التي وهو كما قال فان عمر بن عبد العزيز كان من اوعيا العلم
والدين واية الهدي والحق كما يعلم ذلك من ملاحم مناقب الجيلة
وما لراعية واحواله الشنية الشنية وقد استوفى كثير
سنا ابو نعيم وابن عساکر وغيرهما ولولا خوف الاطالة والاضمار
لذكرت منها عذرا مستكثرة لكن فيما اسررت اليه كفاية
في تحته هذا الكتاب بحكاية فجليلة خميسة
فيها فوائد غريبة وهي ان ابا نعيم اخبر سبدا صحيح عن باح

ابن مبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ
 يتوكأ على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جاني فلما صلي
 ودخل لحقته فقلت اطلع الله الامير من الشيخ الذي كان
 يتوكأ على يده قال يا رباح ما رايتك قلت نعم قال ما احسن
 الارجلة محتاجا ان احي الحضر انا في فاعطني اي سائل اسمو
 هذه الامة واني سأدخل فيها فرحم الله ورضي عنه . وانا
 اسال الله المنان العهاب . ان يلحقني بعباده القاطنين .
 واوليائه القارنين . واحبابه المترفين . وان يمتني .
 علي محبتهم . ويخبرني في زمرتهم . وان يدبرني في خدمته
 جناب آل بيته وصحبه . ويمن علي برضاه وحببه . ويجعلني
 من المعادين المهديين . ائمة السنة والجماعة العلماء المحققين
 السادة القادة العالمين . . . انه اكرم كريم ورحم رحيم
 وبعوهم فيها سبحانه اللهم وخينهم فيما سلام واحذر دعواهم
 ان المحدثه رب العالمين . . . سبحانه ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . . . والمحدثه الذي
 هذا انا الله او ما كنا بنمدي لولا ان هذا انا الله . . . والحمد
 لله اولوا احرا وظاهرا وباطنا سورا وظلما يا ربنا ان المحدث
 كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطتك حد اكمنا طيبنا
 مبارك فيه ملي ما في السموات وملي ما في الارض وملي ما
 شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد
 وكلنا لك عبد لا ما نعوذ بك اعطيت ولا معطي ثامنت ولا

ينفع

ينفع . الحمد لله الجدد الجدد والصلاة والسلام الاثنان الاكملان علي
 اشرف خلقك وصفتك من عبادة سيدنا محمد وعلي اله
 واصحابه وارواحهم وذريته عدد خلقك ورضي نفسك وزيادة
 عرشك وعداد كلنا لك كلما ذكرتك الذكركون وكلما غفل عنك
 ذكرتك وذكره الغافلون امين امين **يقول**
 مولف جبراهه تقالي وكان الفراغ منه في ثاني عشر شوال سنة
 خمس مائة وتسع مائة وابتداء فيه في العشر الاواسط من رمضان
 في السنة المذكورة احسن الله تقضيها في خير واحاديثي من
 كل قسمة وصحة الى ان القاه وهو غني واخايبني والحمد
 لله رب العالمين **تمت** بحمد الله وعونه وحسن

